

مَطْبُوعَاتِ مَجْمِعِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدُمْشِقْ



هَدْيَة
مَجْمِعِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدُمْشِقْ

كِتَابُ النَّوْلَانِ

تألِيف

أَبِي مُسْحُلِ الْأَعْرَابِيِّ

عَبْدُ الْوَهَابِ بْنِ حَرَيْشٍ

اجْزَءُ الْأُولِ

عَنِي بِتَحْقِيقِهِ

الدَّكْتُورُ عَزْزَةُ حَسَنٍ

دُمْشِقْ

١٣٨٠ = ١٩٦١ م

893.73
Ab 914

v.1



الله
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

176

المقدمة

أبو مسحـل الأعرابـي

كتـاب النـوادر

النوادر في اللـغـة العـرـبـيـة

التـأـلـيف فـي النـوـادر

W. C. G.

to and back

Ch. Lake

✓

W. C. Ch. Lake

Ch. & Lake

أبو مسحـل الأعرابـي

هو أبو محمد عبد الوهاب بن حريش ، وأبو مسحـل لقب له . وقد اختلفت المصادر في اسم أبيه ، فيبعضها يسميه حريشاً ، وبعضاً يسميه أحمد . وربما كان حريش لقباً له ، واسمـه أحمد . وإذا صح ذلك زال الخلاف الوارد في المصادر حول اسمـه^(١).

وقد سميـ الزبيدي أبا مسحـل عبد الله في « طبقات النحوين » ، وانفرد بذلك . وهو وهم منه . وورد في « نور القبس » أن اسمـه الحجاج بن زبن ، وقد انفرد صاحب هذا الكتاب بهذه التسمـية ، وأغرب فيها ، وخالف بذلك جميع المصادر التي ترجمـت لأبي مسحـل . وهذا غلط منه لاشك . لأن اسمـه ورد صريحاً كـ ذكرناه آنفـاً في مواضعـ من « كتاب التوادر » عن نعلـب وأبي العباس ابن الأعرابـي وأبي عبد الرحمنـ أحمد بن سهل .

وأبو مسحـل أعرابـي من بني ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر^(٢) ، وهم من أحياءـ بني عامـرـ بن صعصـعة ، ومنـازـلـهمـ فيـ نـجـدـ . حـضـرـ منـ الـبـادـيـةـ معـ أبيـهـ ، وـدـخـلـ بـغـدـادـ ، وـاتـصـلـ هـنـاكـ بـالـحسـنـ بـنـ سـهـلـ وـزـيرـ الـخـلـيقـةـ الـأـمـونـ .

(١) انظر ترجمـةـ أبيـ مـسـحـلـ فيـ الفـهـرـسـ ٧٥ـ ، وـطـبـقـاتـ الـزـبـيـديـ ١٤٨ـ ، وـإـنـاءـ الرـوـاـةـ ٢١٨ـ / ٢ـ ، وـقـارـيـخـ بـنـدـادـ ٢٥ـ / ١١ـ ، وـطـبـقـاتـ الـقـرـاءـ ٤٧٨ـ / ١ـ ، وـبـالـيـةـ ٣١٨ـ ، والـوـافـيـ بـالـوـفـيـاتـ [١٥٠ـ بـ]ـ منـ الـجـلـدـ السـابـعـ عـشـرـ ، وـنـورـ الـقـبـسـ [١٦٢ـ - ١٦٢ـ بـ]ـ ، وـطـبـقـاتـ النـحـاءـ وـالـلـفـوـيـنـ لـابـنـ قـاضـيـ شـهـيـةـ [١٩٦ـ - ١٩٦ـ بـ]ـ .

(٢) نـورـ الـقـبـسـ [١٦٢ـ بـ]ـ .

لأنعرف شيئاً عن تاريخ ميلاد أبي مسحل ولا عن تاريخ وفاته .
ولا يحزننا ذلك . لأننا نستطيع في سهولة ويسر أن نعيّن العصر الذي
عاش فيه . فقد أخذ أبو مسحل عن الكسائي علي بن حزرة . وقد توفي
الكسائي في أيام الرشيد ، أو أخر القرن الثاني من الهجرة ، بعد سنة ثانية .
هذا من جهة . ومن جهة أخرى أخذ أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب
وأمثاله عن أبي مسحل . وقد ولد ثعلب مطلع القرن الثالث من الهجرة .
وعلى هذا يمكن لنا أن نقول إن أبي مسحل كان في أواخر القرن الثاني
وأوائل الثالث من الهجرة . وهو من الأعراب الفصحاء الذين وردوا الأمصار من
البادية ، وشاركوا في الحركة الخصبة التي نشطت في هذا الدور ، بجمع اللغة
وتدوينها ، في أمصار العراق .



صاحب أبي مسحل الكسائي رأس مدرسة الكوفة في زمانه ، وكان من
جبلة أصحابه . وقد أخذ عنه اللغة والنحو والقرآن ، وأكثر من الرواية
عنه ، ولاسيما في « كتاب التوادر » . جاء في « إنباه الرواة » في ترجمة
الكسائي : « قال أبو عمر الدوراني : قرأت هذا الكتاب ، معاني
الكسائي ، في مسجد السوافقين ببغداد على أبي مسحل ، وعلى الطوال ،
وعلى سلمة ، وجاءة . فقال أبو مسحل : لو قرئ هذا الكتاب عشر
مرات لاحتاج من يقرؤه أنت يقرأه » ^(١) . وجاء في « إنباه الرواة »
أيضاً : « قال أبو مسحل عبد الوهاب بن حريش : رأيت الكسائي في
النوم ، فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي بالقرآن . قلت :
ما فعل حزرة الزيارات وسفيان الثوري ؟ قال : فتوقفنا ، مازاهم إلا

(١) إنباه الرواة ٢٦٥/٢ .

كالكوكب الدرّي . قال محمد بن محبث : فلم يدع قراءته حتّى ولا
متّا^(١) . أي لم يدع قراءة الكسائي .

وأخذ أبو مسحٰل عن علي بن المبارك الأحرّ أيضاً . جاء في « طبقات
النحوين » للزبيدي : « قال أبو علي : وحدّثني أبو بكر محمد بن القاسم
ابن محمد بن بشار الأنباري قال : كان أبو مسحٰل يروي عن علي بن
المبارك الأحرّ أربعين ألف شاهد في النحو . قال : وسمعت أبا العباس
أحمد بن محبث ثعلباً يقول : ماندّمت على شيء كندمي على ترك سماع
الأبيات التي كان يرويها أبو مسحٰل عن علي بن المبارك الأحرّ »^(٢) .

وكان أكثر اشتغال أبي مسحٰل في اللغة والنحو . جاء في « إنباء
الرواة » في ترجمة الأثرم : « وحدثت أبو مسحٰل » ، قال : كان إسماعيل
ابن صبيح قد أقدم أبا عبيدة من البصرة في أيام الرشيد إلى بغداد ،
وأحضر الأثرم ، وكان وترافقاً في ذلك الحين ، وجعله في دار من دوره ،
وأغلق عليه الباب ، ودفع إليه كتب أبي عبيدة ، وأمره بنسخها .
فكنت أنا وجماعة من أصحابنا نصير إلى الأثرم ، فيدفع إلينا الكتاب من
تحت الباب ، ويفرقه علينا أوراقاً ، ويدفع إلينا ورقاً أبيض من عنده ،
ويسألنا نسخه وتعجّله ، ويوافقنا على الوقت الذي نرده عليه فيه . فكنا
نفعل ذلك . وكان الأثرم يقرأ على أبي عبيدة ، ويسمّعها . وكان أبو
عبيدة من أحسن الناس بكتبه ، ولو علم بما فعله الأثرم لنعنه منه ، ولم
يسأله^(٣) .

(١) إنباء الرواة ٢٦٥/٢ .

(٢) طبقات النحوين للزبيدي ١٤٨ .

(٣) إنباء الرواة ٣١٩/٢ - ٣٢٠ . والخبر في معجم الأدباء ٧٧/١٥ - ٧٨ أيضاً .

وكان أبو مسحيل إلى جانب استغاله باللغة وال نحو يهتم بالقرآن وقراءاته ، عادة علماء اللغة في ذلك العصر ، وكان مقرئاً متقدراً^(١) .

* * *

أخذ عن أبي مسحيل علماء كبار مشاهير في عصرهم . منهم أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، وأبو العباس إسحق بن زياد الأعرابي آخر أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي ، وأبو عبد الرحمن أحمد بن سهل صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام . وهؤلاء العلماء الثلاثة هم الذين رووا عن أبي مسحيل « كتاب النوادر » في النسخة المخطوطة التي شرنا عنها الكتاب ، ومعظمها من رواية أبي العباس ثعلب . ومنهم أبو عمر الدورى الذي قرأ عليه « معانى » الكسانى^(٢) . ومنهم أيضاً محمد بن يحيى الكسانى الصغير الذى روى عنه القراءة^(٣) .

* * *

كان أبو مسحيل كوفي المذهب ، يغلب عليه الاستغال باللغة وروايتها وجمعها . شأنه في ذلك شأن كثير من علماء الكوفة الذين غلب عليهم الاهتمام باللغة . وعلى الرغم من ذلك فله مناظرات في التصريف مع الأصمى عالم اللغة البصري المشهور . جاء في « الواقي بالوفيات » للصفدي في ترجمة أبي مسحيل : « قال أبو بكر الصولي ، قال ثعلب ، حدثني أبو مسحيل ، قال : كنت يوماً مع بعض ولد طاهر أذكر شيئاً في التصريف . فمر بنا الأصمى ، فقال : من هذا الداخل في علمنا ؟ فقلت

(١) طبقات القراء ٤٧٨/١ .

(٢) إثناء الرواة ٢٦٥/٢ .

(٣) طبقات القراء ٤٧٨/١ .

له : والله ، إنك تعلم أن ذا ليس من عملك ، إنما عملك الشعر واللغة .
فقال : وهذا أيضاً . فقلت له : فإن كانت كاتبة ترجم فتائب من
رأيت مثل :

وصلاتٍ ككتاب يُؤْتَقِنُ .

فسكت (١) .

وجاء في «نور القبس» في ترجمة أبي مسحيل أيضاً : « قال أبو مسحيل ،
سألني الحسن بن سهل : الشّرّي ، هل في مدة حيلة ؟ قلت : نعم ،
يُمَدُّ ويُقْصَرُ . فسأل الأصمعي » ، فقال : مقصور لا يُمَدُّ . فجمع
بيننا . فقال الأصمعي : ألم وجدت الشّرّي يُمَدُّ ؟ قلت : أشهر مثل
للعرب : لا تَحْمِدَنَّ أَمَةَ عَامِ شَرَاهَا ، ولا عَرْوَسًا عَامِ هَدَاهَا . قال :
فسكت » (٢) .

★ ★ ★

لم يذكر أبو مسحيل في كتب اللغة كثيراً ، كما لم يذكر فيها
غيره من الأعراب الرواة كثيراً أيضاً . إذ قد ذهب بالذكر في هذه
الكتب العلماء الكبار دائماً . وقد وجدت ذكره ، بعد طول البحث ،
في مواضع نذكرها فيما يلي :

جاء في «اللالي» في شرح يحيى لسبرة بن عمرو الأستدي : « وقال أبو
مسحيل : يزاري : يواريه . ولا حَبْرَ : أي لا دَفْعَ » (٣) . وقد
ورد شيء من هذا الشرح المنسوب إلى أبي مسحيل في «كتاب التوادر»

(١) الوفي بالوفيات [١٥٠ ب] من المجلد السابع عشر .

(٢) نور القبس [١٦٢ - ١٦٢ ب] .

(٣) اللالي ٩٣٣ .

في شرح أبيات تنسب لسبرة أيضاً ، منها البيتان الواردان في «اللالي»^(١) . وجاء في «اللسان» (قرظ) : « وحكي أبو حنيفة عن ابن مسحل : أديم مفترض ، كأنه على أفرزته . قال : ولم نعرفه » . وابن مسحل المذكور في هذا القول هو أبو مسحل نفسه ، وكلمة (ابن) فيه تصحيف الكلمة (أبي) لاريب . وقد ورد هذا القول المنسوب إلى أبي مسحل في «كتاب النواودر» أيضاً ، في أثناء سياقه الألفاظ الدالة على الأديم المعالج بالنباتات المختلفة^(٢) . على أن كلمة (مفترض) التي وردت في «اللسان» هي (مفترض) في «النواودر» ، من قرظ ، وهو الصحيح . ولا شك في أن (مفترض) من أقرظ غلط . وهذا ما يجعل أبا حنيفة يقول : « ولم نعرفه » ، فيما يبدو لي .

وجاء في «اللسان» (نجب) أيضاً : « قال أبو حنيفة ، قال أبو مسحل : سيقاه مُنْجِب مدبوغ بالتجَب »^(٣) .

وفي «اللسان» (حر) أيضاً : « وروي عن أبي مسحل أنه قال في قوله : بعثت إلى الأحر والأسود ، يربد بالأسود الجين ، وبالأحر الإنس ، سنتى الإنس الأحر للدم الذي فهم » .

وجاء في كتاب « الأيام والليالي » لفراة : قال أبو جعفر : وحكي لي أبو مسحل عن الكبساني ، يقال : أهل « الملال » ، وأهل « الملال » ، واستهَلَ « الملال » ، واستهَلَ « الملال » . ولا يقال : هَلْ . وقد أهَلتَنا الملال »^(٤) .

* * *

(١) النواودر ١٢٢ - ١٢٣ .

(٢) النواودر ٢٦٩ .

(٣) وانظر النواودر ٢٦٩ .

(٤) الأيام والليالي لفراة ٢٧ .

يُرْفَى لِأَبِي مسحُل شعر أَيْضًا . وَقَدْ أَوْرَدَ لَهُ الصَّفْدِي فِي تَرْجِمَتِهِ فِي « الْوَافِي بِالْوَفِيَاتِ » الْأَيْيَاتِ التَّالِيَةَ نَفَّلَا عَنِ الْمَرْزَبَانِ^(١) . وَهِيَ فِي التَّحْسِرِ عَلَى أَيَّامِ الشَّبَابِ :

أَلَا لَيْسَ مِنْ هَذَا الشَّيْبُ طَبِيبُ
وَلَيْسَ شَبَابُ بَانَ عَنْكَ يَرْوَبُ
لَعَمْرِي لَقَدْ بَانَ الشَّبَابُ ، وَإِنِّي
عَلَيْهِ لَمْحَزُونُ الْفَوَادُ كَثِيرُ
وَلَيْسَ عَلَى بَاكِي الشَّبَابِ مَلَامَةُ
وَلَوْ أَنَّهُ شَقَّتْ عَلَيْهِ جَيْرَوْبُ
جَزَاؤُكَ مَنْتِي جَفْوَةُ وَقَطْرَوبُ
أَفُولُ لِضِيفِ الشَّيْبِ لَنَا أَنَاخَ بِي :
حَرَامُ عَلَيْهِ أَنْ يَنْالَكَ عَنْدَنَا كَرَامَةُ بِرٍّ أَوْ يَمْسِكُ طَبِيبُ
وَلَا رَيْبُ أَنْ أَبَا مسحُل قدْ بَكَ شَبَابِهِ فِي هَذِهِ الْأَيْيَاتِ ، بَعْدَ مَا
وَلِيَ عَنْهُ ، وَبَعْدَ أَنْ كَبَرَ وَاسْتَعْلَمَ رَأْسَهُ شَبَابًا . فَهِيَ إِذَا مَا قَالَهُ فِي
أَخْرِيَاتِ أَيَّامِهِ .

وَقَدْ أَوْرَدَ لَهُ صَاحِبُ « نُورُ الْقَبْسِ » الْبَيْتَ التَّالِي :^(٢)

الْمَالُ مَا أَمْسَكْتَهُ فَلِيْسَ لَكُ . وَكَلَّمَا أَنْفَقْتَهُ فَالْمَالُ لَكُ .

(١) الْوَافِي بِالْوَفِيَاتِ [١٥٠] مِنْ الْجَلْدِ السَّابِعِ عَشَرَ . وَانْظُرِ الْبَيْنَةَ ٣١٨ .

(٢) نُورُ الْقَبْسِ [١٦٢ بٌ] .

كتاب التوادر

ذكر ابن النديم في كتابه « الفهرست » كتابين لأبي مسحول ، هما « كتاب التوادر » ، و « كتاب الغريب » . وبغلب على ظني أنه لم يُؤلف غير هذين الكتابين . ولم يصل إلينا منها غير « كتاب التوادر » هذا الذي عُنِّيَنا بتحقيقه ، وأخرجهنا .

و « كتاب التوادر » هذا كتاب في اللغة . والمادة اللغوية الواردة فيه تمثل لغة البداءة في الجاهلية وصدر الإسلام في ألفاظها وعباراتها وأمثالها وأساليبها تقليلاً جيداً . والكتاب بمجموعه ثابت وأوسع نص لغوي وصل إلينا عن المرحلة الأولى لجمع اللغة وتدوينها ، في بدء ازدهار الحضارة العربية ، في أواخر القرن الثاني وأوائل الثالث من المجرة . وهو يُعد بذلك مثالاً جيداً للخطة البدائية التي اتبعها الرواة والعلماء في بادئ الأمر بجمع اللغة وتدوينها . وهو صنْوٌ « كتاب التوادر » لأبي زيد الأنصاري ^(١) في هذه الأمور جميعاً . إلا أنه أوسع منه حجماً ، وأغنى مادةً . وهو بعد مروي عن مؤلفه الأعرابي الصميم مباشرة بطريق علماء أفذاذ كبار أمثال أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب . وقد تداوله علماء كبار أيضاً أمثال أبي عمر الزاهد غلام ثعلب ، وأبي عبد الله ابن خالويه ، وقرؤوه وصححوه .

(١) وقد طبع هذا الكتاب . طبعه سعيد الخوري الشرتوبي في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٨٩٤ .

مخطوط الكتاب :

أصل الكتاب الذي حققناه وأخرجهنا عنه مخطوط برقم ١٢٠٩ في خزانة كوبيرلي في إسطنبول . وهو في مجلد كبير يضم بين دفتريه كتابين في اللغة . أولها كتاب « إصلاح النطق » لابن السكريت [١ - ١٧٧] ، والثاني « كتاب التوادر » [١٨٧ - ٢٢٧] . وهو في ٥٠ ورقة ، قياسها $30,5 \times 21,5$ ، وفي كل وجه من الورقة ٢٣ سطراً .

كتب الكتابين علي بن عبيد الله الشيرازي ، وهو خطاط معروف ^(١) ، بخط نسخي جميل متقن غاية الإتقان ، ومضبوط بالشكل من أوله إلى آخره ضبطاً كاملاً ، إلا أن خط « إصلاح النطق » كبير ، على حين خط « التوادر » دقيق . فرغ الناسخ من كتابة الكتاب الأول في يوم الاثنين الثاني عشر من شعبان سنة ٤٤٧ ، وفرغ من كتابة الكتاب الثاني في يوم الاثنين الثالث عشر من شهر ربيع الأول من السنة نفسها .

وهذا الأصل المخطوط يعد آية من آيات أسفار الثقاقة العربية المخطوطة من حيث جمال الشكل والخط ودقته وضيبله ، ومثلاً رائعاً لمبلغ الأمانة والدقة التي كان عليها أجدادنا العظام في العصور الخواли ، في نقل الكتب والعناية بها ، ودليلًا بيئنا على اهتمام الناس بثل هذا الكتاب . ولا يسع الإنسان حين يمسكه بين يديه ، ويصفح أوراقه إلا أن تملأه الدهشة والحياة مزوجين بالإعجاب والفخار . وهو بعد نسخة فريدة ، لا أخت لها ، فيها نعلم .

(١) تحقق خطاطين ٣٢٠ ، (ويعود الفضل في دلالي على هذا الكتاب إلى الأستاذ الدكتور أحد آتش) .
المقدمة (٢)

ولهذا الأصل المخطوط قيمة أخرى ، وهي قيمة علمية صِرْف . ذلك أن هذا الأصل منقول من نسخة مكتوبة بخط أبي عبد الله محمد بن بلبل البغدادي . وكان ابن بلبل هنا قد قرأ الكتاب في نسخته هذه على أبي عبد الله الحسين بن خالويه (- ٣٧٠) الذي قرأ نوادر أبي مسحيل على شيخه أبي عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد (- ٣٤٥) بقراءته على أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (- ٢٩٠) ، كما جاء في السماع المرقوم على صفحة العنوان في الأصل المخطوط . وقد أثبتنا نص "هذا السماع في أول الكتاب في صفحة مستقلة بعد صفحة العنوان . وكان هؤلاء العلماء الكبار قد أضافوا إلى الكتاب بعض الحواشى ، وعلقوا عليه بعض تعليلات ، وزادوا عليه زيادات ، وصححوا فيه أشياء ، واستدركوا على أبي مسحيل بعض الألفاظ ، وصوّتوا النظائرًا أخرى وقع فيها وهم ، أصلًا كان هذا الوهم أو من خلل النسخ . فأورد ابن بلبل هذه الأمور جميعا في حواشى نسخته . فنقلها علي بن عبد الله الشيرازي إلى نسخته أيضًا ، وهي أصلنا المخطوط الذي اعتمدناه .

وكان الشيرازي ناسخ أصلنا المخطوط ينظر في أثناء كتابة نسخته من الأصل المكتوب بخط ابن بلبل إلى نسخ أخرى أيضًا . وقد أشار إلى الخلاف الوارد بين هذه النسخ وبين النسخة التي ينقل عنها في الحواشى ، ووضع إلى جانبها علامة حرف (خ) ، أي نسخة ، ويجد نسخة أخرى . ويبدو لنا أيضًا أن نسخة ابن بلبل التي نقل عنها الشيرازي كان فيها بعض حواشى وتعليلات لم تُعزَّ إلى أصحابها ، وربما كانت لابن بلبل نفسه ، إذ كان عارفًا باللغة ، ضابطًا لها ، كما قال ابن خالويه في السماع المرقوم على صفحة العنوان في الأصل . وقد نقل الشيرازي ناسخ الأصل هذه الحواشى أيضًا ، ووضع إلى جانبها علامة حرف (ح) أي حاشية .

ويقلب على ظننا أن الشيرازي ناسخ الكتاب كان على جانب من العلم باللغة والاطلاع عليها . فقد كان في صحبة الوزير السلجولي المشهور نظام الملك ، قدّمه لحسن خطه ، وله ديوان شعر^(١) . فأضاف هو أيضاً بعض الحواشى على الكتاب . وكان يضع إلى جانبيها في بعض الأحيان علامة حرف (ش) أي الشيرازي .

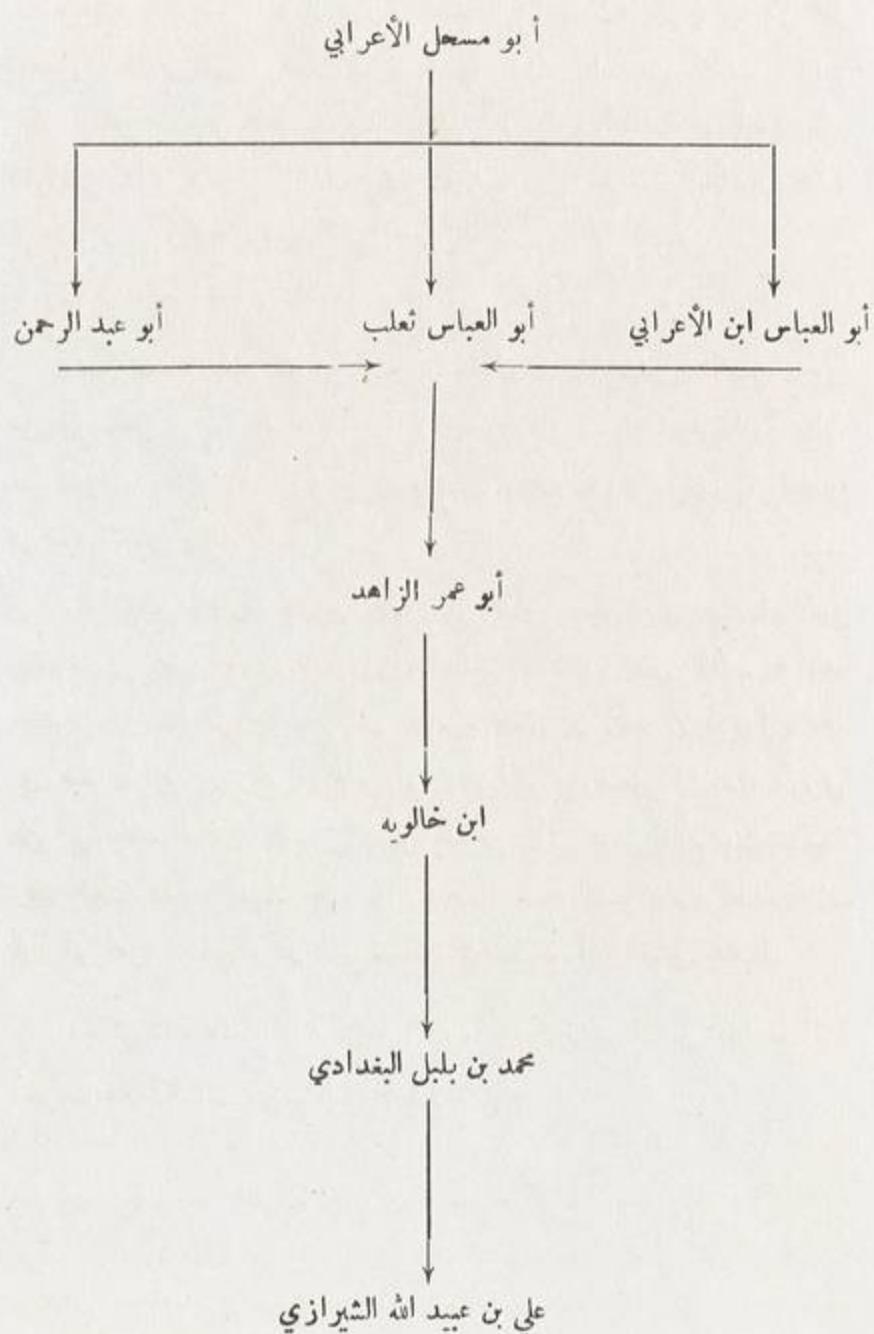
ويميز هذه الحواشى المختلفة ببعضها من بعض أمر سهل يسير .

وقد غنّيت بهذه الحواشى جميعاً ، واهتممت بها اهتمامي بالأصل المروي عن أبي مسحٍل ، لأنها تشير الكتاب ، وترتيد في بيانه وقيمةه . ومن ثم جعلت هذه الحواشى مكاناً خاصاً بها في ذيل الصفحات ، واعتبرتها والأصل بدرجة واحدة ، في أثناء التحقيق والطبع معاً .

والكتاب مروي^{*} بطريق ثلاثة من كبار العلماء ، في هذا الأصل المخطوط . بعضه مروي^{*} عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، وهو معظمه . وبعضه مروي^{*} عن أبي العباس إسحاق بن زياد بن الأعرابي أخي أبي عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي ، وهو أوله . وقسم ثالث منه مروي^{*} عن أبي عبد الرحمن أحمد بن سهل صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام . وقد جمعت هذه الأقسام جميعاً في كتاب ، منذ القديم . وفي هذا الكتاب قرأ أبو عمر الزاهد نوادر أبي مسحٍل على شيخه أبي العباس ثعلب .

وي يكن لنا ، بعد الذي ذكرناه آنفًا ، أن نبين نسب الأصل المخطوط الذي أخرجنا عنه الكتاب مرسوماً في الخطط التالي :

(١) ترجمة خطاطين ٣٢٠ .



عملنا في تحرير الكتاب :

رأيت مخطوطة الكتاب أول مرة في سنة ١٩٥١، حين سافرت إلى إسطنبول لحضور مؤتمر المستشرقين الثالث والعشرين الذي انعقد في هذه المدينة، في أعقاب صيف السنة المذكورة. وقد عرفت قيمة الكتاب لأول وهلة، وفكّرت في الاستغلال به وتحقيقه استعداداً لنشره وطبعه. ولكن صرفي عنه في ذلك الحين عزمي على إعداد رسالة للدكتوراه. فأرجأت العمل فيه ريثما أنتهي من أمر هذه الرسالة، وأفرغ له. ثم ما أنجزت إعداد الرسالة، وتفرغت، عدت أفكراً في أمر هذا الكتاب والاستغلال به. فرأيتها ونظرت فيه للمرة الثانية في صيف عام ١٩٥٦. فصح مني العزم في هذه المرة، وأجمعت رأيي على تحقيقه ونشره.

نسخت الكتاب من الأصل المخطوط مباشرة بيدي. ثم قابلت نسختي به مقابلة دقيقة، حرفاً حرفاً. ومع ذلك صورت الأصل باليكروفيلم، واستغرقت عنه صورة فوتografية، زيادة في الحيطة والاحذر. وكانت أرجع إلى هذه الصورة كلها وقفت عند أمر من الأمور، أو شكلت في شيء من الأشياء في نسختي.

ولابد لي من الإشارة هنا إلى مسألة ضبط الكتاب مرة ثانية. فقد ذكرت آنفًا أن الأصل المخطوط مضبوط بالشكل الكامل من أوله إلى آخره. ولقد أخذت أنا هذا الشكل كما رأيته، ونقلته كما هو، لم أغير منه شيئاً، وإن خالف شيء منه ما بين أيديينا من كتب اللغة. إلا كليات يسيرة لا تبلغ في عددها عشرة، تيقت من القرآن والسياق أن فيها وهما أو سهواً، فغيّرت ضبطها، وأشارت إلى ذلك دائمًا في الحوائي التي أحتجتها بالكتاب.

وبعد إقام النسخ والمقابلة وتحرير نص الكتاب رجعت إليه عوداً على بدءه. فشرحت منه بعض الألفاظ التي رأيت أنها تحتاج إلى شرح في أيامنا هذه، وتركتها صاحب الكتاب بغير شرح. وكان جل اعتقادي في هذا الشرح على معجم «لسان العرب» من بين كتب اللغة.

وقد خرّجت أبيات الاستشهاد التي استشهد بها أبو مسحٌل . إلا أبيات لم أجدها في المراجع التي نظرت فيها . ورممت لنفسي في خطّة التخريج أن أذكر القصيدة التي أخذ منها بيت الشاهد ، والسبب الذي قيلت فيه هذه القصيدة ، وأن أورد مطلعها ، وصلة البيت قبله أو بعده ، أو قبله وبعده معاً ، لأن بيت الشعر ولفظه لا يتضح لنا معناهما جيداً ، ولا يمكننا فهمهما فهما صحيحاً جيداً إلا إذا كانا في سياقها ، وإلا إذا عرفنا هذا السياق معرفة جيدة واضحة . ثم ذكرت الرابع والمظان التي وردت فيها القصائد والأبيات . والتزمت أيضاً ذكر الروايات المختلفة لأبيات الاستشهاد كما وردت في الرابع والمظان .

وقد ترك أبو مسحٌل كثيراً من أبيات الاستشهاد دون أن يعزّوها إلى أصحابها . فسعى جهدي في استكمال هذا النقص ، ونسبت كثيراً من هذه الأبيات إلى قائلها . لأن ذلك يزيد في قيمة الكتاب ووضوحه ، ويفيدنا في التعرّف على هجرات القبائل المختلفة والمناطق المتباينة ، وتبين افتراق بعضها عن بعض ، إذ كان الشاعر ينطق في الأغلب بلّجة قيمته التي يتنمي إليها ، أو لهجة منطقته التي يعيش فيها .

ولم أهمل شرح أبيات الاستشهاد وما أورده صلة لها في أغلب الأحوال ، لتيسير فهمها وتقريرها .

وقد خرّجت أيضاً الآيات والأحاديث من شواهد النثر ، وأحلت إلى مصادرها بقدر الطاقة . ولم أحارّل تخريج شواهد النثر الأخرى إذ كان ذلك من غير الممكن إلا عن طريق المصادقة والاتفاق .

هذا وقد ترجمت للأعلام الذين أوردهم أبو مسحٌل في متن الكتاب ، والذين وردت أسماؤهم في الحواشي التي ألحقها به العلماء الذين تداولوه وقرأووه . وكانت ترجمتي لهم وجيزة للتعرّيف بهم وحسب . ثم أتبعت ذلك ذكر المصادر التي ترجمت لهم ، ليرجع إليها من أراد تفصيلاً وبياناً ، أو من شاء التثبت والتحقق من أمر من الأمور .

النوادر في المُعجم العَرَبِيَّةِ

النوادر جمع نادر أو نادرة . قال في الصحاح : « نَدَرَ الشَّيْءٌ يَنْدُرُ : سُقْطٌ وَسُذْنٌ » ، ومنه النوادر . والنادر في الاصطلاح تعبير لغوي يود في كتب اللغة ومعجماتها كثيراً بمعنى خلاف الفصيح المعروف ، على الأغلب . قال في اللسان : « ونوادر الكلام تدر ، وهي مأشدة وخرج من الجمور » .

والنادر قريب في المعنى من الحوشي والغرائب والشواذ في اللغة . إلا أن النادر بمعناه العام يشمل هذه الألفاظ جميعاً ، على الرغم من أنه بمعناه الخاص أقرب هذه الألفاظ من الفصيح .

وقد أورد السيوطي في المزهر عن ابن هشام قاعدة في معنى النادر ، وتعين مرتبته في الفصاحة . قال : « قال ابن هشام : أعلم أنهم يستعملون غالباً وكثيراً ونادراً وقليلاً ومطرداً . فالمطرد لا يختلف . والغالب أكثر الأشياء ، ولكنه يختلف . والكثير دونه . والقليل دون الكثير . والنادر أقل من القليل . فالعشرون بالنسبة إلى ثلاثة وعشرين غالباً . والخمسة عشر بالنسبة إليها كثير لغالب . والثلاثة قليل . والواحد نادر . فعرف بهذا مراتب ما يقال في ذلك »^(١) .

ويجدر بنا أن نسوق هنا بعض الأمثلة على النوادر ، لتقريب المسألة من الأذهان . جاء في « إصلاح المنطق » : « وما كان على (مفعول) و (مفعة) فيما يُعْتَقَلُ فهو مكسور الميم ، نحو : مُخْتَرَزٌ و مِقْطَعٌ و مِبْنَضَعٌ و مِسْتَلَةٌ و مِحْكَةٌ »

(١) المزهر / ٢٣٤ .

وِمِصْدَّغَةٍ وِمِخْلَأَةٍ . إِلَا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرَ بِضِمْنِ الْيَمِّ وَالْعَيْنِ ، وَهِيَ :
 'مُسْعَطٌ' ، وَكَانَ الْقِيَاسُ مِسْعَطًا ، وَمُنْتَخَلٌ وَمُدْعَقٌ وَمُدْهَنٌ وَمُكْنَحَلٌ
 وَمُنْتَصَلٌ^(١) . وَفِي «إِصْلَاحِ النَّطْقِ» أَيْضًا : «وَمَا كَانَ عَلَى (فَعَلَ) يَفْعَلُ»
 فَإِنْ مَصْدَرُهُ إِذَا جَاءَ عَلَى (فَعَلَ) مَفْتُوحٌ 'الْعَيْنُ' ، وَكَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مَفْتُوحٌ ،
 نَحْوُ قَوْلِكَ : دَخَلَ يَدْخُلُ مَدْخَلًا ، وَهَذَا مَدْخَلُهُ ، وَخَرَجَ يَخْرُجُ
 يَخْرُجَ بِجَاهِهِ ، وَهَذَا يَخْرُجَهُ . إِلَا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَهِيَ :
 'مَفْرِقُ الرَّأْسِ' ، وَكَانَ الْقِيَاسُ مَفْرِقًا ، وَمَطْلِعٌ وَمَشْرِقٌ وَمَغْرِبٌ
 وَمَسْقِطٌ وَمَسْكِنٌ ، وَقَدْ يُقَالُ : مَسْكِنٌ ، وَمَنْبِيَّ وَمَخْشِرٌ ، وَقَدْ
 يُقَالُ : مَخْشِرٌ ، وَمَسْجِدٌ وَمَنْسِكٌ وَمَجْنِزٌ . فَإِنْ هَذِهِ جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ
 الْقِيَاسِ ، وَمِنْهَا مَا يُقَالُ بِالْفَتْحِ ، وَمِنْهَا مَا لَا يُفْتَحُ^(٢) .

إِنْ نَظَرِيَّةَ ابْنِ هَشَامَ فِي النَّوَادِرِ قَائِمَةٌ عَلَى مُخَالَفَةِ الْأَفْظَارِ لِلْقِيَاسِ ، وَخَرُوجُهُ
 عَلَيْهِ . وَهِيَ نَظَرِيَّةٌ صَحِيحةٌ ثَابِتَةٌ ، تُؤْكِدُهَا الْأَمْثَالُ الْكَثِيرَةُ الْمُبَثُوتَةُ فِي كِتَابِ
 الْأَنْجَلِيَّةِ . وَلَكِنْ هَذِهِ النَّظَرِيَّةُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ لَا تَحْلِي لَنَا مُشَكَّلاً لِلنَّوَادِرِ ، وَلَا
 تَعْلَمُهَا تَعْلِيلًا تَامًا . لَأَنَّنَا نَجِدُ كَثِيرًا مِنَ الْأَلْفَاظِ جَاءَتْ مُخَالَفَةً لِلْقِيَاسِ ، وَهِيَ
 مَعَ ذَلِكَ فَصِيَّحَةٌ مُشْهُورَةٌ ، لَا تَعْدُ مِنَ النَّادِرِ فِي حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ . فَيَنْبَغِي
 لَنَا وَالْحَالَةُ هَذِهِ أَنْ نَجِدَ تَعْلِيلًا آخَرَ يَتَمَّ نَظَرِيَّةُ ابْنِ هَشَامَ ، وَيَفْسُرَ لَنَا مَلْمَعَ
 تَسْتَطِعُ أَنْ تَقْسِرَهُ .

وَلَعْلَنَا نَجِدُ هَذِهِ التَّعْلِيلَ فِي الْاسْتَعْيَالِ . فَعَلَمَةُ كُونِ الْأَفْظَارِ فَصِيَّحَةً أَنْ
 يَكُونَ اسْتَعْيَالُ الْعَرَبِ الْمُوْثَقُ بِعِرْبِيَّتِهِ لَهَا كَثِيرًا ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ اسْتَعْيَالِ الْمُلمَمِ
 لِفَظَةِ بَعْنَاهَا . فَالْمَرَادُ بِالْفَصِيَّحِ مَا كَثُرَ اسْتَعْيَالُهُ فِي الْسَّنَةِ الْعَرَبِ ، كَمَا يَقُولُ

(١) إِصْلَاحُ النَّطْقِ ٢١٨ . وَانْظُرْ لِلْسَّانَ (دَفَقَ) .

(٢) إِصْلَاحُ النَّطْقِ ٢١٩ .

السيوطى^(١) . ونحن نقول : والمراد بالنادر ماقل "استعماله في ألسنة العرب" .

وكلاً كثراً استعمال الكلمة ، وعرفها جمهور أكبر من العرب ، وساعات على الاستئثار
كانت أجود وأفصح . وعلى العكس من ذلك فكلاً قل "استعمال الكلمة" ، وعرفها
ناس من العرب قليلون كانت نادرة بجهولة . وعلى هذا فكثرة الاستعمال أو
قلته هو المعيار الصحيح الثابت الذي به يمكن لنا أن نحكم أن هذا اللفظ فصيح
المعروف ، وأن ذلك اللفظ نادر بجهول .

ويحسن هنا أن نورد هنا بعض الأمثلة ، لإيضاح هذه المسألة وتقريبها من
الأذهان . جاء في «كتاب النوادر» لأبي مسحل : «ويقال : إنَّ فلاناً لذُو شرفة ،
وما أعظم شرفته ! يعني شرفة»^(٢) . إنَّ لفظة «شرفه» بمعنى الشرف قليلة
الاستعمال ، ولم تشتهر استهار لفظة «الشرف» ، إذ لم تكثر على ألسنة الجمورو ،
فأهللت لذلك ، وكانت من النوادر .

وفيه أيضاً : «وهذه أرض منصورة ومغيثة ومحبطة . ولغة هذيل
معاذة ، لأنهم يقولون : أغاثها المطر» . وغيرهم من العرب يقول : قد غيست ،
في مغيثة ومغيثة ، وهو أكثر^(٣) . «معاذة» لهجة خاصة بقبيلة
هذيل ، وكلام الجمورو من العرب غير ذلك ، ولذلك كانت هذه اللفظة من النوادر .
وجاء في «إصلاح المنطق» : «أبو زيد والكساني : صلاح صلاحاً وصلاحاً ،
وفساد فساداً وفساداً»^(٤) . المشهور المستعمل من هذه المصادر هما
(صلاح) و (فساد) . أما (صلاح) و (فساد) فلم يكثر استعمالها ،
فسقطاً لذلك ، وكنا من النوادر .

(١) المهر ١٨٧/١ .

(٢) النوادر [٢٢٥ ب] .

(٣) النوادر ٣٦٩ .

(٤) إصلاح المنطق ١١٠ . وانظر نوادر أبي مسحل ٢٢٦ ، وقد زاد : ذهب ذهاباً وذهبوا .

وفي اللسان (خيل) : « ... وتقول في مستقبله : إخال ، بكسر الألف ، وهو الأصح . وبنو أسد يقولون : أخال ، بالفتح ، وهو القياس . والكسر أكثر استعمالاً » . وهذا المثال يدلنا أكثر من غيره على مدى قوة الاستعمال وسطوته .

★ ★

وبعد فهل كانت هذه الألفاظ التي رأها في كتب النوادر والتي أوردها الرواة والعلماء على أنها نوادر ، هل كانت جميعها من النوادر وخلاف الفصيح حقاً ؟ ولا يسعنا إلا أن نجيب بالنفي على هذا السؤال . ونحن نستمد هذا الجواب من كتب النوادر نفسها . لأن كثيراً من الألفاظ التي وردت فيها لا يمكن لنا أن نعدوها من نوادر اللغة وغريتها في حال من الأحوال . بل هي تكاد تكون من أصل الفصيح .

والسبب في ذلك ، على مازى ، تبادر وجهات النظر عند علماء اللغة أنفسهم ، واختلاف معاييرهم في تقدير فصاحة الألفاظ أو غرابتها . جاء في الزهر : « قال ابن خالويه في شرح الفصيح ، قال أبو حاتم : كان الأصمعي يقول أفصح اللغات ، ويبلغ ما سواها . وأبو زيد يجعل الشاذ والفصيح واحداً ، فيحيى كل شيء . قال : ومثال ذلك أن الأصمعي يقول : سَحَرْتَنِي الْأَمْرُ بِحِذْرَنِي ، ولا يقول : أَحْزَنْتِي . قال أبو حاتم : وهو جائز ، لأن القراء قرؤوا (لَا يَحِزْنُهُمْ) الفرزع الأكابر (١) و (لَا يَحِزْنُهُمْ) جميعاً ، بفتح الياء وضمها (٢) . وهذه الرأيان ، رأي الأصمعي ورأي أبي زيد يمثلان الطرفين المتباينين في مذهبين مختلفين ، في قضية النوادر في اللغة .

ونفهم من هذا القول الذي سقناه آنفنا أن الأصمعي كان يعد (سَحَرَنَ) فصيحاً فإذا خذله ، ويعده (أَحْزَنَ) خلاف الفصيح فإذا فيه . وليس الأمر كما كان يفعل الأصمعي ، وإنما هذا منه رأي ارتقاء ، ومقاييس اتحذه لنفسه ، لا غير .

(١) سورة الأنبياء / ٢١ / ١٠٣ .

(٢) المزهر ١ / ٢٣٢ - ٢٣٣ .

لأن (أحزن) ليست من النوادر ، وليست بأقل فصاحة من (حزن) في اللغة . وقد أصاب أبو حاتم السجستاني في رأيه ، وأحسن في الاحتكام إلى قراءة القراء في المسألة ، واتخاذه قراءتهم معياراً يفصل به في الأمر . لأن القراء كانوا هم الصفة المختارة في البيئة العربية ، وكانوا من أوساط مختلفة في هذه البيئة . فكانوا بذلك يمثلون جهور العرب الناطقين بالضاد .

ومن الدلالات على فصاحة (أحزن) وغمكتها في الفصاحة أنها زاحت (حزن) وغالبها . حتى حين من الدهر على اللغة العربية صارت فيه (حزن) من النوادر ، وشاعت (أحزن) على لسان الناس وأقلام الكتاب إلى يومنا هذا . ونخلص من هذا كله إلى النتيجة التالية : ليس كل الألفاظ الواردة في كتب النوادر من الألفاظ النادرة في اللغة حقاً .

ويخيل إلى أن كتب النوادر صارت ، على مر الزمن ، كتب لغة يبني أساسها على إبراد النوادر من اللغة . ولكن هذه القاعدة ما كانت لتمنع أصحابها من إبراد الفصيح من اللغة أيضاً إلى جانب نوادرها . وكأني بهم كانوا يوردون النادر الشاذ من اللغة إلى جانب الفصيح المشهور منها ، للدلالة على النادر ومعرفة معناه وموضع استعماله . وقد ألتقت كتب في الفصيح والجيد من اللغة في الوقت نفسه الذي ألتقت فيه كتب النوادر والغريب ، مثل «كتاب الفصيح» لأبي العباس أحمد بن يحيى نعلب ، وكتاب «إصلاح المنطق» لأبي يوسف يعقوب بن إسحق السكريت . ولكتنا عند الموازنة بين هذه الكتب ، وقياس بعضها ببعض لا نجد فرقاً كبيراً بين هذين النوعين من كتب اللغة ، على الرغم من اختلاف الفاية التي رمى إليها الرواة والعلماء في تدوينهم مثل هذه الكتب . ومن الغريب العجيب أن نجد عند التحري والتدقيق أن كتب النوادر تقىض بالفصيح من الألفاظ اللغة ، وأن كتب الفصيح والجيد مطوية على كثير من نوادر اللغة وغرائبها أيضاً .

التَّأْلِيفُ فِي النِّوَادِرِ

بدأ التأليف في نوادر اللغة وغرانبها في أواسط القرن الثاني من المجرة ، أي في الوقت نفسه الذي نهض فيه رواة اللغة وعلماؤها لتدوين اللغة العربية ، ونشطوا بمعها في الكتب . وعلى هذا يمكن لنا أن نعد تدوين النوادر ، وتأليف الكتب فيها جزءاً من الحركة الواسعة الخصبة التي شملت تدوين اللغة في هذا الدور .

وقد كثُر التأليف في النوادر على الأيام ، واستمر في ازدياد واطراد طوال قرن من الزمن ، أي إلى أواسط القرن الثالث من المجرة . ولا شك أنجد عالماً من علماء اللغة ورواتها الذين عاشوا في هذا الدور إلا وله كتاب في النوادر أو كتابان أو أكثر .

ثم بدأ التأليف في النوادر يقل شيئاً فشيئاً منذ أواسط القرن الثالث من المجرة . حتى إذا أطل القرن الرابع ضعف شأن التأليف في النوادر كثيراً . ولا شك أنجد أحداً من علماء هذا القرن يُولِف فيها ، إلا قليلاً منهم ، بعد أن كان التأليف فيها تقليداً اتباعه ، وطريقة درجوها عليها .

وقد عَرَضَت بعض كتب المؤلفين وترجمتهم للتأليف في النوادر ، وذكرت أسماء العلماء الذين ألفوا فيها وطرفاً من كتبهم . وقد سبق أبو الفرج محمد بن النديم إلى ذلك في كتابه الفذ «الفهرست»^(١) . ثم ساق القسطي في كتابه «إنباه الرواة على أنباء النهاة»^(٢) أسماء عدد من العلماء الذين ألفوا في

(١) الفهرست ١٣٠ .

(٢) إنباه الرواة على أنباء النهاة ١٠٨/٢ - ١٠٩ .

النواود ، وأشار إلى كتبهم . وكذلك فعل السيوطي ، وسار على نهجه في كتابه « المزهر »^(١) . وتلاهم أخيراً حاجي خليفة في كتابه الكبير « كشف الظنون عن أسمى الكتب والفنون »^(٢) . وفي تضاعيف هذه الكتب وغيرها من أمثلها أو من كتب اللغة والأدب ذكر علماء ألقوا في النواود ، وإشارة إلى كتبهم .

وقد تبعت هذه الكتب ، وجهدت في البحث في أثناها عن الموضع التي ذُكر فيها هؤلاء العلماء ، ثم نظمت الجدول التالي بأسمائهم .

(١) المزهر ٢٣٤/١ .

(٢) كشف الظنون ١٩٩٠/٢ .

جدول بأسماء العلماء الذين ألفوا كتاباً في النوادر :

- ١ - أبو عمرو بن العلاء التميمي البصري (- ١٥٤)^(١)
- ٢ - أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضي البصري (- ١٨٣) . له كتاب النوادر الكبير ، وكتاب النوادر الصغير^(٢) .
- ٣ - أبو الحسن علي بن حزرة الكساناني (- ١٨٩) . له كتاب النوادر الكبير والأوسط والصغر ، وكتاب نوادر الأعراب .^(٣)
- ٤ - أبو محمد عبد الله بن سعيد الأموي^(٤) .
- ٥ - أبو عبدالله القاسم بن معن المسعودي قاضي الكوفة (- ١٨٨)^(٥) .
- ٦ - أبو اليقظان سعيم بن حفص النسابة^(٦) .
- ٧ - أبو مالك عمرو بن سليمان بن كرمة النحوي^(٧) .
- ٨ - أبو زيد الكلابي يزيد بن عبد الله^(٨) . وكتابه كبير ، فيه فوائد كثيرة .
- ٩ - أبو مشلي العقيلي^(٩)

(١) الفهرست ١٣٠ .

(٢) الفهرست ٦٣ ، ومعجم الأدباء ٦٧/٢٠ ، والمزهر ٤٥٣/١ ، ٢٧٥/٢ ، وكتاب الطفون ١٩٨٠/٢ .

(٣) الفهرست ٩٨ ، ١٣٠ ، ومعجم الأدباء ٢٠٢/١٣ - ٢٠٣ ، والإبانة ٢٧١/٢ .

(٤) الفهرست ٧٢ ، ١٣٠ ، والإبانة ٢ ١٢٠/٢ .

(٥) الإبانة ٣٥٥/١ ، ومعجم الأدباء ٦/١٧ ، وكشف الطفون ١٩٨٠/٢ .

(٦) الفهرست ١٣٠ ، ١٣٨ ، ومعجم الأدباء ١١٨/١١ .

(٧) فقه اللغة للشمايلي ٤٨ ، والمزهر ٤٤٥/١ ، والجمهرة ٤٥٥/٣ ومواضع كثيرة من (باب من النوادر) فيه .

(٨) الفهرست ٦٧ ، ١٣٠ ، والخزانة ١١٨/٣ .

(٩) الفهرست ٦٧ ، ١٣٠ .

-
- ١٠ - دهيج بن محزب البصري^(١) .
- ١١ - أبو المقرئ حي^(٢) .
- ١٢ - دلامز البهلو^(٣) .
- ١٣ - أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي (- ٢٠٢) . له كتاب التوادر ألفه لجعفر بن يحيى على غرار نوادر الأصمي^(٤) .
- ١٤ - أبو عمرو إسحق بن موار الشيباني (- ٢٠٦) . له كتاب التوادر المعروف بالجيم ، وكتاب التوادر الكبير والأوسط والأصغر^(٥) .
- ١٥ - أبو علي محمد بن المستieri قطر^(٦) .
- ١٦ - أبو الحسن علي بن حازم (وقيل بن المبارك) البحرياني . له كتاب في التوادر شريف ، كان الفراء يثني عليه^(٧) .
- ١٧ - أبو ذكرياء يحيى بن زياد الفراء (- ٢٠٧)^(٨) .
- ١٨ - أبو عبد الرحمن المفيم بن عدي الطائي الشعيلي (- ٢٠٧)^(٩) .

(١) الفهرست ٦٨ ، ١٣٠ ، والإباء ٧/٢ .

(٢) الفهرست ٧١ ، ١٣٠ ، ٧١ .

(٣) الفهرست ٧١ .

(٤) الفهرست ٧٥ ، ١٣٠ ، والإباء ١٠٩/١ ، ومعجم الأدباء ٣١/٢٠ ، والزهر ٢١٥/١ ، ٢١٥/٢ ، ٢٢٦/٢ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ .

(٥) الفهرست ٧١ ، ١٠٢ ، ١٣٠ ، والإباء ٢٢٦/١ - ٢٢٩ ، ٣٦٠/٢ ، ومعجم الأدباء ٨٢/٦ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ .

(٦) الفهرست ٧٨ ، والإباء ٢٢٠/٣ ، ومعجم الأدباء ٥٣/١٩ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ .

(٧) الفهرست ٧٢ ، ١٣٠ ، وطبقات الزيدي ٢١٣ ، والإباء ١٠٩/١ ، ٢٥٥/٢ ، ومعجم الأدباء ١٤/١٤ - ١٠٨ .

(٨) الفهرست ١٠٠ ، ١٣٠ ، والإباء ١٠٩/١ ، ٢٥٥/٢ ، ومعجم الأدباء ١٤/٢٠ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ .

(٩) الفهرست ١٠٠ (طبعه ليزيني) ، ومعجم الأدباء ٣١٠/١٩ .

- ١٩ - أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي (- ٢١٠) ^(١) .
- ٢٠ - أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري (- ٢١٥) ^(٢) .
- ٢١ - أبو سعيد عبد الملك بن قریب الأصمی (- ٢١٦) ^(٣) .
- ٢٢ - أبو الحسن علي بن محمد الدانی (- ٢١٥) ^(٤) .
- ٢٣ - أبو عبد الله محمد بن يحيى بن المبارك البیزیدی (- ٢٢٧) ^(٥) .
- ٢٤ - أبو الحسن علي بن المفیرة الأثرم (- ٢٣٠) ^(٦) .
- ٢٥ - الأخفش ^(٧) (ونظمه الأخفش الأوسط أبو الحسن سعيد بن مساعدة المتوفى سنة ٢٢١ ، لأنه كان في الدور الذي شاع فيه التأليف في التوادر) .
- ٢٦ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون التوزی (- ٢٣٠) ^(٨) .
- ٢٧ - أبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابی (- ٢٣٩) . له كتاب التوادر ، ذكر في كشف الظنون أنه دوایة أبي العباس أحمد بن يحيى نعلب ، وكتاب نوادر الدّیزیرین ، وكتاب نوادر بني فقعن ^(٩) .

(١) الإناء ١٠٨/١ .

(٢) الفهرست ٨١ ، والإناء ١٠٩/١ ، ٣٥/٢ ، ومعجم الأدباء ٢١٧/١١ ، والزهر ٢٧٥/٢ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ . وقد طبع هنا الكتاب طبعه سعيد الخوري الشرتوبي في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٨٩٤ .

(٣) الفهرست ٨٢ ، ٨٣ ، ١٣٠ ، والإناء ١٠٨/١ ، ٢٠٣/٢ ، وكشف الظنون ٢ ١٩٧٩ .

(٤) الفهرست ١٥٢ ، ومعجم الأدباء ١٣٩/١٤ .

(٥) الفهرست ١٣٠ ، والإناء ٣/٣ .

(٦) الفهرست ٨٤ ، والإناء ٣٢١/٢ ، ومعجم الأدباء ١٥/٧٧ .

(٧) الإناء ١٠٩/١ .

(٨) الفهرست ٨٦ ، والإناء ١٢٦/٢ .

(٩) الفهرست ١٠٣ ، ١٣٠ ، وأمالي القالى ١٦٥/١ ، ٢٣٧/٢ ، والإناء ١٠٩/١ ، ١٣١/٣ ، ١٣١٣ ، ومعجم الأدباء ١٩٦/١٨ ، والزهر ٤٣٩ ، ٣٩٤/١ ، ٤٣٩ ، ٤٧٩ ، ٤٧٩ ، ٥٠٥ ، ٥٠٥/٢ ، ٧٧ ، ٤٤٣ ، وكشف الظنون ٢ / ١٩٨٠ .

- ٢٧ - عمرو بن أبي عمرو الشيباني (- ٢٣١) ^(١) .
- ٢٨ - أبو مسحيل الأعرابي ، وهو أبو محمد عبد الوهاب بن حريش ^(٢) .
- ٢٩ - أبو النها عيينة بن عبد الرحمن تلميذ الخليل ، ومؤدب عبد الله ابن طاهر بن الحسين ^(٣) .
- ٣٠ - أبو الوازع محمد بن عبد الخالق . له كتاب نوادر الأعراب الذين مع ابن طاهر ^(٤) .
- ٣١ - أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هانئ النيسابوري اللغوي . له كتاب كثير في نوادر الأعراب وغرائب ألفاظها وفي المعاني والأمثال ^(٥) .
- ٣٢ - عبد الرحمن بن يزوج اللغوي . له كتاب في النوادر ألقى عليه الأزهرى ^(٦) .
- ٣٣ - أبو يوسف يعقوب بن إسحق السكاكى (- ٢٤٤) ^(٧) .
- ٣٤ - أبو إسحق إبراهيم بن سليمان بن حبان التهانى ، بطن من همدان ، الخزاز الكوفي ^(٨) .
- ٣٥ - أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (- ٢٥٥) ^(٩) .

(١) الفهرست ١٠١ .

(٢) الفهرست ٦٩ ، ١٣٠ ، والإباء ٢٦٨/٢ ، والبغية ١٣٨ . وكتابه هو هذا الكتاب الذي نشرناه .

(٣) معجم الأدباء ١٦٦/١٦ .

(٤) الإباء ١٠٩/١ ، ١٦٨/٣ .

(٥) الإباء ١٢٧/٢ ، ١٣١ ، والبغية ٢٩٠ .

(٦) الإباء ١٦١/٢ - ١٦٢ .

(٧) الفهرست ١٠٨ ، ١٣٠ ، والإباء ١٠٨/١ ، ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ .

(٨) معجم الأدباء ١٦٢/١ .

(٩) معجم الأدباء ١٣٤/٤ .

- ٣٦ - أحمد بن أبي عبد الله الرّمي (١) .
- ٣٧ - الحسن بن علي العنزي (- ٢٩٠) . له كتاب النوادر عن العرب (٢) .
- ٣٨ - أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي (- ٣١٠) (٣) .
- ٣٩ - أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج (- ٢١١) (٤) .
- ٤٠ - أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (- ٣٢١) (٥) .
- ٤١ - أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد غلام ثعلب (- ٣٤٥) (٦) .
- ٤٢ - أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (- ٣٥٦) . له كتاب الأمازي والنوادر في اللغة والغرير والحكايات والأخبار . أملأ نوادره في جامع الزهراء بقرطبة . وقد شرحه الوزير أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (- ٤٨٢) وسمى شرحة اللالي . واختصره أحمد بن عبد المؤمن الشريسي (- ٦١٩) (٧) .
- ٤٣ - أبو الفتح عثمان بن جني النجوي (- ٣٩٢) . له كتاب النوادر الممتعة في العربية (٨) .
- ٤٤ - أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (- ٣٩٥) (٩) .
- ٤٥ - صاعد بن الحسن الأندلسي (- ٤١٠) . له كتاب الفصوص في النوادر والغرير والأدب والأسعار على غرار نوادر أبي علي القالي (١٠) .

(١) التنبه ٦١ .

(٢) الإناء ٣١٧/١ - ٣١٨ .

(٣) الإناء ١٩٩/٣ في الحاشية عن ابن مكتوم .

(٤) الفهرست ٩١ ، ١٣٠ ، ١٣٠/١ ، والإباء ١٦٥/١ ، ومعجم الأدباء ١٥١/١ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ .

(٥) الفهرست ١٣٠ ، وأمالي القالي ٢٧٩/٢ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ .

(٦) الفهرست ١١٤ ، والإباء ١٧٧/٢ ، ١٧٧ ، ومعجم الأدباء ١٨٠/٢ ، ٢٣٢/٢ ، ٢٣٢ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ .

(٧) الإناء ٣٦٢/٣ ، ٢٠٥/١ ، ٢٠٥/١ ، ومعجم الأدباء ٧٠/٢ - ٢٨ ، ٢٩ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ . وقد طبع الأمالي والنوادر في دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٦ ، واللالي في لجنة التاليف والترجمة والنشر سنة ١٩٣٦ .

(٨) معجم الأدباء ١١١/١٢ .

(٩) كشف الظنون ١٩٨٠/٢ .

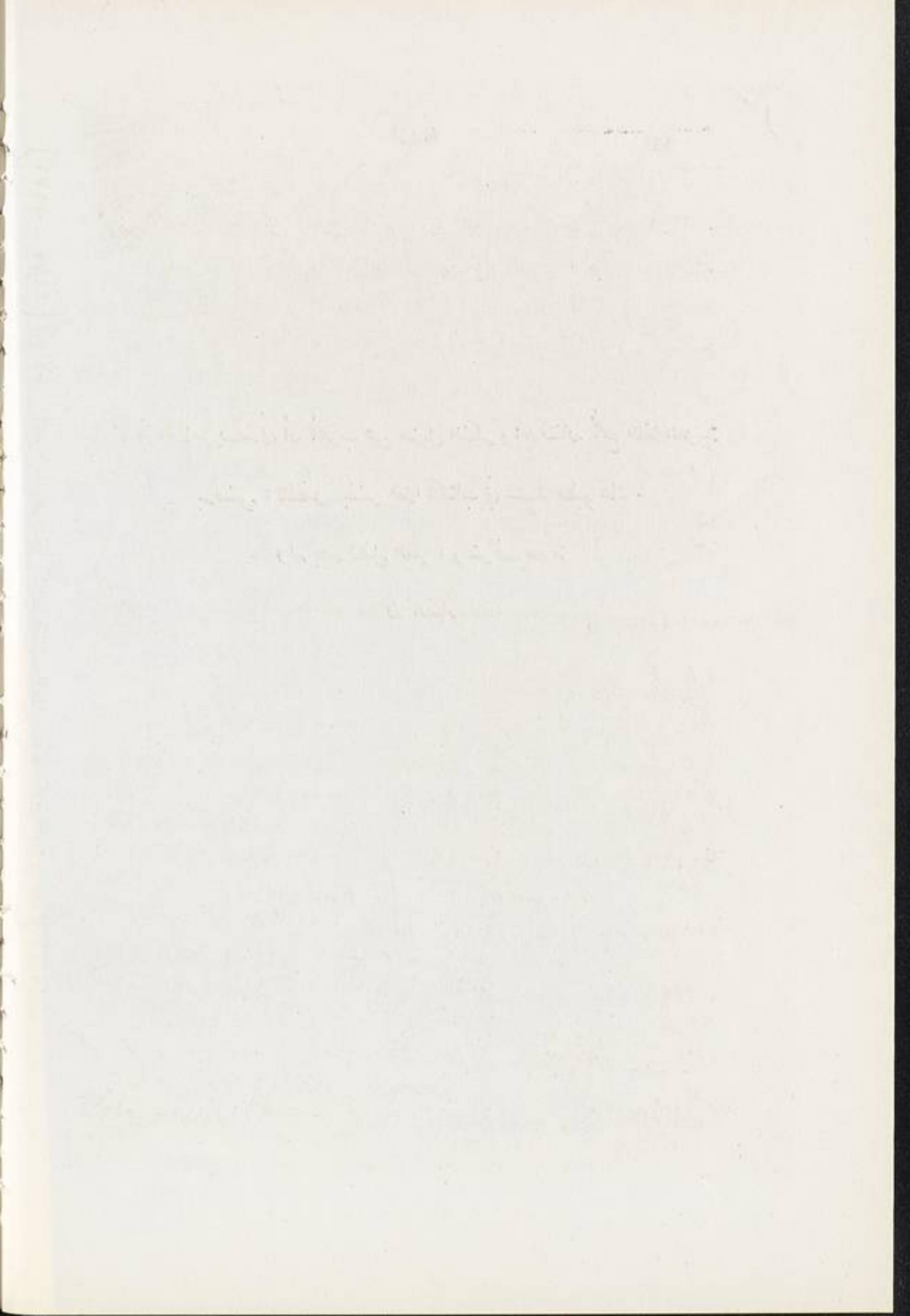
(١٠) الإناء ٤٦/٢ ، ٤٦ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ومعجم الأدباء ٢٨٤/١١ - ٢٨٤ .

وفي الخاتمة يسعدني أله أغرب عن جزيل السكر والدمنانه **لجمع اللغة العربية**

برسمى ، لتفصيل بفسر هذا الكتاب في سلسلة مطبوعاته .

وله بعد فضل العلم ، وشرف خدمته

لغة الضاد



[١٧٧١ - ١٧٧٢] من الأصل المخطوط ، وهو آخر كتاب إصلاح المنطق . وقد كتب السايسن أحده في آخر الصفحة الثانية .

فَلَا يُنْهَا بِأَيِّ حَيَّةٍ وَمَوْتَانِي
وَلَا يُنْهَا بِأَيِّ حَيَّةٍ وَمَوْتَانِي

الشأن في ذلك

卷之三

卷之三

سی و سه

الله رب العالمين

جعفر بن أبي طالب

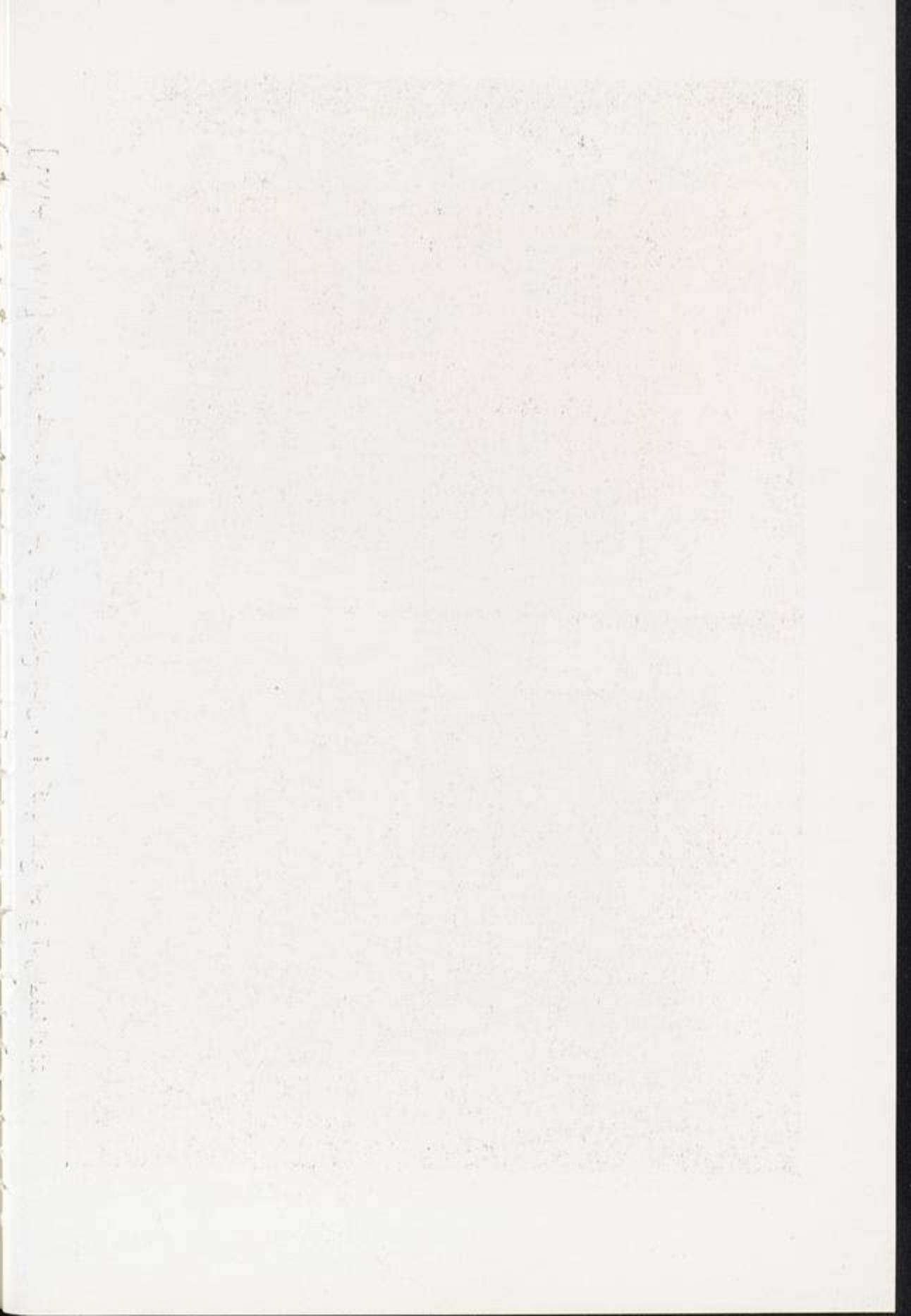
لهم إني أنت ملائكة
أنت رب العرش العالى

نیز
کوئلے
کوئلے
کوئلے

سی و سه

الطباطبائي

مِنْ شَيْءٍ تَلِمُّعُهُ أَتَأْمَطِّينَ

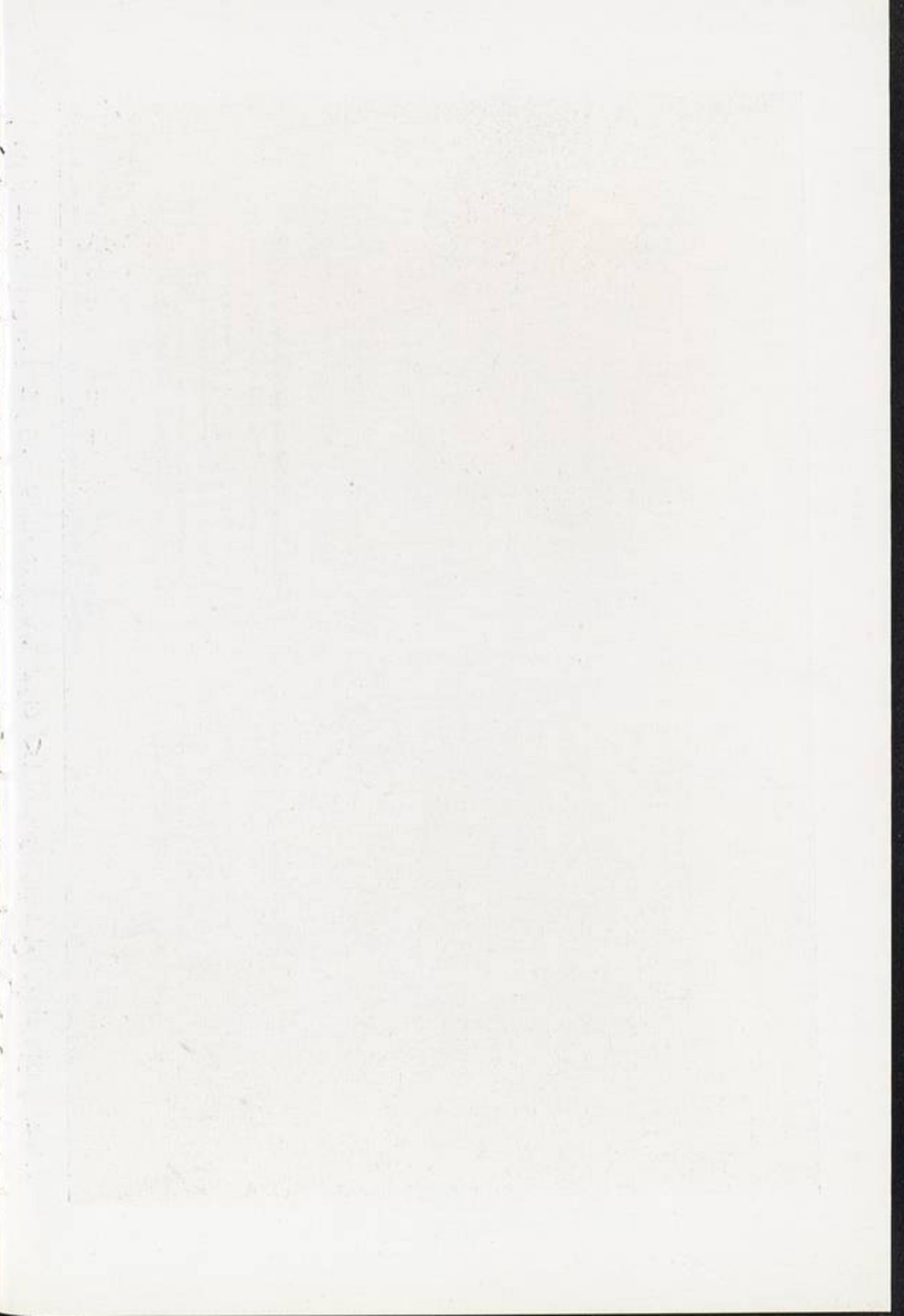


وَلِلْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُمْ لَا يُكْفَرُونَ

卷之三

六

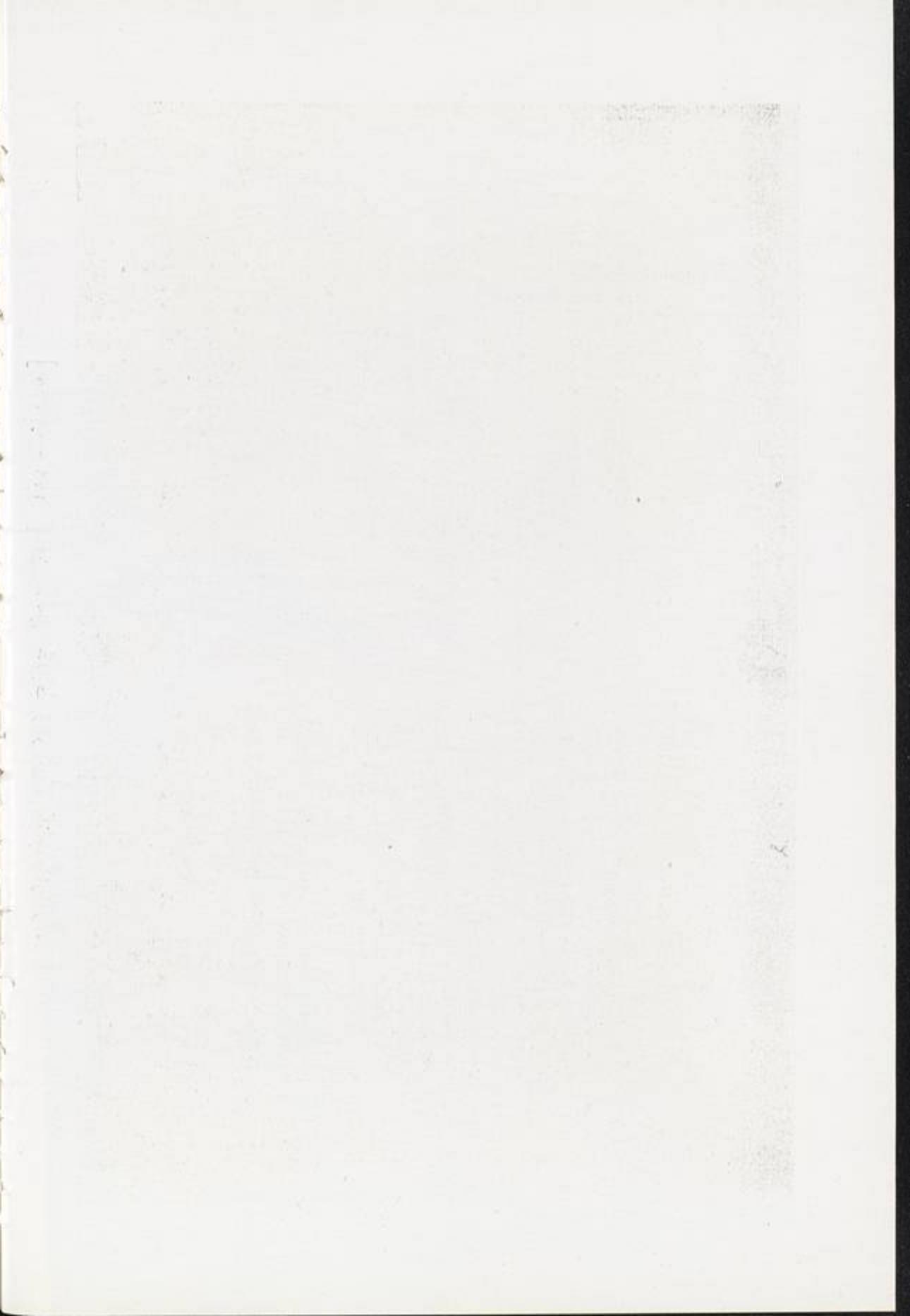
[٧٧١ ب - ٨٧١] من الأصل المخطوط . والصفحة الثانية هي صنف العنوان [كتاب النور] ، وفيها السجع الذي أشرنا إليه في التقدمة .



[١٧١] ب - [١٧٢] من الأصل المخطوط وهو أول كتاب النوادر .

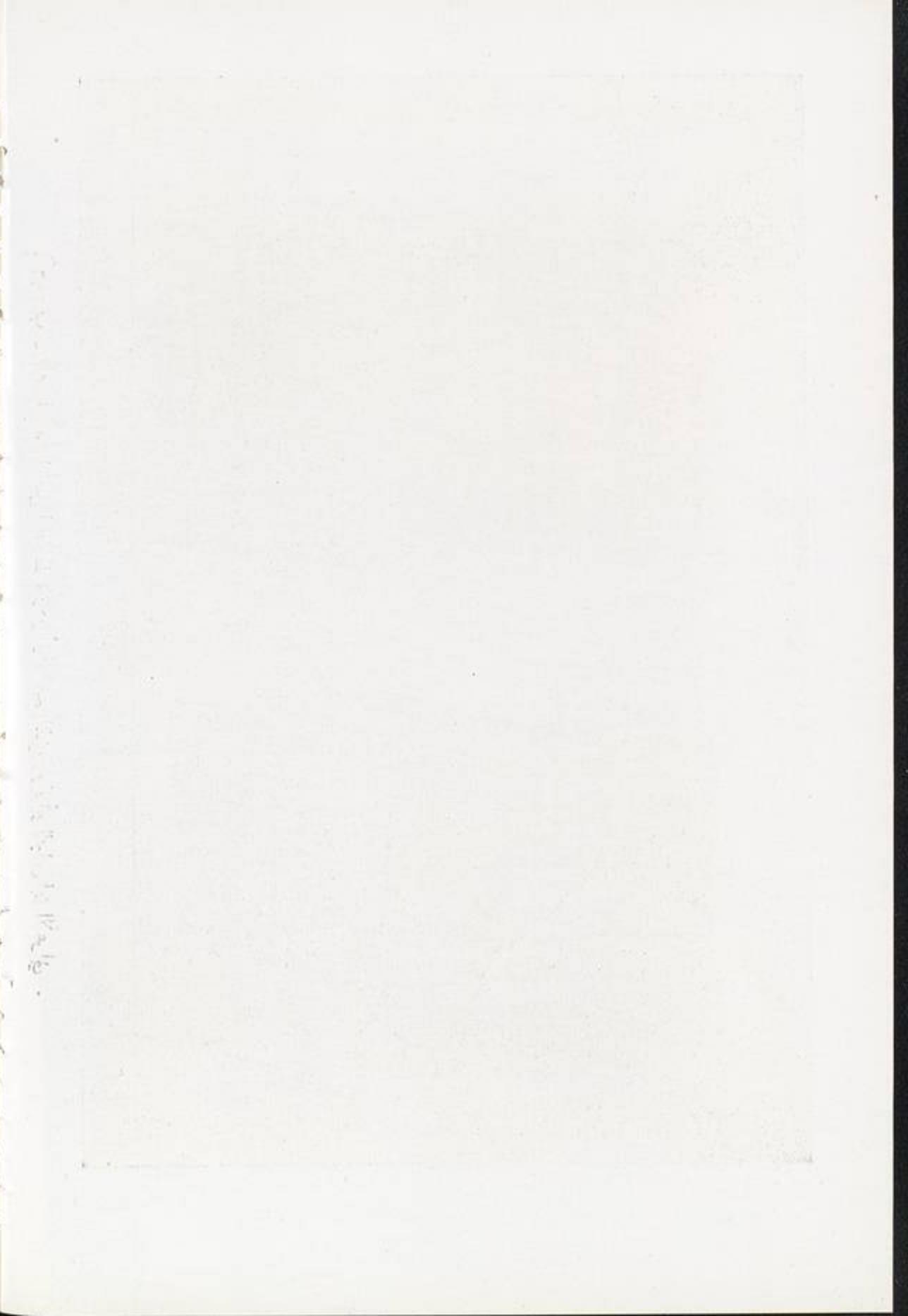
وظفيفي وطبع في بيروت ١٩٦٣ م

طبعة طه حسين للطباعة والتوزيع
جامعة الدول العربية



[١٩٦ ب - ١٩٧] من الأصحاب المخطوط، وهو أول "القسم الذي رواه أبو العباس ابن الأعرابي

الذخیرۃ



[٢٠٧ - ٢٠٨] من الأصل الخطوط ، وفيه آخر القسم الذي رواه ثعلب ، وأول القسم الذي رواه أبو عبد الرحمن .

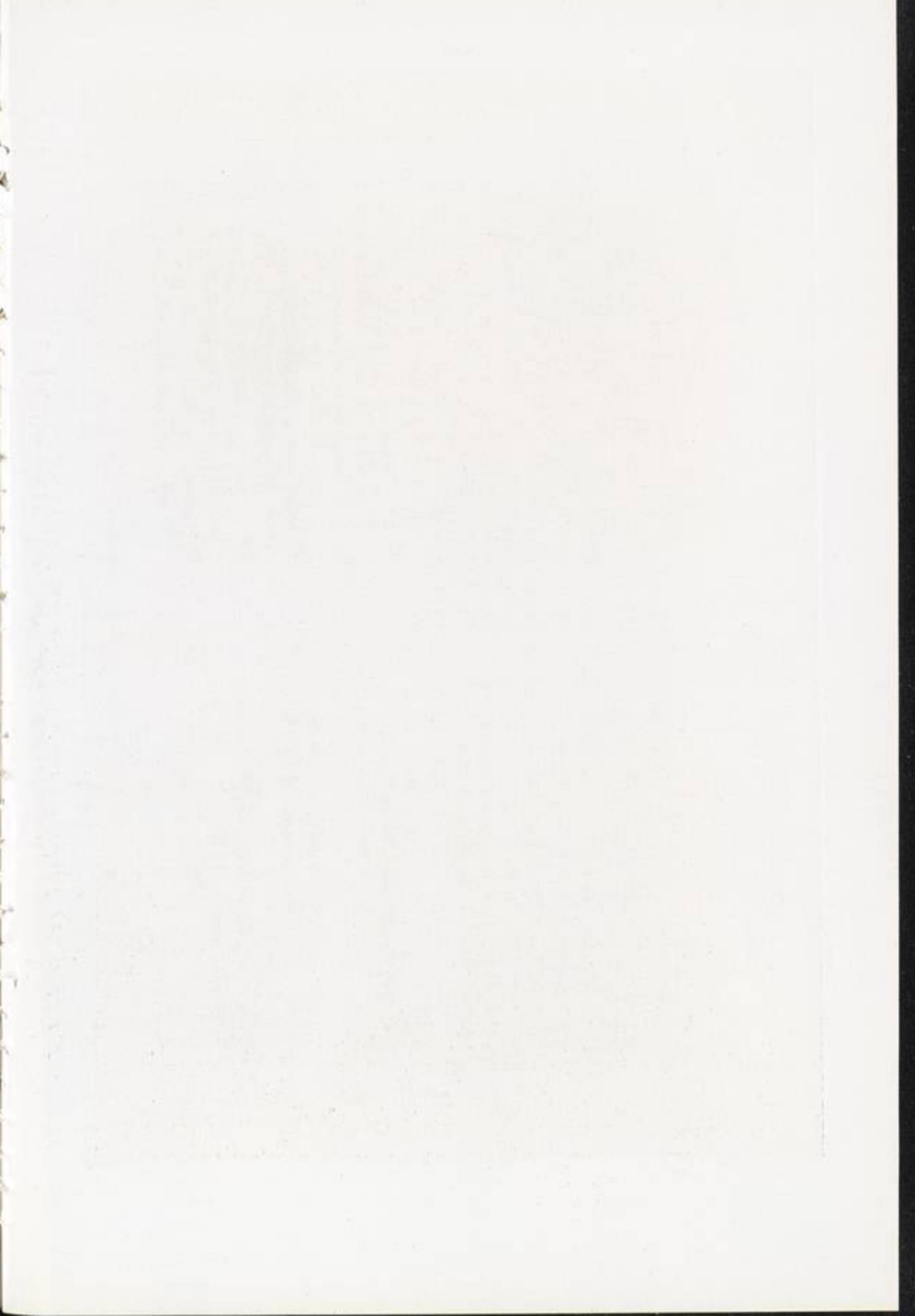
وَالْمُؤْمِنُونَ

٣٥٦

وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْجُو أَنْ يُنْهَا إِلَيْهِ الْأَنْوَارُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْجُو
أَنْ يُنْهَا إِلَى الْأَنْوَارِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْجُو أَنْ يُنْهَا إِلَى
الْأَنْوَارِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْجُو أَنْ يُنْهَا إِلَى الْأَنْوَارِ

وَتَرْكَهُ بِمَنْهُ كَفَرَهُ الْمُرْدَلُ
وَلَمْ يَعْلَمْهُ لَهُ عِلْمٌ

فِي
كِتَابِ
أَيُّوبَ



۷۲۸

مَنْ الْجُنُونِ مَلِكٌ بَعْدَهُ مِنْ نَادِيَةٍ أَمْ شَحْلٍ

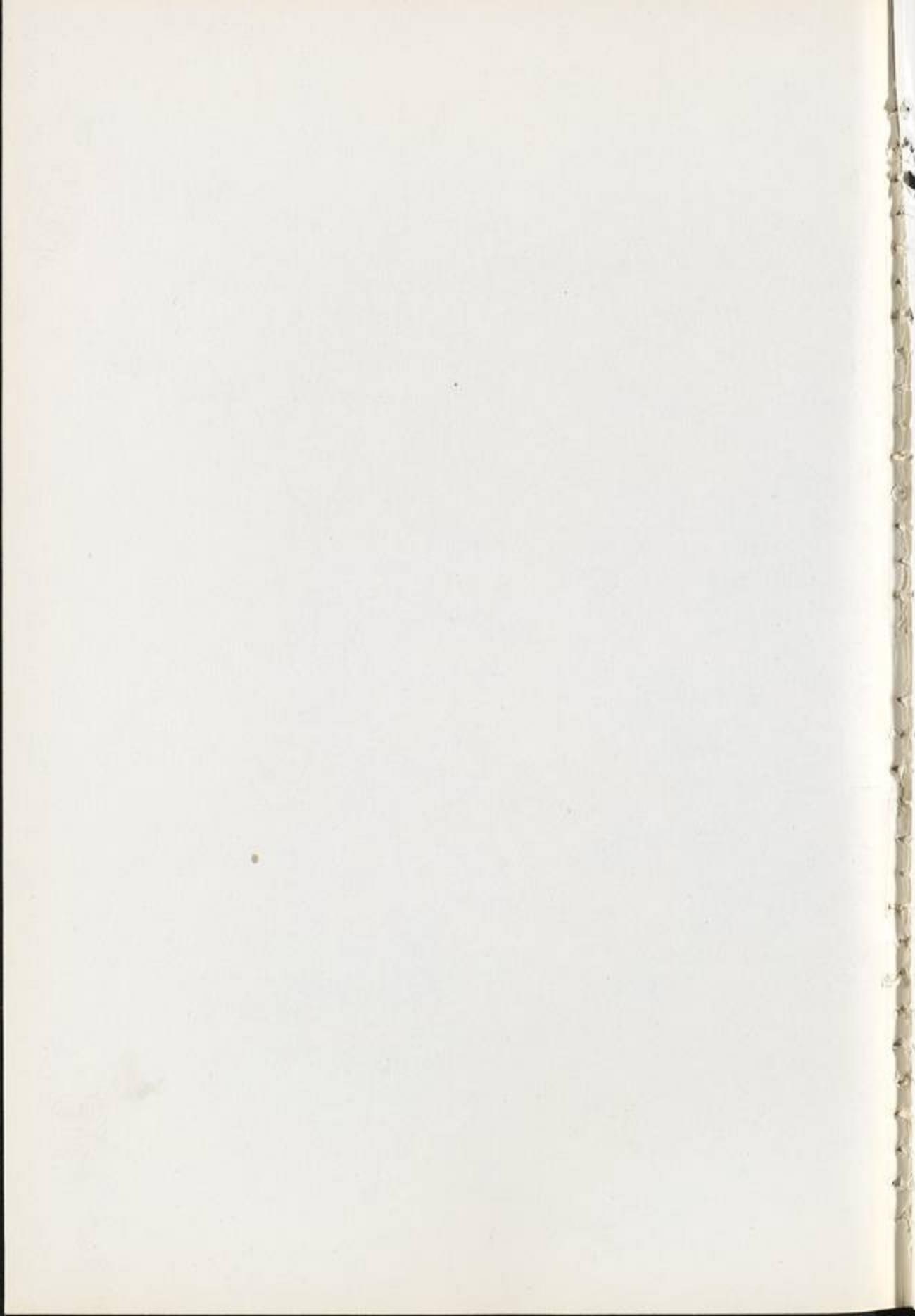
مقدمة في علم الظل

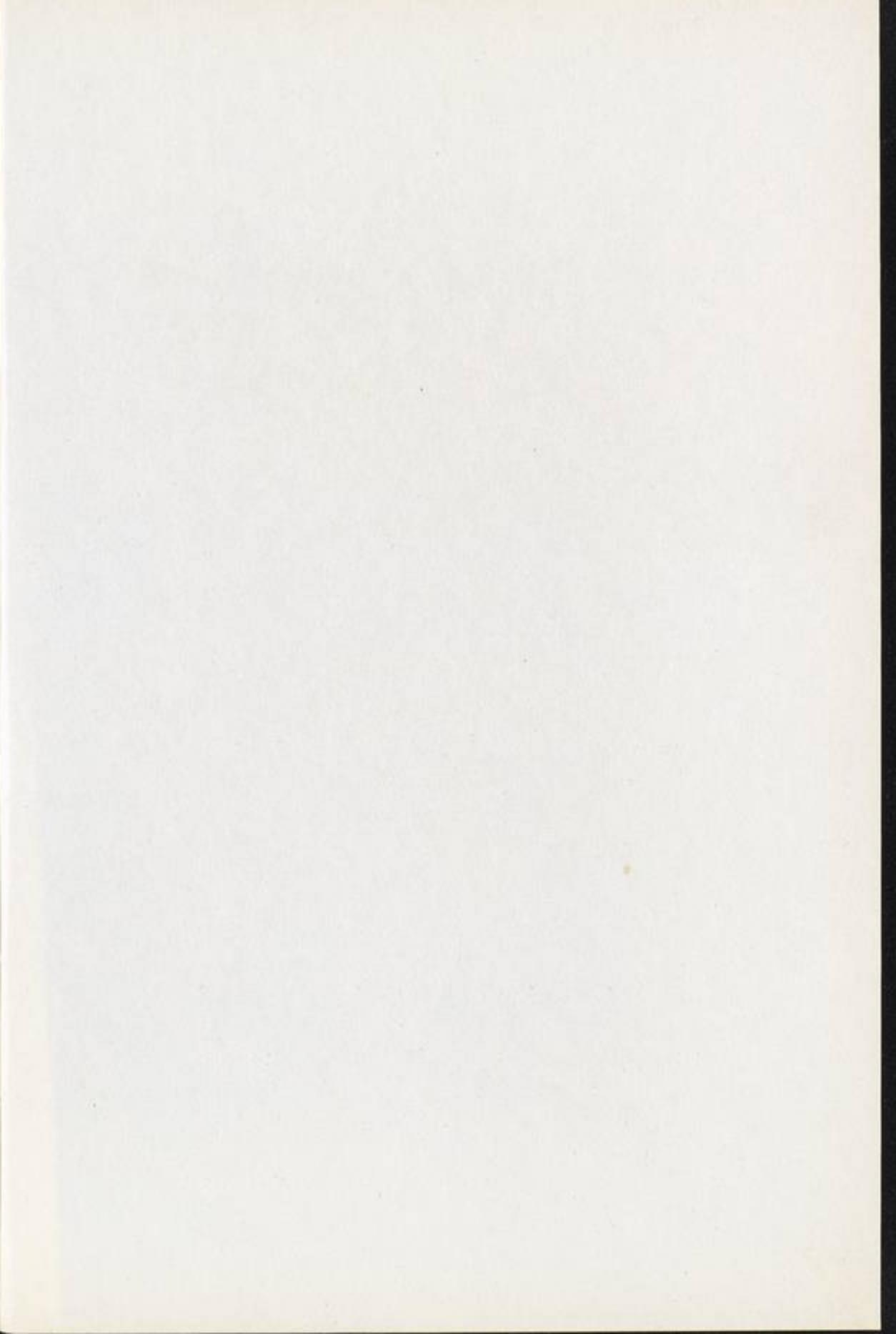
四

فَالْمُؤْمِنُونَ

۱۳۴

• 1822. 1823. 1824. 1825. 1826.





كِتَابُ النَّوْلَادِ

عن أبي مسْنَحَ ، واسمه عبد الوهاب بن حريش ،
ويكنى أباً محمد

رواية أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب . وبعضاً رواية
أبي العباس إسحق بن زياد الأعرابي أخي أبي عبدالله بن الأعرابي .
وقد بيّنت موضع رواية أبي العباس ابن الأعرابي . [وبعضاً
رواية أبي عبد الرحمن أحمد بن سهل صاحب أبي عبيد
القاسم بن سلام]

Zelma

is a good name for a girl.

The Wren

is a good name for a girl.
It is a good name for a boy.

It is a good name for a boy.

It is a good name for a boy.

The Wren

(١) نُسِخَتْ هَذِهِ النُّسْخَةُ مِنْ نُسْخَةٍ بَخْطٌ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ
بُلْبُلٍ . وَ كَانَ عَلَى ظَاهِرِهَا :

(٢) قَرَأْتُ هَذَا الْكِتَابَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ خَالَوَيْهِ ،
وَقَالَ : قَرَأْتُ نَوَادِرَ أَبِي مِسْنَحَ عَلَى أَبِي عَمْرَ

(٣) الزَّاهِدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، قَالَ : قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي
الْعَبَاسِ ثَعْلَبَ .

★ ★ ★

(١) وَ عَلَى ظَاهِرِ النُّسْخَةِ بَخْطٌ ابْنِ خَالَوَيْهِ :

(٢) صَدَقَ وَ بَرَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ بُلْبُلِ الْبَغْدَادِيِّ ،
أَيَّدَهُ اللَّهُ ، قَرَأً عَلَيَّ هَذَا الْكِتَابَ قِرَاءَةً مُتَقْنَّ لِلْغَةِ ،

(٣) عَارِفٌ بِهَا ، وَ صَحَّحَهُ وَ ضَبَطَهُ . وَ كَتَبَ الْمُحْسِنُ بْنُ
خَالَوَيْهِ يَيْدَهِ .

(1) *Wetzelius* *and* *the* *city*

of *the* *city*

(2) *Wetzelius* *and* *the* *city*

of *the* *city*

(3) *Wetzelius* *and* *the* *city*

of *the* *city*

(4) *Wetzelius* *and* *the* *city*

of *the* *city*

(5) *Wetzelius* *and* *the* *city*

of *the* *city*

(6) *Wetzelius* *and* *the* *city*

of *the* *city*

(7) *Wetzelius* *and* *the* *city*

of *the* *city*

(8) *Wetzelius* *and* *the* *city*

of *the* *city*

(9) *Wetzelius* *and* *the* *city*

of *the* *city*

[القسم المرويّ عن أبي العباس أَحْمَد بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْلَنِي ثَلَاثَةٌ]

[*the number of the page]*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ

قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب^(١) ، قال أبو محمد عبد الوهاب بن حريش المعروف بأبي مسحل ، وهو لقب له :

يقال : سلط النهر ، وشاطئه ، وعبره ، وبيته ، وجيزه ،
وجيزته ، وضفة ، وضفتها ، وضيقه ، وحافتها ، وجذتها ،
وجده ، وجده . وذلك في معنى ناحيته .

* ابن خالويه^(٢) : وعدوته ، وملطاطه .

(١) من علماء القرن الثالث ، وكان إمام الكوفيين في اللغة وال نحو والحديث . ترجمته في الفهرست ١١٠ - ١١١ ، والزيدي ١٥٥ - ١٦٧ ، والإنباه ١٣٨ / ١٥١ ، واللالي ٣٨٥ ، ومعجم الأدباء ١٠٢ / ٥ - ١٤٦ ، والبغية ١٧٤ - ١٧٤ ، والزهر ٢ / ٤١٣ - ٤١٢ ، وتاريخ بغداد ٥ / ١٠٤ - ١١٢ ، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٢١٥ - ٢١٤ ، وطبقات القراء ١٤٨ / ١ - ١٤٩ ، وبروكلان ١١٨ / ١ ، والذيل ١ / ١٨١ - ١٨٢ .

(٢) هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه ، من علماء القرن الرابع ، شهر في اللغة وال نحو . ترجمته في الفهرست ١٢٤ ، والإنباه ١ / ٣٢٤ - ٣٢٢ .

ويقال : فلان كَفِيلِي ، وصَبِيرِي ، وَجَرِيْيِي ، وَزَعِيمِي ،
وَحَمِيلِي ، وَقَبِيلِي ، وأذِينِي * . كُلُّ هَذَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
ويقال : تُخَذِّلُ هَذَا عِنْدَ أَوَّلِ صَوْكِي ، وَبَوْكِي ، وَعَوْكِي ،
وَصَائِكِي ، وَبَائِكِي ، وَاهْلَةِي ، وَهَلْتَةِي . وَمَعْنَاهُ تُخَذِّلُ
قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ .

ويقال للعظيم البطن : رجل عَفْضَاجُ ، وَمِفْضَاجُ ، وَفَضِيجُ ،
وَدَحْدَاجُ ، وَجُبْنِيجُ ، وَحَبْنِطاً ، وَقَبْنِجرُ .

ويقال : حَابَيْتُ الصَّيْدَ ، وَسَاوَقْتُهُ ، وَسَاجَرْتُهُ ** . وَذَلِكَ
إِذَا سِرْتَ مَعَهُ مُجَانِبًا تَخْتَلِهُ . ويُقال : بَعِيرٌ مِسْوَقٌ ، أي
يُسَاوِقُ الصَّيْدَ .

* قال ابن خالويه : وكائني ، ومكتانني . يقال :
كُنْتُ بِهِ ، أي كَفَلتُ بِهِ .

** غيره : سَاجَرْتُهُ ، بالشين .

— (وفيه أن اسمه الحسين بن محمد) ، ومعجم الأدباء ٢٠٥ - ٢٠٠ / ٩ ،
والبغية ٢٣٢ - ٢٣١ ، والمزهر ٤٢١ / ٢ ، وبروكابان ١ / ١٢٥ ، والذيل

ويقال: بارت السوقُ والبيعُ، وعُفراتُ، وانْحَمَقَتْ،
وَحَمَقَتْ، وَحَمَقَ البيعُ، وبَيْعٌ أَحْمَقُ. وَذَلِكَ إِذَا كَسَدَ.
ويقال: نَامَ البيعُ، كَذِلِكَ.

ويقال: بَقِيَ فِي الْخَوْضِ مِنَ الْمَاءِ خَبْطَةٌ، وَخَبْطَةٌ، وَحَقْلَةٌ،
وَحَقْلَةٌ، وَجِزْعَةٌ، وَجُحْفَةٌ، وَسَمَّلَةٌ، وَفَرَاشَةٌ، وَشَوْلٌ،
وَصُلَصَلَةٌ، وَرَفَضٌ، وَأَرْفَاضٌ**. يَعْنِي الْقَلِيلُ
مِنَ الْمَاءِ.

ويقال: مَا لِفُلانٍ حَلْوَبَهُ، وَلَا رَكْوَبَهُ، وَلَا قَتْوَبَهُ،
وَلَا نَسُولَهُ، وَلَا جَزُورَةٌ. وَمَعْنَاهُ لَيْسَتْ لَهُ نَاقَةٌ تُحَلِّبُ،
وَلَا تُرْكَبُ، وَلَا تُقْتَبُ، وَلَا ذَاتٌ نَسْلٌ مِنَ الْإِبْلِ ١٠
وَالْغَنَمِ، وَلَا جَزُورَةٌ مِنَ الصَّانِينِ يُجَزِّ صُوفَهَا.

ويقال: قَرَتَ الدَّمُ يَقْرِتُ، وَجَمَدَ يَجْمُدُ، وَجَمَسَ
يَجْمِسُ، وَجَسِدَ يَجْسَدُ. كُلُّ هَذَا إِذَا بَجَفَ.

* أخرى : حلقة .

** قال ابن خالويه: ويقال: ظلمة، ونطفة، وحضنج.

ويقال: ذَفْتُ عَلَى الْقَتِيلِ، وَذَفَقْتُ، وَذَاءَفْتُ، وَأَجَزْتُ،
وَأَجْهَزْتُ. كُلُّ هَذَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ إِذَا أَجَازَ عَلَيْهِ.

ويقال: رَجُلٌ مَهْرُوعٌ لِالْعَقْلِ، وَمَسْلُوسٌ لِالْعَقْلِ، وَمَا لَوْسُ،
وَمَهْلُوسُ، وَمَسْبُوهُ، وَمَسْمُوهُ، وَمُسْبِهٌ، وَمُسْمِهٌ، وَمَمْتُوهٌ،
وَمُسْبِبٌ، وَمُسْهِمٌ. كُلُّ هَذَا بِمَعْنَى مَسْلُوبٌ لِالْعَقْلِ.

ويقال: سَهِبَ الزَّرْعُ، إِذَا عَطَشَ.

ويقال: كَوَرْتُ الْمَتَاعَ، وَجَوَرْتُهُ، وَجَرْدَمْتُهُ، وَجَعْبَتُهُ *،
إِذَا جَمَعْتَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ، وَرَكَمْتُهُ.

ويقال: أَوْعَيْتُ الْمَتَاعَ فِي الْوِعَاءِ، وَغَفَرْتُهُ فِي الْغِفَارَةِ،
وَهِيَ كِسَاءٌ مُخْطَطٌ بِسَوَادٍ وَبَيَاضٍ، وَالبَيَاضُ أَكْثَرُ، وَهُوَ
يُعْمَلُ بِمِصْرٍ وَغَيْرِهَا.

ويقال لِلْلَّامَقِ: هَجَاجَةُ، وَقَاقَةُ، وَجَخَاجَةُ، وَخَضَاضَةُ،
وَضَفِيفَةُ، وَهَمَجَةُ، وَهَجْرَعُ، وَهَلْبَاجَةُ، وَهَوْهَاهَةُ **،

* وَجَعْبَتُهُ.

قال ابن خالويه : رواه أبو عمر ^(١) بالمد ، وأنسد :
« هَذِرِيَانُ هَذِرُ هَوْهَاهَةُ مُوشِكُ السَّقْطَةِ، ذُولَبَ تِشِرَ »

وَهَزْرٌ ، وَقِنْدَلٌ ، وَيَهْفُوتٌ ، وَهَلْبُوثٌ ، وَقِصْلٌ ، وَلِيَاغْتَةٌ ،
وَطَيْخَةٌ ، وَظَيْئَةٌ .

وَرَجُلٌ بَلْغٌ مَلْغٌ ، وَبَلْغٌ مَلْغٌ ، إِذَا كَانَ خَبِيشًا .

وَيَقَالُ : صَعِدَ فِي الْجَبَلِ ، وَأَصْعَدَ ، وَرَقِيَ يَرْقَى ، / وزَنَّا [١٧٩]
يَزَنَّا زَنَّا وَزُنُوًّا ، وَعَقَلَ ، وَوَقَلَ ، وَقَفَلَ ، وَنَمَلَ ، هَ
وَوَشَعَ ، وَسَنَدَ ، وَأَسَنَدَ ، وَسَانَدَ ، وَفَرَعَ . كُلُّ هَذَا بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

— وَيُرَوَى «هَذَا» .

— (١) هو محمد بن عبد الواحد أبو عمر الزاهد غلامٌ ثعلب . وهو من
شيخوخ ابن خالويه (معجم الأدباء ٩/٢٠١) . ترجمته في الفهرست ١١٣ - ١١٤ ،
والزبيدي ٢٢٩ ، والإنباه ٣/١٧١ - ١٧٧ ، والبغية ٦٩ - ٧٠ ، ومعجم
الأدباء ١٨/٢٣٤ - ٢٢٦ ، وتاريخ بغداد ٣٥٦/٢ - ٣٥٩ ، وتذكرة الحفاظ
٣/٨٤ - ٨٦ ، وبروكلمان ١١٩/١ ، والذيل ١/١٨٣ - ١٨٤ .

«هَذَرٌ» : رديء الكلام وسقطه مع الإكثار . والتثثر :
المساقط . وَهَذَرًا هَذَرِيَانٌ ! مثل من أمثال العرب ، معناه : أَكْثُر
من كلامك وتحليطك يا مهذار (انظر الميداني ٢٩٥/٢) .

والبيت في نوادر أبي زيد ٢٢٤ ، وب مجالس ثعلب ٦٦٣ (ناقصاً بعض
أجزائه) ، والمسان (نثر) .

ويقال: زَوْجٌ فُلانٌ كَرِيمَتُهُ عَلَى ضَرٍّ، وَتَضَرِّعٍ، وَتَضَرِّعٍ،
وَضَرَارٍ . وَذَلِكَ إِذَا زَوْجَهَا عَلَى ضَرَّةٍ .

ويقال في الأكُولِ : رِجْلٌ هِلْقَامٌ ، وَهِلْقَامَةٌ ، وَهُلْقَمٌ ،
وَجَرُوزٌ ، وَهَقَبٌ ، وَجَرْضَمٌ ، وَجَرْاضِمٌ ، وَتِلْقَامَةٌ ، وَفَيْهَ ،
وَامْرَأَةٌ فِيهَ ، وَرِجْلٌ حَنِيكٌ ، وَامْرَأَةٌ حَنِيكَةٌ ؛ وَالْحَنِيكُ :
الْكَثِيرُ الْأَكْلِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَرَادِ . وَيَقُولُ : نَزَلَ بِالْفُلَانِ
الْحَنِيكُ الضَّارُّ . يَعْنِي الْجَرَادُ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ .

وَيَقُولُ : زَقْقَتُهُ الْعِلْمُ ، وَمَقْقَتُهُ ، وَغَرَرُتُهُ ، وَمَقْلَتُهُ
كُلُّ هُدُوْنٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

١٠ وَيَقُولُ في العِمَامَةِ : الْعِمَارَةُ ، وَالْمِقْعَدَةُ ، وَالْكِوَارَةُ ،
وَالْمِشْوَذُ ، وَالْخَمَارُ .

وَيَقُولُ : تَرْهِيَاتِ السَّمَاءِ لِلْمَطَرِ ، وَتَوَحَّمَتْ ، وَتَحَشَّرَتْ ،
وَتَبَسَّرَتْ ، وَتَمَحَّضَتْ ، وَتَنَاهَجَتْ ، إِذَا تَهِيَّاتِ لِلْمَطَرِ .
وَيَقُولُ : تَبَهَّرَتْ ، وَأَجَهَتْ ، وَجَلَتْ ، وَأَسْفَرَتْ ، وَتَقَعُّدَتْ ،
وَتَقَعُّدَتْ ، وَانْقَعَدَتْ ، وَأَصْحَاتْ . وَذَلِكَ إِذَا تَفَرَّقَ الْعَيْمُ .

وَيَقُولُ لِلْغَرِيبِ في الْقَوْمِ : رَجْلٌ تَأْوِيُّ ، وَأَتَاوِيُّ ،

وَأَتَاوِيُّ ، وَطَارِيُّ * ، وَشَطِيرُ ، وَطَخْرُورُ ، وَجَانِبُ ،
وَجُنْبُ ، وَجَنِيبُ ، وَأَجْنِبِيُّ ، وَنَفِيجُ ، وَنَفَحَاء جَمْعُ ،
وَهُمُ الْغُرَبَاء .

ويقال : مَا ذُقْتُ الْيَوْمَ عَلَوْسَا ، وَلَا بَلُوْسَا ، وَلَا لَوَاسَا ،
وَلَا عَضَاضَا ، وَلَا أَكَالَا ، وَلَا شَمَاجَا ، وَلَا لَمَاجَا ** ، هـ
وَلَا عَدُوفَا ، وَلَا عَدُوفَا . وَمَعْنَاهُ لَمْ أَذْقَ شَيْئاً .

ويقال : نَحَضْتُ لَهُ نَحْضَةً مِنْ لَحْمٍ ، وَحَدَّفْتُ لَهُ حِدْفَةً
مِنْ لَحْمٍ ، وَحَزَرْتُ لَهُ حُزَّةً ، وَهَبَرْتُ لَهُ هَبْرَةً ، وَفَدَرْتُ
لَهُ فِدْرَةً ، وَوَدَرْتُ لَهُ وَدْرَةً ، وَفَلَذْتُ لَهُ فِلْذَةً ، وَحَذَيْتُ
لَهُ حِذْيَةً ، وَمَزَعَتُ لَهُ مُزَعَّةً .

10 ويقال : مَرَّ الْبَعِيرُ يَدْلُحُ بِحَمْلِهِ ، وَيَزْعَبُ ، وَيَجْأَثُ ،
وَيَنْأَلُ . وَذَلِكَ إِذَا كَانَ مُثْقَلًا .

ويقال : خُلَاصَةُ السَّمْنِ ، وَالْإِخْلَاصَةُ ، وَالْإِخْلَاصُ ،

* ح طاري ، بالهمز .

** ولا لَمَاقَا .

والخِلَاصَةُ، والِإِثْرُ، والِقِلْدَةُ، والِقِشْدَةُ. وَذَلِكَ اسْمٌ لِلَّذِي يُلْقَى فِي الرُّبْدِ، إِذَا أُذِيبَ مِنْ بَعْدِ الظَّبَاءِ، وَالسَّوِيقِ، وَالثَّمَرِ، وَالبَشَامِ، وَمَا أَشْبَهُهُ لِيُلْقَطَ زُهُومَةَ السَّمْنِ، وَيُطَبَّهُ.

وَيُقَالُ : بَنُو فَلَانٍ يَتَقَالَدُونَ الْمَاءَ، وَيَتَفَارَّصُونَ، وَيَتَشَارَبُونَ، بِمَعْنَى يَتَنَاوَبُونَ. وَذَلِكَ فِي الْأَنْصَبَاءِ. يُقَالُ : الْيَوْمَ قِلْدُ فَلَانٍ، وَفُرْصَةُ فَلَانٍ، وَشُزْبَهُ فَلَانٍ، كَقُولُكَ : نَوْبَهُ فَلَانٍ .

وَيُقَالُ لِلَّآمِةِ : اِمْلَكِي^(١) عَجِينَكِ، وَانْهِكِيهِ، وَاعْلَكِيهِ، لِيرِيعَ^(٢) الْخَبْزُ، وَيَكْثُرُ .

١٠ وَيُقَالُ : قَدْ أَمْرَحْتُ الْعَجِينَ، وَأَمْرَغْتُهُ، إِذَا أَكْثَرْتَ مَاءَهُ، وَرَطَبْتَهُ .

وَيُقَالُ : بَيْتُهُمْ رَحْمٌ حَذَاءُ، وَجَذَاءُ، وَجَدَاءُ، وَقَطْعَاءُ، وَبَتْرَاءُ، وَكَرْشَاءُ، وَحَصَاءُ . وَذَلِكَ إِذَا كَانُوا مُتَقَاطِعِينَ غَيْرَ مُتَوَاضِعِينَ .

(١) مَلِكُ الْعَجِينِ : عَجِينُهُ فَأَنْعَمْ عَجِينَهُ، وَأَجَادَهُ .

(٢) الرَّئِيعُ : النَّهَاءُ وَالزِّيادةُ . وَقِيلَ : الزِّيادةُ فِي الدِّفْقَنِ وَالْخَبْزِ .

ويقال : ما أَغْنَيْتَ عَنِّي عَبَكَةً ، وَلَا لَبَكَةً ، وَلَا وَتَحَةً ،
وَلَا وَدَحَةً ** ، وَلَا صُوقَةً ** . وَمَعْنَاهُ مَا أَغْنَيْتَ عَنِّي شَيْئًا .

ويقال : مَالِكٌ مِنْ ذَلِكَ بُدْ ، وَلَا وَعْلٌ ، وَلَا عَنْدُدٌ ، [١٧٩ ب]
وَلَا حَمٌ ، وَلَا حُمٌ ، وَلَا رَمٌ ، وَلَا رُمٌ ، وَلَا حُتَّالٌ ** .
وَلَا حُتَّالَةٌ .

ويقال : صَرَحْتُ بِجَدٍ^(١) ، وَجِدَانَ ، وَجِلْدَانَ ، وَجِلْدَانَ ،
وَقِدَانَ ، وَجِدَاءَ يَا هَذَا .

ويقال : كَرَرْتُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ ، وَعَكَكَتَهُ ، وَرَدَدْتَهُ ،
وَأَعَدْتَهُ ، وَثَبَيْتَهُ ، وَعَطَفَتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ويقال : اجْلَعَبَ الْبَعِيرُ ، وَاسْلَحَبَ ، وَاجْلَخَدَ ، ١٠

* ح قال : حَفْظِي بِالذَّالِّ عَنْ غَيْرِهِ .

** غَيْرُهُ : وَلَا فُوقَهُ .

*** كَانَ فِي الْأَصْلِ بِالْهَمْزَةِ .

(١) يُضْرِبُ هَذَا مَثَلًا لِلأَمْرِ إِذَا بَانَ وَصَرَحَ . وَالتَّاءُ فِي « صَرَحْتُ » عِبَارَةٌ عَنِ الْقَصَّةِ أَوِ الْخَطْةِ . وَجِلْدَانُ : مَوْضِعٌ بِالْطَّائِفِ لِتِنْ مَسْتَوٍ كَالرَّاحَةِ لَا يَخْتَرُ فِيهِ يُتَوَارِي بِهِ (وَانْظُرْ إِلَيْهِ الْمِدَانِيَّ ٤٠٥/١) .

وَاضْجَحَرْ * ، وَابْخَارْ ، وَاسْبَطَرْ . وَذَلِكَ إِذَا سَقَطَ مُمْتَدًا
مِنْ إِعْيَاءٍ أَوْ هُزَالٍ أَوْ عِلْمَةٍ .

وَيَقَالُ : عَكْرَةُ اللِّسَانِ ، وَعَكْدَتُهُ ** ، وَعُكْوَةُ اللِّسَانِ .
وَهُوَ أَصْلُهُ . وَكَذَلِكَ عُكْوَةُ الذَّنَبِ ، وَعَجْبَهُ ، وَعَجْمَهُ .

وَيَقَالُ : مَا لِأَمْرِكَ قِبْلَةً ، وَلَا دِبْرَةً ، وَلَا هِدْيَةً ، وَلَا
وِجْهَةً ، وَلَا جِهَةً مَنْسِمٍ ، وَلَا وَجْهَةً مَنْسِمٍ ^(١) .

وَيَقَالُ : قَدْ أَصْطَمَ بَابَهُ ، بِمَعْنَى أَغْلَقَهُ ، وَصَفَقَهُ ،
وَأَصْفَقَهُ ، وَأَرْتَجَهُ .

وَيَقَالُ : بَلَقَةٌ وَأَبْلَقَةٌ ، إِذَا فَتَحَهُ .

١٠ . وَيَقَالُ : بَابٌ قُتْحٌ ، إِذَا كَانَ سَهْلَ الْإِذْنِ ، مَفْتُوحًا
لِكُلِّ أَحَدٍ .

وَيَقَالُ لَعِبَ الْجِلْسُ ، وَالْلَعْبُ ، وَلَعْطَ ، وَأَلْغَطَ ، وَضَجَّ ،

* غَيْرُهُ : وَاضْجَحَبْ .

** وَحَكَدَتُهُ .

(١) أَيْ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لِجِهَةِ أَمْرٍ . وَيَقَالُ : قَدْ اسْتَقَامَ المَنْسِمُ : أَيْ تَبَيَّنَ الطَّرِيقُ .

وَأَضْجَجَ ، وَصَخِبَ ، وَأَصْخَبَ ، وَصَبَّ ، وَأَصَبَّ ، وَرَهَجَ ،
وَأَرْهَجَ . وَذَلِكَ فِي مَعْنَى الضَّجَّةِ .

وَيَقُولُ : نَخْلَةٌ بَاكُورَةٌ ، وَبَكِيرَةٌ ، وَبَكُورٌ ، إِذَا كَانَتْ
تُعَجِّلُ النُّضْجَ . وَبَاكُورَةُ الْفَاكِهَةِ : أَوْلَاهَا .

وَيَقُولُ : أَنْتَ عَلَى أَعْسَانِ مِنْ أَبِيكَ ، وَآسَانِ ، وَآسَالِ ، ٥
وَاحِدُهَا عُسْنٌ وَعِسْنٌ ، وَأُسْنٌ وَإِسْنٌ ، وَأُسْلٌ وَإِسْلٌ ،
وَأَجْلَادٌ مِنْ أَبِيكَ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٌ : وَلَمْ أَسْمَعْ لِلأَجْلَادِ
بِواحِدٍ ; وَتَجَالِيدَ . يَعْنِي أَنَّهُ عَلَى طَرَائِقِ مِنْ أَبِيهِ وَشَبَّهِ .
وَيَقُولُ : قَدْ تَقَيَّلْتَ أَبَاكَ ، وَتَصَرَّرْتَهُ ، وَتَقَيَّضْتَهُ ،
إِذَا نَزَعْتَ إِلَيْهِ .

١٠ وَيَقُولُ : اتَّزَعْتَ حَلْقَةً فُلانَ ، وَاتَّقَضَتْهَا ، وَاتَّزَعْتَ
حُطَّتَهُ ، وَشَقَّقَتَ غُبَارَهُ . وَمَعْنَاهُ لَحْقَتَهُ فِي حَالِهِ وَعِلْمِهِ
وَجُرَأَتَهُ .

وَيَقُولُ : هَذَا أَبِينُ مِنْ فَرَقِ الصُّبْحِ ، وَفَلَقِ الصُّبْحِ ،
وَفِلْقِ ، وَفَلْقِ .

* ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَتَسِيمَتَهُ . غَيْرُهُ : وَتَشِيمَتَهُ .

ويقال : حَلْقَ فَلَانَ رَأْسَهُ ، وَسَبَّتَهُ ، وَسَحَفَهُ ، وَسَبَّتَهُ ،
وَزَلَقَهُ ، وَأَزَلَقَهُ ، وَسَبَدَهُ ، وَجَلْمَطَهُ ، وَضَلْفَعَهُ ، وَصَلْفَعَهُ ،
وَحَلْبَطَهُ ، وَصَلْمَعَهُ ، وَحَمَرَهُ . وَذَلِكَ إِذَا حَلَقَهُ .

ويقال : جِئْتُكَ بَعْدَ هَدْءٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَهُدُوءٍ ، وَهُوَيٍّ ،
وَعِنْكٍ ، وَهَزِيعٍ ، وَجَنْحٍ ، وَمَوْهِنٍ ، وَوَهْنٍ ، وَعَجْسٍ ،
وَعِجْسٍ ، وَجَوْشٍ ، وَرُلْفَةٍ ، وَجَوْشَنٍ ، وَجُوْشُوشٍ ،
وَسِعْوَاءٍ ، وَسِوَاعٍ ، وَهِنْ[ٌ] ، وَهَتِيٌّ ، وَفَحْمَةٍ ، وَجَوْنٍ ،
وَجُهْمَةٍ ، وَجَهْمَةٍ . كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى سَاعَةٍ .

ويقال : فُلَانٌ يُلْقِحُ عَيْشَةً وَمَعِيشَتَهُ ، وَيُرَقْشُ ،
وَيُرَقْعُ^{**} ، وَيُنْقَحُ ، وَيُرَعْجُ ، وَيُرَضْخُ ، بِمَعْنَى يُصْلِحُهَا ،
وَيَتَعَاهِدُهَا .

ويقال : خَطَبَ الْأَمِيرُ ، فَمَا زَالَ عَلَى قَرِيٍّ وَاحِدٍ ،
وَأَتَوْ وَاحِدٍ ، وَسَدُوا وَاحِدٍ ، وَعِرَاقٍ وَاحِدٍ ، أَيْ عَلَى
طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ .

* (فعل) .

** غيره : وَيُرَقْحُ .

و يقال : وَلَدَتْ فُلَانَةُ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ عَلَى قَرْنٍ وَاحِدٍ ،
وَسَاقَ وَاحِدًا ، وَغَرَارٌ وَاحِدٌ ، وَسَرْدٌ وَاحِدٌ ، أَيْ وَلَاءُ ،
أَيْ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ . [١٨٠]

و يقال : خَبَنَ فُلَانٌ ثَوْبَهُ ، وَصَبَنَهُ ، وَغَبَنَهُ ، وَكَبَنَهُ ،
وَخَنَّثَهُ . وَذَلِكَ إِذَا رَفَعَهُ ، وَشَمَرَهُ .

و يقال : عَبْدٌ قَنُّ ، وَتُرَّتَبُ ، وَتَرَبَّ ، وَفَلَنَقْسُ ، إِذَا
كَانَ مُرَدَّاً فِي الْعَبِيدِ ، قَدْ مُلِكَ آبَاؤُهُ وَأَجْدَادُهُ . وَعَبْدٌ
مَلَكَةُ ، إِذَا كَانَ سَيِّئًا ، لَمْ يُمْلِكْ أَبُواهُ * .

و يقال : جُوعٌ شَدِيدٌ ، وَهُنْبُعٌ ، وَهَلْقَسٌ ، وَخِنْتَارٌ ،
وَيَرْقُوعٌ ، وَيَرْكُوعٌ ، وَدَيْقُوعٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . ١٠

و يقال : وَقَعْتُ النَّصْلَ ، وَأَمْتَيْتُهُ ، وَرَمَضْتُهُ ، وَشَرَشَرْتُهُ ،
وَطَرَرْتُهُ ، وَسَنَّتُهُ ، بِمَعْنَى أَحْدَادُهُ .

و يقال : إِنَّهُ لَكَرِيمُ النَّقِيبَةِ ، وَالنَّقِيمَةِ ، وَالضَّرِيبةِ ،
وَالطَّبِيعَةِ ، وَالسَّجِيَّةِ ، وَالنَّحِيزَةِ ، وَالسَّلِيقَةِ ، وَالخَلِيقَةِ ،

* حَوَّحِيَّةُ مَلَكَةُ ، أَيْ شَدِيدُ السُّمْ قَتَالٌ .

وَالنَّجِيرَةُ، وَالنَّجْرُ، وَالجِبِيلَةُ، وَالجِبْلَةُ، وَالجِبْلَةُ، وَالشِّيمَةُ،
غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَالنَّجَارُ، وَالنَّجَاسُ *، وَالطَّبَاعُ .

وَيُقَالُ : الْفَصَاحَةُ مِنْ سُوسِهِ ، وَتُوسِهِ ، وَتِقْنِهِ (١) .
وَكَذَلِكَ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ .

وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ يَنْدُ فَلَانًا ، وَيَثْفَهُ ، وَيَا ثْفَهُ ،
وَيَثْفَنُهُ ، وَيَكِظُهُ ، إِذَا كَانَ مَعَهُ إِلَى بَحْبَهِ . وَيُقَالُ إِذَا كَانَ
خَلْفَهُ : يَخْلُفُهُ ، وَيَدْبُرُهُ ، وَيَسْتَهِنُهُ ، وَيَذْنَبُهُ ، وَيَكْسُوُهُ ،
وَيَقْفُوُهُ .

وَيُقَالُ : سَيْلٌ جَرَافٌ، وَجَحَافٌ، وَقُعَافٌ، وَجُلَاخٌ (٢) ;
وَقَدْ جَلَخْتِ الْأَوْدِيَةُ (٣) تَجْلَخْ جَلْخًا، وَجَلَخَانًا، وَجَلُوخًا .
وَيُقَالُ : انْقَرَتِ النَّخْلَةُ ، وَانْقَعَتْ ، وَانْجَعَتْ ، وَانْجَافتْ ،
وَانْجَحَلتْ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، إِذَا انْقَلَعَتْ مِنْ أَصْلِهَا . وَمِنْهُ

* كَانَ فِي الْأَصْلِ بِخَطٍّ ابْنُ بُلْبِلٍ النَّجَاسُ : بِالْحِيمِ ،
وَالَّذِي أَعْرِفُهُ النَّحَاسُ ، بِالْحَاءِ .

(١) أي من طبيعته وخلقه . والباء في توسيه بدل من السين في سوسه .

(٢) أي كثير .

(٣) أي امتلأت بالسائل .

قول الله، عز وجل: «كَانُوكُمْ أَعْجَازٌ نَخْلٌ مُنْقَعِرٌ»^(١).
ويقال، تَقَطَّرَ الفارس، وَتَقَطَّلَ، وَتَجَحَّدَ، وَتَقْرَطَ،
وَتَجَوَّرَ، وَتَكُورَ. وذلك إذا صرخ.

ويقال: وَقَعَ الْقَوْمُ فِي مَرْجُونَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَمَرْجُونَةٍ،
وَمَرْجُونَةٍ. يعني اختلاطاً وشدة.

ويقال: وَذِيلَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَسَبِيلَةٌ، وَسَيِّكَةٌ، وَضَرِيبَةٌ،
وَمَسِيحَةٌ، بمعنى.

ويقال: أَكْرَهْتَ فلاناً عَلَى الْأَمْرِ، وَأَدْغَمْتَهُ، وَأَزْأَفْتَهُ،
وَأَجْلَدْتَهُ، وَغَسَسْتَهُ، بمعنى واحد.

ويقال: سرنا في الظَّيْرَةِ، وَالْهَاجِرَةِ، وَالْهَجِيرَةِ، وَالْوَدِيقَةِ،
وَالْغَائِرَةِ؛ وَسِرْنَا صَكَّةً عُمَيْيَةً^{*}؛ وَأَتَيْتُ صَكَّةً عُمَيْيَةً^{*}، أي
نصف النهار.

* قال ابن خالويه: وَصَكَّةُ حَمَيْيٍ، وَأَعْمَى، وَفِي الْمَلِيسَاءِ.

(١) سورة القمر ٥٤ / ٢٠. وتقام الآية مع صلتها:
«كَذَّبَتْ عَادٌ، فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرٌ، إِنَّا أَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍ، تَنْزَعُ النَّاسَ
كَانُوكُمْ أَعْجَازٌ نَخْلٌ مُنْقَعِرٌ».

ويقال : سرنا في حمارِ القَيْظِ ، وصَبَارَةِ الشَّتاءِ ، وفي حَجْرَةِ الشَّتاءِ ، وَكُلْبَتِهِ ، وَهَلْبَتِهِ ، وَقِرَّتِهِ ، وَكَلْبَهِ * .
ويقال : دَارَيْتُ الرَّجُلَ ، وَذَالِيَّتَهُ ، وَصَادَيْتَهُ ، وَحَايَيْتَهُ ، وَسَانَيْتَهُ ، وَرَأْشَيْتَهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ويقال : لَا وَجَعَنَ جَنْبَيْكَ ، وَصُقْلَيْكَ ، وَقُرَيْكَ ، وَخَوْشَيْكَ ، وَحَصِيرَيْكَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحَصِيرَانِ : الْمَتَنَانِ .
ويقال : تَلَمَّاتُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ ، وَتَوَدَّاتُ ، وَتَهْمَكَتُ ** ، وَالْمَائَاتُ . وَذَلِكَ إِذَا اسْتَوَتْ عَلَيْهِ (١) .
ويقال : الْمَائَاتُ عَلَيْهِ حَقِّي ، وَتَلَمَّاتُ ، وَتَوَدَّاتُ ، إِذَا ذَهَبْتَ بِهِ .

ويقال : لَقَدْ عِنْتَ فُلَانًا ، وَنَجَاعَتَهُ ، وَتَنْجَاعَتَهُ ، وَلَقَعَتَهُ ، وَلَذَعَتَهُ ، وَتَشَوَّهَتَهُ ، وَتَعَيَّنَتَهُ . وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ . [١٨٠ ب]

* خ وأشدُّ مِنْهُ : عَنْبَرَةُ الشَّتاءِ .

** غَيْرُهُ : تَهْكَمَتْ .

(١) أي اشتملت عليه ووارته .

و يقال : رَجُلٌ أَنْجَأٌ ، و امْرَأَةٌ نَجَّاءٌ ، مثْلُ حَمْرَاءٍ ، إِذَا
كَانَ شَدِيدَ الْعَيْنِ .

و يقال : فَلَانٌ وَبِدُ العَيْنِ ، وَنَجِيَ العَيْنِ ، وَنَجِيَ الْعَيْنِ ،
وَنَجُوَ عَلَى وَزْنٍ (فَعْلٌ) ، وَنَجُوَهُ الْعَيْنِ ، وَحَافَ الْعَيْنِ ، إِذَا
كَانَ صُلْبَهَا .

و يقال : لِفَلَانٍ مَالٌ مُنْفِسٌ ، وَمَنْفَسٌ ، وَنَفِيسٌ ، وَمُرْغِبٌ ،
وَرَغِيبٌ^(١) . وَقَدْ أَرْغَبَ الْمَالُ ، وَأَنْفَسَ ، إِذَا كَثُرَ .

و يقال : كَلَكَ مِنْتَيْ ذِمَامٌ ، وَذِمَامَةٌ ، وَذِمَامَةٌ ، وَمَذِمَّةٌ .
وَذَمَمْتُكَ مَذَمَّةٌ وَذَمَّاً .

و يقال : مَا عَلَيْكَ مِنِي ضَرٌّ ، وَلَا ضُرٌّ ، وَلَا ضَرَرٌ ، ١٠
وَلَا تَضِرَّةٌ ، وَلَا تَضْرِةٌ . وَيُقال : أَصَابَتْ فَلَانًا ضَارُورَةٌ ،
وَضَرُورَةٌ ، وَضُرَّةٌ ، وَضُرٌّ ، وَضَرٌّ ، وَضِرَارٌ .

و يقال : أَضَاعَ فَلَانٌ مَالَهُ ، وَضَيْعَهُ ، وَأَسَاعَهُ ، وَأَدَاعَهُ ،
وَأَسَافَهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

و تقول : رَجُلٌ نِكْثٌ ، و نَاكِثٌ ، و نَاقِضٌ لِلْعَمَدِ ،
و نَكِيْثٌ ، و نَكْوَثٌ .

و يقال : صارَ الماءَ رَدَعَةً ، و رَزَعَةً ، و طَمَلَةً ، و دَكَلَةً ،
و ثُرَمَطَةً ، و رَخْفَةً * . و ذلك إِذَا صارَ وَحْلًا و طِينًا رَقِيقًا .

و يقال : امْرَأَةٌ حَمْقاَهُ ، و خَرْقاَهُ ، و وَرَهَاهُ و خَرْمَلُ ،
و دِفْقِسُ ، و ثُعَّةُ ، و رَعْلَاهُ ، و طَعْنَتَهُ ، و قَرْئَعُ . و ذَكَرُوا
فِي الْقَرْئَعِ أَنَّهَا تَكْحُلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا ، و تَلْبَسُ قَمِيصَهَا
مَقْلُوبًا . و العَثَّةُ دُودَةٌ أَيْضًا .

و يقال : في النَّاقَةِ حِرَانٌ ، و قِطَافٌ ، و وِكَالٌ ، و خَلَاءٌ ،
و بِلَانٌ^(١) . ١٠

و يقال : أَنْجَرَتْ يَدُهُ عَلَى عَشْمٍ ، و عَثْلٍ ، و أَجْرٍ ، و هُوَ
الغَيْبُ . و يقال : قد وَعَتْ تَعِي وَعِيَا ، إِذَا أَنْجَرَتْ عَلَى غَيْرِ
عَيْبٍ ، و وَقَعَ الْعَظْمُ فِي مَوْصِعِهِ . و كَذَلِكَ وَعَى الْإِنَاءِ إِذَا
أَمْسَكَ الماءَ فَلَمْ يُقْطِرْ مِنْهُ شَيْئًا .

* خ و رِجْرَاجَةُ .

(١) كل هذا بعض الإبطاء وسوء السير وضيقه وعدم الدّر في الجري
في الدواب .

و يقال : قد أجمعت على الأمرِ ، وبالامرِ ، وأزمتُ ، وأكميتُ ، بمعنى واحد .

ويقال : أخذته الحمى بزفقة ، وففقة ، وففعة ، يعني بزفة .

ويقال : ما بفلان خدشة ، ولا خرشة ، ولا كدشة ، ولا تشنة ، ولا وذمة ، ولا ظبظاب .

ويقال : قد كان ذاك ولا كذبي لك ، ولا تكذيب ، ولا كذبان ، ولا مكذبة ، ولا كذب . ومعناه ولا أردد عليك ، ولا أكذبك .

ويقال : تكلم حتى أمرغ ، وألعب ، وأرآل ، يعني سال لعابه ومرغه ورؤاه ، وهو اللعاب . وبكى الصبي حتى أرعم ، وهو الرعام ، أي سال مخاطه .

وقال ، يقال : قرعناك لهذا الأمر ، واقترعناك ، وقرحناك ، واقترحناك ، ونجيناك ، وانتجيناك ، ونحبناك ، وانتحبناك ، واجتبيناك ، يعني اخترناك .

* غيره : ولا وذية .

و يقال : شَعْرُ أَصِيلٍ ، وَأَثِيلٍ ، وَأَصِيرٍ ، وَأَثِيثٍ ،
وَكَثِيفٍ ، بِمَعْنَى كَثِيرٍ .

و يقال : اسْتَبَحْتُ الشَّخْصَ ، وَاسْتَأْسَثْتُهُ ، وَاسْتَمْيَتْهُ ،
وَاسْتَحَلْتُهُ ، وَاسْتَخَلْتُهُ نَظَرْتُ هَلْ تَحَوَّلَ أَمْ لَا .

و يقال : رَجُلٌ حَيٌّ الْعَيْنِ ، وَشَقِيدُ الْعَيْنِ ، وَكَلْوَةُ
الْعَيْنِ ، وَكَلْوَةُ الْعَيْنِ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ صَبُورًا عَلَى السَّهْرِ .

و يقال : أَحْمَتْ حَاجَتَكَ ، وَحَمَّتْ ، وَحُمِّتْ ،

[١٨١] / أَجْمَتْ ، بِمَعْنَى حَضَرَتْ .

و يقال : ذُوَابَةُ الْمَرْأَةِ ، وَقْرْنُ الْمَرْأَةِ ، وَفَلِيلَةُ الْمَرْأَةِ ،
وَقَصِيبَةُ الْمَرْأَةِ ، وَعَذِيرَةُ ، وَغَدِيرَةُ ، وَخَصِيلَةُ . وَهِيَ
الذَّوَائِبُ ، وَالْقُرُونُ ، وَالْفَلَائِلُ ، وَالْقَصَائِبُ ، وَالْعَذَائِرُ ،
وَالْغَدَائِرُ ، وَالْخَصَائِلُ .

و يقال : مَا يَزِيدُكَ عَلَى هَذَا شَيْئًا ، وَلَا يَرُوْكَ ، وَلَا
يَضُرُّكَ ، وَلَا يَجْبَلُكَ ، وَلَا يَحْزُكَ ، وَلَا يَشْفُكَ وَيَشْفُكَ ،
بِمَعْنَى مَا يَزِيدُكَ عَلَيْهِ شَيْئًا .

و يقال : مَا لَهُ سَبَدٌ ، وَلَا كَبْدٌ ، وَلَا عَافَةٌ ، وَلَا نَافَةٌ ،

وَلَا تَأْيِهَةٌ ، وَلَا رَأْيِهَةٌ ، وَلَا ثُفُرُوقٌ^(١) ،
وَهُوَ قِمَعٌ^(٢) التَّمْرَةِ وَالبَسْرَةِ . الْغَافِطَةُ : الصَّارَطَةُ مِنَ
الْمَعْزِ . وَالنَّافِطَةُ : السَّاعِلَةُ مِنَ الضَّانِ الَّتِي إِذَا سَعَلَتْ خَرَجَ
مُخَاطِهَا مِنَ الْمَزَالِ . وَالثَّاِيَةُ مِنَ الْغَنَمِ . وَالرَّأْيِهَةُ مِنَ الْإِبْلِ .
وَالسَّبَدُ مِنَ الشَّعْرِ . وَاللَّبَدُ مِنَ الصُّوفِ وَالوَبَرِ .

وَيَقَالُ : حَضَرْتُ أَذْنَ فُلَانِ ، وَحَضَرْمَتُهَا ، وَصَلَمْتُهَا ،
وَاصْطَلَمْتُهَا ، بِمَعْنَى قَطَعْتُهَا .

وَيَقَالُ طَعَامٌ مُخَضْرَمٌ ، إِذَا كَانَ مَخْلُوطًا لِيُسَبِّ بِذَاكَ .
وَرَجُلٌ مُخَضْرَمٌ النَّسَبِ ، إِذَا كَانَ مَعْمُوزًا .

وَيَقَالُ : هَذَا لَكَ مِنِي عَلَى طَرَفِ الْلَّاسَانِ ، وَظَاهِرِ الْلَّاسَانِ ، ١٠
وَطَارَفِ الْعَصَا ، وَالثَّمَام^(٣) ، وَالثَّمَةِ ، وَالثَّمَةِ ، وَعَلَى

(١) الذُّفُرُوقُ لُغَةُ فِي الْفُرُوقِ .

(٢) قِمَعُ التَّمْرَةِ وَالبَسْرَةِ : مَا كَانَ عَلَيْهَا ، وَمَا التَّرَقُ بِأَسْفَلِهَا .

(٣) الْعَرَبُ تَقُولُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يُسْرِرُ تَنَاوِلَهُ : هُوَ عَلَى طَرَفِ الْنَّامِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ النَّامَ نَبْتٌ ضَعِيفٌ لَا يَطْوِلُ فِيَسْقَ تَنَاوِلَهُ . وَهُوَ مِثْلُ مِنْ
أَمْثَالِهِمْ (اَنْظُرْ الْمِيدَانِيَّ ٣٨٨ / ٢ ، ٣٩٨) . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي هَذَا
الْمَعْنَى أَيْضًا : هُوَ عَلَى حَبْلِ ذَرَاعِكَ ، وَهُوَ لَكَ عَلَى ظَهَرِ الْعَصَا (اَنْظُرْ
الْمِيدَانِيَّ ٣٨٨ / ٢) .

حَبْلِ الدَّرَاعِ ، وَعَنْ حَبْلِ الدَّرَاعِ . وَمَعْنَاهُ هَذَا لَكَ مِنِي حَاضِرٌ .

وَتَقُولُ : أَفْعَلْ ذَالِكَ * غَيْرَ صَاغِرٍ ، وَغَيْرَ صُغْرَاكَ ، وَصَغَارِكَ ، وَصَغْرِكَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَيَقَالُ : كَانَ عَنْمَكَ أَنْ تُفْلِتَ مِنَ الشَّرِّ ، وَغُنَامَكَ ، وَحَمْدُكَ ، وَحُمَادَاكَ ** .

وَيَقَالُ : قَصْرُكَ الْمَوْتُ ، وَقَصَارُكَ ، وَقُصَارَاكَ ، وَقُصِيرَاكَ ، بِمَعْنَى مَصِيرُكَ الْمَوْتُ .

وَيَقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ بَنَاتٍ بَرْحٍ ، وَبَئْسٍ ، وَمِعْيَرٍ ، وَأَوْدَكٍ ، وَأَوْدَكَ ، يُبَوَّنُ لَا يُبَوَّنُ ، فَيَقَالُ : أَوْدَكَ ، وَطَبِقٌ ؛ وَيُقَالُ : نَزَلتْ بِهِمْ إِحْدَى بَنَاتِ طَبِقٍ . وَهِيَ الدَّوَاهِيَ .

وَيَقَالُ : سَمِعْتُ دَرَوَ قَوْلِكَ ، وَدَرْوَا مِنْ قَوْلِكَ ، وَرَسَّا ، وَرَسْوَا ، بِمَعْنَى طَرْفَا مِنْ قَوْلِكَ .

ذَلِكَ *

* ابن خالويه : وَحَبَابُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا .

و يقال : حَمَلَ عَلَى الْعَذُوْ فَكَذَبَ ، وَهَلَّ ، وَعَشَّ ،
وَكَلَّ ، بِمَعْنَى نَكِيلَ ، وَلَمْ يَصُدُّ الْحَمْلَةَ .
و يقال : نَكَلَ يَنْكُلُ ، وَنَكِيلَ يَنْكِيلُ نَكَلاً وَنُكُولاً
وَنَكْلاً ، نُخَفَّ .

و يقال : مَا أَدْرِي مَا مَعْنَى كَلَامِكَ ، وَمَعْنَيْهُ ، وَمَعْنَاتُهُ ،
وَفَحْوَاهُ ، وَمُهْوَاهُهُ * ، وَمَهْوَاهُهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
و يقال : غَازَلَ الْمَرْأَةَ ، وَهَازَلَهَا ، وَهَانَقَهَا ، وَخَاصَنَهَا ،
وَهَانَقَهَا ، وَمَا لَثَرَا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَنَاعِمَهَا : قَبَلَهَا .
وَثَانَقَهَا : إِذَا حَدَّهَا مُصَيِّرًا رُكْبَتَهُ إِلَى رُكْبَتِهَا .

ويقال : رَجُلٌ صَرِيعٌ ^(١) ، وَصَرِيعَةٌ ، وَصَرِيعَةٌ ،
وَمُصَارِعٌ ، بِمَعْنَى .

و يقال : قَدْ أَحْمَقَ الرَّجُلُ ، إِذَا وَلَدَ الْحَمْقَى ، وَأَحْمَقَتِ
الْمَرْأَةُ . وَأَكْيَسَتِ الْمَرْأَةُ ، وَأَكْيَسَ الرَّجُلُ . وَأَكَاسَ ،

* ابن خالويه : مُهْوَاهُ الصَّوَابُ .

(١) رجل صَرِيعٌ ، مثال فسيق : كثير الصَّرِيع لآقرانه . ورجل
صَرِيعٌ : إذا كان ذلك صنعته وحاله التي يعرف بها .

وأكَاسْت لُغَةً. وأذْكَرَ، وأذْكَرَتْ، وآنَثَ، وآنَثَتْ.

ويقال : رَجُلٌ مُحْمِقٌ ، وامْرَأَةٌ مُحْمِقَةٌ و مُحْمِقَةٌ :

[١٨١ ب] / و مُكِيسَةٌ ، و مُكِيسٌ ; و مُذْكَرَةٌ ، و مُذْكَرٌ ; ويقال :

امْرَأَةٌ مُذْكَرٌ أَيْضًا . ورَجُلٌ مُؤْنَثٌ ، وامْرَأَةٌ مُؤْنَثٌ

و مُؤْنَثَةٌ . وذلِكَ إِذَا وَلَدَ الْأَكْيَاسَ مِنَ الْبَنِينَ وَالْخَمْقَى .

فإِذَا قَالُوا : رَجُلٌ مِذْكَارٌ و مِئَنَاثٌ لَمْ يُدْخِلُوا الْهَاءَ فِي

الذَّكَرِ وَالْأَنْثَى ، إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَخْرُوفٍ ، حَكَاهَا الْكِسَائِيُّ

عَنْهُمْ ، قَالَ ، يُقَالُ : رَجُلٌ مِطَرَابٌ وَمِطَرَابَةٌ ، وَمِجْذَامٌ

وَمِجْذَامَةٌ ، وَمِعْطَارٌ وَمِعْطَارَةٌ .

١٠ . ويقال : قَدْ أَحْرَضَ الرَّجُلُ ، وَأَخْلَفَ ، وَكَذَلِكَ فِي

امْرَأَةٍ . وذلِكَ إِذَا وَلَدَ سَوْءَ . وَأَحْرَضَتِ امْرَأَةٌ ،

وَأَخْلَفَتْ . ويقال : هَذَا حَارِضَةٌ ، وَخَالِفَةٌ ، لِخَلْفٍ

السَّوْءِ .

وَمَا جَاءَ عَلَى (فَاعِلَةٌ) ، يُقَالُ فِيمَا جَاءَ عَلَى (فَاعِلَةٌ) :

رَجُلٌ دَاعِيَةٌ ، وَدَاهِيَةٌ ، وَبَاقِعَةٌ ، وَرَاوِيَةٌ ، وَوَاعِيَةٌ .

و يقال : حُذْ مِنْ فُلانِ ما أَشْرَفَ لَكَ ، وَمَا دَنِيَ لَكَ ،
وَمَا أَطَفَ وَاسْتَطَفَ ، وَأَزْهَفَ ، وَأَوْهَفَ لَكَ ، يَعْنِي
ما ارْتَقَعَ لَكَ مِنْهُ .

ويقال : رَجُلٌ فِيهِ مُسْكَةٌ وَمِسْكَةٌ وَمَسِيكَةٌ وَمَسَاكَةٌ
وَمَسَاكٌ وَمُسْكٌ وَإِمْسَاكٌ . وَرَجُلٌ مَسِيكٌ ، وَمَسَاكٌ كَذَلِكَ ٥
وَمُسِيكٌ . وَقَدْ مَسْكَ وَأَمْسَكَ ، كَمَا تَقُولُ : سَرْعَ وَأَسْرَعَ ،
وَبَطْوَ وَأَبْطَأً . وَذَلِكَ فِي الْبَخْلِ .

ويقال : أَجْلٌ فَلَانَا إِلَى أَجْلٍ ، وَأَفْدٍ ، وَنَصَبٌ ، وَأَمْدٍ ،
وَحَفَرٌ ، بِمَعْنَى .

ويقال : أَمْلَقَ الرَّجُلُ ، وَأَخْفَقَ ، وَأَنْفَقَ ، وَأَوْرَقَ ، ١٠
وَأَقْتَرَ ، وَأَصْفَرَ ، وَأَقْفَرَ ، وَأَنْفَضَ ، وَأَرْمَلَ ، وَأَقْوَى ،
وَأَكْدَى ، وَأَجْحَدَ ، وَجَحِيدَ ، وَأَحْقَدَ ، وَحَقِيدَ ، وَأَلْفَجَ ،
وَأَفْلَسَ ، وَأَصْرَمَ ، وَأَعْدَمَ ، وَأَجْرَدَ ، وَأَفْقَعَ ، وَأَدْقَعَ ،
وَأَبْقَعَ ، بِمَعْنَى قُلْسَ .

ويقال : بَاتَتِ الْإِبْلُ عَلَى طَرَقَةٍ ، وَعَرَقَةٍ ، وَخُفْيٍ ، ١٥
وَوَظِيفٍ وَاحِدٍ . وَذَلِكَ إِذَا تَلَأَ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي السَّيْرِ .

و يقال: على فلان تَشْرَةٌ من عِيَالٍ، و بَقَرَةٌ، و فُوْكَرِشٌ،
و عِلْقَةُ كَرِشٍ، و ضِبْنَةُ، و ضَبْنَةُ، و ضَبْنَةُ.

و يقال: قِرْ على ظَلْمِعَكَ، و قَا على ظَلْمِعَكَ، و قِئٌ على
ظَلْمِعَكَ، و ارْقَا على ظَلْمِعَكَ، و ارْقَ على ظَلْمِعَكَ، بِتِرْكِ الْهَمْزِ .
و مَعْنَاهُ ارْبَعٌ على نَفْسِكَ .

و يقال: نحن في رِيٍّ من الماء، و رِيَّةٌ، و رِيَّةٌ، و مَرْوَأةٌ،
و رَوَاءٌ من الماء .

و يقال: أَرَّ نَارَكَ، و أَنْقَبَ نَارَكَ، و أَرْتَ، و دَكَّ، و نَمٌّ،
و أَنْمٌ، و أَحْضَبَ نَارَكَ، و أَحْضَجَ، بِمَعْنَى ارْفَعُهَا . و يقال:
كَبِّهَا، و مَسْكُهَا . و المَعْنَى أَلْقِ عَلَيْهَا الرَّمَادَ حَتَّى تَبْقَى .

و يقال: غُلامٌ كُدُرٌ، و كِيَصٌْ *، و تَيَازٌ، و كِيَزٌْ،
و تَيَازٌ، و جِوَاضٌ **، لِلْحَادِرِ الْمُمْتَلِئِ .

و يقال: فَهَقَهَ في ضَحِكَهِ، و هَنْبَصَ، و تَغْتَنَّعَ، و زَهْرَقَ،

ابن خالويه : كِيَصٌْ . *

و جِيَضٌ . **

وَطَخْطَخَ ، وَكَرْكَرَ ، وَقَرْقَرَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِيهَا أَنْقَصَ ،
وَأَهْزَقَ ، وَأَسْتَغْرِبَ فِي الصَّحِّحِ .

وَيُقَالُ : حَبْلٌ نَفْضُ ، وَنِكْثُ ، وَرِمْثُ ; وَفِي الْوَتَرِ
كَذَلِكَ ؛ وَفِي ثُوبِ الْخَزْرِ كَذَلِكَ . وَذَلِكَ أَنَّهُ يُنْقَضُ ، ثُمَّ
يُفْتَلُ مِنْ خَلْقِهِ آخَرُ ثَانِيَةً . وَالْجَمِيعُ أَنْقَاضُ ، وَأَنْكَاثُ ،
وَأَرْمَاثُ وَرِمَاثُ .

وَيُقَالُ : خَوَيْتُ عَلَى الْمَجْمَرِ ، وَجَبَيْتُ^(١) ، وَكَبَيْتُ ،
وَجَنْجَيْتُ ، وَتَخَوَيْتُ ، وَتَجَبَيْتُ ، وَتَجَنْجَيْتُ ، وَتَكَبَيْتُ . [١٨٢]
وَذَلِكَ إِذَا جَبَّى^(٢) عَلَى الدَّخْنَةِ .

وَيُقَالُ : دَسَّمَ أَثْرَهُ ، يَدَسِّمُ وَيَدْسُمُ ، وَدَثَرَ ، وَعَفَا ،
وَدَرَسَ ، وَطَسَّمَ ، وَطَمَسَ ، بِمَعْنَى .

وَيُقَالُ : خَلَقَ عَلَيْكَ فَلَانُ كَذِبَاً ، وَأَخْتَلَقَ ، وَخَرَعَ ،
وَأَخْتَرَعَ ، وَخَرَقَ ، وَأَخْتَرَقَ ، وَفَجَرَ ، وَأَفْتَجَرَ ، وَبَشَكَ ،
وَابْتَشَكَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(١) فِي الْأَصْلِ الْمُخْطُوطِ : خَبَيْتُ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٢) جَبَّى الرَّجُلُ : إِذَا أَكَبَ عَلَى وَجْهِهِ بَارِكًا ، أَوْ وَضَعَ يَدِيهِ
عَلَى رَكْبَيْهِ مُنْحِنِيًّا ، وَهُوَ قَائِمٌ .

ويقال : سيف سراط ، وسراط ، وحسام ، وهدام ،
وغامض ، بمعنى قاطع . ويقال في غير القاطع : كهام ،
وددان ، ومعضد ، ومعضاد ؛ وإنما شبهة بالفاس الذي
يُعْضَدُ به الشجر .

ويقال : هذا غذاء مسرهد ، ومسرهف ، ومسرف ،
ومعدلح ، ومخرفج ، يقلب ، ومخفرج ^(١) ؛ وهو الغذاء
الحسن . ويقال في الغذاء السيء : غذاء مقرقم ، ومحشل ،
ومغوى ، ودعاع ، ومجدع ، ومحجن ^{*} ، ومسغل ،
والسغل ^(٢) منه .

١٠ ويقال : أكل قرامة الخبزة ، وقرامة الجدي والخروف ،
وقرفة الخبزة والجدي وغير ذلك . وهو الجاف إليها من
أعلاها . وقرامة كل شيء الجاف من فوقه .

ويقال : تقييق فلان في كلامه ^{**} ، وتلقيع ، وتشدق ،

* ومحجن أيضاً .

** ابن خالويه : وتفتيح .

(١) في الأصل المخطوط : مخرج ، بالضاد ، وهو تصحيف .

(٢) السغل : الضعيف السيء الغداء المضطرب الأعضاء .

وَ تَمَقْمَقَ . وَإِنَّهُ لَقَامِقٌ ، ذُو لُقَاعَاتٍ ، وَ مَقْمَقَةٌ فِي كَلَامِهِ .

وَيَقَالُ : أَخَذْتُ عِفْوَةَ الْقِدْرِ ، وَعَفَوَتَهَا ، وَعُفْوَتَهَا ،
وَعَفَاوَةَ الْقِدْرِ ، وَعَفَوَهَا ، وَصَفَوَهَا ، وَصُفْوَتَهَا ؛ يَعْنِي
أَعْلَى الْقِدْرِ .

وَيَقَالُ : لَيْسَ لِهَا الْكَلَامُ طِلْعٌ ، وَلَا مَطْلَعٌ ، وَلَا مُطْلَعٌ هُ
غَيْرَ مَا قُلْتُ لَكَ ، وَلَا وَجْهٌ ، وَلَا جِهَةٌ ، وَلَا وِجْهَةٌ ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَيَقَالُ : رَجُلٌ نَفْرَجٌ ** ، وَنَفْرَاجٌ ، وَنَفْرَجَاءٌ ، إِذَا
كَانَ بَحَانًا .

* قَالَ ثَعَلْبُ : نَفْرَجَةُ ، وَأَنْشَدَ حُرَيْثَ بْنَ زَيْدَ الْخَيْلِ (١) :—

(١) من شعراء الحماسة، وله صحبة . وأبوه زيد الخيل سيد من سادات طيء ومن مشاهير العرب . وفد إلى الرسول على رأس وفد طيء، فأسلم . وقد أعجب به الرسول وسيماه زيد الخير . وانظر لترجمة حريث الشعراة ٢٤٤ / ٢٤٥ ، والأغاني ١٦ / ٥٦ ، والخزارة ٤٤٨/٢ ، والعييني ٣٤٧ / ٣٤٧ حيث يرد ذكره في أثناء ترجمة أبيه ، وال المعارف ١٤٥ في ترجمة أخيه مكثيف ، والإصابة ١ / ٣٢٢ .

و يقال : قد أَنْصَيْتُ لَكَ فِي النَّاسِ ذِكْرًا حَسَنًا ، وَ نَمِيتُ ،
وَ أَنْمِيتُ ، بِمَعْنَى أَنْثَيْتُ .

و يقال لِذِي الْكِبْرِ وَ الْخِيلَاءِ : أَمَا وَاللَّهِ لَا طَيْرَنَّ
نُعَرَّتَكَ ، وَ قَمَعَتَكَ ، وَ شَدَّادَتَكَ . وَ هُوَ ذَبَابُ الدَّوَابِ .

و يقال : لَكَ عِنْدِي الْأَثْرَةُ عَلَى فُلانِ ، وَ الْأَثْرَى ،
وَ الْأَثْرَةُ .

و يقال : نَاقَةٌ ضَبْعَةٌ ، وَ مُضْبَعَةٌ ، وَ هَدِيمَةٌ ، وَ هَكَعَةٌ ،
وَ هَوَسَةٌ ، وَ قَمِيعَةٌ ، وَ مُبْلِمَةٌ . وَ ذَلِكَ إِذَا طَلَبْتِ الْفَحْلَ .

— « ٢ » —

نَفْرِجَةُ الْقَلْبِ قَلِيلُ النَّيْلِ
يُلْقَى عَلَيْهِ النَّيْدُلَانُ بِاللَّيْلِ
النَّيْدُلَانُ : هُوَ الْكَابُوسُ ^(١) .

« ٢ » وَيَوْمَ تِفْرِجَةُ ، وَهِيَ بِعْنَى نَفْرِجَةٍ . وَ رَوْاْيَةُ أَخْرِي :

تِفْرِجَةُ الْقَلْبِ بِخَيْلٍ بِالنَّيْلِ

يُلْقَى عَلَيْهِ نَيْدُلَانُ الْلَّيْلِ

وَ الْبَيْتَانُ فِي النَّصْفِ ١ / ١٠٦ ، وَ فِي الْسَّانِ (فَرْجٌ ، نَدْلٌ) .

وَ النَّيْلُ : مَا يُنَالُ ، أَيِّ الْعَطَاءِ .

(١) وَ فِي الصَّاحِحِ (نَدْلٌ) : النَّيْدُلَانُ الْكَابُوسُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ :
إِنَّهُ لَا يَعْتَرِي إِلَّا جَبَانًا مَنْخُوبًا .

ويقال : الكنَّاسَةُ ، السِّبَاطَةُ ، الْحَوَاقَةُ ، الْمَزْبَلَةُ ،
والمَزْبَلَةُ .

ويقال : رَجُلُ نَقَابٍ ، نَقِيتُّٰ ، يَلْمَعِي ، أَلْمَعِي ،
إِذَا كَانَ مُنْكَرًا دَاهِيَّةً ، لَا يَفِيلُ رَأْيُهُ .

ويقال : رَجُلُ بَلْمَدْحَةٍ ، دَلَنْظَى ، بَلَنْظَى ، بَلَنْزَى ،
بَلَنْظَى ، ثَرَنْدَى** ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ سَمِينًا .

ويقال : حَطَّاتُ^(١) بَفْلَانُ الأَرْضَ ، وَدَرَسْتُ بِهِ *** ،
وَكَدَسْتُ ، وَلَطَسْتُ ، وَحَبَجْتُ ، وَلَبَجْتُ ، وَحَتَّاْتُ ،

* كان في الأصل مَنْقُوطًا « وَنَقِيتُّ» بالتأءِ بِنْقَطَتَيْنِ .
وَأَظْنَهُ « وَنَقِيبُ» .

** كان في الأصل « دَلَنْظَى » وَأَخْواْتُهَا غَيْرَ مَصْرُوفَةٍ .
وَالصَّوَابُ صَرْفُهَا مِثْلُ : سَبَبْتَنِي .

*** الصَّوَابُ : رَدَسْتُ .

(١) حَطَّات بَفْلَانُ الأَرْضَ : أَيْ ضَرَبَهَا بِهِ ، وَصَرَعَهُ .

و لِتَائُ ، و حَدَسْتُ ، و عَدَسْتُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

و يقال : حَدَسَ فِي الْبَلَادِ ، و عَدَسَ ، إِذَا أَمْعَنَ فِيهَا .

و يقال : مَرَّتْ بِكُمُ الرَّطَانَةُ ، و الرَّطُونُ ، و الطَّحَانَةُ ،

و الطَّحُونُ^(١) ؛ و هي رِفَاقُ الْإِبْلِ . و الرَّجَانَةُ و الدَّجَانَةُ

و الصَّفَاطَةُ و المَقَاطَةُ : الْإِبْلُ الَّتِي تَهْمِلُ إِلَى الْقُرَى . و يقال

[١٨٢ ب] لِأَصْحَابِهَا : الصَّفَاطُونَ ، / و الصَّفَاطَةُ ، و الدَّجَانَةُ^(٢) ،

و المَقَاطَةُ ، و الرَّجَانَةُ .

و يقال : الْحَمَى تُخَاوِذُ فَلَانَا ، و تَفَارِصُهُ ، و تُعَادُهُ .

و ذلك إِذَا تَعَاهَدْتَهُ * .

١٠ و يقال : رَجُلٌ مِجْعَارٌ ، و مِجْعَاظٌ ، إِذَا كَانَ يَابِسَ الْبَطْنِ .

و يقال : رَمَى اللَّهُ فَلَانَا بِالْطَّلَاطِلِ ، و الطَّلَاطِلِ ، و الطَّلَاطِلِ ،

و الطَّلَاطِلِ ، و الطَّلَاطِلِ ، يَعْنِي الدَّاءِ . و قال بَعْضُهُمْ : الدَّوَاهِيِ .

* ابن خالويه : تَعَمَّدْتَهُ أَجْوَذُ .

(١) كل ذلك يعني الإبل إذا كانت رفقاء ، وكان معها أهلوها ينترون من القرى ، كل جماعة رفقة .

(٢) في الأصل المخطوط : الدَّجَانَةُ ، باللام ، وهو تصحيف .

و يقال : أَسْتَلْقَى ، و اسْلَنَقَى عَلَى حَلَوَةِ الْفَقَا^(١) ،
و حَلَوَةٌ ، و حَلَاءٌ ، و حُلُواً الْفَقَا ، و حَلْوَاءٌ ، فِي مَعْنَى .
و يقال : صَبَرْتُهُ يَمِينًا ، فَأَنَا أَصْبَرُهُ وَأَصْبَرُهُ ، وَأَصْبَرْتُهُ
أَصْبَرُهُ إِصْبَارًا ، وَسَبَّتُهُ يَمِينًا ، وَأَسْبَبْتُهُ ، وَمَحَنَتُهُ ،
وَأَمْتَحَنَتُهُ ، وَأَجْلَسْتُهُ يَمِينًا ، بِمَعْنَى أَجْلَفْتُهُ .

و يقال : جَاءَ بِالْقَدَحِ مَلَانَ ، وَكَرْبَانَ ، وَحَفَانَ ،
وَنَصْفَانَ ، وَطَفَانَ ، وَنَهْضَانَ ، وَقَعْرَانَ ، وَقَرْبَانَ ،
وَثَلَاثَانَ قَوْلُهُ كَرْبَانٌ : قَرِيبًا مِنَ الْمِلْءِ ، وَلَيْسَ بِهِ :
وَحَفَانٌ : إِلَى حِفَافِهِ ؛ وَنَصْفَانٌ : إِلَى نِصْفِهِ ؛ وَطَفَانٌ :
إِلَى طِفَافِهِ ؛ وَنَهْضَانٌ : إِذَا نَهَضَ مِنَ الْقَعْدَةِ ، وَهُوَ دُونَ^{١٠}
الثَّلَاثَانِ وَالنَّصْفَانِ . وَالنَّهْدَانُ مِثْلُ النَّرْضَانِ . وَالقَرْبَانُ
مِثْلُ كَرْبَانٍ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ مِلْئِهِ . وَيُقَالُ إِنَّ هَذَا : مَلَاتُ
الْقَدَحِ ، وَنَصْفَتُهُ ، وَأَنْصَفَتُهُ ، وَثَلَاثَتُهُ ، وَأَثَلَاثَتُهُ ،
وَأَحْفَقَتُهُ ، وَحَفَقَتُهُ ، وَأَطْفَقَتُهُ ، وَطَفَقَتُهُ ، وَأَنْهَضَتُهُ ،
وَنَهَضَتُهُ ، وَأَقْعَرَتُهُ ، وَقَعْرَتُهُ ، وَأَنْهَدَتُهُ ، وَنَهَدَتُهُ^{١٥} ،

وَأَقْرَبَتُهُ ، وَقَرْبَتُهُ ، وَأَكْرَبَتُهُ ، وَكَرْبَتُهُ ، بِمَعْنَى
أَدْنَيْتُهُ وَدَنَيْتُهُ مِنَ الْمِلْءَ .

وَيَقَالُ : هُؤُلَاءِ قَبِيلَةُ فُلَانٍ ، وَعِمَارَتُهُ ، وَعَمِيرَتُهُ
وَعَشِيرَتُهُ ، وَفَصِيلَتُهُ ، وَأُسْرَتُهُ ، وَنَفَرَتُهُ ، وَأَرْبَتُهُ * ،
وَرَافِرَتُهُ ، وَطَارِقَتُهُ . وَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيُّ : وَالشَّعْبُ ،
وَهُوَ الَّذِي تَشَعَّبُ مِنْهُ الْقَبَائِلُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ،
ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخِذُ . فَمَا كَانَ بَعْدَ هَذَا فَهُوَ أَقْلَى ،
مِثْلُ الْفَصِيلَةِ ، وَالْأُسْرَةِ ، وَالنَّفَرَةِ ، وَمَا أُشْبَهَ ذَلِكَ .

وَيَقَالُ : تَعْتَعُوا فُلَانًا ، وَتَلْتَلُوهُ ^(١) ، وَصَعْصَعُوهُ ،
وَبَزْبُزُوهُ ، وَمَزْمُزُوهُ ، وَتَرْتُرُوهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَيَقَالُ : سَمْ ذَعَافُ ، وَعُذَافُ ، وَذُوَافُ ، وَزُوَافُ ،
وَزُؤَامُ ، عَلَى مِثَالِ (فُعالٍ) . كُلُّهُ يَعْنِي سَمْ قَاتِلٌ .

* وَأَرْبَيْتُهُ .

(١) النَّعْتَةُ وَالْتَّلْتَلَةُ : الْحَرْكَةُ الْعَنْيَفَةُ ، وَهِيَ أَنْ تُقْبَلُ بِالرَّجُلِ
وَتُنْذَرُ بِهِ وَتُعْنَتُ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ .

و يقال : مَالِكَ عَزْمٌ ، وَلَا عَزِيمَةٌ ، وَلَا عَزِيمٌ ، وَلَا
مَعْزِمٌ ، وَلَا مَعْزِمَةٌ ، وَلَا عَزْمَانٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَهِيَ
مَصَادِرٌ .

و يقال : نَحْنُ عَلَى صِيرِ أَمْرٍ^(١) ، وَصِيرِ أَمْرٍ ، وَصِيرُورٍ
أَمْرٍ ، وَصِيَارَةٍ أَمْرٍ ، وَصِمَاتَةٍ أَمْرٍ ، وَمَا تَاهَ أَمْرٍ ، وَصِيَابَةٍ
أَمْرٍ ، وَمَا تَسْتَأْنِي أَمْرٍ ؛ كُلُّ هَذَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

و يقال : أَخَذَ الرَّجُلُ مِنَ الْكَلَامِ فِي كُلِّ فَنٍ ، وَسَنٍ ،
وَعَنٍ . وَخَرَجَتُ فِي أَوْبٍ وَاحِدٍ ، وَفِي سَنٍ وَاحِدٍ ،
وَعَنٍ وَاحِدٍ ، وَعَيْنٍ وَاحِدٍ ، وَحُضْرٍ وَاحِدٍ^(٢) ، حَتَّى
أَتَيْتُ فُلَانًا .

١٠

و يقال : بِتُّ الْخَوَاءَ ، وَالْخَلَاءَ ، مَمْدُودٌ^{*} ، وَالْقَوَاءَ ،
وَالْوَحْشَ ، وَالْجُوعَ ، وَالْغَرَثَ ، وَالظَّمَاءَ ، مَقْصُورٌ ، وَالظَّمَاءَ ،
مَمْدُودٌ ، وَالْعَطْشَ ، بِمَعْنَى بِتُّ عَلَيْهِ .

★ غَيْرُهُ : الْخَلَاءُ ، مَقْصُورٌ .

(١) صِيرُ الأَمْرٍ : مِنْتَهَى وَمَصِيرَهُ وَعَاقِبَتِهُ ، وَقَرْب وَقْوَعَهُ .

(٢) كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى السُّرْعَةِ فِي السِّيرِ ، وَالْأَرْتَفَاعِ فِي الْعَدْوِ .

ويقال : لا خفَاء بِهذا الْأَمْرِ ، مَدُودٌ ، وَلَا كِتْمَانٌ * ،
ولَا كَنْ ** ، يَا هَذَا ، وَلَا مَكْنُونٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . [١٨٣]

ويقال : تَقْوِضَ الصَّيْفَ عَنَّا ، وَانْقَاضَ . وَالْإِنْقَاضُ
التَّصَدِّعُ . يَقُولُ : انْقَاضَتْ سَنَةً *** إِذَا انشَقَّتْ ، وَانْقَاضَ
هُنْجَى إِذَا تَصَدَّعُوا ، وَانْقَاضَتِ الْبَئْرُ إِذَا انْصَدَعَتْ . وَانْقَابَ ،
وَتَقْوَبَ ، بِمَعْنَى ذَهَبَ .

ويقال : فِي نُوبَةِ جَدِيدَةٍ مِنْ دَمِ ، وَبَصِيرَةٍ ، وَغَدِيرَةٍ **** ،
وَطَرِيقَةٍ ، وَسَبِيلَةٍ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ويقال : فَرِحْتُ بِهِ ، وَجَذَلْتُ بِهِ ، وَبَحْثَتُ بِهِ ،
وَحَجَّتُ ، وَشُوتُ بِهِ ، وَبَلْجَتُ ، وَثَلْجَتُ ، وَبَهْجَتُ ،

* كذا كان . وأظنه ولاكنان ، بالفتح .

** خِنْ . والأَكْنَانُ بالفتح .

*** قال ابن خالويه : الأَجَودُ انْقَاصَتْ ، بالصادِ
غَيْرَ مُعَجمَةٍ ، وهو أَنْ تَنْشَقَ طُولاً .

**** وَغَدِيرَةٌ .

بِعْنَى فَرِحَتُ و سُورَتُ . و مِنْهُ : بَهَّا تُ بِهِ ، و بَهَّتُ بِهِ
بَهْئَا و بَهْوَا ، و بَسِئَتُ بِهِ ، و بَسَّا تُ بَسْئَا و بُسُّوَّا ، عَلَى
مِثَالِ (فَعْلَا) و (فُعُولَا) و قَالَ بَعْضُهُمْ فِي بَسِئَتُ خَاصَّةً :
أَنْسَتُ بِهِ .

و يقال : رَجُلٌ مِثْقَنٌ ، مِثْخَنٌ ، مِشْدَخٌ لِقَرْنَهِ .

و يقال : هذِهِ دِعَاوَةُ كَذِبٍ ، و دِعَاوَةُ ، و دِعَوَةُ ؛ و لِي
فِي بَنِي فُلَانٍ دِعَاوَةُ ، و دِعَاوَةُ ، و دِعَوَةُ ، فِي الْحَقِّ و الْبَاطِلِ .
و أَمَّا دِعَوَةُ الطَّعَامِ و نَدْوَتُهُ فَمَفْتُوحَانِ . و يقال : دَعَوْتُ
الْقَوْمَ ، و نَدَوْتُهُمْ ، و نَدَيْتُهُمْ ، و نَادَيْتُهُمْ ، و أَدَبَتُهُمْ ،
و أَنَا آدِبُهُمْ أَدْبَا و أَدْوَبَا . و هِيَ الْمَادِبَةُ ، مِنَ الدَّعْوَةِ .
و الْقُرْآنُ مَا دَبَّةُ اللَّهِ ، و مَا دَبَّةُ ، و هُوَ مِنَ الْأَدَبِ . و إِنَّمَا
يُقال أَدْبُتُهُ . وَقَدْ أَدْبَرَ الرَّجُلَ يَأْدُبُ أَدَبَةً وَأَدَبَاءً .
وَقَدْ أَرْبَبَ يَأْرِبُ أَرَابَةً وَإِرَبَاءً ، إِذَا كَانَ أَدِيبًا أَرِيبًا
دَاهِيًّا .

و يقال إِذَا قَدِمَ الرَّجُلُ مِنَ السَّفَرِ : قَدْ نَقَعَ لَنَا فُلَانٌ ١٥

﴿٣﴾ نَقِيْعَةٌ . وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى نَقِيْعَةَ الْقُدَامِ . قَالَ مُهَلِّلٌ : ^(١)
 إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالشَّيْوِفِ رُؤْسَهُمْ ضَرْبَ الْقُدَارِ نَقِيْعَةَ الْقُدَامِ *

﴿ جَمْعُ قَادِمٍ . ﴾

(١) مُهَلِّل هو امرؤ القيس أو عدي بن ربيعة ، شاعر جاهلي مشهور . ترجمته في الشعراء ٢٥٦ - ٢٥٩ ، وطبقات الشعراء ٣٣ ، والاستفاق ٢٠٤ ، والمرزباني ٢٤٨ ، والأمدي ١١ ، والأغاني ٤ / ١٤٠ - ١٥١ ، واللالي ٢٦ - ٢٧ ، ١١٢ - ١١١ ، والخزنة ١ / ٣٠٠ - ٣٠٤ ، والعيني ٤ / ٢١١ - ٢١٣ ، وشواهد المغني ٢٢٥ ، والسندوي ٩ - ٤٤ . « ٣ » ويروى « إنا لنضرب بالصوارم هامهم » و « هامها » و « القدام » بفتح القاف ، وهو الملك .

والتقىعة أيضاً بغير ينحره رئيس القوم قبل قسمة الغنيمة فيطعمه الناس ، وقد سقطت في الإسلام (شرح الحمامة للمرزوقي ١٠٢٥) . ولها معان أخغر كلها يعني النحر وإطعام الناس لسبب من الأسباب .

والبيت ثالث ثلاثة أبيات في ديوانه ٧٠ - ٧١ ، والبيتان قبله :
 وَأَغْرَى مِنْ وَلَدِ الْأَرَاقِمِ مَاجِدٌ صَلَنتِ الْجَبَنِ مُعَاوِدٌ الْإِقْدَامِ
 خَلَعَ الْمَلُوكَ ، وَسَارَ تَحْتَ لَوَانِهِ شَجَرُ الْعُرَى وَعَرَاعِرُ الْأَقْوَامِ
 وَالْبَيْتُ وَحْدَهُ فِي الْإِلْسَانِ (قَدْرٌ ، نَقْعٌ ، قَدْمٌ) ، وَالْفَاخِرُ ،
 وَالْإِسْتِقَاقُ ١٩٥ ، وَالْمَقَايِيسُ ٦٦/٥ ، ٤٧٢ ، وَشَرْحُ الْحَمَامَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ١٠٢٥
 ، وَنَظَامُ الْغَرِيبِ ٢٤٢ ، وَأَمَالِيُّ الْمَرْتَصِيِّ ٣٥٦ ، وَالْأَلْفَاظُ ٦١٥ ،
 وَالْمَعَانِي ٣٧٧ .

القدَّارُ : الْجَزَّارُ . يُقالُ مِنْهُ : نَقَعْتُ ، فَأَنَا أَنْقَعُ نَقْعًا
وَنُقْوَعًا وَنَقِيَّةً .

وَيُقالُ فِي الرَّجُلِ إِذَا بَنَى بَيْتًا جَدِيدًا مِنْ أَهْلِ الْوَبَرِ ،
أَوْ دَارًا مِنْ أَهْلِ الْحَضْرِ : قَدْ وَكَرَ لَنَا فُلَانٌ وَكِيرَةً .^(١)
وَيُقالُ فِي النَّفَاسِ : قَدْ أَخْرَسَ لَنَا فُلَانٌ إِخْرَاسًا ،
وَهُوَ الْإِخْرَاسُ وَالْمُخْرَسُ . وَزَعَمَ أَنَّهُ دُعِيَ رَجُلٌ مِنْهُمْ
مَرْأَةً ، فَقَالَ : أَلِإِخْرَاسُ أَمْ لِإِعْذَارٍ أَمْ لِإِعْرَاسٍ ؟ فَأَمَّا
الْإِخْرَاسُ فَقِي النَّفَاسِ ، وَالْإِعْذَارُ * : الْحَتَّانُ ، وَالْإِعْرَاسُ :
الْعَرْسُ * * *

وَيُقالُ : رَمَى فِي الْعَدُوِّ فُلَانٌ بِثَلَاثَيْنَ سَهْمًا ، أَوْ عِشْرِينَ^{١٠}
سَهْمًا ، صِيَغَةَ يَدٍ ، وَصِنْعَةَ يَدٍ ، وَطِرْقَةَ يَدٍ ، وَمَعْنَاهُ
مِنْ صِنْعَةِ يَدٍ وَاحِدَةٍ .

* قَدْ أَعْذَرَ ، مِنْ الْإِعْذَارِ ، وَأَخْرَسَ ، مِنْ الْإِخْرَاسِ .
** قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ ، يُقالُ لِطَعَامِ الْإِمْلَاكِ : الشَّنْدِخِيَّةُ ،
وَلِطَعَامِ الْمَأْتِمِ : الْوَضِيمَةُ .

(١) وَهِيَ الطَّعَامُ يَتَخَذُهُ الرَّجُلُ عِنْدَ فَرَاغَهُ مِنْ بَنِيَّاهُ ، فَيَدْعُ إِلَيْهِ .

ويقال : مَا لِبَيْتِ فُلَانٌ أَهْرَةً ، وَلَا ظَهْرَةً . فَالْأَهْرَةُ
جَيِّدُ الْمَتَاعِ وَدِقَّهُ . وَالظَّهْرَةُ مَا اسْتَظْهَرَتْ بِهِ دُونَ ذَلِكَ .
وَالخَرْثِيُّ ، وَالخَنْثُ ، وَالقِبْرُ ، وَالقَرْبَشُوشُ ، وَهُوَ
قُمَاشُ الْبَيْتِ .

وَيُقَالُ : تَرَكْتُ الْقَوْمَ عَلَى مِنْوَاهِهِمْ ، وَسَكَنَاهُمْ ،
وَرَبَعَاهُمْ ، وَهِيَ الْحَالُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قَبْلَ ذَلِكَ ،
وَمَكَانَاتُهُمْ ، وَمَكَانَاتِهِمْ .

وَيُقَالُ : لَهُنَكَ لَظَرِيفٌ ، وَهِنَكَ لَظَرِيفٌ ، وَوَاهِ إِنَّكَ
لَظَرِيفٌ ، وَوَاهِنَكَ لَظَرِيفٌ . وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ كُلُّهُ : وَاللهِ
إِنَّكَ لَظَرِيفٌ .

وَيُقَالُ : إِنِّي إِلَيْكَ لَا صَوْرٌ ، وَلَا مَيْلٌ ، وَلَا خَزْمٌ .
وَمَعْنَاهُ الشَّوْقُ .

[١٨٣ ب] / وَيُقَالُ : كَانَتِ الْيَمِينُ مِنِي أَصْرَى ، وَإِعْصَرَى ، وَصَرَى ،
وَصِرَى ، أَرْبَعُ لِغَاتٍ . وَمَعْنَاهُ عَزِيمَةٌ .

وَيُقَالُ : قَدْ دَنَا الْمَهْرُ لِلإِثْنَاءِ ، وَأَفْرَ ، وَأَدْرَمَ ،
وَأَهْضَمَ . وَمَعْنَاهُ قَرُبَ لِذَالِكَ .

و يُقال : هَجَمَ فُلانُ الْإِبْلَ وَالغَنَمَ ، وَاهْتَجَمَهَا ،
بِمَعْنَى حَلَبَهَا .

و يُقال في السَّوقِ الشَّدِيدِ : حُزْتُ الْإِبْلَ ، وَحَزَّأْتُهَا ،
وَحَزَوْتُهَا ، وَذَوَّأْتُهَا * ، وَذَحَّتُهَا ، وَذَحَّتْهَا ، وَظَمَلَتُهَا ،
وَبَدَهَتُهَا ، وَنَبَلَتُهَا .

و يُقال : ذَمَلَ الْبَعِيرُ ، يَذْمِلُ وَيَذْمُلُ ذَمَلاً وَذَمِيلًا
وَذَمَلَانَا ، وَرَدَى ، يَرْدِي رَدِيَاً وَرَدِيَانَا ، فِي شِدَّةِ السَّيْرِ .
و يُقال : رَهَا يَرْهُو ، فِي السَّيْرِ الْخَفِيفِ ، وَدَلَا يَدْلُو ،
وَحَازَ يَحُوزُ ، وَقَلَا يَقْلُو .

ويقال : كَلَتَ فُلانُ الشَّيْءَ فِي ثِيابِهِ ، وَحُجْزَتِهِ ،
وَأَكْتَاتِهِ ، وَقَدَمَهُ ، وَاقْتَدَمَهُ ، وَقَلَدَهُ ، وَاقْتَلَدَهُ ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَذَلِكَ إِذَا جَعَلَهُ فِي حُجْزَتِهِ ، وَهِيَ
مُقَدَّمٌ إِذَارِهِ .

* قال ابن خالويه : وأما وَذَاعْتُهُ ، بالواو قبل الذال ،
[ف] بِمَعْنَى شَتَمَتُهُ .

و يُقال : تَقْعُوشَ * الْبَيْتُ ، إِذَا تَهَدَّمَ ، و تَقْوَضَ .
 و يُقال : سَغْبَلَ الطَّعَامَ بِالدَّسَمِ ، و صَغْصَعَةً ** ،
 و صَغْصَعَةً ، بِالْغَيْنِ وَالْعَيْنِ . وَذَلِكَ إِذَا رَوَاهُ مِنْ ذَلِكَ .
 و يُقال : نَقْوَتُ الْعَظْمَ ، و نَقَيْتَهُ ، وَاتَّقَيْتَهُ ، وَنَقَحْتَهُ ،
 وَاتَّنَقَحْتَهُ ، وَنَكَتَهُ ، فَإِنَّا أَنْكَتَهُ نَكْتَأَ ، وَذَلِكَ إِذَا
 أَخْرَجْتَ نُخَنَّهُ .

و يقال : ماء شَرُوبٌ ، و شَرِيبٌ . و طَعَامٌ طَعِيمٌ ، و طَعُومٌ .
 و رَجُلٌ ظَنِينٌ ، و ظَنُونٌ ، و مَظْنُونٌ . و رَحِيمٌ ، و رَحُومٌ .
 و فَتِيتٌ ، و قَتُوتٌ ^(١) . و نَقِيعٌ و نَقْوَعٌ ^(٢) . و امْرَأَةٌ شَرِيمٌ ،
 و شَرُومٌ ، و هي الْأَتُومُ أَيْضًا ، و هي الْمُفَضَّا .

* خ بالسین تَقْعُوشَ .
 ** و سَغْسَعَةً أَكْثَرَ .

(١) الفتت والفتت : الشيء المفتت ، وقد غالب على ما فت من الحبر .

(٢) النقع والنقوع : شيء ينفع فيه الزبيب وغيره ، ثم يصفى ما فيه ويشرب ، من غير طبخ .

و يقال : زَكِنْتُ ذاكَ عَنْكَ ، وَلَحِنْتُهُ ، وَلَقِنْتُهُ ،
بمعنى حفظتهُ ، وَفَهْمْتُهُ .

و يقال : يَسِيْنِي وَيَبِيْكَ أَيْصَرُ ، وَأَصْرَةُ وَإِصْرَةُ ،
عَلَى (فعلةٍ وَفَاعِلَةٍ) ، يعني قَرَابَةً .

و يقال : أَفْعَلْ ذا بَادِيَ بَدِيًّا ، وَبَادِيَ ذِي بَدِيًّا ، وَأَوْلَ
وَأَدْنَى دَنِيًّا ، وَأَدْنَى بَدِيًّا ، وَأَوْلَ ذاتِ يَدِيْنِ ، وَأَوْلَ
ذِي أَوْلِ ، وَأَدْنَى وَجَاجٍ ، وَوَجَاجٍ ، وَوَجَاجٍ ^(١) .

و يقال : بُرْدٌ مُفَوْفٌ ، وَمُسَهَّمٌ ، وَمُتَوَشَّحٌ [☆] وَمُضَلَّعٌ ،
وَمُرَاحَلٌ ، وَمُكَعْبٌ ، وَمُعَضَّدٌ ، وَمُنَيْرٌ ، وَمُسَيْرٌ .

و يقال : رُجْلٌ رَبَذَانِيٌّ ، وَبَيْذَرَانِيٌّ ، وَبَيْذَرِيٌّ ، إِذَا ١٠
كَانَ فَاحِشاً خَبِيثَ اللِّسَانِ . وَفِي الْمَرْأَةِ كَذَلِكَ ، بِإِلْحَاقِ
الْهَاءِ .

و يقال : تَصَيِّحَ الْبَيْضُ ، وَتَقَوْبَ ، إِذَا تَقَلَّقَ عَنْ فِرَاخِهِ .
وَتَصَوَّحَ النَّبْتُ ، إِذَا يَبِسَ . وَتَصَوَّعَ الشَّعْرُ ، إِذَا سَاقَطَ .

☆ وَمُوَشَّحٌ .

(١) كل هذا بمعنى : افعل هذا أول كل شيء .

و يقال : مَا أَحْسَنَ عَمْرًا وَ لَوْ تَرَ مَا زَيْدًا ، وَ لَمْ تَرَ
مَا زَيْدًا ، وَأَوْ تَرَ مَا زَيْدًا ، وَلَا تَرَ مَا زَيْدًا ، أَرْبَعُ لُغَاتٍ
حَكَاهَا الْكِسَائِيُّ . وَمَعْنَاهَا وَلَا سِيمَا زَيْدٌ .

و يقال : لِي فِي بَنِي فُلَانٍ تَلْنَةٌ ، وَ تُلْمِنَةٌ ، وَ تَلْوَنَةٌ
وَ تَلَوَةٌ ، وَ تَلِيَةٌ ، بَقِيَةٌ مِنْ حَاجَتِي وَ دَيْنِي .

و يُقال : عَالَجْتُ الرَّجُلَ ، وَ مَارَتَهُ ، وَ مَاتَتَهُ ،
وَ دَاوَسَتَهُ ، وَ مَارَسَتَهُ ، وَ زَاوَلَتَهُ ، وَ مَاصَعَتَهُ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

و يقال : فِي الْإِسْتِغَاةِ : يَالَّتَمِيمِ ، وَ يَالَّكِنْدَةِ ،
وَ يَالَّقَوْمِ ، وَ مَا أَشْبَهُهُ . فَاللَّامُ فِيهِ مَنْصُوبَهُ وَ قَالَ الشَّاعِرُ :
[١٨٤] « أَلَا يَا لَقَوْمِ لِلْوَفَاءِ وَ لِلْغَدْرِ وَ لِلْدَّاخِلِينَ الدَّارَ قَسْرٌ أَعْلَى عَمْرٍ وَ

و يقال : يَا لِلْبَدِيهَةِ ، وَ يَا لِلْأَفِيكَةِ ، وَ يَا لِلْفَلِيقَةِ ،
وَ يَا لِلْبَهِيَّةِ ، وَ يَا لِلْأَثِيمَةِ ، وَ يَا لِلْعَجِيَّةِ ، وَ هَذِهِ الدَّوَاهِيِّ .
وَ ذَلِكَ فِي التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : لَامُ
الْتَّعَجُّبِ . وَمَعْنَاهُ : يَا هَؤُلَاءِ اعْجَبُوا لِهَا .

« ٤ » لَمْ أَجِدْ هَذَا الْبَيْتَ فِي الْمَرْاجِعِ الَّتِي نَظَرْتُ فِيهَا .

و يقال : ثَلَّ اللَّهُ ثَلَّهُ ! وَ قَلَّ قَلَّهُ ! وَ ثُلَّ ، وَ قُلَّ .
وَ قُلَّ عَيْشَةُ ! وَ ذَبَلَ ذَبَلَهُ ! وَ أَلَّ أَلِيلَهُ ! وَ ذَلِكَ إِذَا تَعَجَّبَ
مِنْ عَمَلِهِ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : قَاتَلَهُ اللَّهُ ! وَ هُوَ دُعَاءٌ بِمَدْحٍ .

و يقال بِتَنَا فِي حَرَّى فُلَانٍ ، وَ جِنْتِهِ ، وَ إِرْثِهِ ، وَ عَرَاهُ ،
وَ دَرَاهُ ، وَ عَقَاهُ ، وَ حَشَاهُ ، وَ عَقْوَتِهِ ، وَ سَاحَتِهِ ، وَ سُحْسِحَهِ ، ٥
وَ سَحْسِحَهِ ، وَ كَنْفِهِ ، وَ كَنْفَتِهِ ، وَ جَنْبِهِ ، وَ جَنْبَتِهِ ،
وَ جَنَابِهِ ، وَ جَنَاحِهِ ، وَ ظِلِّهِ ، وَ عَرْصَتِهِ ، وَ قَاحِتِهِ ،
وَ بَاحِتِهِ . وَ مَعْنَاهُ بِتَنَا فِي حَرِيمِهِ وَ جَوَارِهِ .

و يقال : انْظُرْ فِي عَاقِبَةِ أَمْرِكَ ، وَ عَقْبَى أَمْرِكَ ، وَ عَقْبَانِهِ .

و يقال : مَرَرْنَا بِحَرَّاجَةٍ مِنْ شَجَرٍ ، وَ أَيْكَةٍ ، وَ صَرِيمَةٍ ، ١٠
وَ عُقدَةٍ ، وَ رُبْضٍ ، وَ عُرْوَةٍ . وَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ مُلْتَفَّاً .

و يقال : إِبْلُ مُهْمَلَةٌ ، وَ مُسْمَمَةٌ ، وَ مُسَمَّرَةٌ ، وَ مُبَهَّلَةٌ ،
وَ مُعْبَهَلَةٌ ، وَ سَمَّةٌ ، وَ سُمَمَّةٌ ، وَ سُمَمَّيَةٌ .

و يقال : هَمْ دُخَلَى ، وَ حَجَرٌ صَلَبَى * ، وَ إِبْلٌ سُمَمَّى ،
عَلَى (فُعَلَى) . لَمْ يَجِيءْ فِي الْكَلَامِ غَيْرُهَا . ١٥

* قال ابن خالويه : المَعْرُوفُ حَجَرٌ صَلَبَى ، مَسْوُبٌ .

وَهَمْتُ إِلَى فُلانِ ، فَأَنَا أَهْمُ إِلَيْهِ ، وَوَهَلْتُ إِلَى فُلانِ ،
فَأَنَا أَهْلُ إِلَيْهِ وَهَلَةً وَهَلَّا ، يَعْنِي قَصَدْتُ .
وَوَقَعَ ذَاكَ فِي وَهْمِي ، وَهَلِي ، وَهَلِي ، وَخَلْدِي ،
وَرُوعِي * . وَمَعْنَاهُ نَفْسِي .

و يقال: قد أَعْجَنَ الرَّجُلُ ، في الْكِبْرِ . و ذلك إِذَا قَامَ مُنْحَنِيَا
مُتَكِبِّراً عَلَى يَدَيْهِ . و قال الشاعر في ذلك :
« إِذَا أَقْوَمْ عَجَنْتُ الْأَرْضَ مُتَكِبِّراً عَلَى الرَّوَاجِبِ حَتَّى يَذْهَبَ النَّفَرُ »
و يقال : عَجَنَ و أَعْجَنَ .

و يقال : قد أَلْصَقَ ، و أَوْرَصَ . فَأَمَّا الْأَلْصَاقُ فَأَنْ
يَلْصَقَ خُصْيَاهُ بِجَلْدِهِ إِذَا قَعَدَ . وَالْأَيْرَاصُ أَنْ يَخْرُجَ
حَدَثُهُ ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ ، مِنْ أَسْتِرَخَاءِ حِتَارِهِ . وَذَلِكَ
مِنَ الْهَرَمِ .

* خ و في جَحِيفِي ، و في تَامُوري .

« ٥ » لم أجده هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .
وعجن الأرض : اعتمد عليها بجمعه إذا أراد النهوض من كِبَر أو
بُذْنِ . والنفر : عدّة رجال من ثلاثة إلى عشرة . والرواجب : مفاصل
الأصابع الالاتي تلي الأنامل ، واحدتها الراجبة .

و يقال: كَيْفَ تَرَى ابْنَ أُنْسِكَ، و إِنْسِكَ، و ابْنَ أَرْضِكَ،
و ابْنَ صِعْوَكَ . و ذَلِكَ فِي الْعَمَلِ إِذَا عَمِلَهُ ، و كَانَ حَفِيفًا
فِيهِ، مَاهِرًا بِهِ .

و يُقال لِمَا فِي أُصُولِ النَّخْلِ : الْمَشَارَةُ، و الدَّبَرَةُ * ،
و الشَّرَبَةُ . و هِيَ تُلَكَ الْمُقَطَّعَةُ لِأَنَّوْاعِ الْبَقْلِ وَغَيْرِهِ .
و يُقال : أَتَيْتُكَ عَامَ الْفِطْحَلِ، و الْهِدْمَلَةِ ، يَعْنِي زَمْنَ
الْخَضْبِ، و الرِّيفِ . و أَنْشَدَ :

زَمْنَ الْفِطْحَلِ إِذِ السَّلَامُ رِطَابُ
» ٦ «

و يقال : جَمَلٌ سِبَاحُلُّ، رِبَحْلُ، فِطَحْلُ، إِذَا كَانَ عَظِيمًا .
و يقال : غَدَّى بَبُولِهِ، وَأَنْفَصَ، وَأَوْشَغَ، وَأَوْزَغَ .
و ذَلِكَ إِذَا تَبَاعَدَ بِهِ .

* كان في الأصل : الدَّبَرَةُ، و الذي رَأَيْتُه : الدَّبَرَةُ .

» ٦ « الشطر في الإنسان (فطحل) .
والسلام : الحجارة الصلبة ، واحدتها سلمة . وانظر لمعنى زمن
الفطحل أيضاً: الكامل ٢٨٩ / ١ ، واللالي ٥٣٤ - ٥٣٣ ، والميداني ١٤٧ / ٢ -
١٤٧ ، وغار القلوب ٥١٦ - ٥١٥ ، والمزهر ٢ / ٥٠٤

و يُقال : عَامَتِ الْإِبْلُ ، وَهَامَتْ ، إِذَا عَطِشَتْ ؛ وَإِنْ
بِهَا لَغَيْمًا وَهَيْمًا .

وَعَامَ الرَّجُلُ ، وَآمَ ، مَمْدُودٌ ، إِذَا مَاتَتْ مَاشِيَتِهُ
وَأُمْرَأَتُهُ . وَذَلِكَ / دُعَاءٌ عَلَيْهِ . [١٨٤ ب]

و يُقال : مَا يَعْرِفُ فُلانٌ الْحَوَّ مِنَ اللَّوْ ، وَالْحَيٌّ مِنَ
اللَّيٌّ ، وَلَا الْهِ مِنَ الْبَرِّ ، وَلَا أَيْمَانُ أَيِّ ، وَلَا الْحَيٌّ مِنَ
الْجَيٌّ . وَذَكَرَ الْأَمْوَيُّ^(١) فِي هَذِهِ أَنَّهُ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ ، وَأَنْشَدَ
« وَمَا كَانَ عَلَى الْحَيٍّ وَلَا الْجَيٍّ امْتِدَّا حِيكَا »

* قال ابن خالويه : الذي رواه أبو عمر :
و ما كان على الْهِيِّ وَلَا الْجَيِّ ...

(١) هو أبو محمد عبد الله بن سعيد الأموي ، من رواة اللغة الكوفيين
الفصحاء . ترجمته في الفهرست ٧٢ ، والزبيدي ٢١١ ، والإنباه ٢ / ١٢٠ ،
والبغية ٢٨٢ ، والمزهر ٤١٠ / ٢ - ٤١١ .
« ٧ . البيت لمعاذ الهراء . ويروى :

وَمَا كَانَ عَلَى الْجَيِّ وَلَا الْهِيِّ امْتِدَّا حِيكَا
وَهُوَ فِي الْلِسَانِ (جِيَا ، هِيَا) ، وَالصَّاحَاجُ (جَاجَا ، جِيَا ، هَاهَا) ،
وَالْمَقَائِيسُ ١ / ٤٢٣ ، ٤ / ٦ ، وَالصَّاحِي ٣٦ ، وَالْمِيدَانِي ١٧٢ / ١ ،
وَالزَّبِيدي ١٣٥ ، وَالْإِنْبَاهُ ٣ / ٢٨٨ ، وَالْأَلْفَاظُ ٦٤٤ .

و هو قُولُكَ لِلْجَمَلِ إِذَا دَعَوْتَهُ لِيَا كُلَّ : جَاجْجاً ، وَجِيْجيُّ .
 وَهُوَ إِذَا ذَمَرَهُ لِيَشْرَبَ ، وَدَعَاهُ إِلَى الْمَاءِ .
 وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَوْ وَاللَّوْ فَكَانَهُ قَالَ : لَا يَعْرِفُ مَا حَوَى
 مِمَّا لَوَى ** ; وَالْحَيَّ مِنَ اللَّهِ كَذَلِكَ .
 وَأَمَّا الْبِرُّ فَهُوَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ الْجَرَدُ . وَالْبِرُّ : السُّنُورُ .
 كَانَهُ قَالَ : مَا يَفْرُقُ بَيْنَ ذَا وَذَا .
 وَيَقَالُ : طَافَ الرَّجُلُ ، وَأَسْوَى *** ،

* وَجَاجْجاً ، وَجِيْجيُّ .

** كَانَهُ قَالَ : مَا يَعْرِفُ مَا يَا خُذْ مِمَّا يَمْتَنِعُ .

*** قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : أَسْوَأُ ، أَصْلَهُ الْهَمْزُ . ذَكَرَهُ
 أَبُو زَيْدٍ قَالَ ، يُقَالُ : أَخْطَاطُ ، وَأَسْوَاتُ ، إِذَا تَغَوَّطَ . فَأَمَّا
 أَسْوَأُ فِي غَيْرِ هَذَا فَمَعْنَاهُ تَرَكَ . وَمِنْهُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ ، صَلَّى بِالنَّاسِ ، فَقَرَأَ سُورَةَ الْأَنْبِيَاءَ ،
 فَأَسْوَأُ بَرْزَخًا ، ثُمَّ رَجَعَ فَاتَّتَرَعَ الْآيَةَ .

وَأَنْجَى * . وَذَلِكَ إِذَا ضَرَبَ الْخَلَاءَ . فَإِذَا اسْتَنْجَى بِالْحِجَارَةِ
قِيلَ : قَدْ أَطَابَ ، وَاسْتَطَابَ ، وَاسْتَجْمَرَ .

وَيُقَالُ : أَكَلَ فَلَانٌ خِلْتَهُ ، وَخِلْلَهُ ، وَخِلَالَتَهُ . وَذَلِكَ
إِذَا تَخَلَّلَ مِنَ الطَّعَامِ ، فَلَمْ يَلْفِظْهُ ، كَأَنَّهُ يَعِيْبُهُ بِذَلِكَ .
وَيُقَالُ : إِنْكَ لَكَرِيمُ الْخَلَةِ ^(١) ، وَالْخَلَالَةِ ، وَالْخَلَالِ ،
وَالْمُخَالَةِ .

وَيُقَالُ : قَدْ أَصَابَتْ فَلَانًا خَلَالَتَهُ ، وَخِلْتَهُ ، وَخَصَاصَتَهُ ،
وَهِيَ الْحَاجَةُ .

وَيُقَالُ : مَاءٌ مَسْوَدَةُ ، وَمَبْغَرَةُ ، وَقُعَاعُ ، وَخَمْجَرِيرُ ،
إِذَا كَانَ مِلْحًا تَمُوتُ مِنْهُ الْغَنَمُ إِذَا شَرَبَتْهُ وَرُبَّمَا نَجَتْ .
وَيُقَالُ فِي الْقُطْنِ : الْبِرْسُ ، وَالْخَرْفَعُ ، وَالْعَطْبُ ،
وَالْكُرْسُفُ ، وَالْطَّوْطُ .

* أَنْجَى ، وَنَجَّا .

(١) أي إنك لكريم الصدقة . والخلة : الصدقة المختصة التي
ليس فيها خلل .

و يقال أيضاً : رَجُلٌ طُوطُ ، وَ طَاطُ ، وَ طَواطُ ، وَ قَاقُ ،
وَ قَوْقُ ، وَ قَوَاقُ ، وَ قُيَاقُ ، وَ هُوَ الطَّوِيلُ .

و يقال : أَطْعَمَ فُلانٌ ضَيْفَهُ قِيَةً عِيَالِهِ ، وَ قُوَّتَهُمْ ،
وَ صُمْتَتَهُمْ ، وَ سَكْتَتَهُمْ ، إِذَا آتَوْهُ ضَيْفَهُ بِذَلِكَ .

و يقال : مَا لِفَلَانٍ بِيتٌ لَيْلَةً^(١) ، وَ لَا بَيْتٌ لَيْلَةً ، هُوَ
وَ لَا مَبِيتٌ لَيْلَةً ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

و يقال : ذَامَتُهُ ، وَ ذَابَتُهُ ، وَ ذَمَتُهُ ، بِمَعْنَى عِبْتُهُ .

و يقال : مَا أَنْتَ فِي حَيْيٍ ، وَ لَا سَيْيٍ ، وَ لَا حَيْيٍ ، وَ لَا سَيْيٍ ،
وَ لَا عِنْدَكَ شَوْبٌ ، وَ لَا رَوْبٌ . وَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا ،
لَا شَيْءٌ عِنْدَهُ .

١٠

و يقال في السَّبَاعِ : صَرَفَتْ^(٢) ، وَأَجْعَلَتْ ، وَأَسْتَحْرَمَتْ ،
وَأَسْتَطَارَتْ . وَ فِي ذَوَاتِ الظَّلْفِ مِنَ الْمَعْزِ : صَرَفَتْ أَيْضًا ،
وَأَسْتَحْرَمَتْ . وَ يقال أَيْضًا فِي الصَّاَنِ : حَنَتْ ، تَحْنُو وَ تَحْنِي .

(١) أي ما عنده قوت ليلة .

(٢) صَرَفتْ : أي اشتهرت الفحل ، والصَّرَاف : حِرْمَة كل ذات
ظلف وخلب ، واحتئواها الفحل .

و يقال : أَمَا وَاللَّهِ ، وَهَمَا وَاللَّهِ ، وَحَمَا وَاللَّهِ ، وَعَمَا
وَاللَّهِ ، وَغَمَا وَاللَّهِ ، وَغَرْمِي وَاللَّهِ ، وَعَرْمِي وَاللَّهِ ، وَحَرْمِي
وَاللَّهِ ؛ سَبْعُ لُغاتٍ ، حَكَاهَا الْكِسَائِيُّ^(١) .

و يقال : رَجُلُ لَسِينٌ ، وَبَلِيقٌ ، وَلَسِنٌ وَبَلْغٌ ، وَلِسْنٌ
وَبَلْغٌ . وَقَوْمٌ لُسَانِي وَبُلَاغَى ، وَلَسَانِي وَبُلَاغَى .
و يقال : رَجُلٌ مِخَصٌ بِجَنْبٍ ، إِذَا كَانَ يُعْطِي الْغَرِيبَ ،
وَيَمْنَعُ الْقَرِيبَ .

و يقال : أَعْطَنِي مِنْ جَيِيدِ الْمَتَاعِ ، وَعَيْنِي ، وَعَيْنِي ،
وَعُيُونِي ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(١) هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ، رأس علماء الكوفة في زمانه ، و قرن سيبويه رأس علماء البصرة . ترجمته في الفهرست ٤٤ - ٤٥ ، ٩٧ - ٩٨ ، والمعارف ٢٣٧ ، والزيدي ١٣٨ - ١٤٢ ، والمرزباني ٢٨٤ ، والإنباه ٢ / ٢٥٦ - ٢٤٧ ، وتاريخ بغداد ١١ / ٤٠٣ - ٤١٥ ، ومعجم الأدباء ١٣ / ٢٠٣ - ١٦٧ ، وطبقات القراء ١ / ٥٣٥ - ٥٤٠ ، والبغية ٣٣٦ - ٣٣٧ ، والزهر ٢ / ٤٠٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، وبروكليان الذيل ١٧٧ - ١٧٨ .

ويقال : خذ الشيء من فلان بـ حـمـ ★ أـسـتـهـ ، وـ حـمـيـ
استـهـ ؛ كما تـقـولـ : خـذـهـ بـ حـرـهـ .

ويقال : إن فلانا لـ حـسـنـ السـخـنـةـ ، وـ السـخـنـةـ ، وـ السـخـنـةـ ،
وـ السـخـنـاءـ .

ويقال : قـطـرـتـ العـزـ ، وـ بـزـمـتـهـ ، وـ مـصـرـتـهـ (١) ، هـ
وـ ضـفـقـتـهـ ، وـ ضـبـبـتـهـ . وـ ذـلـكـ / في الـحـلـبـ . فالـقـطـرـ : الـحـلـبـ [١٨٥]
بـالـإـبـهـامـ وـ السـبـاحـةـ . وـ الـبـزـمـ : بـالـإـبـهـامـ وـ السـبـاحـةـ وـ الـوـسـطـىـ .
وـ الـمـصـرـ : بـأـطـرـافـ الـأـصـابـعـ كـلـهـاـ . وـ الضـفـ : بـجـمـيعـ
الـيـدـ . وـ الضـبـ : بـجـمـعـ الـيـدـ ، مع عـطـفـكـ الـأـصـابـعـ عـلـىـ
الـإـبـهـامـ .

١٠

ويقال : رـجـلـ خـلـفـنـ ** ، وـ مـخـلـفـ ، وـ مـخـلـافـ ،
إـذـاـ كانـ يـخـلـفـ فيـ وـعـدـهـ .

* بـ حـمـيـ .

** خـ وـ خـلـفـتـهـ .

(١) في الأصل المخطوط : مـصـلـتـهـ ، وهو تصحيف .

ويقال رَجُلٌ عِرَضْنُ ، وَعِرَضْنَى ، وَعُرْضِنِي ؛ وَإِنَّهُ
ليَمْشِي العِرَضَنَةَ ، وَالعِرَضَنَى ، وَالعُرْضِنَيَةَ . وَذَلِكَ مِن
الْمَرَحِ وَالنَّشَاطِ .

ويقال : لَا تَرْهُونَ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ ، بِمَعْنَى لَا تَبْقِيَنَّ
هُ إِلَّا عَلَيْهَا . وَالرَّهُوُ : الْإِبْقاءُ .
وَالرَّهُوُ : السَّاكِنُ .

وَالرَّهُوُ : فَرْخُ الْكُرْكِيُّ .

وَالرَّهُوُ : السَّوقُ الرَّفِيقُ . وَهُوَ مَصْدَرُ رَهَا يَرْهُو رَهُوا
فِي سَوْقِهِ .

١٠ وَالرَّهُوُ قَوْلَكَ : تَرَكْتُ النَّاسَ رَهُوا وَاحِدًا إِلَى
فَلَانٍ ، مِثْلُ عُنْقٍ وَاحِدٍ . وَذَلِكَ إِذَا تَلَأَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا * .
وَيقال : النَّجْلُ وَلَدُ الرَّجُلِ . يُقَالُ : هَؤُلَاءِ نَجْلُ فَلَانِ ،
وَنَسْلُ فَلَانِ ، وَضِنْهُ فَلَانِ . وَالضِنْهُ : الْأَصْلُ فِيمَا
ذَكَرَ الْأَمْوَيُّ .

١٥ وَالنَّجْلُ مَصْدَرُ نَجْلَتَهُ بِرِجْلِي نَجْلًا ، أَيْ دَفْعَتُهُ .

وَيقال : انْجُلِ اللَّوْحَ ، بِمَعْنَى امْحُهُ .

* خ قال : الرَّهُوُ : الْمُرْتَفِعُ ، وَالرَّهُوُ : الْمُنْخَفِضُ .

و يقال لِلْأَعْرَابِيَّةِ : أَنْجُلِي بُرْقَعَكِ ، أَيْ أُوْسِعِي . وَ عَيْنُ^١
نَجْلَاءَ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ وَ طَعْنَةَ نَجْلَاءَ ، كَذَلِكَ .

وَ النَّجْلُ : النَّزُّ ، وَ النَّزُّ ؛ يَقَالُ : قَدِ اسْتَنْجَلَ وَادِي بَنِي
فَلَانِ ، إِذَا نَزَّ وَ ظَهَرَ مَأْوَهُ . وَ جَمْعُهُ النَّجْلُونُ .

وَ يَقَالُ : الْخَجْلُ ، مِنِ الْأَسْتِحْيَاءِ ، يَقَالُ : خَجْلَ فَلَانُ .
خَجْلًا .

وَ قَدْ خَجَلَ الْوَادِي : إِذَا كَانَ كَثِيرَ النَّبَاتِ ، طَوِيلًا ،
مُلْتَفَّا . وَ وَادِي خَجْلُ ، وَ تَوْبُ خَجْلُ : إِذَا كَانَ طَوِيلًا ؛
وَ قَمِيصُ خَجْلُ : إِذَا كَانَ كَذَلِكَ .

وَ رَجْلُ خَجْلُ : إِذَا كَانَ بَطِرًا أَشْرَأً . وَ رَجْلُ دَقْعُ : ١٠
إِذَا كَانَ مُسْتَكِينًا حَاسِهًا . قَالَ الْكَمِيَّتُ^(١) :

(١) هو أبو المستهل "الكميت بن زيد" ، شاعر إسلامي ، كان يتشيّع
ويعدّ أهل البيت . ترجمته في الشعراء ٥٦٦ - ٥٦٢ ، وطبقات الشعراء ١٦٣ ،
١٦٨ - ١٦٩ ، والمرزباني ٣٤٧ - ٣٤٨ ، والأمدي ١٧٠ ، والأغاني
١٠٨ / ١٢٤ ، والمكاثرة ٣٣ ، واللالي ١١ - ١٢ ، والمعاهد
٣ / ٩٣ - ١٠٧ ، والخزانة ١ / ٦٩ - ٧١ ، والعيّني ١ / ٥٣٤ - ٥٣٥ ،
٢ / ٤٣٠ - ٤٢٩ ، وشهادة المقني ١٣ - ١٤ ، وببروكابان ١ / ٦٣ ،
والذيل ١ / ٩٦ - ٩٧ .

«٨» وَلَمْ يَدْقُعُوا عِنْدَ مَا نَأْبُهُمْ لِصَرْفٍ *زَمَانٍ وَلَمْ يَخْجُلُوا وَسَكَى الْأَمْوَيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ فِي حَدِيثِ رَوَاهُ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : «النِّسَاءُ دَقَعَاتٌ خَجَلَاتٌ يَسْتَكِنْنَ عِنْدَ الشَّدَّةِ ، وَيَبْطَرْنَ عِنْدَ الرَّخَاءِ » (١) .

☆ و « لِصَرْفٍ » .

«٨» دِيروي : « لِصَرْفِ الزَّمَانِ » و « لِوَقْعِ الْحَرُوبِ » و « نَاهِمٌ » .

والبيت في اللسان (دفع ، خجل) والإصلاح ٣٥١ ، والفاخر ٩٨ ، والألفاظ ٥٠٥ مع بيت آخر بعده ، وفيه يقول التبريزي إنه يمدح بني أمية ، والمقاييس ٢ / ٢٤٧ ، ٢٩٠ ، والأضداد ١٣١ . وفي اللسان (صل) ، واللالي ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، وذيله ٦ ، أبيات ربعاً كانت وهذا البيت من قصيدة واحدة .

(١) في الأضداد ١٣١ : « وأخْبُرُنَا أَبُو عَلِيٍّ الْعَنَزِيٍّ » ، قال : حدثنا عَلِيٌّ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قال : أَخْبُرُنَا أَبُو المُنْذَرِ هَشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قال : أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ النَّجْعَنِ ، قَالَ : أَخْبُرُنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ عَنْ مُنْصُورِ بْنِ الْمَعْتَمِرِ ، قَالَ : أَقْبَلَتْ سَاقِلَةٌ ، فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ رَحْمَةَ اللَّهِ ، وَرَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي الْمَرْضَةِ . فَقَالَتْ عَائِشَةٌ لِخَادِمِهَا : أَعْطِهِمَا وَأَقْلِمِي . فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةَ ، لَا نَقْتَرِي ، فَيَقْتَرَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، إِنْ كُنْتُمْ لَتُكَفِّرُنَّ الْعَشِيرَ ، وَتَغْلِيْنَ ذَا الرَّأْيِ عَلَى رَأْيِهِ ، إِذَا شَعَّتُمْ خَجَلَتُمْ ، وَإِذَا جَعَّتُمْ دَقَعَتُمْ » .

والحديث بالألفاظ مختلفة ، وتقديم وتأخير ، وإطالة واختصار في الصحاح واللسان (دفع ، خجل) ، والفاق (دفع) ، والفاخر ٩٨ ، والإصلاح ٣٥١ ، والمقاييس ٢ / ٢٤٧ ، ٢٩٠ .

ويقال : كَلَّاتُه بِحَقِّي ، أَيْ لَوْمَتُه .

و كَلَّاتُه بِالعَصَا ، أَيْ ضَرَبَتُه .

و كَلَّاتُه : حَرَسْتُه وَ حَفَظْتُه .

و كَلَّاتُ فِي الطَّعَامِ : أَسْلَفْتُ فِيهِ ، وَهِي الْكُلَّةُ .

و كَلَّاتُ إِلَى الْقَوْمِ : تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِمْ .

و يقال : رِيح سَهْوَقْ ، و سَوْهَقْ ، إِذَا نَسَجَتِ الْعَجَاجَ .

و رَجُل سَهْوَقْ ، و سَوْهَقْ : كَذَابٌ . و رَجُل سَهْوَقْ ،

و سَوْهَقْ : طَوِيلٌ .

و يقال : أَسْوَى الرَّجُلُ ، إِذَا تَوَضَّأَ . و أَسْوَيَتُ : نَسِيَتُ *.

و أَسْوَاء مِن الإِسَاءَةِ ؛ و أَسَأْتُ إِلَى فلان ، و أَسْوَاتُ إِلَيْهِ .

قال : و كَانَ عَلَيْهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يُسُوِي ** الْبَرْزَخَ مِن

الْقُرْآنَ ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَقُرَأُ مِنْ حَيْثُ أَسْوَى *** . و الْبَرْزَخُ :

الآيَتَانِ ، وَالثَّلَاثُ **** .

* وَأَسْوَاتُ : نَسِيَتُ .

** يُسُوِي .

*** أَسْوَاء .

**** وَالْمِائَةُ .

ويقال : أَسْوَى الْقَوْمُ فِي السَّقْيِ : إِذَا اسْتَقَامُوا عَلَى حَالٍ
وَاحِدَةٍ . وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ : كَيْفَ أَتُمْ ؟ قَالَ : مُسْوُونَ
[١٨٥ ب] صَالِحُونَ . وَذَلِكَ فِي اسْتِوَاءٍ / حَالِهِمْ .

ويقال : نَاقَةٌ هَيْضَلَةٌ ، أَيْ غَزِيرَةٌ ؛ وَأُمْرَأَةٌ هَيْضَلَةٌ ،
أَيْ نَصْفُ ضَخْمَةٍ .

ويقال : سَمِعْتُ هَيْضَلَةَ النَّاسِ ، وَهَيْضَلَاتِهِمْ ^(١) ، يَعْنِي
الْجَلَبَةَ . وَالْهَيْضَلَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

ويقال : إِنَّ بِكَ لَازْيَابًا ، أَيْ نَشَاطًا * . وَالْأَزَيْبُ :
الدُّعَيْ . وَالْأَزَيْبُ : الْوَاحِدُ الَّذِي لَا نَاصِرَ لَهُ . وَالْأَزَيْبُ ،
الْجُنُوبُ ، يَعْنِي الرِّيحَ .

ويقال : ثَمَاثُ الشَّوْبَ : صَبَغَتُهُ . وَثَمَاثُ مِنَ الطَّعَامِ :
أَصْبَتُ مِنْهُ . وَثَمَاثُ أَنْفَهُ ، أَيْ كَسَرْتُهُ . وَثَمَاثٌ لِحِيَتِهِ
بِالْحِنَاءِ ، إِذَا صَبَغَهَا .

* لَازْيَابًا ، يَعْنِي نَشَاطًا ، الْأَصْلُ .

(١) في الأصل المخطوط : وَهَيْضَلَاتِهِمْ .

و يقال : شَنِفْتُ لَهُ ، فِي الْبَعْضِ ، وَ شَنِفْتُ لَهُ ، وَ شَنِفْتُهُ ،
بِمَعْنَى أَبْغَضْتُهُ .

و يقال : أَرْضٌ جَوَيْهُ ، وَ جَوَيْهُ ، وَ دَوَيْهُ ، وَ دَوَيْهُ ^(١) .

و يقال : نَطَحَ الظَّبَيْرُ ، وَ كَدَسَ ، إِذَا جَاءَ مِنْ قُدَامٍ .

وَ قَعَدَ ، إِذَا جَاءَ مِنْ خَلْفٍ . وَ النَّطِيحُ مِنْ قُدَامٍ ، وَ الْقَعِيدُ ^ه

مِنْ خَلْفٍ . وَ السَّانِحُ ، وَ الْبَارِحُ ، وَ السَّنِيْحُ ، وَ الْبَرِيْحُ .

مَا وَلَّاكَ مَيَاْسِرَهُ فَهُوَ الْبَرِيْحُ ، وَ مَا وَلَّاكَ مَيَاْمِنَهُ فَهُوَ السَّنِيْحُ .

وَ بَعْضُهُمْ يَتَيَمَّمُ بِالسَّنِيْحِ ، وَ يَتَشَاءُمُ بِالْبَرِيْحِ ، وَ بَعْضُهُمْ

يَتَيَمَّمُ بِالْبَرِيْحِ ، وَ يَتَشَاءُمُ بِالسَّنِيْحِ ، عَلَى قَدْرِ مُصِيبَتِهِ ،

وَ هِيَ الطَّيْرَةُ .

١٠

و يقال : كَدَسَ الظَّبَيْرُ ، إِذَا عَطَسَ . وَ هُمْ يَتَشَاءُمُونَ
بِالْعُطَاسِ أَيْضًا .

و يقال : كَدَسْتُ بِهِ الْأَرْضَ ، إِذَا ضَرَبْتَ بِهِ الْأَرْضَ .

و يقال : مَا سَمِعْتُ مِنْ فَلَانٍ نَّاْمَةً ، وَ لَازَمَةً ، وَ لَازْجَمَةً ،

(١) كُلُّ ذَلِكَ بِعْنَى غَيْرِ موافَقَةٍ ، وَذَاتِ أَدْوَاءٍ .

وَلَا وَشْمَةً ، وَلَا نَفْيَةً ، وَلَا نَعْمَةً ، وَلَا أَبْلَمَةً ، وَلَا هَيْنَمَةً ،
وَلَا إِيْنَمَةً ، وَلَا بِنْتَ شَفَةً . وَمَعْنَاهُ كَلِمَةً .

وَيَقَالُ : عَامٌ أَرْمَلٌ ، وَأَقْشَفُ ، وَأَقْشَرُ ، وَأَبْرَشُ ،
وَأَرْشَمُ ، إِذَا كَانَ مُجَدِّبًا .

٥ وَكَذَلِكَ سَنَةُ رَمْلَاءُ ، وَقَشْفَاءُ ، وَقَشْرَاءُ ، وَبَرْشَاءُ ،
وَرَمْشَاءُ ، وَحَمْرَاءُ ، وَسَوْدَاءُ ، وَغَبْرَاءُ ، وَبَيْضَاءُ ، وَشَهْبَاءُ ،
وَحَصَاءُ تَحْصُصُ الْمَالَ ، أَيْ تَذَهَّبُ بِهِ .

وَيَقَالُ : هُمْ فِي رَاتِبٍ مِنْ عَيْشِهِمْ ، وَشَظَافٍ ، وَقَحْمٍ ،
وَمَلَادِيٍّ . وَذَلِكَ مِنَ الشَّدَّةِ .

١٠ وَيَقَالُ : عَيْشٌ شَظَافٌ ، وَجَشِيبٌ ، وَشَظَافٌ . وَمَكَانٌ
شَظَافٌ ، إِذَا كَانَ خَسِينًا غَلِيظًا . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

«٩» وَرَاجٍ لِيْنَ تَغْلِبَ عَنِ شَظَافٍ كَمُتَدِّنِ الصَّفَا كَيْمًا يَلِينَا

«٩» وَيَروى : «حتى يلينا» .

وَالشَّظَافُ : لُغَةٌ فِي الشَّظَافِ وَهُوَ الشَّدَّةُ وَالضَّيقُ . وَوَدَنُ الشَّيءُ ،
وَاتَّدَّتَهُ : بَلَهُ' .

وَالبيت فِي الصَّحَاجِ وَاللَّسَانِ (شَظَافٌ ، وَدَنٌ) مَنْسُوبًا لِلْكَبِيتِ .

ويقال : وَدَنْتُ الْأَدِيمَ ، إِذَا عَرَكْتَهُ حَتَّى يَلِينَ .

ويقال : عَامُ أَوْطَفُ ، وَأَغْضَفُ ، وَغَاضِفُ ، وَأَغْرَلُ ،
وَأَرْغَلُ ، وَدَغْفَقُ ، وَمُدَغْفَقُ ، وَغَلْفَقُ ؛ وَعَيْشُ عَبَبُ ،
وَكِسَاءُ عَبَبُ كَذَلِكَ ، وَعَامُ دَغْفَلُ ، وَمُدَغْفَلُ ، وَغَدِقُ ،
وَغَيْدَاقُ ، وَظَفَرُ ، وَثَجَلُ ، وَرَعِدُ ، وَمُرْغَدُ ، أَيْ وَاسِعٌ . هـ
وَيُبَدِّلُ رَغِدُ ، فيقال : رَدَعْ * ، كما يقال : عَمِيقَةٌ وَمَعِيقَةٌ .
ويقال : عَيْشُ رَغِدُ مَغِدُ .

ويقال : قَدْ فَطَسَ الرَّجُلُ ، وَطَفَسَ ، وَقَفَسَ ، وَفَقَسَ ،
وَعَكَّى ، وَعَصَدَ ، وَفَادَ ، وَفَوَزَ ، وَجَنْصَ ، وَقَلْتَ يَقْلَتُ ،
وَعَطَسَتْ بِهِ اللَّجْمُ ، وَأَرَاحَ ، وَقَحَزَ ، وَلَقَيَ هَنْدَ ١٠
الْأَحَامِسِ وَأُمَّ الْهَيْشِ ، بِمَعْنَى مَاتَ ** . وقال الشاعر :

* قال ابن خالويه : إنما هو أَخْبَبَ ، صارَ فيه
الْوَحْلُ من الرَّدَغِ .

** قال ابن خالويه ، يقال : وَرَدَ حِيَاضَ غَتَّيْمِ ، عن
أبي عَمْرُو ، وَغَثَيْمِ ، عن ابن دُرَيْدِ .

«١٠» أَطْوَفُ مَا طَوْفْتُ ثُمَّ مَصِيرُنَا إِلَيْكُمْ، وَإِنْ لَا قِيْتُ هِنْدَ الْأَحَامِس

[١٨٦] / يقول : أَنَا مِنْكُمْ ، وَإِنْ مِتْ فَإِلَيْكُمْ مَصِيرِي .

ويقال : صَفَرَتِ الشَّمْسُ لِلْغَيْبَوَةِ ، وَطَفَلَتْ ، وَزَبَتْ ،

وَأَزَّبَتْ ، وَدَنَقَتْ ، وَأَدَنَقَتْ ، وَدَنَقَتْ ، وَأَشْفَتْ ،

وَشَفَتْ ، وَضَرَعَتْ ، وَدَلَكَتْ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

هذا مَقَامُ قَدَمَيْ رَبَاحٍ

«١١»

لِلسَّقِيِّ حَتَّى دَلَكَتْ بِرَاحٍ *

* و « بَرَاحٍ » .

«١٠» لم أجده هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

«١١» ويروى « بِرَاحِي » أي دفعتها براحٍ (مجالس ثعلب ٣٧٣) ،

ويروى الشطر الثاني : « ذَبَبَ حَتَّى » و « غُدْوَةً حَتَّى » و « الْيَوْمَ حَتَّى » والشطران في وصف رجل استقى للإبل إلى أن غابت الشمس . واسمها رباح .

ومعنى « بِرَاحٍ » جمع راحة وهي الكف ، والباء بهاء الجر ، يعني أن الشمس قد غربت ، فهم يضعون راحتهم على عيونهم من ساعتها ، ينظرون ما باقي من غبارها ، ويعرفون هل غربت . وأما « بَرَاحٍ » فهو اسم للشمس بمعنى بارحة ، مثل قطام .

والشطران في نوادر أبي زيد ٨٨ ، والمجاز ٣٨٧ ، والبهرة ٢١٨ / ١ ،

والألفاظ ٣٩٣ ، والصحاح والسان والتاج (برح) ، والسان (قام) ، والأول

في اللسان (برح) . وقسم الثاني « حَتَّى دَلَكَتْ بِرَاحِي » في مجالس ثعلب ٠٣٧

و يقال : بَلِيَ التَّوْبُ ، وَهَمِدَ ، وَهَمَدَ ، وَوَبَدَ ، وَنَهَجَ ،
وَأَنْهَجَ ، وَخَلَقَ ، وَأَخْلَقَ ، وَسَمِلَ ، وَأَسْمَلَ ، وَمَحَّ ،
وَأَمْحَّ ، وَنَامَ ، وَرَقَدَ ، وَمَاتَ . وَتَهَمَّاً التَّوْبُ ، وَتَهَمَّاً
الثَّوْبُ ، وَتَفَسَّاً ، وَقَضَىٰ * ، وَقَضِيَتِ الْقَرْبَةُ ، وَالسَّقَاءُ .
وَذَلِكَ إِذَا بَلِيَ وَتَمَزَّقَ . وَيُقَالُ : فِي حَسْبِ فَلَانٍ قُضَاءُ ، هُوَ
أَيْ عَيْبٌ ، مِنْ قَضَىٰ التَّوْبُ .

قال ، وَيُقَالُ : تَصَدَّى لَهُ ، وَتَصَدَّعَ لَهُ ، وَتَصَدَّأَ لَهُ ،
وَتَأَرَّى لَهُ ، وَتَأَرَّضَ لَهُ ، بِمَعْنَى تَعَرَّضَ لَهُ .

وَيُقَالُ : ثُقِرَ فَلَانٌ عِنْدَ الْأَمِيرِ ، وَفُسِلَ ، وَرُذْلَ ،
وَنُذْلَ ، وَخُسِلَ . وَذَلِكَ إِذَا عَيْبٌ وَتُنْقَصَ .

١٠

وَيُقَالُ : فَلَانٌ فِي بَاحَةِ الدَّارِ ، وَقَاحةِ الدَّارِ ، وَصَرْحَةِ
الدَّارِ ، وَبُهْرَةِ الدَّارِ ، وَثُجْرَةِ الدَّارِ ، وَبُجْبُوْحَةِ الدَّارِ ،
وَأَسْطُمَةٌ ، وَجُرْثُومَةٌ . وَفَلَانٌ فِي جُرْثُومَةِ قَوْمِهِ ، وَمَعْنَاهُ
فِي وَسْطٍ .

* ح واعتذر ، وبلح .

و يقال : ألقى عَلَيْكَ فلانْ أوقهُ ، و صَلَبَهُ ، و بَعَاهُ ،
و حَثَاهُ * ، و قَتَاهُ ، و لَطَاهُ ، و حَتَاهُ ، و عَبَالَتَهُ ،
و حَرْشَفَتَهُ ، و عِرْزَالَهُ ** ، يَعْنِي بِذَلِكَ ثِقْلَهُ ، و كَلَهُ .
و يقال : ضَنَّاتْ مَاشِيَةُ فلانْ تَضْنَأَ ضَنَّاً و ضُنُّواً ،
و ضَنَتْ تَضْنِي ، لُعَةُ ، ضُنِيَّاً و ضِنِيَّاً و ضَنِيَّاً ، إِذَا كَثُرَ
ضَنَائِنَهُ . و الْجَمِيعُ ضَنَانُ ، و ضَنِيَنُ ، و ضَنِيَنُ . و أَتَتْ
تَأْتِيَ أَتِيَّاً و أَتَاءَ و أَتِيَّاً ، و وَسَتْ تَشِيَّ وَشِيَّاً وَشِيَّاً ،
و مَشَتْ تَمْشِيَ مَشِيَّاً ، و أَمْشَتْ تُمْشِيَ إِمْشَاءَ وَمَشَاءَ ، و فَشَتْ
تَفْشُوَ فَشُوَاً و فُشُوَاً . و ذَلِكَ إِذَا كَثُرَتْ . و يُقالُ مِنْ هَذَا : قَدْ
١٠ أَمْشَى الرَّجُلُ ، وَأَضْنَـا ، وَأَوْشَى ، وَآتَى ، وَأَفْشَى .

و قال النابغة^(١) :

* و حَتَاهُ .

** خ و أَرْوَاقَهُ .

(١) هو أبو أمامة زياد بن معاوية ، النابغة الذياني ، الشاعر الجاهلي المشهور . ترجمته في الشعراء ١٠٨-١٢٥ ، وطبقات الشعراء ٤٦-٥٠ ، والأغاني ٩/١٥٤-١٧٠ ، والآمدي ١٣١ (ذكره ولم يترجم له) ، واللالي ٥٨ ، ٧٩ ، والحزنة ١/٢٨٦-٢٨٨ ، ٤٢٧-٤٢٨ ، ٣٠-٢٩ ، ٩٦-٩٧ ، والعيبي ١/٨٠-٨٤ ، وشوادر المغن ١/٣٣-٣٣٩ ، وبروكمان ١/٢٢ ، والذيل ١/٤٥ .

«١٢»

وَكُلُّ فَتِيٍّ وَإِنْ أَمْشَى وَأَثْرَى

ويقال : أَتَيْتُ فَلَانًا عِنْدَ إِهْلَالِ الشَّهْرِ ، وَأَسْتِهْلَالِهِ ،
وَهِلْتَهِ ، وَهِلْهِ ، وَهُلْوَلِهِ .

ويقال : قَدْ تَنَّا الرَّجُلُ بِالْبَلَدِ ، وَتَنَّخَ ، وَبَجَدَ ، وَأَرَبَّ ،
وَأَلَبَّ ، وَأَحَبَّ ، وَأَرَكَ ، وَرَمَكَ ، وَأَلَّثَّ ، وَأَبَنَّ ، هـ
وَعَدَنَ يَعْدِنُ عَدْنَا وَعُدُونَا ، وَرَمَأً بِالْبَلَادِ ، وَأَدَنَّ ، وَأَثْمَلَ ،
وَأَلْحَمَ ، وَحَبِيجَ ، وَلَبِيجَ ، وَحَلِسَ ، بِمَعْنَى أَقَامَ بِالْبَلَادِ ،
وَأَوْطَنَ . وَيُقَالُ مِنْهُ : تَنَّخَ يَتَنَّخُ * تَنُوخَا .

* وَيَتَنَّخُ .

«١٢» هذا صدر بيت للنابغة الذبياني ، عبارة وصلته :

فَإِنْ تَلَكْ قَدْ تَنَّتْ وَتَأْيَتْ عَنْهَا
فَأَصْبَحَ وَاهْنَا حَبْلُ مَتَينٍ
فَكُلُّ قَرِينَةٍ وَمَقْرَرٌ إِلَّفِيٌّ
وَكُلُّ فَتِيٍّ وَإِنْ أَثْرَى وَأَمْشَى
وَكُلُّ فَتِيٍّ بِمَا سَعْمَلَتْ يَدَاهُ
وَيَروى «فَأَثْرَى» و «المنون» .

والبيت في الأمالي ١ / ١٧٤ ، والمصور والمددود ١١٣ ، والصحاح
(مشى) ، واللالي ٤٣٤ مع آخرَينِ قبله ، واللسان (من) ، واللسان
(مشى) مع آخرَينِ قبله وبعده ، وجموعة المعاني ٨ مع آخر قبله .

و يقال : حَبَجْتُ بِهِ الْأَرْضَ ، وَلَبَجْتُ ، بِمَعْنَى ضَرَبْتُ . وَحَبَجْتُهُ بِالْعَصَا ، وَلَبَجْتُهُ كَذَلِكَ .

و يقال ، وَهَصَ الْبَعِيرُ بِحَقْهِ الْأَرْضَ ، وَوَقَصَ ، وَوَطَسَ ، وَوَثَمَ وَوَكَمَ ، وَمَعْنَاهُ كَسَرَ .

٥. و يقال : قَدْ غَرِيَ فلانٌ بِفلانٍ ، وَلَكِيَّ بِهِ ، وَلَزْ ، وَلَظَّ ، وَأَلَظَّ ، وَلَطَّ ، وَأَلَطَّ ، وَلَاطَّ ، وَلَاطَّ ، وَلَكَظَّ بِحَقْهِ ، أَيْ لَزِمَّهُ . وَلَذِمَّ بِهِ ، وَأَلَذِمَّ بِهِ ، وَمَكَدَّ بِهِ ، وَلَكِدَّ بِهِ ، وَعَسِيقَ ، وَسَدِيكَ ، وَعَسِيكَ ، وَعَبِيقَ ، وَغَلِثَ ، وَعَرِسَ ، وَحَرِبَ ، وَبَعِيمَ ، وَفَعِيمَ ، وَبُعِيمَ بِهِ ، وَفَعِيمَ ، بِمَعْنَى أُولَئِكَ .

١٠. و يقال : أَكَلَ فلانٌ حَتَّى بَشِمَ ، وَسَنِقَ ، وَتَنِخَ ، [١٨٦ ب] وَسَنِخَ ، وَفَقِيمَ ، وَهَقِيمَ ، وَطَسِيءٌ يَطْسَأُ طَسَاءً ، بِمَعْنَى اتَّهَمَ .

و يقال : نَخَسَهُ بِالْقَضِيبِ ، وَوَكَتَهُ ، وَنَغَرَهُ ، وَنَسَغَهُ ، وَنَزَغَهُ ، وَنَدَعَهُ ، وَنَحَزَهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

و يقال : دَرَأً عَلَيْنَا فلانٌ ، وَصَبَأً عَلَيْنَا ، وَأَصْبَأً ،

وَدَرَّةٌ ، وَنَبَأٌ ، وَتَتَأَّ ، وَنَجَةٌ ، وَطَرَأٌ ، بِمَعْنَى طَلَعَ عَلَيْنَا
مِنْ بُعْدِهِ ، وَالْمَصْدَرُ (فَعْلًا وَفُعْلًا) .

وَيَقُولُ : طَرِيقٌ مَدْعُوسٌ ، وَمَدْعُوقٌ ، [وَ] مَرْكُوبٌ ،
وَمَسْبُولٌ ، وَمَدَيْثٌ ، وَمُوَقَّعٌ ، وَلَهَجَمٌ ، وَخَلْجَمٌ ، وَنَجَّ ،
وَمَهِيجٌ ، وَمُعَبَّدٌ ، بِمَعْنَى مَسْلُوكٍ مُذَلَّلٍ يُدَاسُ .

وَيَقُولُ : خَرَجَ فَلَانٌ يَهْبِشُ ، وَيَهْتَبِشُ ، وَيَخْرُشُ ،
وَيَخْتَرُشُ ، وَيَجْرِمُ ، وَيَجْتَرُمُ ، وَيَعْصِفُ ، وَيَعْتَصِفُ ،
وَيَعْسِمُ ، وَيَعْتَسِمُ ، وَيَقْرَفُ ، وَيَقْتَرِفُ ، وَيَهْتَبِلُ ، فِي
مَعْنَى يَكْسِبُ . وَأَنْشَدَ الْأَمْوَيُونَ :

فَلَا حَذِينَكَ مِشَقَّاصاً أَوْسَا، أُوَيْسُ، مِنَ الْهَبَالَةِ ١٣»

«١٣» الْبَيْتُ لِأَمْمَاءِ بْنِ خَارِجَةَ ، كَمَا فِي الْلِسَانِ ، يَخَاطِبُ دُنْبَأَ عَاثَ فِي غَمَّهِ .
وَصَلَتْهُ قَبْلَهُ كَمَا فِي الْلِسَانِ (حَشَأُ) :

لِيْ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُو الْلَّهِ ضَقْثٌ يَزِيدُ عَلَى إِبَالَةِ
فِي كُلَّ يَوْمٍ صِيقَةٌ فَوْقِي تَأْجِلٌ كَالظَّلَالَةِ
فَلَا حَشَأَكَ

وَيَروى «فَلَاحَشَوتَكَ» وَ«فَلَامَلَاتَكَ» وَ«فَلَاجِيائَكَ» .

وَالْبَيْتُ فِي الْفَاغِرِ ٨ ، وَالْحَيْوَانِ ١ / ١٩٨ ، وَالْحَصَائِصِ ٢ / ٧٢ ،
وَالْمَقَابِيسِ ٢ / ٦٥ ، وَالْمِيدَانِ ١ / ٢٣٢ ، ٤١٩ ، وَأَدَبِ الْكَاتِبِ ٥٧ ،
وَالْأَلْفَاظِ ٥١٧ ، ٥٧٩ ، وَالْأَلْأَيِ ٤٣٧ ، وَالصَّاحِحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (حَشَأُ) ،
وَالْفَانِقُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (هَبَلُ) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (أَوْسُ) ، وَفِي الْأَزْمَنَةِ
١ / ٢٥٩ مَنْسُوبًا لِلْكَيْمِيتِ . (وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي مَعْنَاهُ كَثِيرًا ، فَلِيَنْظُرْ) .

يُعنِي الذَّبَ . أَيْ لَا جَعَلَ حُذْيَاكَ ^(١) مِنَ الْهَبَالَةِ ، وَهِيَ
الْكَسْبُ ، مِشَقَّاصًا ^(٢) يَا أُوْيِسُ . وَ «أُوسَا» مَصْدَرُ أُسْتَهُ أُوسَا ،
بِمَعْنَى عُضْتَهُ عَوْضًا ، وَ عَوْضَتَهُ ، وَ أَعْضَتَهُ . وَ قَالَ الشَّاعِرُ :
«عَاصَهَا اللَّهُ غُلَامًا بَعْدَ مَا شَابَتِ الْأَصْدَاعُ ، وَالضُّرُسُ نَقِدَ»
هُ أَيْ مَا كُولُ . وَ عُضْتَهُ ، وَ أُسْتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدِي . وَ قَالَ
الْجَعْدِي ^(٣) :

(١) الحُذْيَا : العطية ، والقِسْمة من الغنيمة .

(٢) المشخص من النصال : الطويل وليس بالعریض .

«١٤» ويروى «نَقِد» بفتح القاف . وَالنَّقَدُ : تَأْكِلُ فِي الأَسْنَانِ .
وَالْبَيْتُ فِي الْأَسْنَانِ (نَقِد) مَنْسُوبًا إِلَى الْمَهْذَلِيِّ ، وَفِيهِ (صَدَغ) ،
وَالْإِلْصَاحِ ٥٨ ، وَالخَصَائِصِ ٧١ / ٢ ، وَشَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ ٢٩٥ .

(٣) الجعدي هو أبو ليلي قيس بن عبد الله النابغة الجعدي ، وفي اسمه
خلاف . أدرك الإسلام وصحب النبي . ترجمته في الشعراء ٢٤٧ - ٢٥٥ ،
وطبقات الشعراء ١٠٣ - ١٠٩ ، والمعرين ٦٤ - ٦٥ ، والأمدي ١٩١ ،
والمرزباني ٣٢١ ، والأغاني ١٢٧ / ٤ - ١٣٩ ، واللآلبي ٢٤٧ - ٢٤٨ ، وأمالي
المترقي ١ / ٢٦٣ - ٢٦٩ ، والموشح ٦٤ - ٦٧ ، وقارنخ اصفهان ١ / ٧٣ - ٧٤ ،
والسکاڑة ٣١ ، والخزانة ١ / ٥١٢ - ٥١٥ ، والعييني ١ / ٥٠٤ - ٥٠٥ ،
وبيروكلمان الذيل ١ / ٩٣ - ٩٢ ، وكتب تراجم الصحابة .

ثَلَاثَةَ أَهْلِينَ أَفْتَيْتُمْ وَكَانَ الإِلَهُ هُوَ الْمُسْتَأْسَا «١٥»
أَيِّ الْمُسْتَعْاضَ .

وَيَقَالُ : رَجُلٌ قِرْفَةٌ ، إِذَا كَانَ كَسُوبًا .
وَيَقَالُ : رَمَيْتُ عَلَى السَّتِينَ ، وَأَرْمَيْتُ ، وَطَلَفْتُ عَلَى
السَّتِينَ ، وَرَدَيْتُ عَلَى السَّتِينَ ، وَأَرْدَيْتُ ، وَذَرَيْتُ ،
وَأَذْرَيْتُ ، وَرَمَثْتُ ، وَأَرْمَثْتُ ، وَذَرَفْتُ ،
وَأَرْبَيْتُ ، وَقَدَعْتُ ، وَأَقْدَعْتُ * ، وَزَرَفْتُ ، بِمَعْنَى
رِدْتُ عَلَيْهَا .

وَيَقَالُ : رَجُلٌ مَشْفُوهٌ ، وَمَوْكُوذٌ ، وَمَرْغُوثٌ ، وَمَنْكُودٌ ،
وَمَنْجُوفٌ ، وَمَحْلُوذٌ ، وَمَلْجُوذٌ ، وَمَشْمُودٌ ، وَمَشْمُولٌ ، ١٠

* خَ قَالَ أَبُو عُمَرَ : قَدِعْتُ لِي الْأَرْبَعُونَ .

«١٥» وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

لَمْ يَسْتُ أَنَاسًا فَاقْتَيْتُمْ وَأَفْتَيْتُ بَعْدَ أَنَاسًا أَنَاسًا
وَقَامَ الْبَيْتُينَ فِي الشِّعْرَاءِ ٢٥٤ - ٢٥٥ فِي ١٣ بَيْتًا . وَمِنْهَا ٣ آيَاتٍ فِي
الْأَلْفَاظِ ٣٣٠ ، وَالْأَغْنَانِ ٤ / ١٢٩ وَالْخِزَانَةِ ١ / ٥١٣ . وَالْبَيْتَانِ فِي الْعُمَرِينِ ٦٥ ،
وَأَمَالِيِّ الْمَرْتَصِيِّ ١ / ٢٦٤ ، وَاللَّالِيِّ ٢٤٧ - ٢٤٨ ، وَالْأَلْفَاظِ ٥٨٢ ، وَالْأَغْنَانِ
٤ / ١٢٩ ، وَاللَّاسَانِ (أَوْس) وَالْخِزَانَةِ ١ / ٥١٢ . وَبَيْتُ الشَّاهِدِ وَحْدَهُ فِي
الْفَاتِحِ ٩ ، وَالْمَقَابِيسِ ١ / ١٥٦ ، ١٥٠ ، وَالْمَعَانِي ١٢٠٩ ، وَالْأَلْفَاظِ ١١٧ ،
وَاللَّاسَانِ (لَبْس) ، وَالْعَيْنِي ١ / ٥٠٥ . وَعِجزَهُ فِي الْإِسْتِقَاقِ ٨٣ .

وَمَنْكُوشٌ ، وَمَبْصُولٌ ، وَمَبْرُوضٌ ، وَمُتَبَصِّلٌ ، وَمُتَبَرِّضٌ .
يُقالُ : تَبَصَّلْتُ مَا عِنْدَهُ ، وَتَبَرِّضْتُ ، إِذَا أَخْذْتَهُ قَلِيلًا
قَلِيلًا . وَرَجُلٌ مَكْدُودٌ . وَمَعْنَى ذَلِكَ كُلُّهُ إِذَا كُدِّ بِالْمَسَأَةِ .
يُقالُ : قَدْ شَفِهَ الرَّجُلُ ، وَوَكْظَ ، وَرُغْثَ ، وَنُكَدَ ، وَنُجْفَ ،
وَجُلْذَ ، وَثِمَدَ ، وَثُمَلَ ، وَنِكْشَ ، وَبُصِّلَ ، وَتُبَصِّلَ ،
وَبُرِضَ ، وَتُبَرِّضَ . وَذَلِكَ بِمَعْنَى كُدِّ بِالْمَسَأَةِ .

وَيُقالُ : صَارَ فُلانٌ إِلَى حِرْزِهِ ، وَإِضْهِ ، وَلَجَيْهِ ،
وَحَجَاهُ ، وَعَصَرِهِ ، وَوَزَرِهِ ، وَمَعْقِلِهِ ، وَعَصْرَتِهِ ،
وَعُصْرَتِهِ ، وَظَاهِرَتِهِ ، وَظُاهِرَتِهِ ، وَوَجْهِهِ ، وَمَوْئِلِهِ .
١٠ وَذَلِكَ إِذَا صَارَ إِلَى أَمْنِهِ وَحِرْزِهِ .

وَيُقالُ أَضَنْتِي إِلَيْكَ حَاجَةً ، تَهِضِنِي أَضَآ ، وَأَوْجَحْتِنِي
تُوجِحْنِي إِيجَاحًا ، بِمَعْنَى أَجْحَاثِنِي .

قَالَ ، وَيُقالُ : مَا زَالَ ذاكَ شَانَهُ ، وَدَافِهُ ، وَأَوْبَهُ ،
وَدَيْدَنَهُ ، وَمِنْوَالَهُ ، وَدَيْدَانَهُ ، وَسَاؤَهُ ، وَطِنْتَهُ ،
وَهَوْهَهُ ، وَهُذْيَرِيَاهُ ، وَهَجِيرَاهُ ، وَإِهْجِيرَاهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدِي .
١٥

ويقال : جاء الرّجُلُ مُكْمِنًا ، وَمُكَعْسِبًا ، وَمُجَحْمِظًا ،
وَمُكَرْدِمًا ، وَمُكَرْدِحًا ، إِذَا جَاءَ يَعْدُو . وَجَاءَ مُعْجَرِدًا ، إِذَا
جَاءَ عُرْيَانًا . وَمِنْ ثُمَّ قِيلَ : حَمَادُ عَجْرَادٍ ^(١) .

ويقال : بَكَلُوا سَحِيْثَهُمْ ، وَلَبَكُوهُ ، وَرَبَكُوهُ ، وَضَغْتُوهُ ،
وَعَبْتُوهُ ، وَعَلَشُوهُ ، وَبَجَرُوهُ ، وَرَثَّوْهُ ، بِمَعْنَى خَلَطُوهُ .
أَوْ يَقُولُ : مِنْكَ عِصْكَ ، وَإِصْكَ ، وَجِنْثُكَ ، وَقِنْسُكَ ، [١٨٧]
وَإِضْكَ ، وَجِذْمُكَ ، وَجِذْلُكَ ، وَمَخْتِدُكَ ، وَأَرْوُمُكَ ،
وَضَئِضِنْكَ ، وَضَنْوُكَ ، وَقِرْقُكَ ، وَإِنْ كَانَ أَشْبَا .
يَعْتَنِي أَصْلَكَ .

ويقال : أَتَيْتُهُ عَلَى تَوْفَاقِ ذَاكَ ، وَتِيقَاقِ ، وَتَوْفِيقِ ، ١٠
وَتَفْتَةِ ذَاكَ ، وَتَفِفَةِ ذَاكَ ، وَإِفَّ ذَاكَ ، وَإِفَانِ ذَاكَ ، وَأَفَّ ذَاكَ ،
وَأَقَفِ ذَاكَ ، وَحَقَفِ ذَاكَ ، وَضَفَفِ ذَاكَ ، وَدَرَرِ ذَاكَ .
وَمَعْنَاهُ عَلَى حِينِ ذَاكَ .

(١) هو حماد بن عمر بن يونس من أهل الكوفة ، مولى لبني سوادة
ابن عامر بن صعصعة . وهو من شعراء الدولتين الأموية والعباسية ، وعجرد لقب له .
ترجمته في الشعراء ٧٥٤ - ٧٥٦ ، والأمدي ١٥٧ ، والأغاني ١٣ / ٩٨ - ٧٠ ،
ومعجم الأدباء ١٠ / ٢٤٩ - ٢٥٦ ، وابن خلkan ١ / ٢٠٧ .

ويقال : مَنْزِلِي صَدَدُ ، وَكَثَبُ ، وَصَقَبُ ، وَأَمْمُ .
وَذَلِكَ فِي الْقُرْبِ .

ويقال : فلان يُعْطِي هِيَ بْنَ بَيِّنَ ، وَضُلَّ بْنَ ضُلَّ ،
وَقُلَّ بْنَ قُلَّ ، وَدَالِقَ بْنَ دَالِقٍ ، وَطَامِرَ بْنَ طَامِرٍ ،
وَصَلْمَعَةَ بْنَ قَلْمَعَةَ ، وَهَيَّانَ بْنَ هَيَّانَ ^(١) . وَذَلِكَ إِذَا كَانَ
يُعْطِي مَنْ لَا يُعْرَفُ مِنَ الْغُرَبَاءِ ، وَيَمْنَعُ الْمُسْتَحِقَ وَالْقَرِيبَ .

ويقال : تَوْبِلْ قَدْرَكَ ، وَبَزْرَهَا ، وَقَزْحَهَا ، وَفَحْهَا ،
مِنَ الْفَحَّا وَالْفِحَّا جَمِيعًا ، مَقْصُورَانِ ، وَهُوَ الْأَبْزَارُ . وَاحِدُهَا
الْتَّوْبِلُ ، وَالتَّابِلُ ، وَالْقِزْحُ . الْأَبْزَارُ فَارِسِيُّ . وَالْقِزْحُ ،
وَالْفَحَّا ، وَالتَّوَابِلُ عَرَبِيَّةً .

ويقال : مَا لِهَذِهِ الْقِدْرِ مِلْحٌ وَلَا قِزْحٌ .

ويقال : دَهِشَ الرَّجُلُ ، وَدُهِشَ ، وَبَعِلَ ، وَعَقِرَ ،
وَبَقِرَ ، وَدَجِرَ ، وَأَرْتَجَ عَلَيْهِ ، وَأَقْفَلَ ، وَأَبْهَمَ ، وَأَفْحَمَ ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(١) وانظر الاسنان (طبر ، صلمع ، قامع ، ضلال ، قلل ، بيس ، هيا) .

وَدَجَرَ أَيْضًا مِنَ النَّشَاطِ، فِي عَيْرِ ذَلِكَ الْمَعْنَى . وَرَجُلُ دَجَرَانُ أَيْضًا . وَيَقُولُ : دَجَرٌ ، وَدَجَرَانٌ ، إِذَا كَانَ أَشْرَا بَطِرًا .

وَيَقُولُ : أَتَيْتُ فَلَانًا عَشِيًّا ، وَقَصْرًا ، وَمَقْصِرًا ، وَأَصْبَلًا ، وَعَصْرًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَيَقُولُ : أَفْجَرَنَا ، مِنَ الْفَجْرِ ، بِمَعْنَى أَصْبَحْنَا ، وَأَشْرَقْنَا . وَأَظْهَرْنَا ، مِنَ الظَّهِيرَةِ . وَأَنْهَرْنَا ، مِنَ النَّهَارِ . وَأَلْيَلْنَا ، مِنَ اللَّيلِ . وَأَعْتَمْنَا ، مِنَ الْعَتمَةِ . وَأَهْجَرْنَا ، مِنَ الْمَاهِيرَةِ . وَأَصْلَنَا ، مِنَ الْأَصْبَلِ .

وَيَقُولُ : لَقِيْتُ فَلَانًا لِقَاطًا ، وَالْتِقَاطًا ، وَنِقَابًا ، وَكِفَاحًا ، ١٠ وَكَفْحًا ، وَقِرَاحًا ، وَمُقَارَحةً ، وَصِرَاحًا ، وَمُصَارَحةً ، وَكَفَةَ كَفَةً ، وَصَحْرَةَ بَحْرَةً ، وَعَيْنَ عُنْتَةً ، وَمُعَايِنَةً ، وَعِيَانًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَيَقُولُ : لَأَمْنَوْنَكَ مِنَاوَتَكَ ، وَلَا قُنْوَنَكَ قِنَاوَتَكَ ، ١٥ وَلَأَحْلُونَكَ حِلَاؤَتَكَ ، وَلَا شُكْمَنَكَ شُكْمَكَ ، وَلَا شُكْدَنَكَ

شَكْدَكَ ، وَ لَا نَجِزَّنَكَ نَجِيزَتَكَ ، بِمَعْنَى لَا جُزِّيَّنَكَ جُزِّاءَكَ .

وَ يَقُولُ : خَبَاتُ الشَّيْءِ ، وَ دَمَسْتُهُ . وَ رَمَسْتُهُ ، وَ نَمَسْتُهُ ، وَ دَمَلْتُهُ ، بِمَعْنَى أَخْفَيْتُهُ .

وَ يَقُولُ : نَقْلَتُ التَّوْبَ ، وَ نَمَلْتُهُ ، وَ حُصْنَتُهُ ، وَ لَقْطَتُهُ ، وَ نَصَحْتُهُ ، وَ رَفَأْتُهُ ، بِمَعْنَى أَصْلَحْتُهُ .

وَ يَقُولُ : شَلَّ ثَوْبَهُ ، إِذَا خَاطَهُ مُشَرِّجًا ^(١) ، يَشْلُهُ شَلًا ، وَ كَذَلِكَ يَمْلُهُ مَلًا ، وَ هِيَ الْخِيَاطَةُ الْمُتَبَاعِدَةُ مَا بَيْنَ الْغُرَزِ .

وَ يَقُولُ بِفِيهِ فَلَانُ الْحَجَرُ ، وَ الْبَرَى ، وَ الشَّرَى ، وَ الْكَفَرُ ، وَ الْقَفَرُ ، وَ الْكَثْكَثُ ، وَ الدُّقْعَمُ * ، وَ الْحَصِّصُ ، وَ الْكِلْحُمُ ، ١٠ وَ الْأَثْلَبُ ، وَ الْأَثْلِبُ ، يُعْنِي بِهِ التَّرَابُ .

وَ يَقُولُ : حِجَامُ الْبَعِيرِ ، وَ كِعَامَهُ ، وَ كِنَاعَهُ ، وَ كِمَاعَهُ ، وَ غِمَامَهُ ، وَ غِمامَتَهُ . وَ هُوَ الَّذِي يُكَعِّمُ بِهِ فُوهٌ إِذَا هاجَ .

* وَ الدُّقْعَمُ .

(١) ثوب مشرج : رقيق النسج . و شرج ثوبه : خاطة متبااعدة الغرز ، وأساء الخياطة .

و يقال : مَلَّا فلانُ ، في العَدْوِ ، وَأَمْلَى ، فَهُوَ يَمْلُو ، [١٨٧ ب]

وَيُمْلِي ، وَأَمْهَى يُمْهِي ، وَأَوْزَبَ ، وَأَهْبَلَ ، وَأَرْبَسَ ،

وَفَحَصَ ، وَمَحَصَ ، وَقَزَعَ ، وَهَزَعَ ، إِذَا أَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ .

وَأَضَرَّ ، وَأَنْكَدَ ، وَأَمْلَى ، وَحَصَبَ ، وَأَحْصَبَ ،

وَحَصَفَ ، وَأَحْصَفَ ، وَأَجَّ ، وَأَمْجَ ، وَأَهْذَبَ ، وَأَلْهَبَ ،

وَأَهْدَبَ ، وَأَهْمَجَ ، وَارْقَدَ ، وَارْمَدَ ، وَمَلَّ ، وَامْتَلَّ ،

وَمَعْنَاهُ أَسْرَعَ .

و يقال : قد أَهْجَرَ فلانُ فِي مَنْطِقَهِ ، وَأَخْنَى ، وَأَخْطَلَ ،

وَأَفْحَشَ ، وَفَحَشَ ، وَأَقْذَعَ ، وَأَعْرَبَ ، وَقَالَ عَرَبًا ،

وَقَدَّعًا ، وَهُجْرَا ، وَخَطَلًا . وَالْمَصْدَرُ : إِعْرَابًا ، وَإِقْذَاعًا ، ١٠

وَإِفْحَاشًا ، وَإِخْطَالًا ، وَإِهْجَارًا .

وَقَدْ وَئَخَ كَلَامَهُ ، يَشْخُهُ وَتَخَا ، كَمَا تَقُولُ : أَغْثَهُ يُغْثِهُ ،

وَقَدْ أَغْثَ إِغْثَاثًا ، وَأَرَثَ إِرْثَاثًا ، وَأَهْرَأْ مَنْطِقَهُ إِهْرَاءً^(١) .

وَمَنْطِقُهُ هَرَاءُ ، إِذَا كَانَ غَثًا .

(١) في الأصل المخطوط : إهراءاً .

ويقال : جاء فلان بالضحك ، والزول ، والأدب ،
والبطيط ، والعرو ، والبرح ، بمعنى جاء بالعجب ، والفري ،
بمعنى جاء بالعجب .

والضحك أيضاً : طلخ النخلة إذا بدأ من الكفر^(١) .

والضحك أيضاً : الزبد إذا اشتد بياضه ، والضرب ، وهو
العسل الأبيض . قال أبو ذؤيب المذلي^(٢) :

(١) الكفرى : وعاء طلع النخل ، وفيها لغات أخرى .

(٢) اسمه خوييلد بن خالد ، أشعر شعراء هذيل . وهو محضر مات في أيام عثمان . ترجمته في الشعراء ٦٣٥ - ٦٤٢ ، وطبقات الشعراء ١١٠ ، والاستقاق ١١٠ ، والأمدي ١١٩ - ١٢٠ ، والأغاني ٥٦/٦ - ٦١ ، واللالي ٩٩ - ٩٨ ، ومعجم الأدباء ١١/٨٣ - ٨٩ ، والخزانة ١/٢٠٢ - ٢٠٣ ، والعيني ١/٣٩٨ ، ١١٥/٣ ، وشواهد المغني ١٠ - ١١ ، والمعاهد ١/١٦٥ - ١٧٠ ، وبروكابان ١/٤٢ - ٤١ ، والذيل ١/٧١ .

«١٦» **هُوَ الصَّحْكُ ، إِلَّا أَنَّهُ عَمَلَ النَّحْلِ**

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الزُّبْدُ بِيَاضًا ، إِلَّا أَنَّهُ عَمَلَ النَّحْلِ . وَقَالَ آخَرُونَ : هُوَ الْعَجَبُ ، إِلَّا أَنَّهُ مِمَّا تَعْمَلُ النَّحْلُ .

وَيَقُولُ : كَدَرَ الْمَاءُ ، وَكَدَرَ ، وَكَدَرَ ، وَغَمِصَ ،
وَعَذِيبَ ، وَرَنْقَ ، وَمَاءُ رَنْقَ ، وَرَنْقَ ، وَمَاءُ طَرْقَ ، وَ
وَطَرْقَ ، وَقَدْ طَرِقَ الْمَاءُ يَطْرُقُ طَرْقًا ، وَسَجَسَ ، وَهُوَ
مَاءُ سَجَسَ ، وَسَجَسَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَيْ كَدِيرٌ .

«١٦» هَذَا عَجَزُ بَيْتٍ صَدَرَهُ :

فِجَاهَ بَيْرَجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ

مِنْ قُصِيدَةِ أَبِي ذُؤْبَ الْلَّامِيَّةِ الَّتِي مَطْلُومُهَا :
أَلَا زَعَمْتَ أَمْمَاءَ أَنَّ لَا أَجِبُهَا فَقَلَّتْ بَلَى ! لَوْلَا يَنْتَازُ عَنِي شَغْلِي
وَصَلَةُ الْبَيْتِ قَبْلِهِ :

فَبَاتِ يَجْمَعُ ، ثُمَّ ثُمَّ إِلَى مِنْيٍ فَأَصْبِرَ أَدَأْ يَبْتَغِي التَّرْجُ بِالسَّهْلِ
يَصْفِ بَانِعَ الْخَرْجِ . جَعْ : هِيَ الْمَزْدَلَةُ . وَرَأْدَأْ : يَعْنِي رَانِدًا ، أَيْ طَالِبًا .
وَالْتَّرْجُ : يَعْنِي الْعَسْلُ . وَالسَّهْلُ : نَقْدُ الدَّرَاهِمِ .

وَالْقُصِيدَةُ فِي دِيَوَانِ الْمَذَلِينِ ١ / ٤٣-٤٤ . وَالْبَيْتُ مَعَ الَّذِي قَبْلَهُ فِي
الْلَّامَانِ (سَهْل) . وَبَيْتُ الشَّاهِدِ وَحْدَهُ فِي الْمَقَائِيسِ ٣ / ٣٩٤ ، وَالْمِيدَانِ
١ / ٤١٢ ، وَالصَّاحِحِ وَاللَّامَانِ (مَرْجُ ، ضَحْكٌ) .

ويقال : ذَعْتَهُ ، وَذَأْتَهُ ، وَسَأَبَهُ ، وَزَأَتَهُ ، وَظَأَفَهُ ،
وَزَرَدَهُ ، وَذَأَطَهُ ، بِمَعْنَى خَنْقَهُ .

ويقال : امْتَقَعَ لَوْنَهُ ، وَاتْقَعَ ، وَالْتَّقَعَ ، وَاهْتَقَعَ ،
وَالْتَّمَعَ ، وَالْتَّهَمَ ، وَالْتَّمِي لَوْنَهُ ، وَاتْسَيَ ، وَاتْسَيَفَ ،
وَابْتُسِرَ ، وَاسْتَفَعَ . وَمَعْنَاهُ تَغَيِّرَ ، وَحَالَ عَنْ حَالِهِ .

ويقال : ضَلَعْكَ مَعَ فُلانِ عَلَيْهِ ، وَقَرْعُكَ ، وَقَطْعُكَ ،
وَصَغْوُكَ ، وَقَطْكَ ، وَضَيْزَنَكَ * ، وَأَلْبُكَ ، وَصَغَاكَ ،
وَحَدَّلُكَ ، بِمَعْنَى مَيْلُكَ .

ويقال : غَضِيبَ عَلَى فُلانِ ، وَعَبِدَ عَلَيْهِ ، وَأَبِدَ ، وَأَضَمَ ،
وَأَمِدَ ، وَضَمِدَ ، وَحَمِشَ ، وَحَمِسَ ، وَحَفِظَ ، وَنَغِرَ ** ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* قال ابن خالويه : الضَّيْنُ السَّلِفُ . والضَّيْنُ الْذِي يَخْتَلِفُ إِلَى امْرَأَةِ أَبِيهِ . والضَّيْنُ الْذِي يَتَزَوَّجُ امْرَأَةَ أَبِيهِ
بعد مَوْتِهِ . والضَّيْنَانِ صَنَمَانِ .

** حَ وَاحْتَدَمَ عَلَيْهِ ، وَاحْتَمَدَ .

و يقال : فلان يقد فلانا ، ويشفه ، ويأشفه ، و يحبه ،
ويحاكه ، إذا كان معه إلى جنبه ، غير متفاوتين .

ويقال : هو يقبله ، ويقابله ، ويحدوه ، ويحاذيه ،
ويوازيه .

و هو يخلفه ، إذا مشى خلفه ، و يذنبه ، و يكسوه ،
ويستبه ، و يقفوه ، و يدبره ، بمعنى واحد .

و قد أفاق من مرضه ، وبَلْ ، وأَبْلَ ، واستَبلَ ،
و احرَّشم ، وأفَضَم ، وأفرَق ، واطَّرغَشُ ، بمعنى برأ .
ويقال : جاءت الخيل أرعايل ، وخراديل ، وختناديل ،
وخراءيل ، وهناليل ، وشماتيط ، وأفاريق ، وقطنانا . ١٠
و ذلك إذا جاءت متقطعة متفرقة .

ويقال : إن في طعامك لتمة ، وتماهة ، وزخمة ،

* ح وأخفَّ ، واسْخاتَ ، واصْخاتَ ، وتقْشيشَ ،
وأبرغَشَ .

وَقَنَمَةً، وَشُمَخْرِيزَةً . وقد تَمِّهَ الطَّعَامُ تَمَاهًا / وَتَمَاهَةً ، [١٨٨]
وَزَخَمَ زَخَمًا وَزَخَامَةً ، وَقَنِيمَ قَنَمًا وَقَنَامَةً . وقد
اَشْمَخَرَ الطَّعَامُ ، وَزَهَمَ زَهَمًا وَزُهُومَةً وَزَهَامَةً ، وَصَنِيخَ ،
وَسَنِيخَ ، إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ .

ويقال : وَأَظَبْتُ * عَلَى الشَّيْءِ ، وَثَابَرْتُ ، وَأَكَظْتُ ، وَ
وَظَبْتُ ، وَكَظْتُ ، وَأَلْظَطْتُ ، وَأَكْبَبْتُ ، بِمَعْنَى
دَأَوَمْتُ عَلَيْهِ .

ويقال : أَصَابَتْهُمُ السَّنَةُ ، وَكَحْلُ ، وَالضَّبْعُ ، وَالشَّهْبَاءُ ،
وَالبَّيْضَاءُ ، وَالبَرْشَاءُ ، وَالرَّشَاءُ ، وَالقَشْفَاءُ ، وَالقَشْرَاءُ ،
وَالرَّمْلَاءُ ، وَالسَّوْدَاءُ ، وَالحَمْرَاءُ . وأَصَابَتْهُمْ أَزْمَةً ، وَأَزْبَةً ، ١٠
وَأَزْلَةً ، وَعَامًّا . وذلك في الْحُلْلِ وَالْجَدْبِ .

ويقال : كُبْكَبَةٌ مِّن النَّاسِ ، وَكَبْكَبَةٌ ، وَفِئَامٌ ،
وَفِيُومٌ ، وَهَلْتَاءٌ ، وَزَرَاقَةٌ ** ، وَغَيْثَةٌ ، وَبِرْزِيقٌ ، وَثُكْنَةٌ ،

* ح في نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : وَعَاظَبْتُ .
** خ وَزَرَاقَةٌ .

وَصَتْ ، وَصَتِيتْ ، وَلَمَّةٌ ، وَلُنْعَةٌ ، وَثُبَّةٌ ، وَحَضِيرَةٌ ،
وَثُلَّةٌ ، وَلِبْدَةٌ ، وَقِدَّةٌ ، وَصِرْمٌ ، وَالجَمِيعُ أَصْرَامٌ ،
وَعِدْفَةٌ .

وَيَقَالُ : عِنْوٌ مِنَ النَّاسِ ، وَأَعْنَاءٌ ، وَفِنْوٌ ، وَأَفَنَاءٌ ،
وَعِرْوٌ ، وَأَعْرَاءٌ ، وَقَنِيفٌ مِنَ النَّاسِ ، وَهُمُ الْأَخْلَاطُ
وَالْأَشَابَاتُ .

وَيَقَالُ فِي السُّقْلِ : حَطِيٌّ وَقَزْمٌ مِنَ النَّاسِ ، وَقَمْشٌ ،
وَقَرْمَشٌ ، وَقَرْبُشُوشٌ ، وَعَرْذٌ ، وَهَمَجٌ ، وَرَعَاعٌ ، وَطَغَامٌ ،
وَحُثَالَةٌ ، وَخُشَارَةٌ .

وَيَقَالُ : مَا يَا كُلُّ فُلانٌ إِلَّا الْوَجْبَةُ ، وَالْوَذْمَةُ^{**} ،
وَالبَرْمَةُ ، وَالْحَرْزَمُ ، وَالْحَيْنَةُ ، وَالْحِينَةُ ، وَالصَّيْرَمُ ،
وَالصَّيْلَمُ ، وَالصَّرْمَةُ^{***} . وَهِيَ الْأَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ .

* خ وَاللَّمَةُ الْمِثْلُ، يَقَالُ : فُلانٌ لَمْتِي ، أَيْ مِثْلِي .

** وَالْوَزْمَةُ أَيْضًا .

*** وَالصَّرْمَةُ أَيْضًا .

ويقال: أَخْذَ عَبْدَه بِصَلِيفٍ قَفَاهُ، وَصُوفِهِ، وَظُوفِهِ،
وَظَافِهِ، وَقُوفِهِ، وَقَافِهِ، وَقَرْدَنِهِ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ عُرَبَةً،
أَرَادَ كَرْدَنَهُ، وَزُبُونَتِهِ، يَعْنِي رَقَبَتَهُ.

ويقال: أَخْذَتُ الشَّيْءَ بِزَأْجِهِ، وَحُذْفُورِهِ، وَحَذْفَهِ،
وَجُذْمُورِهِ، وَجَذَامِيرِهِ، وَصِبْرِهِ، وَأَصْلَتِهِ، وَأَصْبَارِهِ،
وَزَبْرِهِ، وَزَوْبَرِهِ وَزَغْبَرِهِ، وَزَلَزِهِ، وَجُلْمَتِهِ، وَكَفِيفِهِ،
وَكَمِينِهِ، وَكَمِيَّتِهِ، وَكَمِيَّتِهِ، وَكَمِيَّتِهِ،
وَصِنَايَتِهِ، وَسِنَايَتِهِ، وَمَعْنَاهُ أَخْذُتُهُ بِأَصْلِهِ * .

ويقال: شَفِهْتُ مِنَ الْمَاءِ، وَبَجَرْتُ، وَبَغَرْتُ، وَجَهَزْتُ،
وَجَازْتُ، وَصَبَيْتُ، وَصَابَتُ، وَقَبَيْتُ، وَقَابَتُ،
وَذَئْجَتُ، وَذَأْجَتُ، وَذَلِكَ إِذَا امْتَلَأَتْ مِنْهُ وَكَظَّاكَ.

ويقال: وَقَعُوا فِي عَاثُورٍ شَرِّ، وَعَافُورٍ شَرِّ، وَعَثَارَةٍ
شَرِّ، وَعَبَيْثَانٍ شَرِّ، وَعَبَوْثَانٍ شَرِّ .

* خ زاد: أَخْذَ الشَّيْءَ بِرَبِيعِهِ .

والعَبَيْثَانُ وَالعَبَوْثَانُ : شَجَرٌ مُنْتَنٌ الرِّيحُ ، عنِ
الْأَمْوَيِّ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

«١٧» يَارِيهَا ، إِذَا بَدَا صَنَانِي
كَأَنِّي جَانِي عَبَيْثَانٍ
وَقَالَ غَيْرُ الْأَمْوَيِّ : هُوَ شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ .

وَيَقَالُ : قَدْ أَتَنَ اللَّحْمُ ، وَتَنَ . فَمَنْ قَالَ : تَنَ ،
قَالَ : مِنْتَنُ . وَمَنْ قَالَ : أَتَنَ ، قَالَ : مُنْتَنٌ ، وَهِيَ أَجَوَدُهُمَا .
وَقَالُوا : مَنْخَرُ ، وَمِنْخَرُ . وَلَمْ نَجِدْ فِي الْكَلَامِ عَلَى (مِفْعِلٍ)
إِلَّا مِنْخَرٌ وَمِنْتَنٌ ، وَهُمَا نَادِرَانِ . وَصَلَ اللَّحْمُ ، وَأَصْلُ

«١٧» وَيَرُوِي «وَقَدْ بَدَا» وَ «عَبَوْثَانِ» .
وَالصَّنَانُ : رِيحُ الذَّفَرِ ، وَقِيلُ هِيَ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ . وَالذَّفَرُ : شَدَّةُ
ذَكَاءِ الرَّائِحةِ ، طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ خَيْبَةً . وَالمراد الرَّائِحةُ الْخَيْبَةُ هَاهُنَا .
وَالشَّطَرَانُ فِي الْحَيْوَانِ ٢٤٤ / ١ ، وَقَدْ قَدِمَ لَهَا الجَاحِظُ بِقَوْلِهِ : « وَمَتَحْ
أَعْرَابِيَ عَلَى بَشَرٍ وَهُوَ يَقُولُ » ، وَالإِصْلَاحُ ١٦٢ ، ٣٣٨ ، وَالْمَخْصُوصُ
الْأَعْرَابِيُّ عَلَى بَشَرٍ وَهُوَ يَقُولُ » . وَالثَّانِي مِنْهَا فِي النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ ٣٥ . ١٥٨ / ١١

وَخَمْ ، وَأَخْمَ ، وَغَبْ ، وَأَغْبَ ، وَغَثْ ، وَأَغْثَ ، وَخَزْنَ ،
وَخَنْزَ ، وَثِنْتَ ، وَتَثِتَ ، وَقَيْمَ ، وَقَمِهَ ، وَتَمِهَ ،
وَقَمَهَ ، وَخَمِيجَ ، وَنَشِمَ ، وَغَمِيزَ . وَذَلِكَ إِذَا أَتَنَ ،
وَتَغَيِّرَ رِيحَهُ .

[١٨٨ ب] وَيَقَالُ : قَدْ جَنَ اللَّيْلُ ، وَأَجَنَ ، / وَدَجَى ، وَأَدْجَى ،
وَغَسَا ، وَأَغْسَى ، وَجَنَحَ ، وَأَجْنَحَ ، وَغَسَقَ ، وَأَغْسَقَ ،
وَغَطَشَ ، وَأَغْطَشَ ، وَغَبَسَ ، وَأَغْبَسَ ، وَغَبَشَ ، وَأَغْبَشَ ،
وَغَسَمَ يَغْسِمُ ، وَدَمَسَ يَدْمُسُ ، وَغَسِيَ يَغْسَى غَسِيَ لُغَةُ ،
وَغَضَنَ اللَّيْلُ ، وَأَغْضَنَ ، بِمَعْنَى أَظْلَمَ .

وَيَقَالُ : سَطَرَتُ الْكِتَابَ ، وَسَطَرَتُ ، وَنَمَتُ ، وَنَمَقْتُ ،
وَنَقَشْتُ ، وَنَقَشْتُ ، وَرَقَمْتُ ، وَرَقَمْتُ ، وَزَبَرْتُ ،
وَذَبَرْتُ ، وَوَحِيتُ ، بِمَعْنَى كَتَبْتُ . وَكَذَلِكَ رَفَقْتُ ،
وَرَقَقْتُ * .

* ح وَنَمَمْتُ الْكِتَابَ أَيْضًا ، وَرَصَفْتُ ، وَرَصَفْتُ .

و يقال : زَبْرُتُ الْبِئْرَ ، إِذَا طَوَّيْتَهَا بِالْحِجَارَةِ ، أَزْبَرُهَا ،
وَأَزْبَرُهَا ، وَهَذِهِ بِئْرٌ مَبُورَةٌ .

و يقال : لَوَانِي فُلَانٌ عَنْ حَاجِتِي ، وَثَنَانِي ، وَعَجَسَنِي ،
وَلَفَتَنِي ، وَجَبَلَنِي ، وَرَجَلَنِي ، وَكَبَلَنِي ، وَعَاقِنِي ،
بِمِعْنَى حَبَسَنِي ، وَهَكَنِي ، وَلَاتِي ، وَالْأَتِي ، وَضَبَنِي ، وَ
وَعَكَلَنِي ، وَغَضَنِي .

و يقال : حَدَقَتُ الْحَبْلَ ، وَحَذَمَتُهُ ، وَحَذَمَتُهُ ، وَجَذَمَتُهُ ،
وَجَذَذَتُهُ ، وَجَدَدَتُهُ ، وَأَوْسَيَتُهُ ، بِمِعْنَى قَطَعَتُهُ .

و قال الْأَمْوَيُّ : سَمِعْتُ بْنِي أَسَدٍ يُذَكِّرُونَ الْمُوسَى ،
مُوسَى الْحَجَّامُ ، وَيُجْرُونَهُ ، فَيَقُولُونَ : هَذَا مُوسَى كَمَا تَرَى .
وَهُوَ (مُفْعَلٌ) مِنْ أَوْسَيْتُ .

قال : وَيُجْرُونَ اسْمَ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ اسْمُهُ مُوسَى ،
فَيَقُولُونَ : هَذَا مُوسَى قَدْ جَاء . فَيُلْحِقُونَهُ بِأَوْسَيْتُ ، فَيُجْرُونَهُ .
وَمَنْ جَعَلَهُ أَعْجَمِيًّا لَمْ يُجْرِهِ ، وَجَعَلَهُ بِمِعْنَى (فُعْلَى) .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : سَمِعْتُهُمْ يُؤْتُشُونَ مُوسَى الْحَجَامَ ،
وَلَا يَجْرُونَهَا . فَيَقُولُونَ : هَذِهِ مُوسَى كَمَا تَرَى * .

وَيَقَالُ فِي كُلِّ ذِي ظِلْفٍ : الْمِرَّةُ ، وَالْمِقَمَةُ ، وَقَدْ قَمَتِ
الشَّأْةُ تَقْمُ ، وَرَمَتْ تَرْمُ . وَيَقَالُ فِي الْبَقَرَةِ : الْخُشْيَةُ أَيْضًا ،
هُوَ يَعْنِي مِقَمَتَهَا ، أَيْ شَفَتَهَا . وَيَقَالُ فِي كُلِّ ذِي فِرْسِنِ :
الْمِشْفَرُ . وَفِي كُلِّ ذِي حَافِرٍ : الْجَحَفَلَةُ . وَيُسْتَعَارُ بَعْضُهَا
فِي بَعْضٍ ، مِنَ الْأَدَمِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

«فَبِتْنَا قِيَاماً لَدَى مُهْرَنَا نُنْزَعُ مِنْ شَفَتِيهِ الصَّفَارَا

* خ قال الكِسَائِيُّ : من العَرَبِ مَنْ يَقُولُ مُوسَى ،
فِيهِمْ .

«١٨» الْبَيْتُ لِأَبِي دَوْادِ الْإِيَادِيِّ . وَيَرْوَى «جُلوسًا» وَ«عِرَاءً» .
وَالصَّفَارُ : يَبَيِّسُ الْبُهْمَى . وَالْبُهْمَى تَبَيَّنَتْ ، يَخْرُجُ لَهَا إِذَا يَبْيَسْ
شُوكُ مُثْلِ شُوكِ السِّنَبِلِ ، وَإِذَا وَقَعَ فِي أَنْوَفِ الدَّوَابِ أَنْفَتَ عَنْهُ حَتَّى
يَنْزَعَهُ النَّاسُ مِنْ أَفْوَاهِهَا وَأَنْوَفِهَا .

وَالْبَيْتُ فِي النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ ٧ ، وَالْمَعَانِي ٥٧ ، وَالْمَسَانِ (شَفَه) .

ويقال في كُلّ ما استعمل : (المِفْعَلُ) منه و (المِفْعُلَةُ)
و (المِفْعُلُ) . مثل المِقْنَع ، والمِقْنَعَة ، والمِذْنَب ،
والمِذْنَبَة ، وهي المِغَارِفُ ، والمِغَرَفُ ، والمِغَرَفَة . وهذا
البابُ كثيرٌ جدًا .

و قالوا : المِذْنَبَةُ . و المِيَضَأَةُ من تَوَضَّأَاتُ .
ويقولون في (مُفْعُلٍ) : مُنْخُلٌ ، و مُدْهُنٌ ، و مُسْعَطٌ .
وقالوا : مُدْقٌ ، و مِدْقٌ ، للفَهْرِ الَّذِي يَدْقُ بِهِ العَطَّارُ . ولم
تَسْمَعْ في (مُفْعُلٍ) إِلَّا بِهَذِهِ الْأَحْرُفِ الْأَرْبَعَةِ . و قالوا :
مُكْحَلَةٌ ، وهي نادِرَةٌ لَا أَنْتَ لَهَا .

و حَكَى الْكِسَائِيُّ في بَابِ (مِفْعَلٍ) حَرْفَيْنِ نَادِرَيْنِ ، ١٠
يُقالُ فِيهِمَا بِالْفَتْحِ وَ الْكَسْرِ : مِطْهَرَةٌ ، وَ مَطْهَرَةٌ ،
وَ مِرْقَاهُ ، وَ مَرْقَاهُ .

ويقال: مَا أَبْهَتُ لَهُ ، وَ لَا بَهَتُ ، وَ لَا وَبَهَتُ ، وَ لَا بَهَاتُ
لَهُ ، وَ نُرَاهُ مَقْلُوبًا ، وَ لَا بَهَتُ لَهُ ، وَ لَا بَهَتُ ، وَ لَا بَهَتُ لَهُ ،
بِمَعْنَى مَا اكْتَرَثْتُ لَهُ . ١٥

و يقال : عَاقِهُ عن ذلك عَوْقٌ ، و عُوقٌ ، و عِوْقٌ ، و عَائِقٌ .

[١٨٩] و يقال : أَتَيْتُهُ فِي أَفْرَةِ الْقَيْظِ ، و أَفْرَةِ الْقَيْظِ ، / و أَتَيْتُهُ فِي
صَبَارَةِ الشَّتَاءِ * ، و حَمَارَةِ الْقَيْظِ ، و عَفْرَةِ الْقَيْظِ ،
و عُفْرَةِ ** ، مِثْلُ أَفْرَةِ ، و أَفْرَةِ .

٦. و يقال : رَجُلٌ ضُحَكَّةٌ ، و لَعْبَةٌ ، و هُزَاءٌ ، إِذَا كَانَ يَهْزَأُ
بِالنَّاسِ ، و يَضْحَكُ مِنْهُمْ . و يقال : رَجُلٌ هُزَاءٌ ، و رَجُلٌ
لُعْنَةٌ ، إِذَا كَانَ يَلْعَنُ النَّاسَ . فَإِذَا كَانَ النَّاسُ يَلْعَنُونَهُ ،
و يُفْعَلُ ذَلِكَ بِهِ خُفْفَتْ هَذِهِ ، قَيْلَ : لُعْنَةٌ ، و ضُحَكَّةٌ ،
و هُزَاءٌ ، و لَعْبَةٌ ، فِي هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ .

١٠. كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى مِثَالِ (فَعِيلٍ) و (فَعُولٍ) تَقُولُ فِي
التَّائِيَّثِ بِغَيْرِ هَاءِ . و زَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّهَا مَصْرُوفَةٌ عَنْ
(مَفْعُولٍ) و (مَفْعُولَةٍ) . كَقُولُهُمْ : كَفٌّ خَضِيبٌ ،

* ح و عَنْبَرَةِ الشَّتَاءِ مِثْلُ صَبَارَةِ .

** ح و عَفْرَةِ .

وَلِحِيَةُ دَهِينٌ ، وَعَيْنٌ كَجِيلٌ ، وَامْرَأَةُ صَبُورٌ ، وَعَجُوزٌ ،
وَعَجُولٌ ، وَشَكُورٌ . وَزَعَمَ فِي بَابِ (فَعُولٍ) أَنَّهُمْ أَرَادُوا
أَنْ يَفْرُقُوا بَيْنَ الْاسْمِ وَالنَّعْتِ . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : هَذِهِ
نَاقَةٌ رَّكُوبٌ ؛ فَإِذَا جَعَلُوهُ اسْمًا قَالُوا : هَذِهِ رَكُوبَتِي .
وَهَذِهِ شَاءٌ حَلْوَبٌ ؛ فَإِذَا جَعَلُوهُ اسْمًا قَالُوا : هَذِهِ حَلْوَبَتِنَا ، هَذِهِ
وَرَكُوبَتِنَا . وَهَذِهِ أَكُولَتِنَا لِلشَّاءِ الَّتِي تُعْلَفُ لِلذَّبَحِ .
وَقَالُوا : عَدُوَّةُ اللَّهِ ؛ فَذَهَبُوا بِهَا إِلَى الْاسْمِ . فَهَكُذا
هَذَا الْبَابُ .

وَيَقَالُ : هَذِهِ أَذْنَانٌ سَمْعَتَانٌ ، وَسَمُوعَتَانٌ ، وَسَمِيعَانٌ .
وَيَقَالُ : رَجُلٌ أَبْرَجٌ ، وَأَدْعَجٌ ، وَأَنْجَلٌ ، وَأَعْيَنٌ ١٠٠ .
وَذَلِكَ فِي سَعَةِ العَيْنِ وَسُخْنِهَا .

وَيَقَالُ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْخِيلَاءِ ، وَالْخِيلَاءِ ، وَالْأَخْتِيَالِ ،
وَالْخَالِ . وَذَلِكَ فِي الْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِ . وَالْمَخِيلَةُ مِنْهُ .
وَيَقَالُ فِي سَبْعَةِ أَحْرَفٍ حَكَاهَا الْكِسَائِيُّ : قَدِ ارْتَأَسْتَهُ ،
وَاعْتَنَقْتَهُ ، وَاعْتَضَدْتَهُ ، وَأَطْهَرْتَهُ ، وَأَظْهَرْتَهُ ، وَاعْتَقَلْتَهُ ، ١٥

وارْتَجَلْتُهُ . وَذَلِكَ إِذَا أَخَذْتَ بِرَأْسِهِ وَعُنْقِهِ وَعَصْدِهِ
فِي الصَّرَاعِ .

وَقَالَ، يُقَالُ: إِنِّي لِفَلَانٍ عُقْلَةً فِي الصَّرَاعِ^(١) لَا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ * .
وَيُقَالُ فِي أَقْدَاحِ الْأَعْرَابِ: الْعُشُّ، وَالْقَعْبُ، وَالصَّحْنُ،
وَالرُّفْدُ، وَالرَّفْدُ، وَالْتَّبْنُ أَكْبَرُهَا، وَالْغَمْرُ، وَهُوَ
أَصْغَرُهَا .

وَيُقَالُ: نَفِطَتْ يَدُهُ مِنَ الرَّحْيِ، وَمَجِلَتْ تَمْجِلُ مَجَلاً،
وَمَجَلَتْ تَمْجِلُ وَتَمْجِلُ مَجَلاً وَمُجْوِلاً، وَمَسْيَطَتْ تَمْشَطُ
مَشَطًا . فَإِذَا غَلَظَتْ وَاسْتَمَوَتْ عَلَى الْعَمَلِ قَالُوا: مَرَّنْتُ،
وَجَرَّنْتُ، تَمْرُنُ مُرُونَا، وَتَجْرُنُ جُرُونَا، وَتَفِنَتْ تَشْفَنُ
ثَفَنَا، وَكَتَبَتْ تَكْتُبُ كَتَبَا، وَأَكْتَبَتْ تُكْتُبُ إِكْتَبَا،
وَعَظَبَتْ تَعْظُبُ عَظْبَاً وَعُظُوبَاً . وَقَالَ الشَّاعِرُ:

* لَا يُحْسِنُهَا أَحَدٌ ، الْأَصْلُ .

(١) عَقْلَ الرَّجُلَ: صَرَعَهُ الشَّغْزَبِيَّةُ ، وَهُوَ أَنْ يَلْزُمِي
رَجُلَهُ عَلَى رَجْلِهِ ، وَهُوَ الْاِعْتَقالُ .

«١٩»

قَدْ أَكْنَبَتْ يَدَاهُ بَعْدَ لِينٍ

وَهَمَّتَا بِالصَّبَرِ وَالْمُرُونِ

ويقال : إِنَّ فِي فَلَانٍ لُعْبَيَّةً ، وَبَأْوَاءَ ، عَلَى مِثَالِ (فَعْلَاءَ) ،
 وَجَخْفَاءَ ، وَأَبَهَّةَ ، وَجَبَرَيَّةَ ، وَجِبْرِيَّةَ ، وَجِبَرَيَّةَ ، وَجُبُورَةَ ،
 وَحُنْزُوَانَا ، وَحُنْزُوَانَةَ ، وَحُنْزُوَانِيَّةَ ، وَشُمَّخْزَةَ ،
 وَضُمَّخَزَةَ ، وَطَرَمَحَانِيَّةَ ، وَعِلْفَتَانِيَّةَ ، وَعُنْجَاهِيَّةَ ،
 وَعُنْجُهِيَّةَ ، وَعَيْدَهِيَّةَ . وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْعَظَمَةِ .

ويقال : قَامَ الْقَوْمُ بِأَجْمَعِيهِمْ ، وَأَجْمَعِيهِمْ ، وَقَاتَشِيهِمْ ،

«١٩» وَيَرُوِي «يَدَاكَ» .

ويَرُوِي بَعْدَ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ شَطْرَ آخَرَ هُوَ :

وَبَعْدَ دُهْنِ الْجَانِ وَالْمَضْنُونِ

وَالْمَضْنُونُ : جَنْسٌ مِنَ الطَّيْبِ .

وَشَطْرًا الشَّاهِدُ فِي الْقَلْبِ وَالْإِبْدَالِ ٦٤ ، وَالثَّلَاثَةُ فِي بِجَالِسٍ ثَلْبَعْ ٥٢٥ ،
 وَالْإِصْلَاحِ ٤٥٦ ، وَاللِّسَانِ (كَنْبُ ، مَرْنُ) .

[١٨٩ ب] وَقَشِيشِهِمْ ، وَقَضِيهِمْ * ، وَقَضَاهِمْ ** بِقَضِيَّهِمْ ، وَأَزْفَلَهِمْ ،
وَأَنْجَفَلَهِمْ ، وَرَلَتَهِمْ ، وَجَلَمَتَهِمْ ، وَرَوْمَلَتَهِمْ ، وَأَزْمَلَتَهِمْ ،
وَرَلَزِهِمْ . وَمَعْنَاهُ قَامُوا كُلُّهُمْ .

وَيَقَالُ : وَسَخَتْ يَدُهُ ، وَدَرَنَتْ ، وَوَسَبَتْ تَوْسِبُ
وَسَبَا ، وَكَلِعَتْ ، وَكَلَعَتْ ، وَكَبِيَّتْ ، وَكَبَيَّتْ ،
وَكَلِعَ عَلَيْهَا الْوَسْخُ ، وَوَكَبَتْ تَوْكَبْ وَكَبَا ، وَعَلَيْهَا
وَكَبْ ، وَوَسَبْ ، وَوَسَخْ ، سَوَاةً .

* الفَتْحُ أَجْوَدُ (١).

** وَقَضَاهِمْ أَجْوَدُ .

(١) جاء في الشعراء ١٥٤ لأوس بن حجر :

جاءت سُلَيْمٌ قَضَاهَا وَقَضَيْهَا باكْثَرَ مَا كَانَ أَعْدَ يَدًا، وأَوْكَعُوا
وَفِي الْكِتَابِ ١٨٨ / والْإِسَانُ (قضض) لِلشَّمَانَخَ :
أَتَتَنِي سُلَيْمٌ قَضَاهَا بِقَضِيَّهَا فَتَسَعُ حَوْلِي بِالْمَقْبِعِ سَبَالَهَا
وَهُوَ اسْمٌ مَنْصُوبٌ مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ، كَانَهُ قَالَ : جَاءُوا افْضَاضًا .
وَالْقَضَضُ : الْحَصَى الْكَبَارُ . وَالْقَضِيَّنُ : مَا تَكْسِيرُ مِنْهُ وَدَقَّ ، أَيْ
الْحَصَى الصَّغَارُ . وَانْظُرْ الْمَعْنَى وَالْأَحْوَالَ الْمُخْتَلِفَةَ لِهَاتِينَ الْكَامِتَيْنِ فِي الْإِسَانِ
(قضض) .

و بقال : حَدَسَ فلانُ برأِيهِ في المَسْأَلَةِ ، وَ عَدَسَ ،
وَ عَكَلَ ، وَ عَنْشَ ، وَ اعْتَنَشَ ، وَ عَشَنَ ، وَ اعْتَشَنَ . وَ ذَلِكَ
إِذَا رَجَمَ فِيهِ بِالظَّنِّ مِنْ غَيْرِ يَقِينٍ .

و يقال : تَجَهَّمَني^(١) فلانُ ، وَ تَهَكَّمَني ، وَ تَوَفَّمَني ،
وَ وَقَمَني ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

و يقال : تَهُوكَ في الْأَمْرِ ، وَ تَهِيكَ ، وَ تَوَرَّطَ ، وَ تَوَدَّرَ .
وَ ذَلِكَ إِذَا تَحَيَّرَ ، وَ ارْتَبَكَ فِيهِ .

و يقال : تَكَيَّفْتُ مَالَ فلانُ ، وَ تَكَوَّفْتُهُ ، وَ الْكِيفَةُ :
القطْعَةُ مِنَ السَّحَابِ وَ الْأَدِيمِ وَ غَيْرِهِما ، وَ تَحِيفْتُ مَالَهُ ،
وَ تَحَوَّقْتُهُ ، وَ تَخَوَّفْتُ مَالَهُ ، وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ : ١٠
«أَوْ يَا خَذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ»^(٢) ، وَ هُوَ النَّقْصُ . وَ يُقال :

(١) تَجَهَّمَ ، وَ تَجَهَّمَ لِهِ مِثْلُ جَهَّمَ : إِذَا اسْتَقْبَلَهُ بِوجْهِ
كُرْبَيْهِ وَ غِلْظَةً .

(٢) سورة النحل ٤٧/١٦ . وَ نَعَمُ الآيَةُ وَ صَلَتْهَا : «أَفَأَمِنَ الَّذِينَ
مُتَكَرِّرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ ... أَوْ يَا خَذْهُمْ
عَلَى تَخَوُّفٍ . فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ» .

اكتاف ماله ، كما تقول : اقتطعه ، وهو (افتعل)
من الكِيَفَةِ .

ويقال : عَرَقْتُ العَظَمَ ، وَلَحْمَتُهُ ، فَأَنَا أَعْرُقُهُ ،
وَالْحَمْهُ وَالْحَمْهُ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَعَانِنَا أَعْجَبَنَا مُقدَّمَةً

«٢٠»

يُدْعَى أَبا السَّمْحِ ، وَقِرْضَابُ سِمْهُ
مُبْتَرِكًا لِكُلِّ عَظَمٍ يَلْحَمُهُ

وَعَرَقْتُ العَظَمَ ، فَأَنَا أَعْرُمُهُ ، بِمَعْنَى تَعْرُقْتُهُ .

«٢٠» صلة الأسطار كما في الألفاظ :

وَكُلُّ لَحْمٍ فَوْقَ عَظَمٍ يَخْلُمُهُ

«يَخْلُمُهُ» أظنها تصحيف «يَلْحَمُهُ» ، إذ يروى الثالث في الألفاظ :

مُبْتَرِكًا لِكُلِّ شَيْءٍ يَقْضِيهُ

ويروى عن العامري «يَلْحَمُهُ» .

والقرضاب : الذي لا يدع شيئاً إلا أكله .

والأسطار في الإصلاح ١٥١ - ١٥٢ ، والإنصاف ١ / ١٠ ، والسان

(قرضب ، لحم ، مما) . وهي مع شطر رابع في الألفاظ ٦٤٧ .

والأول والثاني في أسرار العربية ٥ ، والصحاح (مما) ، والمخصص ٤ / ١٤٠ ،

وأمالى ابن الشجري ٢ / ٦٦ .

قال : وَحَكَى لَنَا الْكِسَائِي أَرْبَعَ لُغَاتٍ فِي الْأَسْمَاءِ : هَذَا أَسْمُكَ ، وَهَذَا سِمْكَ ، وَسُمْكَ ، وَأُسْمُكَ . وَيُقَالُ إِذَا ابْتَدَأَ : أَسْمُ ، وَإِسْمُ ، وَسُمْ ، وَسِمْ . وَأَنْشَدَ :

«٢١»

سُبْحَانَ مَنْ فِي كُلِّ سُورَةٍ سِمْمَهُ

وَ «سِمْمَهُ » .

وَيُقَالُ : جَاءَنَا دَهْمَاءُ النَّاسِ ، وَجَهْرَاؤُهُمْ ، وَغَثْرَاؤُهُمْ ،
وَبَرْشَاءُهُمْ ، وَبَعْثَاؤُهُمْ ، يَعْنِي جَمَاعَتَهُمْ .

«٢١» وَيَرُوِي « بِاِسْمِ الذِّي فِي » . وَصَلَةُ الشَّطَرِ قَبْلَهُ :

أَرْسَلَ فِيهَا بَازْلًا يُقَرِّرُ مَهْمَهَ
وَهُوَ بِهَا يَنْتَهُ طَرِيقًا يَعْلَمُهُ
بِاِسْمِ الذِّي فِي كُلِّ

وَالْأَسْطَارُ فِي نَوَادِرِ أَبِي زِيدٍ ١٦٦ مَنْسُوبَةٌ إِلَى رَجُلٍ زَعَمُوا أَنَّهُ مِنْ كَابٍ ، وَاللَّاسَانِ (سَمَا) ، وَشَوَاهِدِ الْكَشَافِ ٤ بِتَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ وَزِيادةٍ شَطَرٍ بَعْدَ شَطَرِ الشَّاهِدِ هُوَ :

قَدْ وَرَدَتْ عَلَى طَرِيقٍ تَعْلَمُهُ

وَقَدْ نَسِيَهَا إِلَى رَؤْبَةِ بْنِ الْعَجَاجِ . وَشَطَرُ الشَّاهِدِ مَعَ الشَّطَرِ الزَّانِدِ فِي شَوَاهِدِ الْكَشَافِ فِي الْإِنْصَافِ ١ / ١٠ . وَشَطَرُ الشَّاهِدِ وَحْدَهُ فِي الصَّاحِي ١٩٥ ، وَأَسْرَارِ الْعَرِبِيَّةِ ٥ ، وَأَمَالِيِّ ابْنِ الشَّعْبَرِيِّ ٢ / ٦٦ .

ويقال : جُنْتُ حِينَ وَسْطَ النَّهَارِ ، وَنَصَفَ ، وَأَنْصَافَ ،
وَأَنْتَصَافَ .

ويقال : قَدِ اعْرَفْتُ الرَّجُلَ ، وَأَحْرَابَ ، وَأَجْرَانَ ، وَجَسَأً
الرَّجُلَ ، وَتَرَزَ . وَذَلِكَ إِذَا يَبِسَ أَوْمَاتَ مِنْ بَرْدٍ .

ويقال : قَدْ خَطَأَ السَّهْمُ ، وَخَطِيَّةً ، وَأَخْطَأً ، وَصَافَ ،
وَصَافَ ، وَحَاصَ ، وَجَاضَ ، وَحَادَ ، وَعَدَلَ ، وَمَالَ ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ويقال : ثَكَمْتُ الطَّرِيقَ ، وَثَمَكْتُهُ ، وَلَقَمْتُهُ ، وَلَقَقْتُهُ .
وَذَلِكَ إِذَا سَلَكْتَ جَادَتَهُ .

ويقال في الفَرَسِ : جَوَادٌ مُبِعْطٌ ، وَمُبِعْقٌ ، وَمُفْلِقٌ .
وَقَدْ أَبْعَطَ فِي الْجَرِيِّ ، وَأَبْعَقَ ، وَأَفْلَقَ ^(١) . وَفِي الْإِشَّـ

(١) كل ذلك يعني اشتدا في الجري وأكثر .

كذلك بغير هاء . وَ جَوَادُ^(١) آفِقُّ على مِثالٍ (فَاعِلٍ) .
وقد أَفَقَ يَا أَفِقْ أَفَقَا وَأَفْوَقاً .

ويقال : غَشَتْ نَفْسِي ، تَغْشِي غَثِيَا وَغَشِيَانَا ، وَغَانَتْ ،
وَرَانَتْ ، تَغْيِنَ ، وَتَرِينُ ، رَيْنَا وَرُيُونَا ، وَغَيْنَا وَغَيْوُنَا ،
وَلَقِسَتْ تَلْقَسُ لَقْسَا ، وَتَبَعَثَرَتْ تَبَعُثْرَا ، وَتَعَلَّشَتْ ،
وَتَغَلَّشَتْ ، وَتَمَقَسَتْ ، وَمَقِسَتْ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ويقال : ضَرَبَهُ حَتَّى تَهُورَ ، وَتَجَوَّرَ ، وَتَكُورَ ، وَارْجَحَنَّ ،
وَارْجَعَنَّ ، وَارْتَعَنَّ ، وَأَسْبَطَ ، وَأَبْسَطَ ، مِنْ قِيمَتِهِ ،
[١٩٠] / وَقَامَتِهِ ، وَقَوْمَتِهِ ، يَعْنِي حَتَّى صُرِعَ وَسَقَطَ .

* ابن خَالَوِيهِ ، يُقالُ : جَوَادُ آفِقُّ ، وَحِجْرُ
آفِقُّ^(٢) ، وَرَجُلُ آفِقُّ : إِذَا كَانَ غَايَةً فِي الْعِلْمِ وَالْكَرَمِ .

(١) أي رانع كريم .

(٢) الحِجْرُ : الفرس الأنثى ، لم يدخلوا فيه الماء لأنه امم لا يشركها
فيه المذكر . وأفِقْ : رائعة .

و يقال : بَقِيَ فِي الْقَدَحِ غُرْفَةً مِنْ لَبَنٍ ، وَ ثُمَّلَةً ، وَ ثُمَّالَةً ،
وَ ثَمِيلَةً مِنَ الرُّعْوَةِ ، وَ شَفَقَةً ، وَ شُفَاقَةً ، وَ صُبَّةً ، وَ صُبَّابَةً ،
وَهِيَ الْبَقِيَّةُ .

و يقال : فُلانُ صَيْتُ ، فِي شِدَّةِ الصَّوْتِ وَ بُعْدِهِ ، وَ صَاتُ ،
وَ صَرَّنَقَحِيُّ ، وَ صَلَنَقَحِيُّ ، وَ عَلِيَّانُ الصَّوْتِ ، وَ عَلِيَّانُ ،
وَ قِنْسُورُ الصَّوْتِ * ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

و يقال : أَرْتَجَ عَلَيْكَ الْكَلَامُ وَ الْمَنْطِقُ ، وَ ارْتَجَ ،
وَ اسْتُرْتَجَ ، وَ التَّكَ ، وَ التَّخَ ، وَ لَأَيْ ، وَ لَتَّائِي . وَ ذَلِكَ
إِذَا أَبْطَأَ عَلَيْكَ ، وَ امْتَنَعَ .

١٠ . و يقال : عَدَا فَلَانُ حَتَّى أَفْتَجَ ، وَ أَفْتَحَ عَلَيْهِ ، وَ أَفْتَأَ ،
وَ أَنْحَ يَا نُحُ ، وَ حَتَّى رَجِيَ يَرْجِي ، وَ حَشِيَ يَحْشِي ، وَ حَتَّى
رَبَا يَرْبُو ، مِنَ الرَّبُّوِ . وَ مَعْنَاهُ حَتَّى انْقَطَعَ .

و يقال : ما تَجَاهَاتُ عَنْهُ ، و لا تَشَاهَاتُ عَنْهُ ،
و لا جَبَاتُ عَنْهُ ، بِمَعْنَى مَا جَبَتْ عَنْهُ .

و يقال : حَفَرَ الرَّجُلُ حَتَّى أَقْرَعَ ^(١) * ، وَحَتَّى أَعْيَنَ ،
وَأَعَانَ ^(٢) ، وَأَمَاهَ ، وَأَمْوَةَ . ^(٣) . وَأَكْدَى ، وَأَجَبَلَ ،
وَمَعْنَاهُ بَلَغَ الصَّخْرَةَ وَالْكُدْيَةَ ^(٤) . وَأَوْكَحَ : بَلَغَ الْحَجَرَ ، هـ
و يقال : بِفِيهِ الْأَوْكَحُ ، يَعْنِي الْحَجَرَ . وَأَقْرَعَ : بَلَغَ
الصَّخْرَةَ أَوِ الْجَبَلَ أَوِ الْكُدْيَةَ ، فَلَمْ يَجِدْ مَنْفَذًا إِلَى الماءِ .

و يقال : عَصَوْتُهُ بِالْعَصَا ، وَجَرَتْتُهُ ، وَجَرَشْتُهُ ، وَصَمَلْتُهُ ،
وَصَلَمْتُهُ ، وَفَطَأْتُهُ ، وَحَبَجْتُهُ ، وَلَبَجْتُهُ ، وَهَبَجْتُهُ ،

* حَتَّى قَرَعَ الصَّخْرَةَ .

(١) أي بلغ الصخرة وقرعها .

(٢) أي بلغ عيون الماء .

(٣) أي وجد الماء .

(٤) الكدية : الأرض الغليظة ، وقيل : الأرض الصلبة . وأكدى :

إذا حفر فبلغ الكدية ، ولا يكنته أن يمفر فيها .

وَنَجْتَهُ ، وَقَحْزَتُهُ ، وَقَحْزَتَهُ . وَالعَصَا تُسَمَّى الْقَحْزَنَةُ ،
وَالْقَحْزَةُ ، وَالْوَبِيلَةُ ، وَالْقَصِيْدَةُ . وَبِيلَةُ وَبِيلُ .
وَيَقَالُ : لَقَعْتُهُ بِسْهَمٍ ، وَرَقَعْتُهُ ، وَلَمَعْتُهُ ، وَوَقَعْتُهُ .
وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الْعَصَا أَيْضًا .

وَيَقَالُ : لَقَعْتُهُ بِعَيْنِي ، إِذَا أَصَبْتُهُ بِعَيْنِكَ ، وَلَذَعْتُهُ .
وَيَقَالُ : سَمِعْتُ وَعَاهُ ، وَوَغَاهُ ، وَوَحَاهُ ، وَوَحَاتُهُ ،
وَحَرَاتُهُ ، وَخَوَاتُهُ ، وَحَنَاتُهُ ، وَوَقْشَتُهُ ، يَعْنِي حِسْنَهُ
وَصَوْتَهُ . وَهُوَ بُكَاءُ الصَّبِيِّ أَيْضًا . قَالَ النَّجَاشِيُّ ^(١) :

يَجُولُ لَمَا سَمِعَ ارِتْجَازِي

«٢٢»

جَوْلُ الْخَبَارِيِّ مِنْ خَوَاتِ الْبَارِ

١٠

يُوَرِيدُ صَوْتَهُ وَحِسْنَهُ .

(١) هو أبو الحارث قيس بن عمرو الحارثي ، كانت أمه من الخبسة
فقبل له النجاشي بذلك ، شاعر إسلامي . ترجمته في الشعراء ٢٨٨-٢٩٣ ،
والاستقاق ٢٣٩ ، والخزانة ٤ / ٣٦٨ ، وبروكليان الذيل ١ / ٧٣ .
«٢٢» لم أجده هذين الشطرين في المراجع الذي نظرت فيها .

و يقال : مَأْسَتُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَمَأْرَتُ ، وَشَغْرَتُ ،
وَرَسَّتُ ، وَحَرَّشَتُ ، وَأَرْسَتُ ، بِمَعْنَى أَفْسَدْتُ بَيْنَهُمْ .

و يقال في الصلح : سَفَرْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَوَدَّحْتُ * ،
وَهَدَّنْتُ ، وَسَمَلْتُ ، وَأَسْمَلْتُ ، إِذَا مَشَى بَيْنَ الْقَوْمِ
يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ .

و يقال : حَمَرْتُ الْأَدِيمَ ، وَغَمَلْتُهُ ، وَغَمَنْتُهُ ، وَغَطَّتُهُ .
وَهُوَ أَدِيمٌ حَمْمُورٌ ، وَمَغْمُولٌ ، وَمَغْمُونٌ ، وَمَغْطُونٌ .
وَذَلِكَ إِذَا أَتَنَ حَتَّى يَسْتَرِخِي صُوفُهُ ، فَيُنْتَفَ ، ثُمَّ يُدْبَغَ .

و يقال : فَلَانٌ عَلَى طَرِيقَةِ الْحَيْرِ ، وَطُرْقَةِ ، وَعِرَاقِ ،
وَطِرَاقِ ، وَسُرْجُوجَةِ ، وَسِرْجِيجَةِ ، وَشَرَبَةِ ، وَسَجِيجَةِ ،
وَجَدِيَّةِ ، وَجَذِيلَةِ .

و يقال : أَهْرَئُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّمِيرَةِ ، وَأَفْرَغُوا ، وَهَرِيقُوا ،

* وَدَّجَتْ ، بِالْجِيمِ مُعْجَمَةً ، عَنْ غَيْرِهِ .

وَأَيْخُوا ، وَبَخْبُوا ، وَخَبْبُوا ، وَمَعْنَاهُ أَبْرُدُوا ^(١) .

وَفَحِمُوا عَنْكُمْ مِنَ اللَّيلِ وَالْعِشَاءِ ، وَأَفْحِمُوا ، يَعْنِي حَتَّى

[١٩٠ ب] تَذَهَّبَ فَحْمَةُ / اللَّيلُ وَظُلْمَتْهُ ^(٢) ، وَهُوَ شِدَّةُ سَوَادِهِ .

وَيَقَالُ : طَلَعَ قَرْنُ الْجَدِيِّ ، وَالظَّبِيءِ ، وَنَجَمَ ،
وَحَجَمَ ، وَشَصَرَ .

وَيَقَالُ فِي الْبَعِيرِ : طَلَعَ نَابُهُ ، وَبَقَلَ ، وَشَقَّاً ، وَصَبَأً
نَابُهُ ، وَفَطَرَ ، وَنَجَمَ ، وَبَدَا * ، وَخَرَجَ .

وَيَقَالُ : زَنَاتُ مِنْ فَلَانِ ، وَضَنَاتُ مِنْهُ ، وَطَنَاتُ
مِنْهُ ، وَوَدَقَتُ ، وَأَسْعَفَتُ ، وَأَدَوْتُ ، وَأَضْرَرْتُ ، بِمَعْنَى
١٠ دَنَوْتُ مِنْهُ .

ح بَدَا ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمِزُ ، بَدَا يَبْدَا ، وَبَدَا يَبْدُو .

(١) أي أقيموا حتى يسكن حر النهار ويبرد .

(٢) أي لا تسيراوا حتى تذهب فحمته .

و يقال : فلان يجود بِنَفْسِهِ ، و يُسُوقُ ، و يَفْوَقُ ،
و يَتُوقُ ، و يَرِيقُ ، و يَجْرِضُ بِرِيقِهِ ، إِذَا كَانَ يَنْزَعُ .

و يقال : فلان في عَمَيَاٰتِ الْمَوْتِ ، وَغَمَرَاتِهِ ، وَسَكَرَاتِهِ .

و يقال : أَمْكَنَكَ الصَّيْدُ ، وَأَكْشَبَكَ ، فَارِمَهُ ، وَآصْدَكَ ،
وَأَفْرَكَ ، وَأَفْرَصَكَ ، وَأَصْبَكَ ، وَأَقْنَاكَ ، وَأَعْوَرَكَ هـ
و ذلك إِذَا أَمْكَنَكَ مِنْ رَمِيهِ .

و يقال : قَدْ أَعْوَرَ الْعَدُوُّ ، فَاحْمِلْ عَلَيْهِ ، إِذَا بَدَتْ
عَوْرَتُهُ .

و يقال : إِنْ فُلَانًا لَذُو شَذَّاٰةٍ عَلَى قِرْنِهِ ، وَجَارِهِ ،
وَرَفِيقِهِ ، وَابْنِ عَمِّهِ . وَأَذَّاٰةٍ ، وَشَبَّاٰةٍ ، وَضَرِيرٍ ، وَعَرَامٍ ، ١٠
وَعُرَاماً . وَمَعْنَاهُ حِدَّةٌ وَشِدَّةٌ .

و يقال : قَدْ أَسْمَعَدَ فلان من الغَضَبِ ، وَأَسْمَادَ ، وَاجْلَانْظَى ،
وَنَفِطَ ، وَانْتَفَطَ ، وَاسْتَغَرَبَ عَلَيْهِ غَضَبَهُ ، وَاسْتَأْرَبَ
عَلَيْهِ ، إِذَا غَلَبَهُ . وَحَبَلَ مِنَ الغَيْظِ ، فَهُوَ حَبْلَانُ مِنْهُ .

و يقال : فلان كَلْبٌ هِرَاشٌ ، وَخِرَاشٌ .

ويقال : الجرأة تهترشُ ، و تخترشُ ، و تحترشُ ، إذا
عاقبَ بعضها بعضاً .

ويقال إنَّ في فلان لعجرفيةَ ، و عنجهيةَ ، و عمتيةَ ،
و عميمَةَ * و عننتيةَ ، و طرمحانيةَ ، و عرضيةَ . و ذلك من
جفاء الأعرابِ و غلاظهم .

ويقال رجل صرورةَ ، و صارورةَ ، و صرارَ ، و صرارَ ،
و صروريَّ ، و صاروريَّ . وليس يُشنى من هذا ولا يُجمعَ
إلا هذانِ المنسوبانِ : صروريَّ و صاروريَّ ، فإنه يُشنى
و يُجمعُ . وهو الرجل لم يحججْ قطُّ .

١٠ وقال الأموي عبد الله بن سعيد : سمعتُ العربَ يقولُ
للثقيلِ إذا أقبلَ من بعيدٍ يريدهُ الجلسَ : يأخذَ حديهِ !
أيِّ اصرِفيهِ عنا .

* و عبيدةَ (١) .

و يقال : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْمَذَمَرِ ، يَعْنِي الْعُنْقَ . وَ الْمَذَمَرُ :
الذِّي يَمْسُسُ مُذَمَّرَ الْفَصِيلِ إِذَا تَتَجَّعَ النَّاقَةَ ، فَيَعْلَمُ أَذْكَرُ
هُوَ أَمْ أُنْثَى . وَ الْمَذَمَرُ : أَصْلُ الْعُنْقِ .

قال ، و يقال في السَّحَابِ : عَنَانٌ ، وَ عَنَانٌ ، وَ غَيَّاً يَهُ ،
وَ غَيَّاً يَهُ ، وَ رُصَافٌ ، وَ رُصَافٌ ، وَ سَحَابٌ . ٥

و يقال : قد أَفْتَقَ السَّحَابُ ، إِذَا تَفَرَّقَ وَ تَقْطَعَ . وَ أَفْتَقَ
الْقَوْمُ فِي مَا لَهُمْ وَ لِإِبْلِهِمْ وَ مَوَاسِيْهِمْ ، إِذَا أَسْمَنُوا . وَ قَالَ الرَّاجِزُ :
يَا وَيْ إِلَى سَفْعَاءِ كَالثُّوبِ الْخَلْقَ —
«٢٣»

«٢٣» ويروى «لم ترجم رسلًا بعد ...». والأسطار لروبة بن العجاج في وصف صائد وامرأته . وهي من أرجوزته القافية المشهورة التي مطلعها :
وَقَاتَمِ الأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقِ
والسفاء : المرأة السوداء الشاحبة . والخلق : القديم البالي . والرسنل :
اللين أيّاً كان .

والأرجوزة في ديوان روبية ١٠٤ - ١٠٨ ، والعيني ٤٥ / ٣٨ - ٤٥ ، وشرحها فيه ٤٥ / ٨٠ ، والأراجيز مع بعض شرح ٣٨ - ٢٢ . وبعضها
شرح في الخزانة ٣٨ / ٤٣ . والأول والثالث من الأسطار الثلاثة في
اللسان (فتق ، برواية : تأوي) ، والثالث وحده في الصحاح (فق) .
أما الشطر الثاني منها فلم يرد في الأرجوزة ، ولم أجده في المراجع التي
نظرت فيها .

أَكَالَةُ اللَّهْمَ حَسْوٌ الْمَرَقُ
لَمْ تَرِ رِسْلًا مُنْذُ أَعْوَامٍ الفَتَقُ
وَهُوَ الْخَصْبُ وَالرَّيْفُ.

ويقال : امرأة بروك ، إذا تزوجت ولها ابن رجل .
ه ويقال امرأة مراسل : إذا تزوجت زوجاً واحداً ومُشَفَّأة :
إذا مات عنها ثلاثة أزواج . ورجل مُشَفَّى : إذا مات له
ثلاث نسوة .

ويقال : خذ يمامتك ، وأمامتك ، يعني : قصتك .
ويقال : تَامُوا ، وَتَيَمَّمُوا ، لغتان .

[١٩١] ويقال للرجل / إذا شرب سوينا ، بعد الأكل ، أو غيره
ليسمن : عل تحظب ، وعل تحظب .

ويقال : حطب يحطب حطوباً . وذلك إذا سمن .
قولك : سمن يسمن سمانة وسمنا .

ويقال : الإرة ، والمللة ، والمليل ، النار .

قال الْأَمْوَيُّ ، يقال : الْقَانِيَ اللَّهُ فِي الْإِرَةِ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ
بَكَ كَذَا وَكَذَا .

و يقال : الْحَوَاقَةُ ، وَ السَّبَاطَةُ ، وَ الْكَنَاسَةُ ، وَاحِدٌ .

و قال ، يُقال : أَضْرَرَ الْمَاءَ بِالْحَائِطِ ، إِذَا دَنَاهُ مِنْهُ ، وَ لَصِقَ
بِهِ . وَ قَدْ أَضْرَرَ بِي : دَنَاهُ مِنِّي . وَ أَنْشَدَ :

ظَلَّتْ طِبَاءُ بَنِي الْبَكَاءَ تَرْسُقُنِي حَتَّى اقْتَنِصَنَ عَلَى بُعْدِهِ وَ إِضْرَارِ «٢٤»
يَعْنِي دُنُونِ .

و يقال : قد أَهْنَفَ الصَّبِيُّ ، وَ أَشْحَنَ ، بِالثُّنُونِ ، إِذَا
بَكَى إِلَى أَبِيهِ لِيَعْطِفَ عَلَيْهِ .

«٢٤» وَيَوْمِي « تَرْصِدَهُ » وَ « رَاتِعَةُ » مَكَانٌ « تَرْسُقُنِي » .

وَالْبَيْتُ لِلْأَخْطَلِ التَّغْلِيِّ الشَّاعِرُ الْأَمْوَيُّ الْمُشْهُورُ، مِنْ قُصيدةٍ لَهُ يَدْعُ بِهَا يَزِيدَ بْنَ
مَعاوِيَةَ لَمَّا مَنَعَ مِنْ قَطْعِ لِسَانِهِ سَعْيَ هُجُوا الْأَنْصَارُ . وَكَانَ يَزِيدُ هُوَ الَّذِي أَمْرَهُ
بِهِجَائِهِمْ . مَطْلُعُهَا :

تَغْيِيرَ الرَّوْمَ منْ سَلَمَيِّ بِأَحْفَارِ وَأَقْفَرَتْ مِنْ سَلَمَيِّ دِمْنَةَ الدَّارِ
وَالْقُصيدةُ فِي دِيْوَانِ الْأَخْطَلِ ١١٢ - ١٢٠ . وَالْبَيْتُ فِي الْسَّانِ (ضَرُر) .

ويقال : هُمْ عَلَيْهِ ضَيْزَنْ وَاحِدُّ مَعْ فَلَانْ ، مِثْلُ قَوْلَكَ :
أَلْبُ وَاحِدُّ ، وَضَيْزَنْهُ مَعْ فَلَانْ عَلَيْهِ .

قال ، وَيُقال : ازْبِرُوا بِئْرَكُمْ ، يَعْنِي اكْنُسُوهَا مِنْ
الْحَمَاءَ . وَذَكَرَ أَنَّ الزَّبِيرَ الْحَمَاءَ فِي لُغَةِ بَنِي أَسْدٍ . وَقَالَ
هُنَيْمَ بْنُ حُرَيْمٍ الْأَسْدِيُّ ^(١) :

وَقَدْ جَرَبَ النَّاسُ آلَ الزَّبِيرِ فَلَاقُوا مِنَ آلِ الزَّبِيرِ الزَّبِيرًا
يَعْنِي الْحَمَاءَ . «٢٥»

وَزَبَرْتُ الْبَئْرَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْلُّغَةِ : طَوَيْتُهَا بِالْحِجَارَةِ .
يُقال : بَئْرٌ مَزْبُورَةٌ ، يَعْنِي مَطْوِيَّةٌ .

(١) من شعراء الدولة الأموية . ترجمته في الشعراء ٥٢٦ - ٥٢٨ ، والأغاني ١ / ٢٨ - ٥ / ٢٦٢ ، واللالي ٢٢٩ / ١ ، وشرح نهج البلاغة ١ / ٤٥٩ . وقد جاء ذكره في الإصابة ١ / ٤٢٤ ، والاستيعاب ١ / ٤٢٥ - ٤٢٦ ، وأسد الغابة ٢ / ١٢٠ في أنتهاء ترجمة أبيه .
والبيت في الاستعاق ٣ ، واللسان (زير) .
ويريوي « فذاقوا » . «٢٥»

وَقَالَ الْأَمْوَيُّ، يَقُولُونَ: لَا أَتَيْكَ سَجِيسَ الْأَوْجُسِ،
وَسَجِيسَ عُجَيْسِ، وَلَا أَتَيْكَ مَا غَبَّا غَبَيْسِ، يَعْنِي بِذَلِكَ
الدَّهَرَ . وَأَنْشَدَ :

«٢٦»

وَفِي بَنِي أُمٌّ زَيْنٍ كَيْسُ
عَلَى الْمَتَاعِ مَا غَبَّا غَبَيْسُ

قال ، ويقال : الْمَنَامَةُ ، وَالْقَرَاطُ ، وَهُمَا الْقَطِيفَةُ فِي
لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ . وَأَنْشَدَ :

«٢٦» وَيَرُوِي « عَلَى الطَّعَامِ » مَكَانٌ « عَلَى الْمَتَاعِ » .

وَيَرُوِي قَبْلَ الشَّطَرَيْنِ شَطَرَ آخَرَ :

فَدَ وَرَدَ الْمَاءِ بِلَيْلٍ كَيْسُ

وَ « بِاءً » . وَيَرُوِي الْأَوَّلَ مِنَ الشَّطَرَيْنِ :

تَعَمُّ ، وَفِي أُمٌّ الْبَتَيْنِ كَيْسُ

وَالشَّطَرَانِ فِي الإِصْلَاحِ ٤٣٥ ، وَالْمِيدَانِ ٢٣٩/٢ ، وَالْمَسَانِ (غَبَسُ) .

وَالْأَسْطَارُ الْثَّلَاثَةُ فِي أَمْالِيِ الْقَالِيِ ١/٢٣٢ ، وَالْأَلَيِ ٥٢٩ ، وَجَهْرَةِ الْأَمْثَالِ

١/٥٢٤/٢٢٦ .

«٢٧» وَذِيَانِيَةٌ أَوْصَتْ بَنِيهَا بِأَنْ كَذَبَ الْقَرَاطِفُ وَالْقَرُوفُ

«٢٧» وَيَرُوِي «وَصَّتْ» .

وصلة البيت بعده :

تَجَهَّزُهُمْ بِهَا وَجَدَتْ ، وَقَالَتْ
بَنِي ! فَكُلُّكُمْ بَطَلْ مُسِيفُ
فَأَخْلَقْنَا مَوَادَهُمَا فَقَاتَتْ وَمَا فِي عَيْنِهَا حَذِلْ نَطُوفُ
إِذَا اسْتَرَ تَحْتَ حِبَالَ الْبَيْتِ سَدَّتْ . وَلَا يُشْتَقِي لِقَاءَتِي وَظِيفُ

والآيات من قصيدة مدح بها معقر بن حمار بني غير بن عامر بن صعصعة، ويدرك
ما فعلوا ببني ذبيان يوم شعب جبلة . وهو يوم كانت فيه وفة بين بني
ذبيان وبين عامر . ظهرت بنو عامر . وكانت الذيانية قد وصت بنها
أن يغنموا القراطف والقروف . وكان معقر بن حمار حليفاً لبني غير ،
وشهد معهم الحرب ، وهو شيخ كبير أعمى ، تقد به ابنته ، فلذلك
مدحهم (الناقض ٦٥٩)

والآيات مع بيت الشاهد في اللالي ٤٨٤ ، والخزانة ٢ / ٢٩٠ - ٢٨٩ ،
١٥ . وبيت الشاهد وحده في الإصلاح ١٧ ، ٧٧ ، ٣٢٤ ، والمعاني
٣٨١ ، والمقاييس ٥ / ٧٤ ، ١٦٨ ، وأمالي ابن الشجيري ١ / ٢٦٠ ، واللسان
(كذب ، قرف) ، والمزهر ١ / ٣٨٢ ، والصحاح (قرف) ، وشوادر
الكشف ١٢٩ .

ومعنى (كذب) هنا معنى الإغراء، أي عليكم بالقراطف والقروف فاغنمواها .

وَالْقُرُوفُ : عِيَابٌ مِنْ أَدَمٍ تَتَخَذُهَا الْأَعْرَابُ . وَالبَيْتُ
مُلَعْقَرٌ بْنٌ حَمَارٌ الْبَارِقِيُّ ^(١) .
وَأَنْشَدَ :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَرَالْ تَقُوْفِنِي
كَمَا قَافَ آثَارَ الْوَسِيقَةِ قَائِفُ «٢٨»
تَقُوْفِنِي : تَقْتَصُ أَثْرِي .

وَجَاءَ عَنْ عُمَرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : ثَلَاثَةُ أَسْفَارٍ كَذَبْنَ

(١) شاعر جاهلي قديم، اسمه عمرو، وقيل عامر، ومعقر لقب له.
ترجمته في الاستفاق ٢٨٢، والأغاني ١٠ / ٤٤-٤٥، والآمدي ٩٢،
والمرزباني ٢٠٤، والخزنة ٢ / ٢٩٠ - ٢٩١، وفي مجالس ثعلب ٣٤٧،
٦٦٥ خبر عنه، والمزهر ٢ / ٤٣٨. وفي النقانص ٦٧٧ أن اسمه سفيان
ابن أوس.

«٢٨» ينسب هذا البيت للقطامي التغلبي، والأسود بن يعفر. وللقطامي
قصيدة على هذا الروي في ديوانه ٢٤ - ٢٧، ولكن ليس فيها هذا البيت.
والمعنى عليك بي فاتبني، فأغراء بنفسه. والوسيقة: جماعة الإبل
المطرودة، إذا سرت طرداً معاً.

والبيت في الإصلاح ٣٢٤، والصحاح (قوف)، والسان (كذب
قوف، وسوق)، والتبريزي ٣ / ٨١ برؤاية (كذبت عليكم ...)،
وصدره في المزهر ١ / ٣٨٤.

عليكم ، كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ ، كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْجِهَادُ ، كَذَبَ
عَلَيْكُمُ الْعُمْرَةُ ^(١) . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ^(٢) : هَكُذا سَمِعْتُهَا مِن
الْعَرَبِ ، يَرْفَعُونَ بِهَا ^(٣) فِي مَعْنَى الْإِغْرَاءِ . وَأَنْشَدَ بَيْتَ
عَنْتَرَةَ ^(٤) :

(١) انظر هذا الحديث ومعانيه المختلفة ، ومعنى (كذب) فيه في الإصلاح ٣٢٤ ، والصحاح والسان (كذب) . وفي الإناء ١ / ١٣٢
أن لأحمد بن محمد الأنصريكتني كتاب (كذب عليك كذا) .

(٢) أبو عبيدة هو معمر بن المثنى اللغوي المشهور . ترجمته في الفهرست
٧٩ - ٨٠ ، والسيرافي ٦٧ - ٧١ ، والزبيدي ١٩٥ - ١٩٢ ، والمارف
٢٣٦ ، وتاريخ بغداد ١ / ٢٥٣ - ٢٥٨ ، والذهبي ١ / ٣٣٨ ، والإباء
٣ / ٢٧٦ - ٢٨٧ ، ومعجم الأدباء ١٥٤ - ١٦٢ ، والبغية ٢٩٥ ، والمزهر
٢ / ٤٠٢ - ٤٠٣ ، وبروكليان ١ / ١٠٣ - ١٠٤ ، والذيل ١ / ١٦٢ .

(٣) يرفعون بها : أي يقرؤون الاسم الواقع بعد كذب مرفوعاً
على أنه فاعل كذب .

(٤) هو عنترة بن شداد العبسي الشاعر الجاهلي المشهور ، من أصحاب
الملقات . ترجمته في الشعراء ٢٠٤ - ٢٠٩ ، وطبقات الشعراء ١٢٨ ، والأمدي
١٥١ ، والأغاني ٧ / ١٤١ - ١٤٥ ، والخزانة ١ / ٥٩ - ٦٢ ، والعيني
٤٧٨ / ١ ، وبروكليان ١ / ٢٢ ، والذيل ١ / ٤٥ .

كَذَبُ الْعَتِيقُ وَمَا شَنَّ بَارِدٌ إِنْ كُنْتِ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَادْهِبِي ! (٢٩)

«٢٩» البيت من قصيدة أولها :

لَا تَذَرْ كَثِيرًا مُهْرِي وَمَا أَطْعَمْتُهُ فَيَكُونُنَّ جِلْدَكَ مِثْلَ جِلْدِ الْأَجْرَابِ
إِنَّ الْغَبُوقَ لَهُ، وَأَنْتَ مَسْؤُلٌ فَتَأْوِي هِيَ مَا شَتَّتَ ثُمَّ تَحْوِي
كَذَبُ الْعَتِيقُ وَمَا شَنَّ بَارِدٌ إِنْ كُنْتِ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَادْهِبِي !

يخاطب بها عنترة امرأته ، وكانت لا تزال تذكر خيله ، وتلومه في فرس
كان يؤثره على خيله ، وبطشه ألبان إبله ، ويوصيها بأكل العتيق وهو
التمر ، وبماء البارد .

والأبيات متدافعه بين عنترة وبين خرز بن لودان . وهي في ديوان
عنترة ٢٠ ، والبيان ٣١٧ / ٣ ، والحزنة ١١ / ٣ - ١٢ ، ومختر الشعر الجاهلي
٣٩٦ . وبعض أبيات منها مع بيت الشاهد في الحيوان ٤ / ٣٦٣ - ٣٦٤ ،
والخيل ٩٢ ، وأمالى ابن الشجيري ١ / ٢٦٠ - ٢٦١ ، والخمسة البصرية [١٩] ،
واللسان (عتق ، نعم) ، والتاج (نعم) . وبعض أبيات منها دون بيت الشاهد في العقد
٤٠٦ / ٣ ، والأغاني ١١ / ٣٥ ، وحماسة ابن الشجيري ٨ - ٩ . وبيت
الشاهد وحده في المقايس ٤ / ٢٢١ ، والصافي ٣٤ ، وكتاب الكتاب ٦٣ ،
واللسان (كذب) ، والمزهر ١ / ٦٧ ، وشواهد الكشاف ١٩٣ .
وصدره في المزهر ١ / ٣٨٣ .

والأصمي^(١) يُنشد لخَرَزْ بْنَ لَوْذَانَ السَّدُوسي^(٢). وَمَعْنَاهُ عَلَيْكِ الْمَاءُ وَالثَّمَرُ، وَدَعَيَ اللَّبَنَ، فَإِنِّي أَذْخَرُهُ لِفَرَسِيِّيِّ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَا خَلَأَ أَعْرَابِيَاً مِنْ غَنِيِّ ، وَكَانَ فَصِيحَاً، فَإِنَّهُ نَصَبَ^(٣) . وَذَلِكَ أَنَّهُ دَخَلَ مَنْزِلِيِّ ، فَرَأَى شَوَّهَةَ هَمَضْرُورَةَ^(٤) ، فَقَالَ : مَا بَالُ هَذِهِ عَلَى مَا أَرَى؟ فَقَلَتْ : إِنَّا لَنَعْلِمُهَا . قَالَ : كَذَبَ عَلَيْكَ الْبِزْرَ وَالنَّوَى . فَأَتَيْتُ بِهِ

(١) الأصمي هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب ، اللغوي المشهور . ترجمته في الفهرست ٨٢ - ٨٣ ، والسيرافي ٥٨ - ٦٧ ، والمعارف ٢٣٦ - ٢٣٧ ، والاستفاق ١٦٦ . والزيدي ١٨٣ - ١٩٢ ، وتاريخ بغداد ٤١٠ / ١٠ ، وتأريخ إصفهان ١٣٠ / ٢ ، والإنباء ١٩٧ / ٢ - ٢٠٥ ، وطبقات القراء ٤٧٠ / ١ ، والبغية ٣١٣ - ٣١٤ ، والمزهر ٤٠٤ / ٢ - ٤٠٥ ، وبروكابان ١ / ١٠٤ - ١٠٥ ، والذيل ١ / ١٦٣ - ١٦٤ .

(٢) شاعر جاهلي قديم ، يُعرف بالمرقم النهلي أيضاً . ترجمته في الاستفاق ٢١٢ ، والأمدي ١٠٢ ، والأغاني ٩ / ٨٨ (في ترجمة علبة بنت المهي) ، والخزارة ١ / ٣٣٠ ، وذيل الآلي ٨٦ ، والقاموس والتاج (لوذ ، خرز) .

(٣) أي نصب الاسم الواقع بعد (كذب) على الإغراء .

(٤) أي شاة ضعيفة هزلة ، أصابها ضر .

يُونسَ بْنَ حَبِيبٍ^(١) . فَكَتَبَهَا عَنْهُ . وَكَتَبَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُ عِلْمًا كَثِيرًا . وَقَالَ : هَذَا الْقِيَاسُ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ فِي بَيْتٍ مِثْلِ هَذَا ، يُنْشَدُ لِمُهَلِّلٍ :

وَلَوْ نَبَشَ الْمَقَابِرُ عَنْ كُلَّ أَيْمَبٍ فَيُخْبَرَ بِالذَّنَابِ أَيُّ زَيْرٍ ؟
«٣٠»

(١) هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي "بالولاء، نحوى" ولغوياً بصري مشهور . ترجمه في الفهرست ٦٣ ، والمعارف ٢٣٥ ، والزبيدي ٤٨ - ٥٠ ، ومعجم الأدباء ٢٠ / ٦٧ - ٦٤ ، والبغية ٤٢٦ ، والمزهر ٣٩٩ ، وتحفة الأبيه ١١٠ ، وبروكانان ١ / ٩٩ - ١٠٠ ، والذيل ١ / ١٥٨ . «٣٠» البيت من قصيدة قالها مهلهل يصف أيام حرب البسوس ، حين استندت الحرب بين قومه بني تغلب وبين بني بكر بن دائل . أولها :

أَتَلَمَّتَنَا بَذِي حُسْنٍ أَنْيَرِي إِذَا أَنْتَ انْتَقَضَيْتَ فَلَا تَحْوُرِي
إِنَّ يَتَكَ بِالذَّنَابِ طَالَ لَتَنْلِي قَدْ أَبْكَيْتَنِي مِنَ اللَّيْلِ الْقَصِيرِ

وصلة البيت :

وَتَسْأَلُنِي 'بَدَيْلَة' عَنْ أَيْمَهَا وَلَمْ تَعْلَمْ 'بَدَيْلَة' مَا ضَمَّيْرِي
فَلَوْ نَبَشَ الْمَقَابِرُ
يَسُومُ الشَّعْنَمَيْنَ لَقَرَّ عَيْنَاهَا وَكَيْفَ إِيَّابُ مِنْ فِي الْقُبُورِ ؟
والقصيدة مشروحة في أمالي القالى ١٢٩ - ١٣٣ ، وديوان مهلهل ٥٣ - ٥٠ . وهي من غير شرح في المخasse البصرية [١٣ - ١٤ ب] . وأبيات منها مع بيت الشاهد في الكامل ١ / ٢٩١ ، والعقد ٥ / ٢١٩ - ٢٢٠ (رواية: لأنخبر) ، والأغاني ٤ / ١٤٦ - ١٤٧ ، واللالي ١١٢ ، والبلدان (ذناب) ، برواية: فتخبر ، واللسان (ذنب) والعني ٤ / ٤٦٣ . وأبيات منها دون بيت الشاهد في أمالي المرتضى ١ / ١٢٤ ، واللالي ٧٥٦ - ٧٥٥ . وبيت الشاهد وحده في الاستفراق ٢٠٤ (رواية: ندبش ، وهي لغة ربيعة ، ولتخبر) ، والألفاظ ٣٥٤ (رواية: فيعلم) ، وأمالي القالى ١ / ٥٣٩ ، وأمالي القالى ٢٤ ، وابن عبدون ١١٤ .

[١٩١] ظ قال : كُلُّهُمْ يَرْفَعُ هذَا الْبَيْتَ ، مَا خَلَا وَاحِدًا / فَصِيحَا ،
أَنْشَدَهُ نَصْبًا :

فِيْخَبَرَ بِالذَّنَائِبِ أَيْ زِيرِ ؟

يُوِيدُ : أَيْ زِيرِ كُنْتُ ؟ كَمَا أَضْمَرَ ذَاكَ « أَنَا » فِي الرَّفْعِ ،
هُوَ يُوِيدُ : أَيْ زِيرِ أَنَا ؟ فَكَتَبَهَا الْكِسَائِيُّ عَنْهُ .

وَقَالَ الْأَمْوَيُّ ، سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : مَا أَحِبُّ أَنْ تَشُوكَكَ
شَوْكَةً . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : مَا أَحِبُّ أَنْ تَشِيكَكَ شَوْكَةً .
وَهُمَا لُعْنَانٍ .

وَقَالَ : دَأْثَ الرَّجُلُ ، يَدَأْثُ دَأْثًا وَدُؤُوتًا وَدَأْثَانًا ،
وَهَجَأَ يَهْجَأَ مِثْلُهَا ، فِي مَعْنَى أَكَلَ يَا كُلَّ أَكْلًا شَدِيدًا .
وَيَقَالُ : أَهْجَأَتُهُ ، إِذَا أَطْعَمْتَهُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَعِنْدِي زُوَازِيَّةٌ وَأَبَةٌ تُزَأْرِي بِالدَّأْثِ مَا تَهْجَأُهُ * -
« ٣١ »

* تَهْجَأُهُ .

« ٣١ » الأبيات لأبي حزام العكّني غالب بن الحارث ، وهو شاعر
أعرابي فصيح من القرن الثاني المجري ، من قصيدة لفوية له . وحديث -

- فَلَا أَزْبَرْتُ، وَلَا أَجْثَثَلْتُ
لَادِيَ لِي، وَلَا أَحْدَأْتُ
وَلِكْنَ يَبَا بَشَهُ بُؤْ بُؤْ
وَبَئْبَأْوَهُ سَحَاجَأْهُ أَحْجَأْوَهُ
** * * *

. ۱۵ ☆

أَحْدَوْهُ ☆☆

أَحْجَوْهُ ☆☆☆

هذه القصيدة أن أبي حزام كان يَرُدُّ على أبي عبيد الله وزير المهدى، ويمدحه فقال له يوماً : أصنع لي قصيدة على (لُؤْلُؤَةً) . فوافاه من الغد فأنشده قصيدة طويلة عدد أبياتها خمسون . وأولها فيها ذكر الأصحابي : تذكرتْ تكتنِي وإهلاسها فلم تتنسَ ، والشوقُ ذو مطرُؤَةٍ فيحمل الوزير أبو عبيد الله يعجب من كثرة الألفاظ المموزة فيها . فاما رأى أبو حزام ذلك صنع قصيدة أخرى تنيف على عشرين بيتاً ، ليس فيها كلمة غير مموزة ، إلا ألفاظاً يسيرة اضطر إلى ذكرها ليتم الشعري . وأولها :
الْزَّىءُ مُسْتَهْنِيَا فِي الْبَدِئِيِّ فَيَرَمَّا فِيهِ وَلَا يَبْدَؤُهُ
(انظر شروح سقط الزند : ١٤٦٦ - ١٤٦٧). ومن القصيدة الثانية هذه الأبيات.
ومعنى الزئه : أنعم عليه وأمكنه من كل ما يريد ، من قوله :
لِزَائِتِ الْإِبَلِ مَرَحَتِهَا فِي الرَّعْيِ . وَالْمُسْتَهْنِيُّ : الَّذِي يَطْلُبُ الطَّعَامِ .
وَالْبَدِئِيُّ : الْعَجَبِ . يقول : الزئه في العجب من الطعام والشراب الذي
يشتهيه . فيما فيه : أي يقيم فيه . يبنؤه : يعيشه ويكرهه . والبؤبؤ :
السيد من الرجال . يتأبهه : يقول له : بأبي بأبي في الدعوة والترحيب .
وقصيدة أبي حزام هذه في مجموع أسعار العرب ٨٥-٨٦ ، مع
شرح لأبي محمد عبد الله بن سعيد الأموي .

يقال : حَجِّتُ بِهِ ، فِي مَعْنَى فَرَحْتُ بِهِ . وَالزُّوَازِةُ :
 الْقِدْرُ الْعَظِيمَةُ . وَالوَأْبَةُ : الْوَاسِعَةُ . وَقَوْلُهُ تُرَازِيٌّ :
 أَيْ تَجْمَعُ . بِالدَّأْثِ : بِالْأَكْلِ . مَا تَهْجُّهُ : مَا تُطْعَمُهُ . وَقَوْلُهُ
 لَا أَزْبَئِرُ ، وَلَا أَجْشَلُ : لَا أَقْشَرُ . لِأَدِي أَدَى لِي : أَيْ
 هِلَانٌ دَنَا إِلَيْيَ . وَلَا أَحْدَوْهُ ، يَقُولُ : وَلَا أَصْرُفُهُ عَنِي .
 وَقَوْلُهُ : وَلَكُنْ يُبَاتِ بَعْثَةً بُؤُبُؤُ إِلَى الطَّعَامِ ، أَيْ يُكَلِّمُهُ
 بِكَلَامٍ لَيْنِ ، يَدْعُوهُ إِلَى الطَّعَامِ . وَبِعَنْبَاؤهُ حَجاً أَنْجَوْهُ :
 أَيْ فَرَحْتُ بِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ : حَجِّتُ بِهِ .

وَيَقَالُ : اسْتَرَيْتُ شِصْبَأً مِنَ الشَّاةِ ، أَيْ بَعْضًا مِنْهَا . كَمَا

١٠ تَقُولُ : اسْتَرَيْتُ طَابَقًا^(١) .

وَيَقَالُ : اسْتَرَيْتُ مَسْلُوخًا^(٢) جُفَافًا ، لَا بَطْنَ فِيهِ .

(١) الطَّابِقُ وَالطَّابِقُ : الْعَضُوُّ مِنْ أَعْضَاءِ الإِنْسَانِ كَالْيَدِ وَالرِّجْلِ وَنَحْوُهَا . وَطَابِقُ مِنْ شَاةٍ : مَقْدَارُ مَا يَأْكُلُ اثْنَانُ أَوْ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا .

(٢) الْمَسْلُوخُ : الشَّاةُ سُلِخَ عَنْهَا الجَلْدُ .

ويقال : شَنِقَ الأُقْرَاصَ وَالعَجَينَ بِالزَّيْتِ . وَذَلِكَ إِذَا
بَسَطَ الْفِرَصَةَ ، وَهِيَ الرُّغْفَانُ ، عِنْدَ الْخَبْزِ بِالزَّيْتِ .
فَهُوَ الشَّنِيقُ .

وَيَقُولُ : جَمَلٌ أَذِيٌّ ، وَنَاقَةٌ أَذِيَّةٌ ، عَلَى مِثَالٍ (فَعَلٌ)
وَ (فَعَلَةٌ) . وَهُوَ الَّذِي إِذَا بَرَكَ لَمْ يَلْبَسْ أَنْ يَقُومَ ، وَإِذَا هُوَ
قَامَ لَمْ يَلْبَسْ أَنْ يَبْرُكَ . يَا ذَيَّ بِهِمَا جَمِيعاً .

وَقَالَ : قَدْ فَعَمْتَ عَلَيْنَا الْبَيْتَ ، إِذَا سَتَرَ الضُّوءَ عَنْ بَابِهِ .

وَقَالَ : لِإِبْلٍ شَرَبَةٌ ، إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الشُّرْبُ لِلْمَاءِ .

وَأَخْدَتْ فَلَانَا شَرَبَةً ، إِذَا لَمْ يَرَوْ مِنَ الْمَاءِ ، وَهُوَ الْعُطَاشُ .

وَقَالَ : مَا مَعِي إِلَّا شُوَيْلٌ مِنْ مَاءِ . وَقَدْ شَوَّلْتَ أَدَوَانَا^(١) ، ١٠
إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلٌ مِنَ الْمَاءِ ، وَهِيَ الْأَشْوَالُ ،
وَاحِدُهَا شَوْلٌ . وَأَنْشَدَ :

إِذَا نَدَبُوا دَلِيلُهُمْ ، وَأَمْسَتْ أَدَوَاهُمْ مُشَوَّلَةَ النَّطَافِ «٣٢»

(١) الأَدَاوَى : وَاحِدُهَا الإِداوَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جَلدٍ يَتَخَذَ لِلْمَاءِ .

٣٢ـ الْبَيْتُ فِي التَّبَرِيزِيِّ / ٤ / ١٥٩ .
وَالنَّطَافُ : وَاحِدُهَا النَّطَافَةُ ، وَهِيَ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ .

و يقال: أَعْطَيْتُهُ الْمَالَ مَا عُنَا ، و بِالْمَاعُونِ^(١) . كَمَا تَقُولُ :
 أَعْطَيْتُهُ الْمَالَ عَفْوًا ، و بِالْعَفْوِ ، و سَمْوًا مَهْوًا صَفْوًا . كَمَا
 تَقُولُ : أَعْطَيْتُهُ الشَّيْءَ صَفْوًا ، عَنْ غَيْرِ تَكْدِيرٍ وَلَا نَكَدٍ . وَقَالَ
 الشَّاعِرُ يَصِفُ حِمَارًا وَآتَنَا :

«٣٣»

مَتَى يُجَاهِدُهُنَّ بِالْأَرِينِ
 يُصْرَعُنَّ أَو يُعْطَيْنَ بِالْمَاعُونِ
 الْأَرِينُ وَالْأَرَانُ : النَّشَاطُ .

و يقال لِلْعِمَامَةِ : الْكِوَارَةُ . وَأَنْشَدَ :

«٣٤» جَلَّتُهُ السَّيْفُ إِذْ مَالَتْ كِوَارَتُهُ تَحْتَ العَجَاجِ، وَلَمْ أَهْلِكْ إِلَى الْلَّبَنِ

(١) أي عن طيب نفس ويسر .

«٣٣» الشطران لأبي محمد عبد الله بن دينعي بن خالد الفقيسي الحذلمي ، وهو راجز إسلامي .

ويروى « مَتَى يَنْازِعُهُنَّ » و « يَذْرَغُنَّ » .

والشطران في اللسان (أرن) . والثاني في اللسان أيضاً (معن) .

«٣٤» البيت في الناج ١ / ١٩٦ . وفسيمه « وَلَمْ أَهْلِكْ إِلَى الْلَّبَنِ » في اللسان (هلك) .

وَلَمْ أَهْلِكْ : بعنى لم أشرأبه ، من هلك إذا شرأبه .

و يقال : قد أَفْغَنَ النَّجْمُ ، إِذَا صَارَ عَلَى رَأْسِ الرَّجُلِ ، [١٩٢ و]
فَرَقَعَ إِلَيْهِ رَأْسُهُ ، فَعَرَ فَاهُ .

و يقال : امْرَأَةُ رَقْبٍ ، و نِسْوَةُ رُقْبٍ . و كذلك في
الرِّجَالِ ، و هو الَّذِي لَا يَعِيشُ لَهُ وَلَدٌ .

و يقال : سَبِيلٌ طَيِّبَةٌ ، و غُلَامٌ طَيِّبَةٌ ، و جَارِيَةٌ طَيِّبَةٌ .
و مَعْنَاهُ طَيِّبٌ .

و يقال : نَعْجَةٌ جُرَنْضَةٌ ، و قِدْرٌ زُؤْزَةٌ ، و نَاقَةٌ عَلْبِطَةٌ .
و امْرَأَةٌ دُلْمَصَةٌ ، و دُمَلْصَةٌ ، و هي الْبَرَاقَةُ الْلَّيْنَةُ . و أَكَلَ
الذَّئْبُ مِن الشَّاءِ الْحَدِلَقَةَ . فَالْجُرَنْضَةُ : الْكَبِيرَةُ . و الزُّؤْزَةُ :
الوَاسِعَةُ . و العَلْبِطَةُ : الْكَبِيرَةُ . و الْحَدِلَقَةُ : الْحَدَقَةُ . ١٠

و يقال : نَظَرَ إِلَيْ بِسْمَدَارِ عَيْنِهِ . و هو وَاحِدُ السَّمَادِيرِ ،
و هو الْكُلُولُ فِي البَصَرِ .

و يقال : حَدَدَ نَبَأُ السَّوْءِ عَنْكَ ، أَيْ مَصْرُوفٌ عَنْكَ

ذلك ، يَدْعُو لَهُ . وَأَنْشَدَ الْأَمْوَيُّ لِبِنْتِ خَالِدٍ بْنَ نَضْلَةَ^(١) ،
وَلَقَبَةَ الْمَهْزُولُ . وَالآخَرُ خَالِدُ بْنُ الْمُضَلِّ^(٢) ، وَهُمَا
الْخَالِدَانِ :

٣٥ « الْأَبْكَرُ النَّاعِي بِخَيْرٍ بَنِي أَسَدٍ بِعَمْرُو بْنِ مَسْعُودٍ، وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ
هُ فَمَنْ يَكُونُ يَعْيَا بِالْجَوَابِ فَإِنَّهُ أَبُو مَعْقِلٍ، لَا حَجْرَ عَنْهُ، وَلَا حَدَّدَ
أَثَارُوا بِصَحْرَاءِ الرَّسِيسِ لَهُ التَّرَى وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تُزَأِرَهُ الْبَلَدُ »

* لا حَجْرَ : لَا صَرْفَ *

(١) هو خالد بن نضلة بن الأستير بن جحوان بن فقعن بن طريف ابن عمرو بن قعين الأسدية ، وهو من أجداد مضرس بن ربعي الشاعر (انظر الإصلاح ٤٤٦ ، والمزهر ٢ / ١٨٧ ، والمحصن ١٣ / ٢٢٩ ، والآمدي ١٩١ ، والمرزباني ٣٩٠) .

(٢) هو خالد بن قيس بن الضل بن مالك الأصغر بن منقذ بن طريف ابن قعين الأسدية (انظر الإصلاح ٤٤٦ ، والمزهر ٢ / ١٨٧ ، والآلبي ٩٣٣ ، والمحصن ١٣ / ٢٢٩) .

٣٥ « وَيَرُوِي « بَكْرٌ » وَ « بَخْيَرٌ » وَ « يَعْيَا بِالْبَيَانِ »
وَ « لَا حَيٌّ عَنْهُ » وَ « لَا صَدَدٌ » . وَيَرُوِي الْبَيَانَ الثَّانِي وَالثَّالِثُ فِي الْأَلَيِّ :
فَلَا تَسْأَلِي عَنْ بَيَانٍ فَإِنَّهُ أَبُو مَعْنَرٍ لَا حَيَيْدَ عَنْهُ وَلَا صَرَدَ
أَثَارُوا بِصَحْرَاءِ الشَّوَّيْنَةِ قَبْرَهُ وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يُزَأِرَهُ الْمَلَدُ »

أيْ تُوَارِيَهُ . وَقَالَ : الصَّمَدُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يُصْمَدُ إِلَيْهِ^(١) ،
وَيُعْشَى . قَالَ : وَأَمَّا الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ فَهُوَ الصَّمَدُ ، وَهُوَ
الْحَجَرُ ، وَجَمِيعُهُ صِمَادٌ .

وفي المخصوص ١٣ / ٢٥٣ وفي اللسان (حيَا) عن الفراء : « فإن تساؤلوني
باليان فإنه » . وفي البيان : « أن تناهى به البلدة » .
والأبيات تروى هند بنت معبد بن نضلة الأسدية ، وسَبِيرَةُ بْنُ عَمْرُو
الْأَسْدِيَّ أَيْضًا . وهي في رثاء عمرو بن مسعود وأبي معقلا خالد بن نضلة
الْأَسْدِيْنَ الَّذِينَ قُتِلُوكُلُّهُمَا النَّذَرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ جَدُّ التَّعَانَ بْنُ النَّذَرِ ، وَكَانَا
يَنَادِيَانَهُ ، فَغُضِبُ عَلَيْهِمَا مَرَّةً وَقُتِلُوكُلُّهُمَا ، ثُمَّ نَدَمَ عَلَى ذَلِكَ ، وَبَنَى عَلَيْهِمَا
الْفَرِيقَيْنِ . وَانظُرْ خَبْرَهُمَا وَخَبْرَ الْفَرِيقَيْنِ فِي نُوادرِ القَالِيِّ ١٩٥ ، وَالْأَغَانِي
١٩ / ٨٨-٨٩ ، وَمعجم ما استعجم والبلدان (الغريان) ، وسيرة ابن هشام
١ / ٥٧٢ ، واللسان (خير) ، والخزانة ٤ / ٥٠٩-٥١١ . وفي بعض
هذا المراجع أوهام فلينظر .

والأبيات في البيان ١ / ١٨٠ ، والآلي ٩٣٣-٩٣٢ . والبيان الأول
والثاني في الألفاظ ٢٧٠ . والبيت الأول في الإصلاح ٥٨ ، والسيرة
١ / ٥٧٢ ، وأمالي القالي ٢ / ٢٨٨ ، ومعجم ما استعجم (الغريان) ،
والأغاني ١٩ / ٨٨ ، والألفاظ ٥٦٣ ، واللسان (صمد ، خير) ، والخزانة
٤ / ٥٠٩ ، والعيني ٢ / ٣٨٥ . والبيت الثاني في المخصوص ١٣ / ٢٥٣
واللسان (حيَا) .

(١) يقصد إليه : أي يقصد .

ويقال: غَمِصَ الماءُ غَمْصاً، وَسَجَسَ سَجْسَاً، وَعَذَبَ عَذَباً، وهي عَذَبةُ الماءِ، وَرَنَقَ رَنْقاً، بِمَعْنَى كَدِيرَ كَدِيرَاً.
ويقال: ما في الماءِ عَذَبةٌ، أيْ كَدِيرٌ. وأَنشَدَ :

﴿فَوَاقِعَاهُ فَخَاضَاجَانِبَهُ غَمِصَأَ مِنْهُ إِلَى زَرَّجُونَ غَيْرِ ذِي عَذَبٍ وَالزَّرَّجُونُ : ماءُ الْمَطَرِ الْمُسْتَنْقِعُ الصَّافِي فِي صَخْرَةٍ ، وَقَدْ تُشَبَّهُ الْخَمْرُ بِهِ فِي صَفَائِهِ ، فَيُقَالُ : الزَّرَّجُونُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الماءُ .

ويقال: مَاءَ رَتَنِي الْأَرْضُ، على مِثالِ (فَاعَلْتَنِي)، مُمَاءِرَةٌ مِثْلُ وَاقْفَتِنِي مُوَاقَفَةٌ، وَمِئَارًا مِثْلُ وَفَاقَةٍ . وكلُّ ما كانَ مِنْ (المُفَاعَلَةِ) فهو هكذا في المُصْدَرِينِ، مِثْلُ : الْمُقَاتَلَةُ وَالْقِتَالُ، وَالضَّرَابُ وَالْمُضَارَبَةُ .

ويقال: خُذِ الْحَرَجَةَ *، مِثْلُ قَوْلَكَ : خُذِ الْجَادَةَ ، يَعْنِي بِهِ الطَّرِيقَ .

* وَالْحَرَجَةُ، بالخاءِ أَيْضاً .

﴿لَمْ أَجِدْ هَذَا الْبَيْتَ فِي الْمَارِجِعِ الَّتِي نَظَرْتُ فِيهَا .

و يقال : هَوْشَتُ الْإِبْلَ تَهْوِيشًا ، إِذَا سَاقَهَا .

و يقال : جَمَلٌ وَ ثَبَانٌ ، وَ نَاقَةٌ وَ ثَبَى ^(١) .

و يقال : نَصَفَنَا الطَّرِيقَ ، نَنْصُفُهُ ، إِذَا بَلَغَ نِصْفَهُ .

وَأَنْصَفَنَا الْهِلَالَ ، وَالشَّهْرَ ، إِذَا بَلَغْنَا نِصْفَهُ .

و يقال : قد أَمْرَتِ النَّاقَةَ ، وَالشَّاةَ ، فِي تُمْرِي ، إِذَا هَسَكَنَتْ لِحَالِبَهَا عِنْدَ الْحَلَبِ . وَأَنْشَدَ الْأُمَوَيُّ لِأَبِي المَرَاجِمِ ^(٢) :

أَهِبُّوا بِأَعْرَاجِ الْقَوَافِيِّ مُطْلَةً عَلَيْكُمْ وَحَرْبٌ لَا تَدْرُونَ لَا تُمْرِي ^(٣٦)

أَيْ لَا تَسْكُنُ . وَ كَانَ أَبُو الْمَرَاجِمِ هَجَّا بَنِي عَمٍّ لَهُ بِهَذَا .

(١) من الوَثَبِ ، أي سريعاً الوَثَبِ .

(٢) كما في الأصل المخطوط بالراء غير المعجمة . وأظنه أبا المُزَاحِم ،
بازاي المعجمة . وهو شاعر كان يهجو أبا وجزة السعدي من شعراء الدولة
الأموية (انظر الأغاني ١١ / ٧٩) . ولم أجده له ترجمة .

«٣٦» لم أجده هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

وأهاب به : إذا دعاء . والأعراج : جمع العَرْجَ ، وهو الإبل الكثيرة ؟
وأعراج القوافي : القوافي الكثيرة . والمعنى : استعدوا للهجاء وال الحرب .

و يقال: رَجُلٌ نَدِسٌ وَنَدِسٌ وَنَطِسٌ وَنَطِسٌ ، وَفَرِحٌ ، وَفَرِحٌ [١٢٩ ب] / وَقَدْرٌ وَقَدْرٌ ، وَحَدِيثٌ وَحَدِيثٌ ، وَأَشْرٌ وَأَشْرٌ . وَهُوَ كَثِيرٌ .

وَإِنَّمَا أَنْبَأْتُكَ مِنْهُ بِمَا حَضَرَ . وَقَدْ نَطِسَ نَطِسًا ، وَنَدِسَ نَدِسًا . وَهَذَا كُلُّ هَذَا الْبَابِ فِي الْمَصَادِرِ . وَيَقُولُ : نَدِسَ الرَّجُلُ ، إِذَا كَانَ عَالِمًا بِالْأَمْرِ وَالْخَبَرِ . وَكَذَلِكَ النَّطِسُ . وَحَدِيثٌ وَحَدِيثٌ ، إِذَا كَانَ كَثِيرًا الْحَدِيثِ .

وَيَقُولُ : لَا ثَلَاثَ ثَلَاثَكَ ، وَثَلَاثَكَ ، وَلَا ثَلَاثَ عَرْشَكَ ، وَمَعْنَاهُ لَا هُدَمَنَ رُكْنَكَ ، وَلَا هُلْكَنَكَ . وَيَقُولُ : مَالَهُ ثُلَّ^(١) ! وَضَلَّ ! ضَلَالًا وَضَلَالًا وَضَلَالًا وَضَلَالًا ، كُلُّهُ مَصَادِرُ .

وَيَقُولُ : قَوْمٌ عَزِيبٌ ، وَهُمُ الْعَزِيبُ ، إِذَا تَعَزَّبُوا عَنِ الْحَيِّ ، مِثْلُ قَوْلَكَ : قَوْمٌ شَطِيرٌ ، وَحَرِيدٌ ، إِذَا تَنَحَّوْا عَنِ الْحَيِّ ، وَتَعَزَّبُوا عَنْهُ .

وَيَقُولُ : قَدْ كَانَ بِالشَّامِ كَيْدُ ، وَبِالْعِرَاقِ كَيْدُ ، يَعْنِيْنُونَ بِالْحَرْبِ .

(١) فِي الْأَصْلِ الْمُطْرَوْطِ : ثُلَّ ، ضَبَطَتْ بِفَتْحِ الثَّاءِ .

و يقال : قد أبقلت الأرض . و بقل و جهه ، و بقل ،
في اللحية . و بقل الرّمث^(١) يبقل ، إذا طلع و نبت .
و يقال : بقل بغيرك ، أي اقطع له البقل ، وأطعمه إياه .
و يقال : أصابت فلاناً المستكنته ، وهي فرحة غامضة في
جوف الإنسان ، لا ترى ، ولا تظهر .
وقالوا في مثل لهم : كلام ينبع منه الصعلوك^(٢) ،
ويعلم . وذلك إذا أخصبت السنة ، ونظر المفتر إلى
كثرة الكلام حزن ، وشق عليه ، لأنّه لا يبلّه ولا شاء
يرعاه .

(١) الرّمث : واحدته رمثة ، وهي شجرة من الحمض ، لا تطول
كثيراً . وهي من الراعي ، تمحض بها الإبل إذا شبت من الخلطة
وملتها ، والخلطة مرعى حلو .

(٢) ويروى « كلام ينبع منه كبد المضرم » . يجمع :
لغة في ينبع . والمضرم : الفقير الذي بقيت له حرمة من المال ، أي
قطعة . والمثل يضرب في معنى آخر . وذلك أن الرجل يغنى ويسعد
حاله ، ثم يصرم ، فإذا مر بالروض عند التقاف النبات وخصبه حزن له
ووجع كبدة . وانظر الميداني ١٦٣/٢ ، والسان (صرم) .

و يقال : خَرَجْتُ فِي فَوْغَةِ الْحَاجِ ، مِثْلُ فَوْرَةِ الْحَاجِ
مِثْلُ قَوْلَكَ : فِي كَثْرَتِهِمْ وَ فَوْرَتِهِمْ .

و يقال : أَغْزَرَ اللَّهُ رِفْدَكَ ، وَ أَعْزَزَ نَصْرَكَ . وَذَلِكَ إِذَا
رِفْدَهُ وَ نَصْرَهُ .

وَقَالَ الْأَمْوَيُّ : سَمِعْتُ التَّوْلَةَ ، وَهِيَ مَعَادَةٌ تُعَلَّقُ عَلَى
الصَّبِيِّ ، مِنَ الْعَيْنِ وَغَيْرِهَا . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : سَمِعْتُهَا التَّوْلَةَ
وَهُمَا لُقَّاتٌ .

و يقال : اسْتَرْوَحْتُ رِيحَ فَلَانِ ، أَيْ عَرَقْتُهَا .

و يقال : تَعَشَّتُ الشَّاهَ ، تَعَشِيشًا وَ تَعَشُّشًا ، إِذَا أَكَلْتَهَا
مَهْزُولَةً .

و يقال : نَاضَلْتُ ^(١) الْقَوْمَ فَأَوْجَبْتُ عَلَيْهِمْ ، إِذَا نَضَلْتُهُمْ
وَأَوْجَبْتَ عَلَيْهِم السَّبَقَ وَالسَّبَقَةَ .

و يقال : إِنْ لَمْ أَكُنْ صَنَعًا فَإِنِّي أَعْتَشُ ، وَمَعْنَاهُ إِنْ لَمْ
أَكُنْ حَادِقًا فَدُونَ الْحِدْقِ .

(١) المناضلة والنضال : المبارزة في الرمي . وناضلت الرجل فضلته :
بأريته في الرمي فغلبته .

و يقال : وَاللَّهِ مَا تَلِيقُ فَلَانَةٌ عِنْدَ الْأَزْوَاجِ^(١) ، وَلَا تَعِيقُ .
وَهُوَ تَابِعٌ بِتَوْكِيدٍ .

و يقال : طَعَامٌ شَظِفٌ . وَقَدْ أَشْظَفْتَ طَعَامَكَ ، إِذَا جَاءَ
بِهِ يَا بَسَا جَشِبًا .

و يقال : خَضَمَ فَلَانُ ، يَخْضُمُ ، إِذَا كَانَ فِي رَفَاهِيَّةٍ مِنْ هِ
الْعِيشِ وَخَفْضٍ . وَالخَضْمُ : أَكْلُ الطَّعَامِ الرَّطْبِ الدَّسِيمِ .
وَالقَضْمُ : أَكْلُ الطَّعَامِ الْيَابِسِ الْغَلِيظِ . وُيُقَالُ : اخْضُمُوا
فَإِنَا نَقْضُمُ . وَقَالَ ابْنُ الزَّيْرِ فِيمَا حُكِيَّ عَنْهُ : إِنِّي لِأَرْضِي
مِنَ الْخَضْمِ بِالْقَضْمِ ، وَأَقْطَعُ الدَّاوِيَّةَ^(٢) بِالسَّيْرِ الدَّبِيبِ^(٣) .
وَلُغَةُ أُخْرَى خَضَمَ يَخْضُمُ ، مِثْلُ قَضْمٍ يَقْضُمُ .

١٠

و يقال : حَبِيجٌ فَلَانُ بِالْمَكَانِ ، وَلَبِيجٌ ، إِذَا أَقَامَ بِهِ .

(١) أي لا تحظى عندهم ولا تلتصق بقلوبهم ، من لاق الشيء بقلبي :
أي لصق .

(٢) الداوية : الفلاة إذا كانت بعيدة الأطراف مستوى ، تدوي فيها الرواح .

(٣) السير الدبيب : السير فيه خفية وهيئه .

و يقال : سَبِّحَ بَطْنُ فَلَانٍ ، وَ حَبْطَ ، إِذَا أَتَفَخَ .

و يقال : مَاتَ فَلَانٌ حَبَّاجًا ، إِذَا مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ .

[١٩٣] وَ حَكِيَّ عن ابْنِ الزُّبَيرِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّا لَا نَمُوتُ حَبَّاجًا ، وَلَكِنْ بِالسَّيْفِ قَتْلًا قَتْلًا .

و يقال : رَجُلٌ وَجِيحٌ ، إِذَا كَانَ رَصِينَ الْعَقْلِ مُشَبَّعَهُ .
وَ تَوْبٌ وَجِيحٌ ، يَعْنِي صَفِيقًا كَثِيرَ الغَزْلِ . وَ كَذَلِكَ رَجُلٌ
ذُو أَكْلٍ ، وَ تَوْبٌ ذُو أَكْلٍ ، فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى .

و يقال في مَعْنَى آخَرَ : رَجُلٌ ذُو أَكْلٍ مِنَ السُّلْطَانِ .

وَ قَالَ الْأَعْشَى : ^(١)

(١) هو أبو بصير ميمون بن قيس الأعشى الأكبر ، وهو أعشى
قيس ، الشاعر الجاهلي المشهور . ترجمته في الشعراء ٢١٢ - ٢٢٣ ، وطبقات
الشعراء ٥٤ - ٥٥ ، والآمدي ١٢ ، والمرزباني ٤٠١ - ٤٠٢ ، والأغاني
٧٤ - ٨٣ ، ١٩ / ٩٩ - ١٠٠ ، والكاثرة ٤ ، واللالي ٨٣ ، وشرح
شواهد المغني ٨٤ - ٨٥ ، والخزانة ١ / ٨٣ - ٨٦ / ٣ ، ٥٤٩ / ٣ ، والعيني ٢ / ١٠٦ ،
٥٧ / ٣ - ٥٨ / ٢ ، ٢٨٨ مع ذكر العُشُوش الآخرين وتعدادهم ، والمعاهد
٢٠٢ - ١٩٦ / ١ ، وبروكلمان ١ / ٣٧ ، والذيل ٦٥ - ٦٧ .

قَوْمِيْ ذُوُو الْآكَالِ مِنْ وَائِلٍ كَاللَّيْلِ ذُو بَادٍ وَذُو حَاضِرٍ «٣٨٠»
وَفَسَرَهُ بَعْضُ الرُّوَاةِ : ذُوُو الْعُقُولِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ذُوُو
الْآكَالِ مِنْ السُّلْطَانِ وَالْمَنْزِلَةِ .

وَيَقَالُ : قَدْ أَوْجَحْتُ التَّوْبَ ، كَمَا تَقُولُ : أَصْفَقْتُهُ ،
وَصَفَقْتُهُ .

وَيَقَالُ : خَدَافَهُ بِالسَّيْفِ ، يَخْدِفُهُ وَيَخْدُفُهُ ، وَجَلَفَهُ يَجْلُفُهُ

«٣٨١» الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ الْأَعْشَى يَهْجُو بِهَا عَلْقَمَةُ بْنُ عَلَانَةَ ، وَيَدْعُ
عَامِرَ بْنَ الطَّفِيلَ ، وَكَلَاهُمَا عَامِرِيٌّ ، وَيَذَكُرُ الْمَنَافِرَةَ الَّتِي جَرَتْ بِيْنَهُمَا ،
وَيَنْفَرِّ عَامِرًا عَلَى عَلْقَمَةَ ، مَطْلَعُهَا :
شَاقِتَكِ مِنْ قَسْلَةِ أَطْلَالِهَا بِالشَّطَطِ ، فَالْوِتْرُ إِلَى حَاجِرٍ
وَالْقَصِيدَةُ فِي دِيْوَانِهِ ١٣٩ - ١٤٧ ، وَبَيْتُ الشَّاهِدِ فِي صِ ١٤٥ . وَرَوَايَتِهِ
مَعَ مَا بَعْدِهِ فِي الدِّيْوَانِ :

حَتَّى لِيْ ذُوُو الْآكَالِ مِنْ وَائِلٍ كَاللَّيْلِ مِنْ بَادٍ وَمِنْ حَاضِرٍ
الْمُطْعِمُو الْأَعْمَ إِذَا مَا شَتَوْا وَالْجَاعُلُو الْقُوْتَ عَلَى الْيَاسِرِ
الْبَادِيِّ : الَّذِي يَسْكُنُ الْبَادِيَّةَ . وَالْحَاضِرُ : الَّذِي يَسْكُنُ الْحَاضِرَ . إِذَا
مَا شَتَوْا : ذَكْرُ الشَّتَاءِ لِأَنَّهُ زَمْنُ الشَّدَّةِ وَقَلَّةِ الْطَّعَامِ . وَالْيَاسِرُ : الْغَنِيِّ
الَّذِي يَلْعَبُ الْمَيْسِرَ .

وَيَجْلِفُهُ . وَخَدَفْتُ لَهُ خِدْقَةً مِنْ لَحْمٍ ، كَمَا تَقُولُ : قِطْعَةً .
وَالخَدْفُ : الْقَطْعُ . وَالْجَلْفُ : الْقَشْرُ .

وَيَقُولُ : شَقَّحَ النَّخْلُ ، وَأَشْقَحَ ، إِذَا تَفَتَّحَ وَلَوْنٌ . وَشَقَّحَتِ
الْكَلْبَةُ ، وَأَشْقَحَتْ ، يُقَالُ لِهَا ذَلِكَ إِذَا أَصْرَفَتْ * (١) .

وَيَقُولُ : أَرْقَنْتَ التَّوْبَ ، وَرَقَنْتَهُ ، إِذَا شَبَّعْتَهُ مِنَ الصَّبْغِ .
وَهُوَ الرَّقَانُ وَالرَّقُونُ ، وَهُوَ الْحِنَاءُ أَيْضًا . وَيُقَالُ : رَقَنْتَ
يَدَيْهَا ، وَأَرْقَنْتَ .

وَيَقُولُ : مَا أَحْسَنْتُ شَيْئًا كَمَا أَحْسَنْتُ ثَغْرًا فِي فَوَهِ (٢)
حَسَنَاءَ ، يُرِيدُ مَا أَسْتَحْسَنْتُ .

* قال ابن خالويه: الصواب صرفتْ . و ليس في الكلام
أصرفتْ ، إلا قولهم : قافية مصرفه ، أي مقواة . إلا أنْ
تقول : أصرفتْ ، صارت إلى هذه الحال .

(١) أي اشتهر الفحل .

(٢) الثغر : مقدم الأسنان . الفوه : سعة الفم . وفي اللسان
(فوه) : « ما أحسنت شيئاً فقط كثغر في فوهته جارية حسناء ،
أي ما صادفت شيئاً حسناً » .

ويقال : فلان في هلة ، وبلة ، يُريد في سرور و خصب و نعمة .

ويقال : أنت أدمه أهلي ، أي إسوتهم عندي . وقد آدمتكم بهم ، أي خلطتكم . وروي عن النبي ، عليه السلام ، أنه أخذ تمراً ، فضمها إلى لقمة ، ثم قال : « هذه إدام هذه » ^(١) .

ويقال : جاء غيث يحرّم الأرض ، ويستحوها ، أي يقشرها ، فلا تنبت شيئاً . وهو غيث حمر .

ويقال : قد املاح ^(٢) الصبح ، وأشهاب ^(٣) .

ويقال : أرض دخنة ، ودخنة ، يُريد صلبة يابسة .
وأنشأ :

(١) انظر سن أبي داود ١٠٨ / ٢ (كتاب الأيمان) ، و ١٨٠ / ٢ (كتاب الأطعمة) . وفيه أن « النبي ، عليه السلام ، أخذ كسرة من خبز شعير فوضاع عليها تمراً ، وقال : هذه إدام هذه » .

(٢) املاح : أي أبيض ، والمثلجة من الألوان : بياض تشبهه شعرات سود .

(٣) أشهاب الصبح : إذا غلب بياضه سواد الليل ، والشهب والشيبة لون بياض يتصده سواد في خلاه .

حُدْبٌ حَدَّا يِيرُ مِنَ الدَّخْشَنَ

«٣٩»

تَرَكْنَ رَاعِيَهُنَّ مِثْلَ الشَّنَّ

و يقال : ثَلَغَ رَأْسَهُ ، إِذَا شَدَّهُ . و ثَلَغَ رَأْسَهُ ، إِذَا غَرَقَهُ بِالدَّهْنِ .

و يقال : خَلَوْتُ عَلَى الْبَيْنِ ، و أَخْلَيْتُ ، لُغَتَانِ ، إِذَا أَقْتَصَرَ عَلَيْهِ دُونَ كُلٍّ طَعَامٌ وَشَرَابٌ .

و يقال : بِفَلَانِ كَلْبٌ ، و هو دَاءٌ يُسَمِّي الْكَلْبَ . و ذلك أَنَّ يَا كُلَّ فَلَا يَشْبَعَ .

و يقال : كَلْبَ الرِّجْلِ كَلَبًا . و قال بَعْضُهُمْ : هو الَّذِي يَعْضُهُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ ، فَيَحْبِلُ بِأَجْرِيَةٍ مِثْلِ الدَّرَصَةِ^(١) ، فَيَبُولُ لَهَا

«٣٩» لم أجده الشطرين في المراجع التي نظرت فيها . و ما في وصف النون .
و حُدْبٌ : جمع حِدَابٍ ، وهي الناقة التي بدا عظم ظهرها و نشزت حرافتها من المُنْزَال . و الحَدَّابُ : جمع حِدَابٍ و حِدَابٍ ، وهي الناقة التي بدت عظامها ، و نشزت حرافتها ، و انحنى ظهرها من المُنْزَال .
والشَّنَّ : القربة البالية .

(١) أَجْرِيَةٌ : جمع بُجُورٍ ؛ و هو ولد الكلب . و الدَّرَصَةٌ : جمع دَرَصٍ ، وهو ولد الفار .

مِنْ ذَكَرِهِ، فَرِبْمَا نَجَّا، وَرِبْمَا مَاتَ. وَأَنْشَدَ أُبُو الْقَمْقَامَ^(١) :

أَنَا الْمُتَنَقَّى، لَوْ يُدَاوُونَ مِنْ دَمِي أَنَّاسِي كَلْبٌ لَا سَبَلٌ سَقِيمُهَا «٤٠»

وَيَقَالُ : نَاقَةٌ حَلْبُوتُ رَكْبُوتُ تَرَبُوتُ ، وَهِيَ الدُّلُولُ
السَّهْلَةُ الْلَّيْلَةُ . وَمَعْنَاهَا تُحَلْبُ ، وَتَرْكَبُ . وَتَرَبُوتُ :
تُذَلَّلُ وَتُرْكَبُ .

وَيَقَالُ : وَقَعَ فِي مَا لِهِ الْمَوْتَانُ ، وَالْمَوَاتُ . وَرَجُلٌ مَوْتَانُ
الْقَلْبُ ، وَمَوْتَانُ النَّفْسِ ، إِذَا كَانَ ثَقِيلًا بَلِيدًا .

وَالْمَوَاتُ مِنَ الْأَرْضِ : الْغَامِرُ ، وَالْحَيَوَانُ : الْعَامِرُ .
وَيَقَالُ : اشْتَرَ الْمَوْتَانَ ، وَلَا / تَشْتَرَ الْحَيَوَانَ ، فِي مَعْنَى [١٩٣ ب]

آخَرَ ، أَيْ اشْتَرَ الْعَقْدَ مِنَ الْأَرْضِ وَالدُّورِ ، وَلَا تَشْتَرَ الْعَبْدَ
وَالْإِمَاءَ وَالدَّوَابَ وَكُلَّ ذِي رُوحٍ تَجِرَ بِهِ .

(١) هو أبو القمام الأسيدي ، من شعراء الحماة ، ولم أجده له
ترجمة في المراجع التي نظرت فيها .

«٤٠» لم أجده هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

ويقال : أَذْلَقَنِي فلانٌ ، أَيْ شَقَّ عَلَيْهِ وَغَمَنَنِي . وَجاءَنِي
أَمْرٌ أَذْلَقَنِي .

ويقال : دَرَبَيْتُ ، وَدَجَرَبَتُ * فِي الْأَكْلِ ، وَرُسْتُ ،
وَلُسْتُ ، وَضَرْتُ ، وَرَحَيْتُ فِي اللَّقْمِ . وَذَلِكَ إِذَا عَظَمَ
اللَّقْمَ فِي سُرْعَةِ أَكْلِ . وَقَالَ : دَحَبَيْتُ فِي اللَّقْمِ ،
بِمَعْنَى رَحَيْتُ .

ويقال : رَجُلٌ جَرْدَبَانٌ ، وَجُرْدَبَانٌ ، وَجَرْدَبِيلٌ ، وَهُوَ
الذِي يَأْكُلُ بِيَمِينِهِ ، وَيُجَرِّدُ بُـ(١) بِشَمَائِلِهِ . وَأَنْشَدَ .
«٤١» إِذَا مَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ شَهَاوِي فَلَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبَانًا

* كذا كان . وَالْمَعْرُوفُ جَرْدَبَتُ .

(١) جَرْدَبَ أي وضع شمائله على ما بين يديه من الطعام ، يستره ، لثلاً يتناوله غيره . والفعل منحوت من الجرْدَبَان ، وهو معرب (كرْدَهَان) الفارسية ، ومعناها حافظ الرغيف (انظر المعرف ١١٠) .
«٤١» البيت في القلب والإبدال ١٦ ، المعاني ٣٨٧ ، وأمثال القالي ٢ / ٥٦ ، وأمثال المرتضى ٢ / ٥٦ ، والمقاييس ١ / ٥٠٦ ، وفقه اللغة ١٠٠ وجهرة الأمثال ٢ / ٢٧١ ، واللسان (جردب) .
وقولهم : لا تجعل شِمَالَكَ جَرْدَبَانًا ، مثل يضرب للحرير من الذي يريده شيء كله لنفسه .

و « بَرْدَ بِلَادً » كذلك يُنشَدُ هذا البيت .

وقال الْأَمْوَيُّ ، سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ الْعَامِرِيَّ^(١) يَقُولُ : قَدْ تَهِمَ سَمِنْكُمْ تَهِمًا * ، أَيْ تَغْيِيرَ فِي رِيحِهِ .

و يَقُولُ : اَنْدَاجَ السَّقَاءَ ، إِذَا تَخَرَّقَ .

و يَقُولُ : لَا آتَيْكَ مَا سَمَرَ السَّمِيرُ ، وَمَا سَمَرَ ابْنَا سَمِيرٍ ، هُوَ أَسْمَرَ ابْنَا سَمِيرَ^(٢) .

و يَقُولُ : الْمَجَازُ حَبْلُ الْعِكْمِ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ . تَقُولُ الْعَرَبُ فِي مَثَلٍ لَهَا : إِنَّ لِفَلَانَ عِنْدِي لَيْدًا مَا تُحَجِّزُ ** في الْعِكْمِ ، وَهُوَ الْعِدْلُ الَّذِي فِيهِ الشَّيْبُ ، أَيْ ظَاهِرَةً مَا تَخْفِي .

* حَ تَهِمَهَ تَهِمَهَا .

** وَ تُحَجِّزُ .

(١) من الرواية الذين رویت عنهم اللغة، يرد ذكره في كتب اللغة، ويبدو أنه من الأعراب الفصحاء الذين أخذ عنهم العلماء.

(٢) السمير: الدهر، وابنا سمير: الليل والنهر. والمعنى لا آتاك الدهر كلته.

وَقَالَ الْعَامِرِيُّ : شَرِبْتُ لَبَنًا ، فَوَجَدْتُ فِي رَأْسِ حَرْوَةَ
وَحَمَاطَةً ، أَيْ حُرْقَةً . وَأَنْشَدَ :

«٤٢»

يُفْخَنَ بَوْلًا كَالْنَبِيذِ الْحَادِقِ
ذَا حَرْوَةَ تَطِيرُ فِي الْمَنَاسِقِ
هُ يَعْنِي الْإِبْلَ . وَالْحَادِقُ : الْمُدْرِكُ الْبَالِغُ .

وَيَقَالُ : جَعَلَ يَا كُلُّ فَمَا تَسْمَعُ أُذْنَ لَهُ بَجْمَشًا ، أَيْ
صَوْتًا ، وَهُوَ الْجَمْشُ .

وَقَالَ التَّمِيمِيُّ ^(١) : مَا لِي بِهِ أَحَدٌ ، أَيْ عَهْدٌ ، وَهِيَ
لُغْتُهُمْ . وَيَقَالُ : اذْهَبْ فَتَأْحَدُهُمْ ، يَعْنِي تَعْهِدُهُمْ .
١٠ وَيَقَالُ : رَجُلٌ خَنْدِيَانٌ ، يَعْنِي كَثِيرُ الشَّرِّ . وَامْرَأَةٌ
خَنْدِيَانَةٌ .

«٤٢» الشطران في اللسان (حدق) برواية «يفخن» و «يطير» .
أفاح وأفاخ يعني واحد ، أي صَبَّ وهراق ، وأفاخ في البول أجود .

(١) يبدو أنه من الأعراب الفصحاء الرواة الذين أخذ العلماء عنهم
اللغة . ويرد في كتب اللغة التميمي ، والتميمي العندوي ، وأبو صالح
التميمي . ولا أدرى إذا كانوا رجالاً واحداً .

وَقَالَ، يُقَالُ : بِثُ مِنْ طَعَامٍ أَكَلْتُهُ مَوْقُوطًا ، وَوَقِيَطَا ،
يَعْنِي صَرِيعًا . وَقَدْ وَقَطَهُ الْبَعِيرُ إِذَا صَرَعَهُ . وَوَقَصَهُ، إِذَا
صَرَعَهُ ، فَانْدَقَتْ عُنْقَهُ .

وَقَالَ أَبُو الْمَفْضِلِ الْأَعْرَابِيُّ ^(١) : لَمْ يُؤْنِ لِلصَّلَاةِ، بِمَعْنَى
يَئِنْ . قَالَ : قَدْ أَنَّى لَكَ ، وَأَنَّ ، وَأَنَا لَكَ أَنْ تَجِيءِ . هُ
وَيُقَالُ فِيمَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ : قَدْ إِينَ لَكَ ، وَأَيْنَ لَكَ ،
وَأُونَ لَكَ ، مِثْلُ قِيلَ لَكَ .

وَيُقَالُ : إِنْ لَا حَدِ حَمْلِيْكَ عَلَى الْآخِرِ لَا وَقَا ، أَيْ
لَفَضْلًا . وَالْأَوْقُ : التَّقْلُ أَيْضًا . وَهُوَ هُنَا الْفَضْلُ .

وَقَالَ ، يُقَالُ : دَبَحَ الْحِمَارُ ، وَدَلْبَحَ ، وَدَرْبَحَ ، بِمَعْنَى ١٠
وَاحِدٍ . وَهُوَ أَنْ يُنَكِّسَ رَأْسَهُ ، وَيَرْفَعَ عَجْزَهُ . وَقَدْ دَبَحَ

(١) هو أبو المفضل العنبرى ، ويندر ذكر باسم أبي الفضل أيضا ، وهو من الرواة الاعرب الذين أخذ عنهم العلماء . وقد أورد له الجاحظ في البيان (١٦٣ - ١٦٤) خبراً يدل أنه من الأعراب الموثوق بصحة روایتهم .

فَلَانُ فِي صَلَاتِهِ كَمَا يُدْبِحُ الْحَمَارُ . وَجاءَ النَّبِيُّ فِي الْحَدِيثِ
عَنِ الدَّرْبَجَةِ ^(١) . وَذَلِكَ إِذَا نَكَسَ رَأْسَهُ ، وَرَفَعَ عَجْزَهُ .

وَيَقَالُ : قَمَعْتُ مَا فِي السَّقَاءِ ، وَأَقْمَعْتُ . وَذَلِكَ إِذَا
لَمْ تَتَرُكْ فِيهِ شَيْئاً .

٥ . وَيَقَالُ : قَبَحَ اللَّهُ فُلَانَا ، وَقَبَحَ ضَنَاءُ ، وَضَنَاءُ .

[١٩٤] وَالضَّنْءُ : الْوَلَدُ . | وَالضَّنْءُ : الْأَصْلُ .

وَيَقَالُ : كَلَتُ لَهُ كِيلَةً طَفَافَا ، وَطَفَافَا ، إِذَا لَمْ تُوْفِهِ .

وَيَقَالُ : أَبْسَقْتِ النَّاقَةَ ، إِذَا عَظَمَ ضَرُعُهَا ، وَنَزَلَ
فِيهِ اللَّبَنُ .

١٠ . وَيَقَالُ لِمَا يَيْنَ الرَّمَلَتَيْنِ مِنَ التَّصْوِيبِ ^(٢) : الْغُوطَةُ
وَالْغَوِيْطَةُ .

وَيَقَالُ : تَدَرَّبَى فُلَانُ ، وَتَدَهَّدَى ، بِمَنْزِلَةِ تَدْحَرَاجَ .

(١) وانظر الصحاح والمسان (دَبَحَ) .

(٢) التصويب : الانحدار ، وخلاف التصعيد .

و يقال : أَفْقَرْتُكَ ظَهِيرَ الدَّابَّةِ ، إِذَا أَعْرَتَهُ إِيَّاهَا .
 و أَخْبَلْتُكَ أَلْبَانَ الْإِبْلِ ، و أَوْبَارَهَا . و كَذَلِكَ الغَنْمُ .
 و أَكْفَأْتُكَ مِنْ إِبْلِي قِطْعَةً ، أَوْ نَاقَةً ، أَوْ نَاقَتَيْنِ . و الْكُفَاءَةُ
 أَنْ تَجْعَلَ لَهُ تِنَاجَ النَّاقَةِ و لَبَنَهَا وَبَرَهَا عَارِيَّةً . و أَعْرَيْتُكَ
 مِنْ نَخْلِي وَاحِدَةً أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَهِيَ الْعَرَائِيَا . وَذَلِكَ هُوَ
 أَنْ تُطْعِمَهُ ثَمَرَتَهَا ، وَالْأَصْلُ لَكَ . وَأَنْشَدَ لِذِي الرَّمَةِ ^(١) :
 تَرَى كُفَاءَتِيهَا تُنْفِضَانِ ، وَلَمْ يَجِدْ لَهُ ثَيْلَ سَقْبٍ فِي التِّنَاجِينِ لَا مِسْ ^{*} _(٤٣)

* أَخْبَرَ أَنَّهَا تَلِدُ التُّوقَ ، وَالإناثُ عِنْدُهُمْ أَنْجَبُ
 مِنَ الذُّكُورِ .

(١) هو أبو الحارث غيلان بن عقبة ، شاعر إسلامي مشهور ، وذو الرمة
 لقب له . ترجمته في الشعراء ٥٢١-٥٠٦ ، وطبقات الشعراء ٤٦٥-٤٨٤ ،
 والاشتقاق ١١٦ ، والأغاني ١٦ / ١٢٥-١٠٦ / ٥ ، ٣٦-٣٨ ، واللالي
 ٨٢-٨١ ، وشواهد المغني ٥١-٥٢ ، والخزانة ٥١/١-٥٣ ، والعيني
 ٤١٣-٤١٢ ، والمعاهد ٢٦٤-٢٦٠/٣ ، وبروكليان ٥٨-٥٩ ،
 والذيل ١ / ٨٧-٨٩ .

^{*} «٤٣» ويروى «كلا كفائيها» و «كفائيها» و «تنفضان» و «تنفضان» .

و *تِنَاجُ الْإِبْلِ كُفَائِيْنِ* هو أن تجعل نصفين ، فينتفع كل عام -

و قال ، يقال : رَجُلٌ أَسْوَأُ ، و امْرَأَةٌ سَوْءَاءُ ، و أَشْوَهُ ،

- نصف ، ويترك نصف ، كا يصنع بالأرض في الزراعة ، وذلك أقوى للإبل وأخرى لا تختلف ، وأجود نتاج الإبل عند العرب أن ترك الناقة بعد نتاجها سنة لا يحمل عليها الفحل . ونفقت الإبل وأنفقت : تتيجت كلتها . والستقب : الذكر من ولد الناقة . والثيل : وعاء قضيب البعير . ومعنى البيت : أن هذه الإبل تتيجت كلتها إناثاً ، وذلك محمود عند العرب ، والإفات عندهم أنجب من الذكور .

والبيت من قصيدة الذي الرمة يتغزل فيها بي "محبوبته" ، ويصف الإبل ،
ويغقر بقومه . مطلعها :

أَلْ تَسْأَلِ الْيَوْمَ الرَّوْسُومُ الدَّوَارُسُ ، بِحُزْرٍ وَّيْ؟ وَهُلْ تَدْرِي الْقِفَارُ الْبَسَابِسُ ،
وصلة البيت قبله :

يُرَا عِينَ مِثْلَ الدَّاعِصِ يَبْرُقُ مَتْنَهُ يَتَاضَّ ، وَأَعْلَى سَانِرِ اللَّوْنِ دَارِسُ ،
سَبَّ حَلَّا أَمَا شَرَّخَيْنِ ، أَحْيِا بَنَاهِ مَقَالِيَتُهَا ، فَهِي الْلَّبَابُ الْحَبَّائِسُ ،
يصف فحلاً من الإبل . يراغبن : أي النوق تراعي فحلاً مثل دعنه الولم .

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٣١١ - ٢٢٣ . والبيت في الإصلاح
١٢٨ ، وبحالس ثعلب ٥٥٢ ، والمهر ٣٢ (برواية : تَجِدْ) ، والفائق
١٢٧/١ ، والصحاح والسان (كفا ، نفس) . والبيت مع آخر بعده
في الإبل ٩١ . وقسم البيت « ترى كفاتها » في المقاييس ١٩٠/٥ .

وَأَمْرَأَةُ شَوْهَاءٍ . وَهُوَ الْقَبِيْحُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ^(١) ، حَدَّثَنَا مَنْدَلُ^(٢) ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « تَزَوَّجُوا السَّوَاءَ الْوُلُودَ ، وَدَعُوا الْحَسَنَاءَ الْعَقِيمَ . فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَمَمَ . حَتَّى السَّقْطُ يَظْلَمُ الْمُحْبَنِطَةَ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، يُقَالُ لَهُ : ادْخُلْ ، فَيَقُولُ : لَا ، حَتَّى يَدْخُلَ أَبْوَايَ »^(٣) . هُوَ الْمُحْبَنِطِيُّ : الْمُنْبَطِحُ عَلَى وَجْهِهِ . وَيُقَالُ : الْمُنْتَفِخُ مِنَ الْغَيْظِ . وَهُوَ أَكْثَرُ الْقَوْلَيْنِ .

(١) هو أبو ذكرى يحيى بن زياد الفراء ، نحوى كوفي مشهور . ترجمته في الفهرست ٩٨ - ١٠٠ ، والمعارف ٢٣٧ ، والزيدي ١٤٣ - ١٤٦ ، و تاريخ بغداد ١٤٩ / ١٥٥ ، ومعجم الأدباء ٢٠ / ٩ - ١٤ ، والبغية ٤١ ، والمهر ٤١٠ ، وبروكابان ١١٦ ، والذيل ١٧٨ / ١ ١٧٩ - ١٨١ .

(٢) هو مَنْدَلُ بْنُ عَلَيٍّ ، روى عنه الفراء . توفي بالكوفة سنة ١٦٧ أو ١٦٨ . ترجمته في طبقات ابن سعد ٦ / ٣٨١ . وقد جاء ذكره بين الذين روى عنهم الفراء في معجم الأدباء ٢٠ / ١٠ ، والبغية ٤١١ .

(٣) في سن أبي داود ١ / ٢٨٧ (كتاب النكاح) : « جاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : إِنِّي أَصَبَّتُ امْرَأَةً ذَاتَ بَجَالٍ وَحَسَبٍ ، وَإِنَّهَا لَا تَلِدُ ، أَفَتَزَوْجُهَا ؟ قَالَ : لَا . ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ ، فَنَهَاهُ . ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ ، فَقَالَ : تَزَوَّجُوا الْوَلُودَ الْوَلُودَ ، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمِ الْأَمَمَ » . وانظر النهاية والسان (سواء ، جبط) ، والفائق

ويقال : مَا لَهُ إِضْرَابٌ ، وَلَا إِصْرَافٌ . فَالإِاضْرَابُ : الْمَلْجَأُ ،
وَالإِصْرَافُ : الْأَصْلُ . وَيُقَالُ : هُوَ يُؤَاضِرُ مَكَانًا يَلْجَأُ إِلَيْهِ .
وَقَالَ الْأَمْوَى : أَضْتَنِي الْحَاجَةُ إِلَيْكَ ، تَؤْضِنِي ، بِمَعْنَى
الْجَأْتِنِي .

٦ . ويقال : مَشَى فُلَانٌ فِي طَوَارِ الدَّارِ ، أَيْ حِذَاءِهَا . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : نَوَاحِيَهَا . وَيُقَالُ : دَارِي طَوَارَ دَارِكَ ، أَيْ قُبَالَتَهَا .
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ ، يُقَالُ : فَحْلٌ غُسلَةٌ ، وَغَسِيلٌ ، وَمِغْسلٌ .
وَهُوَ الَّذِي لَا يُلْقِحُ إِذَا ضَرَبَ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : سَمِعْتُ
فِيهِ غَسَلَةً . وَأَنْكَرَهُ الْكِسَائِيُّ .

١٠ . ويقال : مَرَرْتُ بِفَلَانٍ ، فَسَرِقْتُهُ عَيْنِي ، أَيْ أَخْطَأْتُهُ
وَلَمْ تَرَهُ . وَقَالَ جَرِيرٌ^(١) :

(١) هو أبو حزرة جرير بن عطية بن الخطافى ، الشاعر الإسلامي المشهور . ترجمته في الشعراء ٤٣٥ - ٤٤١ ، وطبقات الشعراء ٣٩٦ - ٣٩٦ ، والاستيقاق ١٤١ ، والآمدي ٧١ ، والمكاثرة ٥ (ذكره) ، وقال عنه : مدينة الشعر) ، والأغاني ٧ / ٣٥ - ٧٢ ، ١٠ / ٢ - ٥ ، واللالي ٢٩٢ - ٢٩٣ ، وسواعد المغني ١٥ - ١٧ ، والخزانة ١ / ٣٦ ، والعيني ١ / ٩١ - ٩٣ ، والمعاهد ٢ / ٢٦٢ - ٢٦٩ ، وبروكليان ١ / ٥٨ - ٥٦ ، والذيل ١ / ٨٦ - ٨٧ .

أَعْطُوا هُنَيْدَةً يَحْدُوْهَا ثَمَانِيَّةً مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنْ لَا سَرَفُ «٤٤»
وَالسَّرَّافُ هَاهُنَا : الْخَطَا .

«٤٤» البيت من قصيدة جرير مدح بها يزيد بن عبد الملك وهو خليفة ،
 ويحيى آل المهلب . مطلعها :
 انظُرْ تخلِيلِي بِاعْنَى ثَمَانِيَّةً ضُجْجَى والعيَسُ جائِلَةً أَغْرَى اضْهَاءً ، خَنْفُ
 الأَغْرَاضِ : جمع 'غَرْضٌ' ، وهي حُزْمَهَا . و'خَنْفٌ' : التي تلعب بروءَ وسها
 من نشاطها . وصلة البيت بعده :

كُومَامَهارِيسَ مِثْلَ الْمَهَضَبِ لَتُوْرَادَتْ مَاءَ الْفَرَاتِ لِكَادَ الْبَحْرُ يُفْتَزَفُ
 جُوفَ الْخَنَاجِرِ وَالْأَجَوَافِ مَا صَدَرَتْ عن مَعْطِنِي الْمَاءِ إِلَّا حَوْضُهَا رَسَفُ
 الْكَوْمُ : جمع كوماء وهي الناقة العظيمة السنام . والمهاريس : جمع مهراس ،
 وهي الرَّغَابُ الكثيرةُ الأَكْلُ وَالابْنُ . مَعْطِنِي الْمَاءُ : موضع نزول الشاربة .
 ورَسَفُ : الناسف .

وهنيدة : اسم للهانة من الإبل خاصة . وكان عبد الملك أعطى جريراً
 مانة ناقه من نعم كاب مع ثانية رعاء ، صلة له على قصيده الحائنة التي
 مدحه بها ، وهجا ابن الزبير ، حين وفده إليه مع الحجاج . ومطلع
 قصيده الحائنة .

أتتصوِّرُ ؟ بِلْ فَوَادُكَ غَيْرُ صَاحِرٍ عَشِيشَةٌ هُمْ صَبُوكَ بِالرَّوَاحِ
 ومنها البيت المشهور :

الْسَّتْمُ خَيْرَ مَنْ رَكَبَ الطَّلَابَا وَأَنْدَى الْعَالَمَيْنَ بِطُونَ رَاحِ
 فهو يذكر في مدحه يزيد بن عبد الملك هذه المانة الناقه .

والقصيدة في ديوان جرير ٣٨٥ - ٣٩١ . والبيت في الإبل ١١٦ ،
 والإصلاح ٧٤ ، ٢١٥ ، ٣٧٠ ، والشعراء ٤٣٩ ، وطبقات الشعراء ٣٥٩ ،
 والاشتقاق ٢٥ ، ٢٤١ ، والعقد ٢/٨٤ ، وشرح أدب الساتر ٢٣٩ ، والألفاظ
 ٦٢ ، والصحاح واللسان (هند ، مرف)

ويقال : فَلَدْتُ لَهُ فِلْذَةً مِنْ لَحْمٍ . وَأَنْشَدَ لِأَعْشَى
بَاهْلَةً^(١) ، وَهُوَ الْأَصْمُ :

٤٥٠ « تَكْفِيهِ حَزَّةٌ فِلْذٌ إِنْ أَكَمَ بِهَا مِنَ الشَّوَاءِ ، وَيُرَوِي شَرَبَةً لِغَمْرٍ »

* - وَ يَكْفِي .

(١) هو أبو فحافن (ويقال : أبو فحافة) عامر بن الحارث ،
شاعر جاهلي يعد من أصحاب المراني . ترجمته في طبقات الشعراء ١٦٩ ، ١٧٥
- ١٧٦ ، والأمدي ١٤ ، والمسكاثرة ١٢ - ١٣ ، واللالي ٧٥ ، وشواهد المغني
٨٦ ، والخزانة ٨٩ / ١ ، والاقتضاب ٣٠٤ .

٤٥٠ « يَكْفِيهِ » و « تَغْنِيهِ » و « حَذَّةٌ » .
والبيت من قصيدة لأعشى باهله في رثاء أخيه المنشر بن وهب الباهلي ،
وهو أخوه لأمه . مطلعها :

إِنِّي أَتَتَنِي لِسَانٌ لَا أَمْرُ بِهَا مِنْ عَلُوٍّ ، لَا عَجَبٌ مِنْهَا لَا سَخَرٌ
والقصيدة تروى أيضاً للدعباء أخت المنشر ترثي أخاهما (العدة ٢ / ٤٤)
ولليلي أخته أيضاً . وقال البحري (الحماسة ١٣١) بأن أعشى باهله يرثي
بها قتيبة .. ونسب عبد الملك بيتين منها لليلي الأخيلية ، وقد بين الشريف
المرتضى غلطه ، وعلل هذا الغلط في أماليه (٢٤ ، ١٩ / ٢) .

والقصيدة في موسى اليزيدي [٨ ب - ١٠ ب] مع شرح ، وبجريدة أسعار العرب
٢٧٠ - ٢٧٣ مع بعض الشرح ، وال الكامل ٢ / ٢٦٩ - ٢٧٠ ، والمسكاثرة ١٣ - ١٥ ،
والأصمعيات ٨٩ - ٩٣ ، وأمالى المرتضى ٢ / ١٩ - ٢٤ ، ومحنارات شعراء
العرب ٩ - ١٢ ، والخزانة ١ / ٩٢ - ٩٧ مع شرح . وأبيات منها في -

وَقَالَ الْأَمْوِيُّ ، يُقَالُ : أَنْفُضْ مِنَ الْكَمَاءِ سَرَّهَا ، أَيْ
تُرَأِبَهَا .

وَيُقَالُ : اذْهَبْ ، وَأَنْفُضْ لِي أَمْرَ فَلَانِ ، مَعْنَاهُ قَتْشَهُ ،
وَأَفْحَصْ عَنْهُ .

وَقَالَ : الدُّفْهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ النَّتَاجُ وَاللَّبَنُ وَمَا هُوَ
اَتَّفَعَ بِهِ مِنْهَا .

وَيُقَالُ : مَادْقَتُ الْيَوْمَ أَكَالًا ، وَلَا شَمَاجًا ، وَلَا لَمَاجًا ،

الْخَمَاسَةُ الْبَصَرِيَّةُ [١١٥ - ١١٦] . وَالْبَيْتُ فِي الإِصْلَاحِ ٥ ، ٩٨ ، ٣١٦ ،
وَالْمَعْنَى ١١٠٩ ، وَالْإِسْقَافُ ٢٨٦ ، وَالْكَامِلُ ١٧٠ / ١ ، وَجَهْرَةُ الْأَمْثَالِ
٣١٦ ، ٨٢ / ١ ، وَالْأَضْدَادُ ٣٦٩ ، وَالْمَقَابِيسُ ٤ / ٣٩٤ ، ٤٥٠ ، وَأَمْالِي
الْقَالِيِّ ١٦ / ١ ، وَنَظَامُ الْغَرِيبِ ٥٦ ، وَالْأَلَيِّ ٧٥ ، وَأَمَالِيُّ الْمَرْتَضِيِّ ١ / ٩٦ ،
وَشَرْحُ نُجَّ الْبَلَاغَةِ ٢ / ٨٥٠ ، ٤ / ٥٠٩ ، وَالْعَمَدةُ ٢ / ١٤٤ ، وَالْأَلْفَاظُ ٦٠٧ ،
وَشَرْحُ الْخَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ٤٠٢ ، وَالصَّحَاجُ وَاللَّسَانُ (غَمْر ، حَزَز) . وَصَدْرُهُ
فِي الْلَّسَانِ (فَلَذْ) .

وَلَا عَلُوسًا ، وَلَا بَلُوسًا ، وَلَا عَضَاضًا ، وَلَا كَوَاسًا ^(١) .

وَأَنْشَدَ :

كَانَ تَحْتِي بَازِيَا رَكَاضًا

«٤٦»

أَخْدَرَ خَمْسًا لَمْ يَذْقَ عَصَاضًا

وَيَقُولُ : لَا رَغْسَ اللَّهِ فِيهِ الْبَرَكَةَ . وَالرَّغْسُ : الْبَرَكَةُ

بِعَيْنِهَا . قَالَ العَجَاجُ ^(٢) :

(١) كل ذلك بمعنى ماذقت شيئاً . وفما ينكث لم ينكث بهذه الكلمات بغير حرف النفي . والأكل : الطعام وما يؤكل . والعضاض : ما يعض عليه . والشماج : ما يرمي من العنبر بعد ما يؤكل . واللاماج : الذوّاق ، وهو أقل من اللقمة ، وأدنى ما يؤكل . والبلوس والعلوس واللبوس : الذوّاق أيضاً ، وهو أقل من اللقمة .

«٤٦» الشطران في الإصلاح ٤٣١ ، والمقاييس ١٦٠ / ٢ ، والصحاح
والإسان (خدر ، عضن) .

وأحدر : أقام في خدره ، أي وكره . والمعنى أن هذا البازي أقام في وكره خمس ليالٍ مع أيامه لم يذق طعاماً . ثم خرج بعد ذلك يطلب الصيد ، وهو قرم إلى اللحم ، شديد الطيران ، فشبّه الراجز ناقته به .

(٢) هو أبو الشعثاء عبد الله بن رؤبة التميمي "السعدي" ، الراجز الإسلامي المشهور . ترجمته في الشعراء ٥٧٢ - ٥٧٤ ، وطبقات الشعراء ٥٧١ (وقد سقطت ترجمته الأصلية من الكتاب) ، والاستفان ١٥٩ ، والموسوع ٢١٥ - ٢١٩ ، وشوادر المغني ١٨ ، والعيني ٣٠ - ٢٦ ، وبروكمان ١ / ٦٠ ، والذيل ١ / ٩٠ .

«٤٧»

إِمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسٍ

/ ويقال : تَكَلَّاتُ مِنْ فُلَانٍ طَعَاماً وَمَالاً ، يَعْنِي [١٩٦ ب] أَسْتَسْلَفْتُ . وَهِيَ الْكُلَّةُ ، وَمَعْنَاهُ التَّأْخِيرُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُدْعَى لِلرَّجُلِ ، فَيُقَالُ : بَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلَأَ الْعُمُرِ ! أَيْ آخِرَ الْعُمُرِ .

«٤٧» ويروى «أمام» و «نصاب» بالتنوين . ومعنى النصاب الأصل . والشطر من أرجوزة العجاج يدح بها الوليد بن عبد الملك بن مروان . وقيل يدح عبد الملك ، وهو غلط ، لأن في الأرجوزة ما يشعر أن أبا المدوح هو عبد الملك بن مروان . مطلعها :

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عَلَاءِ عَذْنِ
كَبْدَاءَ كَالقوسِ ، وَأُخْرَى جَلْسِ

وصلة الشطر قبله وبعده :

حَسْنِي احْتَسَرْنَا بَعْدَ سَيْرِ حَدْسِ
إِمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسٍ
مَلَكَهُ اللَّهُ بِفَيْرِ تَحْسِ
خَلِيفَةَ سَاسَ بَغْيَرِ فَجْسِ

والأرجوزة في ديوان العجاج [١١٨ - ١٢١] . والأراجيز ١٠٩ - ١١٣ ، ومحاسن الأراجيز ١ - ١١ . وفي الشعراء ٥٧٦ - ٥٧٧ حديث عن رؤبة يشعر أن الأرجوزة له وأن أباه العجاج ذهب بها وادعاها لنفسه ، وليس له منها إلا أبيات . والشطر مع أسطوار أخرى في الشعراء ٥٧٦ - ٥٧٧ ، والألفاظ ٦ ، والموشح ٢١٦ - ٢١٧ ، والصحاح والسان (رغس) .

و يقال : بِفُلَانِ ذِرْبٍ ، وَ هُوَ دَاءٌ يَكُونُ فِي الْكَبِدِ .

و يقال للقصير من الرجال : زَبَازِيقُ .

و يقال : قَدِ اسْتَفَاهَ فُلَانٌ فِي الشَّرَابِ ، إِذَا أَنْهَمْتَ فِيهِ .

و يقال للرجل إذا جلس ناحية : اعْتَنَزَ عَمَّا فُلَانٌ .

و يقال للرجل الشديد : مُكْلَنْدَرُ * . وَ قَدِ اكْلَنْدَرَ عَلَيْنَا .

و يقال : اسْجُنْكِكَ عَلَى فُلَانٍ فَمَا نَطَقَ بِحَرْفٍ ، مِثْلُ أُرْتَجَ عَلَيْهِ .

و يقال : جَفَفْتُ الْقَوْمَ ، فَأَنَا أَجْفُومُ . إِذَا دَعَوْتُمْ جَفَّةً ، أَيْ جَمِيعًا .

١٠ و يقال : مَا عِنْدَنَا مُغَرْبَةٌ خَبَرٌ ^(١) .

و يقال للطويل : القسيب . و أنسدَ :

* المَعْرُوفُ : مُكْلَنْدَرُ .

(١) أي ما عندنا خبر جديد طريف جاء من بلد بعيد .

«٤٨»

إِذَا بَجَادَ لِلْسُّرَى اتَّلَّبَا

يَهْدِي بِرَأْسٍ عُنْقًا قِسْبَيَا

أَحَبَّيْتُهُ حُبَّ الْعَجُوزِ الزَّبَا *

بَجَادٌ : اسْمُ جَمَلٍ ، وَاتَّلَابٌ : اسْتَقَامَ ^(١) .

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ ^(٢) ، يُقالُ : هُوَ لَا أَهْلُ الْمُنْحَاهِ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ مِنْ قَبِيلَتِهِ . وَهُوَ لَا أَهْلُ الْمُلْسَمَةِ ، أَيْ أَهْلُ بَيْتِهِ دِينَيَّةً .

وَيُقالُ : مَا فِي عَامَةِ الْأَمِيرِ ، وَلَا سَامَتِهِ مِثْلُ فُلَانٍ .
فَالسَّامَةُ : الْخَاصَّةُ .

* الزُّبُ : الْحَلُوُ .

«٤٨» لم أجده هذه الأسطمار في المرجع الذي نظرت فيها .

ويهدي : أي يتقدم ، يقال : هدى هدي إذا تقدم ، وكل متقدم هادي .

(١) أي أقام صدره ورأسه .

(٢) هو أبو المذر هشام بن محمد الكلبي الأخباري صاحب النسب .

ترجمته في الفهرست ١٤٠ - ١٤٣ ، والمعارف ٢٣٣ ، ومعجم الأدباء

٢٩٢ - ٢٨٧ / ٣ - ٤٧ .

و يقال: عِيلَ ، مَا عَالَهُ ! أَيْ مَا أَظْرَفَهُ ! يَقُولُونَهَا
عِنْدَ الْمَدْحِ . حَكَاهَا عَنِ الْعَرَبِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَمْوَيِّ .
و يقال: رَكِبَ عَلَى كَوْمِي هَجَاجَ ، وَهَجَاجَ^(١) ، مِثْلُ
دَرَاكَ ، وَدَرَاكَ .

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَكِنُ بِهِ مِنَ الصَّيْدِ إِذَا كَانَ مِنْكَ قَرِيبًا، وَأَرَدْتَ رَمِيهِ، فَتَدَرَّيْتَ بِهِ مِثْلِ الْبَعِيرِ أَوِ النَّاقَةِ أَوِ الشَّجَرَةِ: الْذَّرِيعَةِ، وَالسَّيْقَةِ.

ويقال : جاء فلان بالعجارات و البجارات ، وهي الدواهي .
ويقال : توعن فلان سمنا ، يعني تماما سمنا .

(١) رَكْبَ فلانَ هجاجَ ، غَيْرَ بُخْرَىٰ ، وَهجاجَ ، مَبْنِيَاً عَلَى
الكسر مثل قطامٍ : إذا ركب رأسه . قال المُتَمَرِّسُ بن عبد الرحمن
الصَّحَارِيَّ :

وأشتوسَ ظالمٌ أوْجِيَّتْ عني
تركَتْ بهْ ندوياً باقياتٍ
فلا يدع اللئام سيلَ غَيِّرٍ
وانظر الصاحِح والاسان (هجيج) .

و يقال : عَبَّاتُ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ ، مِثْلُ عَدْلٍ .
و يقال : مَحَنَ فَلَانٌ فُلَانًا عِشْرِينَ سَوْطًا ، وَلَحْبَةٌ ،
وَمَحْكَشَةٌ ، وَمَعْنَاهُ ضَرَبَهُ .

و يقال : طَرْفٌ إِبْلِكَ ، أَيِّ احْبَسْنَا عَلَى الْكَلَأِ .
و يقال : هذه بُئْرٌ قَرِيقٌ ، أَوَّلَ مَا تُحْفَرُ . وَ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ^(١) :

فَإِنَّكَ كَالْقَرِيبَةِ عَامَ تُمَهَّى شَرُوبُ الْمَاءِ، ثُمَّ تَعُودُ مَا جَاءَ «٤٩»

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن سلمة بن هرمة، من شعراء الدولتين الأموية والعباسية، وهو من ساقه الشعراء الذين يستشهد بشعرهم. ترجمته في الشعراء ٧٢٩ - ٧٣١، والاستقاق ٢٤٤، والفهرست ٢٢٧، والمكاثرة ٥٥، والأغاني ١٠١/٤ - ١١٣، ٤٦/٥ - ٤٨، واللالي ٣٩٨، وقارين بغداد ١٢٧، والرصتع ٢٣٣، وشواهد الغني ٢٣٣، والخزانة ١/٢٠٣ - ٢٠٤، والعيني ٤/٤٤٣، وبروكلمان ١/٨٤، والذيل ١٣٤/١.

٤٩» صلة البيت قبله :
 تَدَمِّنْتُ ، فَلَمْ أَطِقْ رَدًّا لِشَعْرِي كَمَا لَا يَشْعَبُ الصُّنْعُ الرِّجَاجِا
 وَالثَّرْوَبُ : الْمَاءُ بَيْنَ الْمَلْحِ وَالْعَذْبِ ، لَا يُشْرِبُهُ النَّاسُ إِلَّا عِنْدَ الْفَرْوَرَةِ .
 وَالْبَيْتَانِ فِي الْأَسَانِ (مَاج) . وَبَيْتُ الشَّاهِدِ وَحْدَهُ فِي الصَّاحِ (مَاج) ،
 وَالْأَسَانِ (شَرْب ، قَرْح) .

«ماجاً» : ملحاً . «تمهّى» : أراد تماهٌ^(١) ، فحوالَ .
 و قال خشافُ الأعرابيُّ^(٢) : أسمدْ لَنَا مِنْ سَمَدَاتِكَ ،
 أَيْ هَاتِ لَنَا مِنْ أَبَاطِيلِكَ . و ذَكَرَ الْكِسَائِيُّ أَنَّهَا لُغَةٌ
 في اليمَنِ . و قد اخْتَلَفَ في معناها . قالوا : السَّامِدُ : القَائِمُ .
 و قالوا : الْلَّاهِي ، و السَّاهِي . و السَّامِدُ : المُتَعَجِّبُ . و جاءَ
 في التَّفْسِيرِ : «سَامِدُونَ»^(٣) لَا هُوَ سَاهُونَ .

* ح قال مجاهد^(٤) : «سَامِدُونَ» مُبَرِّطُونَ^(٥) ،
 و هو المترَاغِمُ^(٦) .

(١) أَمَاهَ الْبَئْرَ : إذا بلغ الحافرُ فيها إلى الماءِ .

(٢) لغوی "کوفی" . ترجمته في الإباء ١/٣٥٥ ، والبغية ٢٤١ .

(٣) سورة النجم ٥٣/٦١ . و عقام الآية و صلتها : «وتَضَحَّكُونَ
 وَلَا تَبْكُونَ . وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ» .

(٤) هو مجاهد بن جبير ، مولى قيس بن السائب المزرومي من قريش .
 و مجاهد من كبار التابعين ، يُرْوَى عنه . ترجمته في المعارف ١٩٦ ، ومعجم
 الأدباء ١٧/٨٠ ، وطبقات القراء ٤١/٤٢-٤٢ .

(٥) الْبَرَطَمَةُ : عبُوسٌ في انتفاخٍ و غِيظٍ . و رجلٌ مُبَرِّطٌ :
 متَكَبِّرٌ ، وقيل : مقطبٌ متفضبٌ .

(٦) التَّرَاغِمُ : التَّغْضِبُ و التَّرْمِيزُ الشَّفَةُ في بُرْطَمَةٍ . و تَرَاغِمُ الرَّجُلِ :
 إذا تكلَّمَ مع تَغْضِبٍ .

و يقال : أَرْضُ قَوَيْهُ ، وَخَوَيْهُ ، وَقَاوِيَهُ ، وَخَاوِيَهُ ،
وَمُقوِيَهُ .

و يقال : أَتَيْتُ فُلَانًا فَمَا تَتَشَتَّتْ مِنْهُ شَيْئًا ، أَيْ لَمْ
أَصِبْ مِنْهُ شَيْئًا .

و يقال : رَجُلٌ جَشْبٌ ، قِشْبٌ ، صَتْمٌ ، فَدْمٌ ، أَيْ جَافٌ ،
غَلِيلِيْظٌ ، ثَقِيلٌ .

و يقال : أَنْهَرَ بَطْنَهُ ، وَوَدَقَ ، وَمَشَى ، بِمَعْنَى اسْتَطَلَقَ .
و يقال : مَا حَدِيثُكَ قَائِمًا ؟ بِمَعْنَى : مَا شَاءَ نُكَ قَائِمًا ؟
وَأَنْشَدَ لِغَادِيَةَ الدَّيْرِيَّةَ (١) تَذَكَّرُ أَبْنَا لَهَا :

[١٩٥] / يَا كَلِيْتَهُ قَدْ كَانَ شَيْخًا أَرْمَصًا
قَدْ كَرِهَ الْقِيَامَ إِلَّا بِالْعَصَا
وَالسَّقِيَ ، إِلَّا أَنْ يَعْدَ الْفَرَصَا

(١) هي غادة بنت قزعة الدييرية (مجالس ثعلب ٣٦٣) .
وابنها الذي تذكره هو مرهب كا في مجالس ثعلب ، والاسان (دمص) ،
وقد ذكرته في آخر الأرجوزة .

(٥٠) الرَّمَصُ مثل الفَجَعَس ، وهو قد تلفظ به العين ، وهو البياض
الذي يجتمع في زوايا الأجنان . والأرمص : الذي ترمص عينه . -

الفرَصُ : النُوبُ الَّتِي بَيَّنَهُمْ . وَأَنْشَدَ :

«٥١» سَقَى اللَّهُ مَنْ يُسْقِي حَمَامَةً دَارَهَا عَلَى فُرْصَةٍ ، مِنْ مَا شَرِبَ يَقُومُهَا
وَيَقُولُ : قَامَ فَلَانَ الْيَوْمَ الْمَاءَ يَئِنَّ الْقَوْمَ ، إِذَا قَسَمَهُ يَيْمِنُهُمْ .
وَمَعْنَاهُ قَامَ عَلَى الْمَاءِ . فَلَمَّا حَذَفَ عَلَى نَصْبَ ، كَمَا قَالَ
هُ الْمُتَلَمِّسُ^(١) :

— والأسطار هي الأول والثالث والرابع من أرجوزة في ١١ سطراً
لغادية الديورية في مجالس ثعلب ٣٦٣—٣٦٤ . وأكثر أسطارها موجودة
متفرقة في اللسان (خوص ، دمص ، خلس ، رفص ، فاص ، نخص ،
زوع ، زهق) . والشطر الأول مع آخر في اللسان (دمص) برواية :
أَدْمَصًا ، وهو تصحيف . والثاني والثالث من أسطار الشاهد مع شطر
آخر في اللسان (نخص) .

«٥١» لم أجده هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

(١) هو جرير بن عبد المسيح ، والمتمس لقب له ، ماعر جاهلي .
ترجمته في الشعراء ١٣١—١٣٦ ، وطبقات الشعراء ١٣٢—١٣١ ، والمكاثرة ٣٦
(وقد ذكر أن اسمه جرير بن عبد العزي) والأمدي ٧١ ، والأغاني
٢١—١٢٥ ، وأمالي المرتضى ١٨٣/١—١٨٥ ، ومحنارات شعراء
العرب ٣٣—٣٥ وثار القلوب ١٧٢ ، والخزانة ١٤٤٦/٢ ، ٢٧٠—٢٧٥ ،
المعاهد ٧٣/٣—٧٥ ، وشواهد المغني ١٠٢—١٢٧ ، ١٢٨—١٢٩ ، والمعاهد
٤٧—٣١٥ ، وبروكمان ١٤٦—٢١٢/٢ .

آلْيَتْ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَكُلُّهُ وَالْحَبَّ يَا كُلُّهُ فِي الْقَرِيَةِ السُّوْسُ «٥٢»
أَرَادَ آلْيَتْ عَلَى حَبَّ الْعِرَاقِ . وَأَنْشَدَ :

«٥٢» وَيَرْوَى «أَطْعَمَهُ» وَ«بِالْقَرِيَةِ» .

وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مَشْهُورَةٍ لِلْمَتَّمِسِّ يَجْوِي فِيهَا عُمَرُ بْنُ هَنْدَ مَلِكَ الْخِيرَةِ ،
وَيَهْزَأُ بِهِ . وَكَانَ قَدْ أَمْرَ بِقَتْلِهِ مَعَ طَرْفَةَ الشَّاعِرِ ، فَهَرَبَ الْمَتَّمِسُ إِلَى
الشَّامِ ، وُقُتِلَ طَرْفَةُ . وَالْقَصِيدَةُ مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ .
وَالْقَصِيدَةُ فِي مُخْتَارَاتِ شُعَرَاءِ الْعَرَبِ ٣٦ - ٣٨ ، وَجَمْرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ
٢٢٦ - ٢٢٨ ، عَلَى اخْتِلَافِ فِي الْرَوَايَةِ وَعَدْدِ الْأَبِيَاتِ وَتَرْتِيْبِهَا . مَطْلَعُ
الْقَصِيدَةِ فِي مُخْتَارَاتِ :

يَا آلَّ بَكْرٍ أَلَا لِلَّهِ أَمْكُمُ طَالَ الشَّوَاءُ وَنُوبُ الْعَجَنْ مَلْبُوسُ
وَمَطْلُعُهَا فِي الْبَهْرَةِ :

كَمْ دُونَ مَيَّةً مِنْ مُسْتَغْمَلٍ قَذَافٍ . وَمِنْ فَلَادٍ بِهَا تُسْتَوْدَعُ الْعِيْسُ
وَيَبْدُو لِي أَنَّ هَذَا هُوَ الْأَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ ، لِأَنَّ الْبَدَهُ بِالْغَزْلِ وَوَصْفُ
الرَّحْلَةِ أَعْرَفُ وَأَشْهَرُ عِنْدَ شُعَرَاءِ الْعَرَبِ .

وَصَلَةُ الْبَيْتِ بَعْدَهُ :

لَمْ تَدْرِ بُصْرَى بِآلَّيَتْ مِنْ قَسْمٍ . وَلَا دِمَشْقٌ إِذَا دِيْسَ الْفَرَادِيْسُ
وَيَرْوَى «الْكَدَادِيْسِ» .

وَبَيْتُ الشَّاهِدِ مَعَ أَبِيَاتٍ مِنَ الْقَصِيدَةِ فِي الْأَغْنَانِ ١٣٠/٢١ ، وَالْبَيْتُ
مَعَ مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ فِي الْعِينِ ٥٤٨/٢ ، وَهُوَ مَعَ مَا بَعْدَهُ فِي الْخِزانَةِ
٧٥/٣ ، وَالْبَيْتُ وَحْدَهُ فِي الْكِتَابِ ١٧/١ ، وَالْشُعَرَاءِ ١٣٥ ، وَالْأَغْنَانِ
١٢٧/٢١ ، وَأَمَالِيِ الرَّتْفِيِ ١ / ١٨٥ .

وَمَنْهِلٌ وَرَدْتُهُ التِّقَاطَا *
 وَرَدْتُ لَمْ أَلْقَ بِهِ فُرَاطَا
 إِلَّا الْحَمَامُ الْوَرْقَ وَالْغَطَاطَا
 فَنْ يُلْعِنَ بِهِ إِلْغَاطَا

* حاشية: إنما قال «التِّقَاطَا» لأنَّه هجَمَ عَلَى ماء لمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَكَانَةَ قَبْلَ ذَلِك. فجَعَلَهُ كَاللُّسْقَةِ الَّتِي يَلْتَقِطُ الْإِنْسَانُ.

«٥٣» ويروى «لم أر إد ورده فُرَاطا» و «لم ألق إد...». والأسطار من أرجوزة لنِقادَةَ الأَسْدِي يصف فيها القطا والحمام وماء ورده. والأرجوزة في الإصلاح ١٠٩، والألفاظ ٥٩٧ - ٥٩٨. والأسطار الثلاثة الأولى في اللسان (فرط ، لقط) ، والحيوان ٤٣٣ / ٣ باختلاف في الرواية . والأسطار الأربع في اللسان (لفط) ، وهي مع سطر الخامس في اللسان (رجم) ، والشطران الثالث والرابع مع آخر في الصحاح (رجم) ، والشطران الأول والثاني في الإصلاح ٧٩ ، والشطر الأول وحده في المقايس ٢٦٣ / ٥ ، ومعجم ما استعجم ٧٧٩ . وفرَاط : جمع فارط ، وهو النَّقَدَمُ السَّابِقُ . والْغَطَاطُ : نوع من القطا ، واحدة غطاطة . والإلْغَاطَ : من الْغَفَطَ ، وهو الأصوات المبهمة المختلطة ، والجلبة لا تفهم ؟ ومنه انتَقَطَ القطا والحمام بصوته وألغط .

و يقال : رَجُلٌ صَعْقِيٌّ ، وَ قَوْمٌ صَعَافِقَةٌ . وَ هُمُ الَّذِينَ
يَشْتَرُونَ مَعَ الرَّجُلِ ، وَ لَا يَنْقُدُونَ مَعَهُ شَيْئًا .

و يقال : أَصَابَنَا مَطْرٌ لَمْ يُنَدِّ الْوَتَرَ . وَ فُلَانٌ بَخِيلٌ
مَا يُنَدِّي الْوَتَرَ شَحًّا .

و يقال : لَجَّتِ السَّهُ فِي وَهْلٍ ، أَيْ فِي فَرَعٍ ، وَ هُوَ هَـ
مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي الْجَبَانِ . وَهُوَ كَوْلَكَ : فَزِعَتِ اسْتُ فَلَانٍ .
وَ قَدْ وَهَلَ يَوْهَلُ وَهَلَـا ، أَيْ فَرَعَ يَفْزَعُ فَرَعاً .

وَقِيلَ لِبَعْضِ النَّسَاءِينَ : مَا تَقُولُ فِي بَنِي فَلَانٍ ؟ فَقَالَ :
الْأَقْـ في الْجَرْبَاءِ ، وَ السَّهُ فِي الْلَّسَمَاءِ ؛ يَعْنِي بِذَلِكَ الشَّرَفَ .
وَ الْجَرْبَاءُ : السَّمَاءُ ، وَ السَّلَمَاءُ : الْأَرْضُ . يَقُولُ : أُنُوفُهُمْ فِي
الْسَّمَاءِ ، وَ أَسْتَاهُمْ فِي الْأَرْضِ . وَ إِنَّمَا شَبَّهُمْ بِالْجَبَلِ
الْطَّوِيلِ الرَّأْسِيِّ .

و يقال : أَمْجَدَنَا فَلَانٌ طَعَامًا وَ شَرَابًا ، أَيْ أَوْسَعَنَا .
وَ الْمَاجِدُ : الْوَاجِدُ الْغَنِيُّ .

و يقال : عَجِبْتُ مِنْ فَيَاكَةِ رَأَيْهِ^(١).

و يقال : أَفْرَزْ لِي نَصِيبِي . و أَفْرَزْ لُغَةً أُخْرَى .

و يقال : هَضَبَتِ السَّمَاءُ تَهْضِبُ هَضْبًا ، مِثْلُ مَطَرَتْ تَمْطُرُ مَطْرًا . و هَضَبَ الْقَوْمُ ، إِذَا كَثُرَ كَلَامُهُمْ .

و يقال : فُلَانٌ أَلَامُ زُكْمَةٍ ، و زُكْبَةٌ * في الْأَرْضِ .
و يُقالُ : زَكَمَ ، و زَكَبَ بِنُطْفَتِهِ ، يَزْكُمُ ، و يَزْكُبُ ،
إِذَا قَدَفَهَا . وَالْمَعْنَى أَلَامُ نُطْفَةٍ .

و يقال : فُلَانٌ في ذلِكَ الْحَوْلِ ، يَعْنِي الْمُجْلِسَ وَالْجَمَاعَةَ .

و يقال في العِضْوِ وَالْعِضْوِ ، و الشُّلُوِّ : الْكِسْرُ ، وَالْإِربُ ،
وَالْجَدْلُ ، وَالْكُرْدُوسُ . وَالْكُسُورُ ، وَالْجَدُولُ ، وَالْأَرَابُ ،
وَالْكَرَادِيسُ جَمَاعُهَا . وَهِيَ الْأَعْضَاءُ وَالْأَشْلَاءُ .

* وَزُكْبَةٌ .

(١) فَيَاكَةُ الرأي : ضعفه و خطوه .

و يقال : آبَةُ الْهَمُّ ، يَوْبَةُ ، غُدُوَّةُ وَعَشِيَّةُ ، وَهُوَ إِذَا
رَجَعَ إِلَيْهِ .

و يقال : ارْتَجَعْتُ إِلَيْاً ، فَبَعْثَتُ بِهَا إِلَى الْبَادِيَةِ ، يَعْنِي
أَشْتَرَتُهَا مِنَ السُّوقِ ، وَهِيَ الرُّجْعَةُ . وَالْجَلْبُ : الْإِبلُ
الَّتِي تُجْلِبُ مِنَ الْبَادِيَةِ ، فَتُبَاعُ فِي الْمِصْرِ .

و يقال في مَثَلٍ لَهُمْ : أَرَبُّ لَا حَفَاوَةُ ، أَيْ حَاجَةُ جَاءَتْ
بِكَ إِلَيَّ ، لَا حَبَّ .

و يقال : أَبْرَحْتَ يَا فَلَانُ ، أَيْ جِئْتَ بِالْعَجَبِ فِي فَعْلِكَ .
وَلَقِيْتُ مِنْكَ الْبَرَحَاءَ ، وَبَرْحًا ، أَيْ شِدَّةً . وَمَا أَبْرَحَ هَذَا
الْأَمْرَ ! أَيْ مَا أَعْجَبَهُ !

و يقال : كَفَتِ الصُّبْحُ اللَّيْلَ ، أَيْ ذَهَبَ بِهِ . وَكَفَتِ
ثُوبَكَ : ارْفَعْهُ ، وَاكْفِتُهُ كَذَلِكَ . وَالْكَفِيتُ : السَّرِيعُ .
وَسَيِّدُ كَفَتُ ، وَكَفِيتُ ، أَيْ سَرِيعٌ .

و يقال : انْطَوَى عَنَا فَلَانُ ، وَانْقَبَضَ ، بِمَعْنَى انْقَطَعَ [١٩٥ ب]
عَنَا ، وَجَفَانَا .

و يقال : إِنْ غَفَرْتَ لِي هذَا الذَّنْبَ لَا تُعْتَبِنَ ، أَيْ
لَا تُؤْبَنَ

و يقال في معنى آخر : اعتَبَتُ الطَّرِيقَ ، أي اخْتَصَرْتُهُ ،
و أَخْدَتُ فِي حَزْنِهِ ، و تَرَكْتُ سَهْلَهُ . و أَنْشَدَ الْأَمْوَيُّ :
وَثَبَ الْأَسْوَدِ اعْتَبَتْ فِي الْمُعْتَبِ

وَقَالَ الْحَطِيَّةُ^(١) يَصِيفُ طَرِيقًا :
إِذَاخَارِمُ أَحْيَانًا عَرَضَنَ لَهُ لَمْ يَنْبُعْ عَنْهَا، وَخَافَ الْجُورَ، فَاعْتَبَرَ
٤٥ :

☆ ح الصَّوَابُ : مَخَارِمُ أَحْنَاءٍ .

^{٥٤} لم أجد هذا الشطر في المراجع التي نظرت فيها .

(١) هو أبو ملنيكة جرول بن أوس العبسي ، والخطيبة لقب له ،
شاعر مخفرم مشهور . وذكر في الصداح (جرول) أن جرول لقب
الخطيبة الشاعر . ترجمته في الشعراء ٢٨٠ - ٢٨٨ ، وطبقات الشعراء ٨٧ - ١٠١ ،
والاستقاق ١٧٠ ، والأغاني ٤١ / ٢ ، ٥٩ / ١٦ ، ٣٨ / ٤٠ ، واللالي ٨٠ ،
والحزنة ٤٠٨ - ٤١٢ ، والعيني ٤٧٣ / ١ ، ٤٣٢ / ٢ ، وشواهد المغني
١٦٣ - ١٦٤ ، وهو كلمان ٤١ / ١ :

«٥٥» دبوي «أحياء» .

والبيت من قصيدة لاعظيتة يدرس بها بني أقف النافع ، ويعرض -

و يقال : انتَرُ ، و النَّصِيرُ الْذَّهَبُ . و التَّبَرُ مَا لَمْ يُصَنِّعْ^(١) ،
و هي النَّقْرَةُ^(٢) .

— بالزيرقان بن بدر . مطلعها .
طافت أمامَةً بالركبان آوتَةً
يُحْسِنُهُ منْ قوامِ مَاءِ مَنَّةَ تَقَبَّا !
و منها البيت المشهور :
قومُهُمُ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ النَّافِذَةِ الْذَّبَابَا !
وصلة البيت قبله :

مُسْمِئِلُكَ الْوَرْدِ كَالْأَسْدِيَ قَدْ جَعَلَتْ أَيْدِيَ الْمَطْيِيَ بِهِ عَادِيَةَ رُغْبَا
يَجْعَلُكَ أَجْوَازَ قَفْرَ مِنْ جَوَانِيهِ تَأْوِي إِلَيْهِ وَتَلْقَى دُونَهُ عَتَبَا
يَصِفُ طَرِيقًا ، وَيَقُولُ : هَذِهِ طَرِيقَ مُضِلَّةٍ ، لَا يَهْتَدِي لِلَّاهُمَا . وَالطُّرُقَ
الْعَادِيَةُ : الْفَدِيَةُ . وَالرَّاعِبُ : الْوَاسِعَةُ . وَشَبَهُ لَوَاحِبَهُ الَّتِي تَلْحِبُهَا السَّابِلَةُ
بِالْأَسْدِيَ . ثُمَّ يَقُولُ : هَذِهِ الطَّرِيقَ الْأَعْظَمُ يَرِي فَيَقْطَعُ السَّهْلَ وَالْجَلَدَ .
وَالطُّرُقُ الْمُشَعَّبَةُ مِنْ جَوَانِبِهِ إِذَا اتَّسَعَ لِهِ الْمَذْهَبُ تَفَرَّقَتْ ، فَإِذَا صَارَ
إِلَى مُضِيقِ اِنْضَمَتْ إِلَيْهِ . وَقَوْلُهُ : وَتَلَقَى دُونَهُ عَتَبًا ، يَرِيدُ بِهِ أَنْ هَذِهِ الطُّرُقُ
تَلْقَى دُونَهُ الْطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ إِذَا صَارَتْ إِلَيْهِ جَلَدًا مِنَ الْأَرْضِ وَصَعُوبَةُ
مِثْلِ عَتَبِ الدَّرِجَةِ . وَالخَارِمُ : الطُّرُقُ فِي الْغَلْظَ . وَالْأَحْيَاءُ عَلَى الرَّوَايَةِ
الثَّالِثَةِ : الْوَاضِحَةُ . يَقُولُ : إِذَا عَرَضَتْ هَذِهِ الطَّرِيقَ طَرِيقَ بَيْنَ رَكْبَيَا
وَمَضَاهَا . وَقَوْلُهُ : وَخَافَ الْجُورُ ... شَبَهُهُ بِالْإِنْسَانِ ، وَالْجُورُ : الْأَكْمَةُ
وَالْغَلْظُ مِنَ الْأَرْضِ . وَاعْتَابَهُ : رَجُوعُهُ عَنِ الْجُورِ فَلَا يُرِكِّبُهُ ، بَلْ يَحْيِدُ عَنْهُ .
وَالْفَصِيدَةُ فِي دِيْوَانِ الْحَاطِبِيَةِ ٥٦ - ٥٩ ، وَفِي مُخْتَارَاتِ شُعُرَاءِ الْعَربِ
١٣٨ دُونَ بَيْتِ الشَّاهِدِ . وَالْبَيْتُ فِي الصَّحَاجِ وَالْمَسَانِ وَالنَّاجِ (عَتَبٌ) .
وَصَدْرُهُ فِي الْإِنْسَانِ (حِيَا) .

(١) فِي الْأَصْلِ الْمُخْطَوَطِ : يَصْعُبُ (تَصْحِيفٌ) .

(٢) النَّقْرَةُ مِنَ الْذَّهَبِ وَالْفَضَّةِ : السِّيَكَةُ ، أَوِ الْقَطْعَةُ الْمَذَابَةُ ، وَابْلَمُ نَقَارٌ .

ويقال : أَتَيْ وَأَتِيْ ، وَعَسِيبْ وَعُسُوبْ وَعُسْبْ ،
وَعَذُوبْ وَعَذْبْ * ، وهو نادر ^(١) .

* قال : وزَادَنِي ابْنُ خَالَوَيْهِ : تَخُومْ ^(٢) وَتُخُمْ ،
وَزَبُورْ ^(٣) وَزُبُرْ .

(١) الأَتَيْ : الماء يسوقة الرجل إلى أرضه . والعَسِيبْ : جريد النخل يكشط نُخوصه . والعَذُوبْ : الذي لا يأكل ولا يشرب ، وبات عَذُوباً : إذا لم يأكل شيئاً ولم يشرب . وأما قوله : وهو نادر ، فوجبه أن (فَعِيلَا) يكسر في بناء أقل العدد على (أَفْعَلَة) بمنزلة (فَعَال) و (فَعَال) ، مثل : جَرِيبْ وأَجْرِبة ، وَكَثِيبْ وَأَكْثِبْ ، وَجَرِيَانْ وَكَثِيَانْ . وقد يكسر على (فَعْمَل) أيضاً ، مثل قوله : رَغِيفْ وَرَعْفْ ، وَعَسِيبْ وَعُسْبْ (انظر سيبويه ١٩٢ / ٢ - ١٩٣) . وعلى هذا فَأَتَيْ وَعُسُوبْ وَعُسْبْ كلها جموع من التوادر . وأما (فَعَوْل) فهو بمنزلة (فَعِيل) إذا أردت بناء أقل العدد ، مثل : قَعُودْ وَأَقْعَدَة ، وَعَمُودْ وَأَعْمَدة ، وَخَرُوفْ وَأَخْرَفَة . فإن أردت بناء أكثر العدد كسرته على (فَعْلَان) ، وذلك مثل خَرْفَانْ وَقَعْدَانْ . وقالوا : عَمُودْ وَأَعْمَدْ ، وزَبُورْ وَزُبُرْ ، وَقَدْوَمْ وَقَدْمَ (انظر سيبويه ١٩٥ / ٢) . وعلى هذا فجمع عَذُوبْ على عَذْبْ من الجمجم التادر ، مثل عَمُودْ وَأَعْمَدْ .

(٢) التَّخُومْ ، ويقال بهم التاء أيضاً : الفصل بين الأرضيتين من الخدوود والمعالم .

(٣) الزَّبُورْ : الكتاب المزبور أي المكتوب ، وقد غالب على صحف داود النبي التي أنزلت عليه .

ويقال : رُوَيْدَ الْقِيلَ ، وَأَبْصِرَ الْفَعْلَ . وَمَعْنَاهُ إِذَا
سَمِعْتَ كَلَامًا مِنْ رَجُلٍ فَلَا تَعْجَلْ ، وَانْظُرْ إِلَى فِعْلِهِ ،
هَلْ يُصَدِّقُهُ فَعْلُهُ ؟ وَحَكَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ
لَمْ يَخْلُقْ شَيْئًا إِلَّا جَعَلَ عَلَيْهِ دَلِيلًا يُكَذِّبُهُ أَوْ يُصَدِّقُهُ .
فَإِذَا سَمِعْتَ قَوْلًا حَسَنَةً فَرُوَيْدًا بِصَاحِبِهِ . فَإِنْ صَدَقَ هُوَ
قَوْلُ فِعْلًا فَبِهَا وَنِعْمَتْ ، وَإِنْ أَكَذَبَ قَوْلُ فِعْلًا فَمَا
الَّذِي تَنْتَظِرُ بِهِ ؟ اجْتَنَبْهُ عَرْضَ الْأَرْضِ » ، أَيْ فِرَّ مِنْهُ فِي
عَرْضِ الْأَرْضِ .

وَيَقُولُ : مَا لَهُ مِنْ ذَلِكَ حَوْيِلُ ، وَلَا زَوِيلُ ، وَلَا مَحِيصُ ،
وَلَا مَفِيصُ ، وَلَا نَوِيسُ . ١٠

وَيَقُولُ فِي الْبَلَالِ إِذَا طَلَعَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ إِهْلًا لَكَ إِلَى سَرَارِكَ .
وَقَالَ أَبُو عَوْنَ الْحِرْمَازِيُّ^(١) : الْحَقُّ يَهْنِجُكَ ، وَدِجْمِكَ ،
أَيْ بَنَظِيرِكَ مِنَ النَّاسِ .

(١) هو أبو عون (ويقال أبو علي أيضاً) الحسن بن علي الحرماني ، من الرواة الذين أخذت عنهم اللغة . ترجمته في الفهرست ٧٢ ، ومعجم الأدباء ٩ / ٢٤ - ٢٧ ، والبغية ٢٢٥ ، وذكره في المزهر بين العلماء ٤٠٨ / ٢ . ويرد ذكره كثيراً في كتب اللغة والأدب (انظر مثلاً طبقات الشعراء ٦٥ ، ٨١ ، ٨٣) .

و يقال : رأيْتُ سَمَاوَةً فَلَانِ مِنْ بَعِيدٍ ، وَ طَلَّةً ، وَ سَمَامَةً ،
وَ شَبَحَةً ، وَ خَيَالَهُ ، وَ خَيَالَتَهُ ، وَ طَلَالَتَهُ ، وَ آلَهُ ، وَ قَاتَالَهُ ،
وَ شَدَّفَهُ ، وَ جَثَاءَهُ ، بِمَعْنَى شَخْصٍ .

و يقال : أَفْصَمَتْ عَنْ فُلانِ الْحُمَى ، وَ أَفْرَشَتْ ، وَ أَقْلَعَتْ ،
وَ أَنْجَمَتْ ، وَ أَقْطَعَتْ ، بِمَعْنَى ارْتَقَعَتْ . وَ أَفْرَشَ عَنْهُمْ
الْمَوْتُ ، إِذَا ارْتَفَعَ . وَ أَغْبَطَتْ عَلَيْهِ الْحُمَى ، وَ أَرْدَمَتْ ،
وَ أَطْبَقَتْ ، إِذَا دَامَتْ عَلَيْهِ .

و يقال : قَتَلَتْ الْجَبَلَ ، وَ حَبَكَتْهُ ، وَ شَرَرَتْهُ ، وَ مَسَدَّتْهُ ،
وَ أَعْرَتْهُ ، وَ أَمْرَرَتْهُ ، وَ جَدَلَتْهُ ، وَ أَحْصَدَتْهُ ، وَ أَدْجَمَتْهُ ،
وَ أَحْصَفَتْهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

و يقال : في قَلْبِي لَكَ مَنْزِلَةً ، وَ مَوْضِعَةً ، وَ مَوْقِعَةً ،
وَ جَلْسَةً ، وَ مَنَامَةً ، وَ مَكَانَةً ، بِمَعْنَى مَحْبَبَةٍ .

و يقال : في قَلْبِي عَلَيْكَ حَسِيفَةً ، وَ ضَغِينَةً ، وَ حَسِيْكَةً ،
وَ كَتِيفَةً ، وَ سَخِيمَةً ، وَ خِمْرً ، وَ أَحِيحةً ، وَ أَحَاجً ،

وَحِنْتَهُ، وَإِحْنَةُ، وَدِمْنَةُ، وَحِشْنَةُ، وَضَبُّ، وَغِمْرُ،
وَضِغْنُ، وَمِثْرَةُ، وَغَرْ، وَحَرْ، وَحَقْدُ * . وَيُقَالُ مِنْ
ذَلِكَ: قَدْ حَسِيفَ صَدْرِي عَلَيْكَ، وَحَسِيكَ، وَغَمْرَ، وَدَمْنَ،
وَخَمِرَ، وَضِغْنَ، وَأَحْنَ، وَوَحْنَ، وَوَحْنَ مِنَ الْحِنْتَهِ، وَحَشِنَ،
مِنَ الْحِشْنَةِ، وَقَدْ ضَبَ يَضَبُّ، وَسَخِيمَ يَسْخَمُ، وَوَحْرَ، ٥
وَوَغَرَ . وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْعَدَاوَةِ . وَحَقِيدَ مِنْهُ أَيْضًا .

وَيُقَالُ اشْتَرَ مِثْيَ هَذَا الْمَتَاعَ، وَلَا تُؤْضِعْنِي ** فِيهِ ،
وَلَا تُخْسِنِي ، وَلَا تِكْسِنِي ، مَعْنَاهُ لَا تُخْسِرْنِي . وَقَالَ
مُعَاوِيَةُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلَيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حِينَ ثَعَرَضَ لِلْعَبْرِ
/ الَّتِي بَعَثَ بِهَا بَحِيرَ الْحَمِيرِيُّ عَامِلٌ مُعَاوِيَةً مِنَ الْيَمَنِ : [١٩٦] /
فَعَرَضَ لَهَا الْحُسَيْنُ ، فَأَخَذَهَا دُونَهُ . وَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّكَ
أَرَدْتَ أَنْ تَسْتَوِدِعَهَا خَزَائِنَكَ بِالشَّامِ ، وَتَعْلَمَ بِهَا بَنِي أَيْكَ

★ قال ابن خالويه : وَحَزَازَةُ ، وَذِئْبُ ، وَدِئْثُ ،
وَدِعْثُ ، وَغِلُّ .
** وَلَا تُضْعِنِي .

بَعْدَ نَهْلٍ ، وَنَحْنُ أَحْقُّ بِهَا . فَكَتَبَ إِلَيْهِ : كُوْ وَكَلْتَ
ذَاكَ إِلَيْ ، وَخَلَيْتَ سَبِيلَ الْعِيرِ لَمْ أَخْسِكَ يَا بْنَ أَخِي .
وَلَمْ أَكِسْكَ .

وَيقال : لَكَزَةُ ، وَوَهَزَةُ ، وَنَكَزَةُ ، وَكَرَزَةُ ، وَلَهَزَةُ ،
وَلَهَدَةُ ، بِمَعْنَى دَفَعَهُ .

وَيقال : مَا فِي السَّمَاءِ قَزَعَةُ ، وَلَا طَحْلَبَةُ ، وَلَا طَحْرَبَةُ ،
وَلَا طَحْرَمَةُ ، وَلَا وَشَمَةُ ، وَلَا جَلْبَةُ ، وَلَا غَيَايَةُ ،
وَلَا عَنَانَةُ ، وَلَا رَصَاقَةُ ، وَلَا نَمِرَةُ ، وَلَا صَبِيرَةُ . وَذَلِكُ
مِنَ الْغَيْمِ . وَيُقال : أَرِنِيهَا نَمِرَةً أَرِكَهَا مَطِرَةً . وَالنَّمَرُ :
. الْلُّمْعُ مِنَ الْغَيْمِ .

وَيقال : ذَهَبَ دَمُ فَلَانٍ فِرْغَأَ ، وَفَرْغَأَ ، وَطِلْقَأَ ،
وَدَلَهَأَ ، وَلَغَأَ ، وَظَلَفَأَ ، وَظَلِيفَأَ ، وَبُطَلَأَ ، وَضَمَارَأَ ،
وَطُلَلَأَ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : طُلَلَ دَمَهُ ، وَهَدَرَأَ ، وَطَلَفَأَ ،

وَطَلِيفاً ، وُجَّهَاراً * . وَقَالَ الْأَفْوَهُ الْأَوْدِيُّ ^(١) :
 حَتَّمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ طَلْفٌ مَا نَالَ مِنَّا وُجَّهَارٌ ^{٥٦٤}

* خ ويقال : ذَهَبَ دَمْهُ أَدْرَاجَ الرِّيحِ ، إِذَا ذَهَبَ
 بِاطِلًا . وَذَهَبَ دَمْهُ خَضْرًا مِضْرًا بِطْرًا .

(١) هو أبو ربيعة صلاة بن عمرو ، شاعر جاهلي قديم . ترجمته في
 الشعراء ١٧٥ - ١٧٦ ، والأغاني ٤٢ / ٤١ ، واللالي ٣٦٥ ، ٨٤٤
 والمعاهد ٤ / ١٠٩ - ١٠٧ ، وبروكابان الذيل ١ / ٥٧ .
 «٥٦» ويروى «ظلف» بالظاء المعجمة ، و«مازال» .
 والبيت من قصيدة للأفوه الأودي ، مطلعها كذا في الشعراء (١٧٥) :
 إِنْ تَرَى رَأِيِّي فِيهِ تَزَعُّعٌ وَشَوَّافِي خَلْقٌ فِيهَا دُوَارٌ
 وصلة البيت بعده :

فَلَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَدْوَةٌ لَيْسَ عَنْهَا لِامْرِئٍ طَارَ مَطَّارٌ
 وقد أثني ابن قتيبة على القصيدة (الشعراء ١٧٥) ، وقال : « وهذه
 القصيدة من جيد شعر العرب ». وعدتها الجاحظ مصنوعة ، وقال في
 الحيوان (٦ / ٢٨٠) : « وما وجدنا أحداً من الرواة يشك في أن
 هذه القصيدة مصنوعة ». وفي معاهد التنصيص (٩٥ / ٤) : « وهذه
 القصيدة من جيد شعر العرب . وهي التي نهى النبي ، ﷺ ، عن إنشادها
 لما فيها من ذكر إسماعيل ، عليه السلام . وإياه عن بقوله فيها :
 رَيَّشَتْ بُجُورُهُمْ أَبْلَأَ ، فَرَمَّى بُجُورُهُمْ فَوْقَ وَغْرَارٍ »
 والقصيدة في الماسة البصرية [١٢٧ - ٢٧ ب] ، وفي شعر الأفوه الأودي -

وَهُوَ الْمَدْرُ. هَدَرَ دَمْهُ يَهْدِرُ هَدَرًا وَهُدُورًا، إِذَا بَطَلَ.

و يقال : قد سَمِّيْتُ سَمْكَ ، و حَمَّيْتُ حَمْكَ ، و صَمَدْتُ
صَمْدَكَ ، و نَحَوْتُ نَحْوَكَ ، و وَخَيْتُ وَخْيَكَ ، و أَمَتُ
أَمْكَ ، و أَمَتْ أَمْتَكَ ، و سَمَّتُ سَمْتَكَ ، فَإِنَا أَسْمَيْتُ سَمْتَاً ،
و عَمَدْتُ عَمْدَكَ . هَذَا كُلُّهُ بِمَعْنَى قَصَدْتُ قَصْدَكَ . قَالَ الرَّاجِزُ :

«ОУД»

وَبَلَدٍ يَعْيَا بِهِ الْخَرْبَاتُ ،
رَأْيُ الْأَدِلَّةِ بِهِ شَتَّىٰ تَيْتُ ،
هَيَّاهَا مِنْكَ مَأْوَهُ الْمَأْمُوتُ !
يَعْنِي الْمَقْصُودُ إِلَيْهِ .

— في الطرائف الأدبية ١١ - ١٣ . ومنها أبيات في المعاهد ٤ / ٩٥ .
والبيت مع اثنين آخرين في الشعراء ١٧٥ ، وهو مع الذي بعده في الألفاظ
٢٧٥ . وهو وحده في المقاييس ٣ / ٤٢٠ ، ونظام الغريب ١٣٢ ،
والسان (جبر) ، والسان والصحاح (طلف) .

٥٧ « ويروى « في بلدة » و « يغبى بها ». وفي الاسان (خرت) : « ويروى : يعنى . قال ابن بري : وهو الصواب . ومعنى يعنى بها : يضل بها ولا يهتدى ». ويروى « هيئات منها » و « أئيات منها ». والأشطار من أرجوزة لعجباج يدح بها مسلمة بن عبد الملك . مطلعها : -

ويقال : أَحْلَسْتِ الْأَرْضَ ، وَالْحَسَنَ ، وَأَدْلَسْتَ ،
وَأَوْدَسْتَ ، وَوَدَسْتَ ، وَأَوْبَصَتَ ، وَذَرَتَ ، وَظَفَرَتَ ،
وَبَذَرَتَ ، وَبَذَرَتْ ، وَذَلِكَ إِذَا أَطْلَعْتِ النَّبْتَ بَعْدَ الْمَطَرِ .
ويقال : مَلَأْتُ الْقِرْبَةَ ، وَكَثَرَتَا ، وَزَكَّتُهَا ، وَزَعَبَتُهَا ،
وَقَطَبَتُهَا ، وَأَكْتَبَتُهَا ، وَمَزَّرَتُهَا ، وَزَكَرَتُهَا ، وَكَرَرَتُهَا ،
وَطَحَمَرَتُهَا ، وَقَعْطَرَتُهَا ، وَكَمَرَتُهَا ، وَقَحْطَرَتُهَا ،
وَزَحَمَرَتُهَا ، وَدَحْسَتُهَا * ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* خ وزَنْرَتُهَا ، وَأَدْحَقَتُهَا ، وَأَدْهَقَتُهَا .

— يارب ! إنَّ أَخْطَاتُ أو تَسْيِيتُ
فَأَنْتَ لَا تَنْسَى وَلَا تَمُوتُ
وصلة الأشجار قبلها :

أَرْمِي بِأَيْنِدِي الْعِسِّ إِذْ هَوَيْتُ
فِي بَلْدَةٍ

والأرجوزة في ديوان العجاج [١١٥ - ١١٦ ب] . وقد نسبت
الأشجار إلى رؤبة بن العجاج (انظر مثلاً اللسان : أمت) . والأشجار
الثلاثة في اللسان (أمت) . والأول مع الذي قبله فيه (خرت) .
والأول وحده فيه (غي) ، والصحاح (خرت) . والثالث وحده في
الصحاح (أمت) .

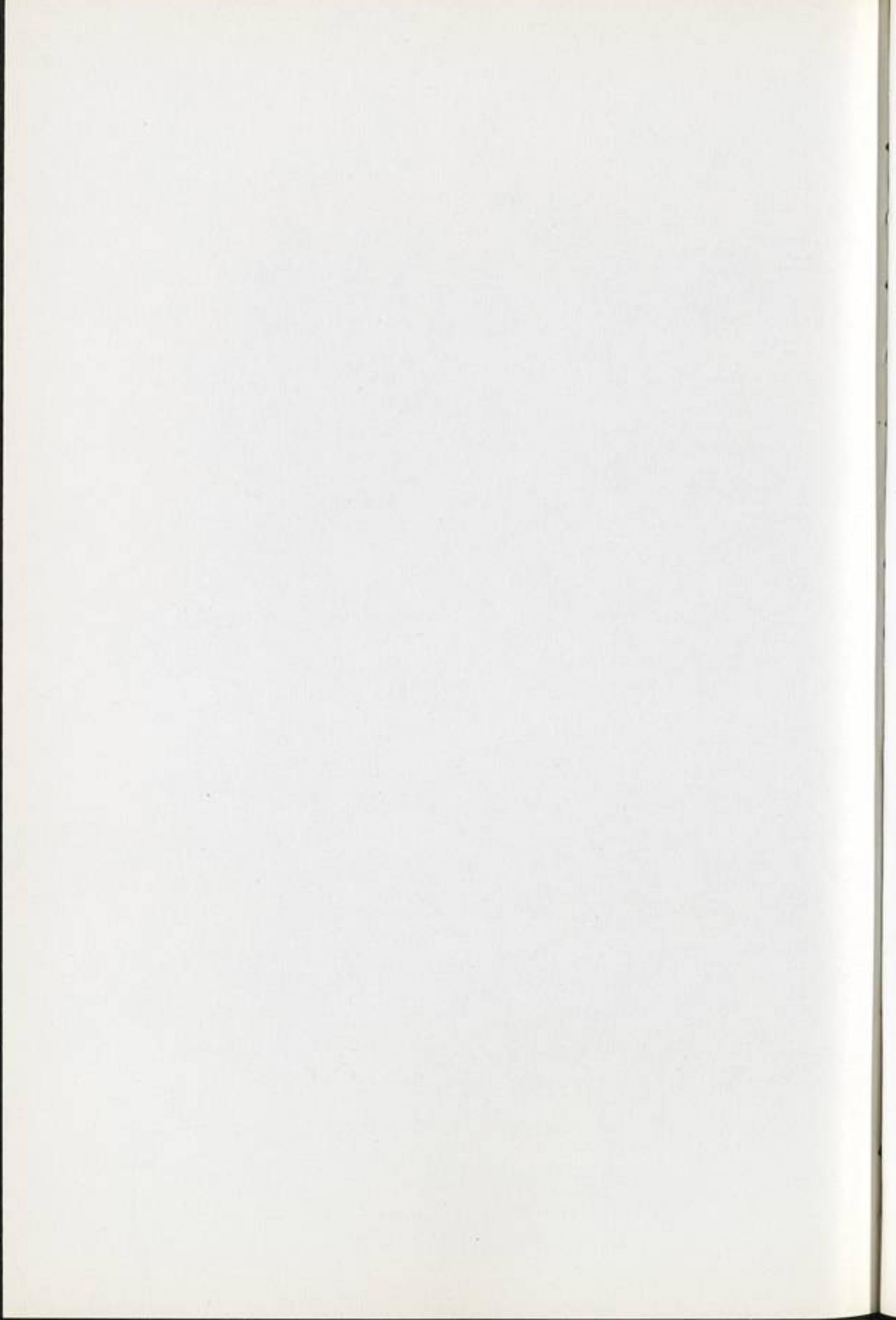
ويقال : أَرْمَ الرَّجُلُ ، وَأَبْلَسَ ، وَأَطْرَقَ ، وَبَلَدَمَ ،
وَبَلْسَمَ ، وَطَرَسَمَ ، وَضَمَرَ ، وَسَكَتَ ، وَأَسْكَتَ ،
وَأَخْرَمَسَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَصَمَتَ ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَصْمَتَ .
ويقال : ضَرَبَةً بِالسَّيْفِ ، وَسَافَةً ، وَخَشَفَةً ، وَلَحْبَةً ،
وَبَرْكَةً ، وَكَرْبَعَةً * ، وَكَبَّعَةً ، وَسَفَعَةً ، وَخَفْجَةً ،
وَأَخْفَجَةً ، وَهَكَّةً بِالسَّيْفِ يَهْكَةً . وَضَرَبَ عُنْقَةً ، وَكَرْدَنَةً
وَقَرْدَنَةً وَكَرْدَهُ (١) .

ويقال : عَصَوْتُهُ بِالْعَصَا ، وَسُطْنَتُهُ بِالسَّوْطِ ، وَهَرَوْتُهُ
بِالْهِرَاوَةِ ، وَرَحْمَتُهُ بِالرَّمْحِ ، وَنَبَلَتُهُ بِالنَّبْلِ ، إِذَا طَعَنَهُ ،
وَرَمَاهُ . ويُقال : طَعَنَهُ ، وَرَحَمَهُ ، وَخَضَهُ ، وَوَخَطَهُ ،
وَوَشَقَهُ ، وَمَشَقَهُ ، وَدَعَسَهُ . وَالْمُشْقُ : اخْتِلَاسُ الطَّاعْنِ .

فِي النُّسْخَةِ ، قَالَ : هَذَا آخِرُ خَطٌّ أَبِي مِسْحَلٍ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ .

* وَكَعْبَرَهُ .

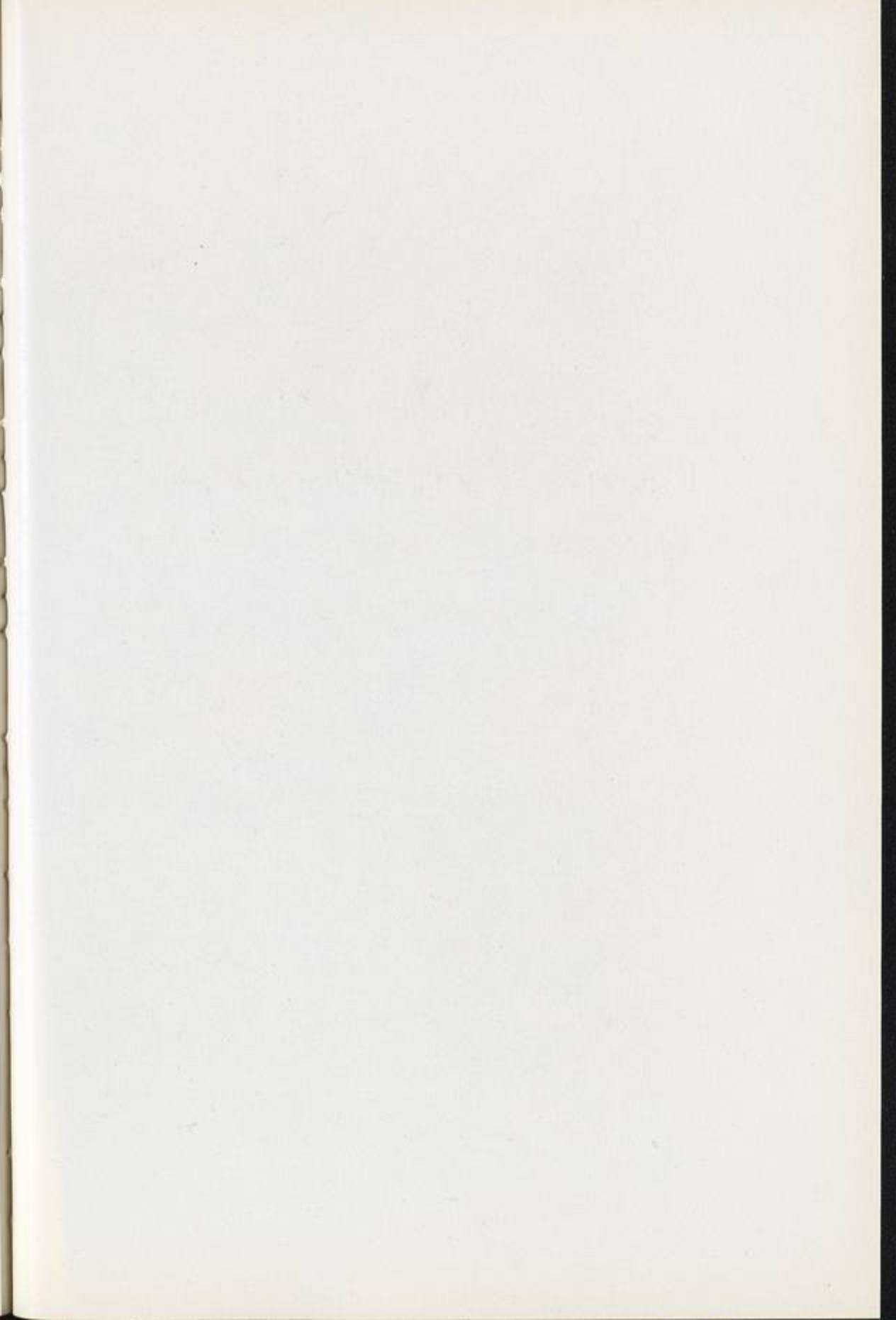
(١) الْكَرْدَنُ وَالْقَرْدَنُ : العنق ، معرِّباتٌ عن الفارسية . وَالْكَرْدُ :
العنق أيضًا ، وأصل العنق ، فارسي معرّب أيضًا .





٢

[الفسم المروي عن أبي العباس إسحق به زيارة الأعرابي]



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ

الذِي رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْهُ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ ^(١) ، أَخْوَاهُ أَبْنَى عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ^(٢) ، أَمْلَأَ عَلَيْنَا أَبُو مِسْحَلٍ قَالَ :
سَمِعْتُ الْكِسَائِيَّ يَقُولُ فِي الْمَاشِيَةِ إِذَا كَثُرَتْ : قَدْ
أَوْشَتْ مَاشِيَةً فَلَانْ ، وَوَشَتْ ، وَأَتَتْ ، وَأَمْشَتْ ، وَمَشَتْ ،
وَضَنَّاتْ ، وَضَنَّتْ تَضْنِي لَغَةً ، إِذَا كَثُرَتْ . كُلُّ ذَلِكَ قَالَ .

(١) هو أبو العباس إسحق بن زياد ، كما ورد في عنوان الكتاب .
ولم أجده له ترجمة في المراجع التي نظرت فيها .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن زياد ، يعرف بابن الأعرابي ، من علماء الكوفة المشهورين . ترجمته في الفهرست ١٠٢ - ١٠٣ ، والزيدي ٢١٣ - ٢١٥ ، وتاريخ بغداد ٢٨٢ / ٥ - ٢٨٥ ، والإنباء ١٢٨ / ٣ - ١٣٧ ، ومعجم الأدباء ١٨٩ / ١٨٩ - ١٩٦ ، والمزهر ٤١١ / ٢ ، والبغية ٤٢ - ٤٣ ، وبروكليان ١١٦ / ١ - ١١٧ ، والذيل ١٧٩ / ١ - ١٨٠ .

و يقال : قَدْ قَلَصَ الظُّلُّ ، وَ أَنَّى ، وَ عَقَلَ ، وَ اسْمَأَلَ ،
وَ أَكْرَى ، وَ ذَلِكَ إِذَا قَامَ وَاعْتَدَلَ .

و يقال : قَدْ وَقَعُوا فِي وَادِي تُهَلَّلَ ، وَ تُضَلَّلَ ، وَ تُخَبِّبَ * ،
وَ تَحُوطَ ، وَ تُحِيطَ ، وَ تَحِيطَ . وَ ذَلِكَ إِذَا ضَلُّوا . قَالَ
أَبُو مُحَمَّدٍ : إِذَا أَرَدْتَ حِكَايَةَ الْفِعْلِ رَفَعْتَ هَذِهِ الْمُرُوفَ .
وَ إِذَا صَيَّرْتَهَا أَسْمَاءَ نَصَبَتَهَا ، وَ هِيَ فِي مَوْضِعٍ خَفْضٍ ،
لَا نَهَا مَعَارِفُ .

و يقال : لَجَفْتُ الْبَئْرَ ، وَ لَجَفْتُهَا ، وَ حَجَزْتُهَا ، وَ نَهَزْتُهَا ،
وَ جَهَرْتُهَا ، إِذَا كَنَسْتَ مَا فِيهَا ، وَ أَوْسَعْتُهَا .

١٠ و يقال : قَدْ كَلَاتُ الرَّجُلَ بِحَقِّي ، وَ ذَلِكَ إِذَا لَزِمْتَهُ
بِهِ . وَ كَلَاتُهُ بِالْعَصَا ، إِذَا ضَرَبَتَهُ . وَ كَلَاتُ الْقَوْمَ ،
إِذَا حَرَسْتَهُمْ . وَ كَلَاتُ إِلَيَّ الْقَوْمِ ، إِذَا تَقَدَّمْتَ إِلَيْهِمْ .
وَ كَلَاتُ فِي الطَّعَامِ ، وَ أَكْلَاتُ ، وَ كَلَاتُ ، وَ ذَلِكَ
إِذَا أَسْلَفْتَ فِيهِ .

* وَ تُخَبِّثَ أَيْضًا .

و يقال : قَدْ أَكَلَتِ النَّاقَةُ ، وَ ذَلِكَ إِذَا نَبَتَ شَعْرٌ وَ لَدُهَا
فِي بَطْنِهَا . وَ يُقَالُ : نَاقَةٌ أَكِلَّةٌ ، مِثَالٌ (فَعْلَةٌ) .

و يقال في الفرس : قَدْ أَرْكَضَتْ ، إِذَا تَحَرَّكَ وَ لَدُهَا فِي
بَطْنِهَا . فَإِذَا شَعَرَ وَ كَبِرَ قِيلَ : قَدْ أَرْبَضَتْ ، وَ ذَلِكَ إِذَا
سَكَنَ ، وَ لَمْ يَتَحَرَّكْ .

و يقال : بِهِي عَدُوكَ الْكَثْكَثُ ، وَ الدُّقْعُمُ ، وَ الْحَصْحَصُ ،
وَ الْكِلْحُمُ ، وَ الْكَفْرُ ، يَعْنِي بِذَلِكَ التُّرَابَ .

و يقال : نَقَاوَةُ الطَّعَامِ ^(١) ، وَ نُقَايَةُ ، وَ نَقَاوَةُ ، وَ ذَلِكَ
فِي جَيِّدِهِ . وَ يُقَالُ فِي رَدِيَّهِ : نَقَاةُ الطَّعَامِ ، مَقْصُورٌ .

و يقال : أَخْرَجْتُ نَقَاةَ الطَّعَامِ ، وَ كَعَابِرَهُ ، وَ سَعَابِرَهُ ، ١٠
وَ زُوَانَهُ ، وَ مُرَيْأَهُ ، وَ غَفَاهُ ، مَقْصُورٌ . وَ قَالَ : قَدْ أَغْفَى
الطَّعَامُ ، وَ أَفْغَى النَّخْلُ ، إِذَا وَقَعَ عَلَيْهِ الغَبَارُ ، وَ فَسَدَ .

(١) الطعام اسم جامع لكل ما يؤكل و يقتات به من الحنطة والشعير
والتمر وغير ذلك . والعالي في كلام العرب أن الطعام هو البر خاصة ،
وهو المراد هنا فيما نرى .

و يقال : أَحْرَنَبِي الدِّيكُ ، و أَعْرَوْرَفَ ، و ازْبَارَ ، و أَسْبَطَرَ ،
و نَفَشَ بُرَايَةً ، و عِفْرِيَّةً ، و حِدْرِيَّةً ، و ذلك إِذَا نَفَشَ
عُرْفَةُ لِلْقِتَالِ .

و يقال : قَدْ خَنَثْتُ السَّقَاءَ ، و أَخْنَثْتُ ، و خَنَثْتُ الثِّيَابَ ،
ه و ذلك إِذَا كَسَرْتَ ثُوبَكَ ، و كَسَرْتَ السَّقَاءَ ، و هُوَ الْإِخْنَاثُ .

و يقال : قَدْ أَكْتَبْتُ الْقِرْبَةَ ، و وَكَرْتُهَا ، و وَكَرْتُهَا ،
و قَمْطَرْتُهَا ، و مَزَرْتُهَا ، و مَزَرْتُهَا ، و وَكَتْهَا * ، و زَكَّتْهَا .
و ذلك إِذَا مَلَأْتُهَا . و حَكَى لَنَا الْكِسَائِيُّ ، قَالَ : قَتَلُوا ابْنَ
عَفَانَ مَوْكُوتَا عِلْمًا ، و مَزْكُوتَا .

[١٩٧] و يقال : قَدْ قَمْطَرَ الْعَدُوُّ^(١) ، إِذَا / هَرَبَ ، و اقْمَطَرَ مِثْلُهُ .
و اقْمَطَرَ يَوْمُنَا : اشْتَدَّ بَرْدَهُ . و كَذَلِكَ يَوْمُ الْحَرْبِ . و يُقال :
قَدِ اقْمَطَرَ ، و هُوَ يَوْمٌ قَمْطَرِيرٌ .

* و وَكَتْهَا .

(١) في الأصل المخطوط : الْعَدُوُّ .

و يقال : قد اجْتَاهَ مَالَهُ ، و اخْتَاهَهُ^(١) . و يقال : قد جَاهَتْهُمْ جَاهَةً ، و بَاقِتُهُمْ بَايْقَةً ، و صَلَّتْهُمُ الصَّاَةُ ، و باجْتَهَمُ الْبَائِجَةُ . و كُلُّ هَذَا مِنَ الدَّوَاهِي . و صَخَّتْهُمُ الصَّاخَةُ ، و طَمَّتْهُمُ الطَّامَةُ مِثْلُهُ .

و يقال : إِنْ فُلَانًا لَحِكْ شَرٌّ ، و لَحِكَالُ شَرٌّ ، و نِكْلُ شَرٌّ ، و عِضُّ شَرٌّ ، و لِازُ شَرٌّ ، و لِزَازُ شَرٌّ ، و بِلُوُ شَرٌّ ، و لَزِيزُ شَرٌّ ، و ضِغْنُ شَرٌّ^(٢) .

و يقال : تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الظَّرِيقِ ، و سُنَنِهِ ، و سُنَنِهِ ، و سُجُونِهِ ، و مِيتَاهِ ، و مِيدَاهِ ، و لَقَمِهِ ، و لَقِيقِهِ ، و ثَكَمِهِ ، و مُرَتَّكِمِهِ ، و مِلْكِهِ ، و مُلَكِهِ ، و عَظِيمِهِ ، و عَظِيمِهِ ، و لَقَاتِهِ ، و أُفْقِهِ ، و دَرَجِهِ ، و نَجِهِ ، و وَضِحِهِ ، و مَحَاجِتِهِ . كُلُّ ذَا وَضَحَّهُ . و قَارِعَتَهُ مِثْلُهُ .

(١) اجْتَاهَ مَالَهُ : إذا استأصله وأتى عليه . و اخْتَاهَهُهُ : إذا تَنَقَّصَهُ و سرق منه .

(٢) كُلُّ ذلك يعني أنه يقرب من الشر" ويلزمـه .

و يقال : فَعَلَ ذَاكَ فِي بُلْهَنِيَّةِ شَبَابِهِ ، وَ شَرْخِهِ ، وَ غَيْسَانِهِ ،
وَ غَيْسَاتِهِ ، وَ رُبَّاَهُ ، وَ رُبَّانِهِ . وَ هُوَ أَوَّلُ الشَّبَابِ ، وَ نَشَاطُهُ .

و يقال : فِيهِ بُلْهَنِيَّةُ ، وَ هِيَ الْغَفَلَةُ . وَ هُمْ فِي بُلْهَنِيَّةٍ مِنْ
عَيْشِهِمْ ، أَيْ رَغْدٍ .

هـ و يقال : وَقَعُوا فِي أُمَّ خَنُورٍ ، وَ هِيَ النَّعْمَةُ . قَالَ : وَ حَكَى
الْكِسَائِيُّ أَيْضًا أَنَّهَا الشَّدَّةُ . وَأَنْشَدَ :

«٥٨»

وَلَا تَكُونُوا لِقَوْمٍ أُمَّ خَنُورٍ
أَيْ يُذْلُلُونَكُمْ وَ يَطْؤُونَكُمْ .

«٥٨» هذا عجز بيت لأرطاة بن سهيبة كا في معجم ما استجمع
٥٤ ، وهو من شعراء الدولة الأموية . قام البيت :

يَا آلَ ذِيَانَ دُودَا عَنْ دَمَانَكُمْ لَا تَكُونُوا لِقَوْمٍ أُمَّ خَنُورٍ
وَأُمَّ خَنُورٍ : اسْمٌ لِضَرٍّ أَيْضًا ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِخَصِيبَهَا وَنَعْمَتها وَكَثْرَةِ
خَيْرِهَا (انظر معجم ما استجمع ٥٤ ، والمرصنع ٨٧ - ٨٨ ، واللسان :
خَنُور) ، وقد ضعفت ذلك صاحب اللسان . وقوله : وَقَعُوا فِي أُمَّ خَنُورٍ ،
مَمْلَكَةً (الميداني ٢ / ٣٧٠) ، وعده ابن الأنباري في الأضداد بمعنى
الداهية والبلاء ، والنعمة والخصب (الأضداد ٣١٧) .

و يقال : فُلانٌ في نِعْمَةِ سِيّ رَأْسِهِ ، وَسَوَاءِ رَأْسِهِ ^(١) .

و يقال : رَجُلٌ عِزْهَاةُ ، وَعِنْزَهَوَةُ ، وَامْرَأَةُ عِنْزَهَوَةُ ،
وَعِزْهَاةُ ، إِذَا كَانَتْ تَغَارُ عَلَى بَنَاتِهَا ، وَلَا يُعْجِبُهَا اللَّهُو .
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .

و يقال : رَتَأٍ إِلَيْهِ رَتْوَةُ ، وَرُتْوَةُ ، لُغَتَانِ ، كَقَولُكَ : هَ
خَطَا إِلَيْهِ خَطْوَةُ ، وَخُطْوَةُ .

و يقال : حَسْوَةُ ، وَحُسْوَةُ ، وَغَرْفَةُ ، وَغُرْفَةُ ، وَقَبْضَةُ ،
وَقُبْضَةُ ، وَقَبْصَةُ ، وَقُبْصَةُ .

و يقال لِامْرَأَةٍ : رُؤُدُ الشَّبَابِ ، وَرِئَدُ ، وَرَأَدُ الشَّبَابِ ^(٢) .
وَأَتَيْتُهُ رَأَدَ الضُّحَى ، وَفِيقَةَ الضُّحَى . وَأَدِيمَ الضُّحَى ، وَمَيْعَةَ ١٠
الضُّحَى ، وَرَوَاقَ الضُّحَى ، وَرَيْقَ الضُّحَى ، وَغَزَالَةَ الضُّحَى .
وَذَلِكَ فِي ارْتِفَاعِهِ .

(١) أي هو مغمور في النعمة ، كان النعمة ساوت رأسه .

(٢) وهي الحسنة الشباب مع حسن غذاء . والمادة الأصلية تدل على
الرطوبة واللين .

ويقال : قد ارتفع النهار ، و تلع النهار ، و متاع النهار ،
و انتفخ النهار .

ويقال : نصف النهار ، و أنصاف ، و انتصف . و قال
الفرزدق ^(١) :

أَوْ كَادَ يَنْصُفُ

«٥٩»

(١) الفرزدق هو أبو فراس همام بن غالب ، والفرزدق لقب له ،
الشاعر الأموي المشهور . ترجمته في الشعراء ٤٢٢ - ٤٥٤ ، وطبقات الشعراء
٢٥١ - ٣١٤ ، والأمدي ١٦٦ ، والمرزباني ٤٨٦ - ٤٨٧ ، والأغاني
٢/١٩ - ٥٢ ، واللالي ٤٤ ، ومعجم الأدباء ١٩ - ٢٩٧ / ٣٠٣ ، وشواهد
المني ٤ - ٥ ، والخزانة ١ / ١٠٩ - ١٠٥ ، والعيني ١ / ١١١ - ١١٥ ،
المعاهمد ١ / ٤٥ - ٥١ ، وبروكليان ١ / ٥٣ - ٥٦ ، والذيل ١ / ٨٤ - ٨٥ .

«٥٩» هذا قسم بيت قامه مع صلته في وصف نساء مُنَعَّمات :
إذا لقنتُ بضات السُّود طرفَنَ بالضعنِ رَقَدْنَ عَلَيْهِنَ الحِجَالَ المُسْجَفَ
وإنْ نَبَهْتُهُنَ الولَانِدَ بَعْدَ ما تَصْعَدَ بِيَوْمِ الصِيفِ أو كَادَ يَنْصُفَ
دَعَرْنَ بِقُضْبَانِ الأَرَاكِ الَّتِي جَنَى لَهَا الرُّكْبَ منْ تَعْنَانِ أَيَامَ عَرْفَوا
وهي من نقيضة للفرزدق مشهورة يفخر فيها بقومه ، ويجهو جهيرًا
ورهطه : مطلعها :

عَزَفْتَ بِأَعْشَاشِ وَمَا كُنْتَ تَعْزِفُ
وَأَنْكَرْتَ مَنْ حَدَّ رَأْمَا كُنْتَ تَعْرِفُ
والقصيدة في ديوانه ٥١ - ٥٦٦ ، والمقاييس ٥٤٨ - ٦٠٠ . والبيت في
ديوانه ٥٥٣ ، والمقاييس ٥٥١ ، والسان (نصف) .

ويقال : قد استعمل فلان على الضّحّ وارح ، والضّيّح
والرّيح ، والطّبن ، والبُوش البائش ، والهيل ، والهيلمان * ،
والهيلمي ، والهيلمي ^(١) ، وكتابهما بالياء . وكذلك إذا قديم
من سفر يقال : قد جاء بـكذا وكذا .

ويقال : كعام البعير ، وحجامة ، وكتاعه ، وكمامه .
وكذلك يقال : كممته ، وكعنته ، وحجمنتة ، وكعننته ،
بمعنى واحد ، إذا اغتلم فشدّت فمه . ويُصنّع به ذلك

* ح والهيلمان ، والهيلمان ، كتابهما .

(١) كل ذلك يعني الشيء الكثير ، ويستعمل في الحال الكثير خاصة .
والضّحّ : ضوء الشمس ونقيض الظلّ ، والضّيّح لغة فيه ، والمعنى ما طلعت
عليه الشمس وجرت عليه الريح ، يعني من الكثرة . والطّبن : الجمجمة الكثيرة
من الناس . والبُوش : الجماعة الكثيرة من الناس الخناطين والغوغاء ،
يقال منه : بـبُوش بـائش . والهيل من الرمل : الذي لا يثبت
مكانه في الحال ويسقط ، وجاء بالهيل والهيلمان والهيلمان أي جاء
بالمال الكثير ، شبهه بالرمل في كثترته . وجاء بالضحّ والريح ، وجاء
بالهيل والهيلمان ، مثلاً من أمثال العرب (انظر الميداني ١٦١/١٦٨) .

إِذَا حُمِلَ عَلَى الْجَمَالِ الْقَتُّ^(١) ، وَإِذَا كَانَ عَضُوضًا .

وَيَقَالُ : قَدْ أَقْهَيْتُ عَنِ الطَّعَامِ ، وَأَقْمَمْتُ ، وَأَقْطَعْتُ ،
إِذَا لَمْ تَشْتَهِ . وَكَذَلِكَ فِي الْجَمَاعِ .

[١٩٧ ب] وَيَقَالُ : جَفَرْتُ ، وَأَجْفَرْتُ ، وَحَوْقَلْتُ ، / إِذَا انْقَطَعَ .

وَأَنْشَدَ أَبُو مِسْحَلٍ :

يَا قَوْمٌ ! قَدْ حَوْقَلْتُ أَوْ دَنَوتُ ، « ٦٠ »
وَبَعْضُ حِيقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ
« حَوْقَلْتُ » مِنَ الْحَوْقَلَةِ .

(١) الْقَتُّ : الفِصْفِصَةُ ، وهي الرَّطْبَةُ من علف الدَّوَابِ ، وقد يكون يابساً . ويقال : الْفِسْفِسَةُ ، بالسِّين ، وهي معرَبٌ لِـ إِسْفَسَنْتُ الْفَارَسِيَّةِ .

« ٦٠ » وَيَرُوِي « أَقْوَلُ » إِذْ حَوْقَلْتُ .. . وَ « وَبَعْدَ حِيقَالٍ » و « حَوْقَالٍ » .

وَصَلَةُ الشَّطَرِيْنِ بَعْدَهُما :

سَالِيٌ إِذَا أَنْزَعْهَا صَائِنٌ
أَكِبَرٌ غَيْرَنِيْ أَمْ بَيْتُ
الْبَيْتِ هَاهُنَا بَعْنَى امْرَأَ الرَّجُلِ .

وَالأشْطَارُ الْأَرْبَعَةُ فِي أَمْلَى الْقَالِيِّ ٢٠ / ١ . وَسُطْرَا الشَّاهِدِ فِي الْخَصْصِ ٤٤ / ١ ، وَاللِّسَانُ (حَقْل) ، وَالزَّهْرَ ١٤٢ / ٢ ، وَالْعَيْنِي ٥٧٣ / ٣ .
وَقَدْ قَالَ الْعَيْنِي عَنْهَا : « قِيلَ إِنَّهُ لِرَؤْبَةٍ وَلَمْ أَقْفَ عَلَى صَحَّتِهِ » .

ويقال : قد غَضِبَ عَلَيْهِ ، وأَبَدَ ، وَضَمِدَ ، وَأَمَدَ ، وَعَبَدَ ،
وَحَمِسَ ، وأَضَمَ ، وَحَفِظَ عَلَيْهِ ، وَحَمِسَ ، وأَضَمَ ،
وَحَفِظَ عَلَيْهِ ، وَحَمِسَ ، وَأَطَمَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ويقال : قد قَبِصَ عَنِ التَّمْرِ ، إِذَا اشْتَكَى عَنْهُ بَطْنَهُ .
وَقَدْ لَبِنَ مِنَ الْوِسَادَةِ ، وَأَجَلَ ، إِذَا اشْتَكَى عُنْقَهُ مِنْ^٠
مُوَسَّدِهِ . وَإِنَّ بِهِ لِلَّبَنَا وَأَجَلًا^(١) .

ويقال : أَجْبَنُ مِنْ صَفْرِدٍ^(٢) ، وَمِنَ الْمَنْزُوفِ ضَرِطاً^(٣) .

ويقال : أَحْمَقُ مِنْ دُغَةَ^(٤) ، وَمِنْ هَبَنَّةَ^(٥)

(١) كذا في الأصل المخطوط . وفي اللسان (أجل) الإخل :
وجع في العنق . وقد أَجَلَ الرجل ، بالكسر ، أي نام على عنقه فاستكها .

(٢) وهو مثل ، زعم أبو عبيدة أنه مولد (انظر الميداني ١٨٥/١) .
والصفيرد : طائر أعظم من العصفور ، وهو من خشاش الطير ، يقال إنه
أجبن طائر .

(٣) وهو مثل أيضاً ، قوله أحاديث ، انظرها في الميداني ١٨٠/١ - ١٨١ .

(٤) هذا مثل يضرب . ودُغَةَ لقب امرأة حمقاء حسناء ، هي مارية
بنت معنجر ، وهو ربيعة بن عجل . ولدُغَةَ أحاديث في الحق ، انظرها
في الميداني ٢١٩/١ . وانظر في أمها المعرف ٢٧١ .

الودع^(١)، وَمِنَ الْمُهْوَرَةِ إِحْدَى خَدَّمَتِيهَا^(٢)، وَأَحْمَقُ
مِنْ [رَاعِي] ضَانٍ ثَمَانِينَ^(٣). وَلَهَا أَحَادِيثُ.

(١) وهذا أيضاً مثل يضرب . وهبنتقة هو أبو نافع يزيد بن ثروان ، من بني قيس بن شعبة ، مشهور بمحمه . ويقال له : هبنتقة الودع ، وهبنتقة ذو الودعات . وكان جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف ، وهو ذو لحية طويلة . فسئل عن ذلك . فقال : لا أعرف بها نفسي ، ولثلا أصل . فبات ذات ليلة ، وأخذ أخره قلادته فقتلتها . فلما أصبح ورأى القلادة في عنق أخيه قال : يا أخي ، أنت أنا ! فمن أنا ؟ وهبنتقة أحاديث مشهورة في المحن ، انظرها في الميداني ١ / ٢١٧ - ٢١٨ . وانظر في اسمه أيضاً البيان ٢ / ٢٤٢ - ٢٤٣ ، والرصاص لابن الأثير ٢٣٠ .

(٢) وهذا أيضاً مثل يضرب . وحديثه أن رجلاً كانت له امرأة حقاء . فطلبت مهرها منه . فتنزع خلخالها ، ودفعه إليها ، فرضبت به . وانظر المثل في الميداني ١ / ٢١٩ . والخدمة : السير الغليظ الحكم مثل الحلقة ، والخلبال أيضاً ، وهو من ذلك ، لأنه ربما كان من سبور يكتب فيها الذهب والفضة .

(٣) في الأصل المخطوط : ثمانين . وهذا القول مثل يضرب أيضاً . ويروى « من صاحب » و « من طالب » بدل « من راعي » ، ويروى أيضاً « أشقي من راعي خان ثمانين » . وللمثل أحاديث مختلفة ، انظرها في الميداني ١ / ٢٢٤ - ٢٢٥ ، والاسان والصلاح (عن) .

ويقال : جَمْلٌ عَلْكَمٌ ، وَعُلْكُومٌ^(١) . وَحُرْجُوجٌ^(٢) .
وَهِيَ الشَّدِيدَةُ .

ويقال : الضَّلَالُ بْنُ ثَمَلٍ ، وَثَمَلٌ ، وَثَمَلٌ ، وَفَهَلٍ ، وَبَهَلٍ ،
وَالضَّلَالُ بْنُ الثَّلَالِ ، وَالضَّلَالُ بْنُ الْأَلَالِ ، وَالْأَلَالِ^(٣) .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضَلَّتْهُ : مَا لَهُ ضَلَّ ! وَثَلَّ .

ويقال : رَجُلٌ مَجْوُوفٌ ، وَمَجْوُوثٌ ، وَمَزْوُودٌ ، بِمَنْزِلَةِ
مَرْعُوبٍ . وَقَدْ جُعِنَفَ ، وَجُعِنَثَ ، وَزُنِدَ .

ويقال : قَدْ نَصَحَتُ النُّوبَ ، وَنَمَلَتُهُ ، وَنَقَلَتُهُ ،
وَرَدَمَتُهُ ، وَحُصَّتُهُ . وَذَلِكَ إِذَا رَفَأَتْهُ ، وَخَطَّتْهُ .

(١) العَلْكَمُ وَالْعُلْكُومُ : الشَّدِيدُ الصلبُ مِنَ الإِبْلِ وَغَيْرِهَا ، وَالْأَنْثِي :
عُلْكُومٌ .

(٢) الْحَرَاجُ وَالْحَرْجُوجُ : النَّاقَةُ الجَسِيمَةُ الطَّوِيلَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
وَيَبْدُوا أَنَّهُ لَا يُقَالُ ذَلِكَ لِذَكُورِ الإِبْلِ (انْظُرُ اللِّسَانَ : حَرْجٌ) .

(٣) كُلْ ذَلِكَ بِعِنْدِ الْبَاطِلِ ، أَوْ الْمَنْهَكِ فِي الضَّلَالِ ، أَوْ الَّذِي لَا يُعْرَفُ هُوَ
وَلَا يُعْرَفُ أَبُوهُ ، وَانْظُرُ اللِّسَانَ (أَلَلُ ، بَهَلُ ، ثَمَلُ ، ضَلَّلُ ، فَهَلُ) ، وَقَالَ
صَاحِبُ اللِّسَانَ عَنْ (ثَمَلُ وَفَهَلُ وَبَهَلُ) إِنَّهَا غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ .

و يقال : قَدْ تَقْنَحْتُ مَا فِي الْقَدَحِ ، وَ تَمَرَّرْتُهُ ، وَ تَرَنَحْتُهُ ،
وَ تَصَبَّبْتُهُ ، وَ تَشَفَّفْتُهُ . وَ ذلِكَ إِذَا لَمْ يَتْرُكْ فِيهِ شَيْئًا ، مِنْ
الشَّفَاقَةِ وَ الصَّبَابَةِ .

و يقال : قَدْ أَمْهَى الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ ، وَ أَمْلَى ، وَ أَمْلَى ،
وَ وَغَلَ ، وَ أَوْغَلَ ، وَ أَبْعَطَ فِيهَا . وَ ذلِكَ إِذَا تَبَاعَدَ . وَ أَبْعَطَ
فِي السَّوْمِ ، وَ أَفْرَطَ . وَ مَلَّا فِي الْأَرْضِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ،
وَ مَلَّتِ النَّاقَةُ ، وَ أَمْلَتِ فِي الْأَرْضِ ، إِذَا تَبَاعَدَتْ . وَ قَالَ
أُبُو وَجْزَةَ ^(١) :

٦١ «إِلَى أَبْنِ يَزِيدَ الْخَيْرِ بَاتَتْ مَطِيَّتِي
بِسُورَانَ تَبْلُوهَا الْمَطَايَا وَ تَبْتَلِي
تَشَكَّى أَظَلَّيْهَا وَ تَمْلُو كَأَنَّهَا
نَجَاهُ غَطَاطِ آخِرَ الْلَّيْلِ بُجْفَلِ

(١) هو يزيد بن عبد الله السعدي ، ثم السعدي " بالولاء " ، سعد بن
بكر بن هوازن أظمار النبي ، شاعر إسلامي عاش في المدينة ، يعد من
التابعين ، وهو محدث يروى عنه الحديث أيضاً . ترجمته في الشعرا
ء ٦٨٤ - ٦٨٥ ، والعارف ٢١٥ ، والأغاني ١١ / ٧٥ - ٨١ ، والصحاح
واللسان (وجز) ، والخزانة ٢ / ١٥١ - ١٥٠ .

٦١ «لم أجده هذين البيتين في المراجع التي نظرت فيها .
وابن يزيد الذي يدحه أبو وجزء بهذا الشعر هو عبد الملك بن يزيد بن
محمد بن عطية السعدي ، فيما يبدو لي . وعبد الملك هذا هو الذي نبهـ

قال أبو مسحٍل : الأَظْلَانَ بَاطِنَا الْمُنْسَمِينَ .

و يقال : أَنْجَبَتْ يَدُهُ عَلَى عَشْمٍ ، وَعَثْلٍ ، وَأَجْرٍ ، وَذَلِكَ
إِذَا أَنْجَبَتْ عَلَى عَيْبٍ . وَيُقَالُ : قَدْ وَعَتْ ، إِذَا أَنْجَبَتْ
عَلَى صِحَّةٍ . وَوَعَى الْجَبَّ (١) ، إِذَا أَمْسَكَ مَاءَهُ فَلَمْ يَقْطُرْ .
وَوَعَى الْجَرْحُ ، إِذَا بَرَأَ .

ويقال: أَدِيمٌ مَعْمُولٌ، وَمَعْمُورٌ، وَغَمِيلٌ، وَغَمِيرٌ *،
وَمَحْمُورٌ، وَحَمِيرٌ . وَذَلِكَ إِذَا غُمَّ حَتَّى يَسْاقِطَ
صُوقُهُ، أَوْ شَعْرُهُ .

و يقال: إِنَّ رَدَّ الْفُوَّهَةِ لَشَدِيدٌ، يَعْنِي مَا تَفَوَّهَ بِالنَّاسِ
مِنَ الْكَلَامِ .

* كذا كان ، والصواب : مَعْمُونٌ وَغَمِينٌ .

— مروان بن محمد الخليفة الأموي لقتال أبي حزرة الأزدي الشاري من الخوارج لما جاء إلى المدينة فغلب عليها . وقد قاتله عبد الملك بن يزيد وقتل أصحابه جميعاً . وكان أبو وجزة منقطعًا إلى عبد الملك بن يزيد يقول بقوت عياله وكسنته ، ويعطيه ويفضل عليه ، وكان أبو وجزة مَدْعَأً له (انظر الأغاني ١١ / ٧٩ - ٨٠) .

والغطاط': ضرب من القطا، واحدته غطاطة'.

(١) الحُبُّ : الجَرْأَةُ الضخمة ، أو الحَمَى ، فارسي " معرب " ، أصله " حُنْتْ " .

ويقال: قد تنا فلان بالبلد، مقصور مهموز، وتنخ،
وبجاد، وأرب، وألت، وألب، وأرك، ورمك، وأبن،
وحلس. وذلك إذا أقام بها.

[١٩٨] ويقال: وظب فلان على الشيء، وأوظب، / وكمظا،
هـ وأوكظا، وثابر، وألظا.

ويقال: أصابتهم سنة، وعام، وكحل، والشباء،
والبيضاء، والحرماء؛ وأصابتهم أزمة، وأزبة، وأزلة،
وهي الشدة.

وقال أبو علي الكلبي^(١): قد حظب، وحصب.^(٢)
١٠ وذلك سرعة أخذه^(٣).

(١) يبدو أنه من فصحاء الأعراب الذين رویت عنهم اللغة. ولم أجد ذكره في كتب اللغة التي نظرت فيها. ومن يلقب بالكلبي هدم بن زيد الكلبي من أعراب البصرة الفصحاء (الفهرست ٧١)، وخالد بن كلثوم الكلبي من علماء الكوفة ورواتها (الفهرست ٩٨).

(٢) الحصب: سرعة أخذ الطرق الرهدن، إذا نقر الحبة، والطرق: الفتح، والرهدن: العصفور. وأما الحصب فيبدو أنه على القلب، قلب الضاد ظاء، أو هو بما يشترك فيه الضاد والظاء. وفي المزهر ٢ / ٢٨٥ فيما تشتراك فيه الظاء والضاد « وحظب الفتح ».

(٣) أي سرعة أخذ الفتح العصفور.

وَقَالَ الْكَلْبِيُّ ، قَالَ رَجُلٌ لِابْنَتِهِ ، وَهُوَ يُرَقِّصُهَا : مَنْ أَرْوَجْلُكَ يَا بَنْيَةَ ؟ قَالَتْ : زَوْجِنِي ذَا إِبْلِ أَبَالَهُ * ، مَاتَتْ أُمُّهُ وَلَا أَبَاهُ .

وَيَقَالُ : عَقْرَى لَهُمْ ! وَحَلْقَى ^(١) ، وَدَفْرَى ، وَهُوَ دُعَاءُ ** .
قَالَ أَبُو مِسْحَلٍ : الدُّنْيَا تُكَنِّي أُمَّ دَفْرٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ
عُمَرَ : وَادْفَرَاهُ ^(٢) ، أَيْ وَاتَّنَاهُ .

* كَثِيرَةٌ .

** وَذَلِكَ دُعَاءُ .

(١) هذا من الدعاء على النساء خاصة . يقال للمرأة : عَقْرَى حَلْقَى ! معناه عقرها الله ، وحلقها ، أي حلق شعرها أو أصلها بوجع في حلقتها . وحلق الشعر كنایة ، أي أنه دعي عليها أن تستيم من بعلها فتحلق شعرها . وأصله : عقرأ حلقاً ، ولكن يروى : عقرى حلقى ، لأنه جارٍ على المؤنث . ويبدو أن العرب توسمت في استعمال هذا الدعاء فاستعملته لغير النساء أيضاً، كما يدل عليه عبارة المتن .

(٢) في الإصلاح ٣٧١ : « وجاء في الحديث عن عمر ، رحمة الله عليه ، أنه سأله بعض أهل الكتاب عمّن يلي الأمر من بعده . فسمى غير واحد . فلما انتهى إلى صفة أحدهم قال عمر : وادفراء ! وادفراء ! ». وفي اللسان (وفر) أن اسم الذي سأله عمر من أهل الكتاب هو كعب .

وَالْدَّفْرُ فِي الطَّيْبِ ، وَالْدَّفْرُ فِي النَّنْنِ . وَيُقَالُ : مِسْكُ
أَذْفَرُ ، وَذَفْرُ . وَالْدَّفْرُ : النَّنْنُ ، دَفَرٌ يَدْفَرُ دَفَرًا * .
وَذَفَرُ الْحَدِيدِ : سَهْكَهُ ، وَذَفَرَهُ .

وَيُقَالُ : حَمَادَكَ أَنْ تَنْجُو مِنَ الشَّرِّ ، وَحَمَادُكَ ذَاكَ ،
وَقَصَارُكَ ذَاكَ ، وَقُصَارُكَ ، وَقَصْرُكَ ، وَقُصْرَكَ .

وَيُقَالُ : مَا تَزِيدُكَ عَلَيْهَا جَارِيَةً ، وَتَجْبِلُكَ ، وَتَضْرُبُكَ^(١) ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَيْ مَا تَفْضُلُهَا ، أَيْ مَا تَضْرُبُكَ ، وَمَا تَجْبِلُكَ .

وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : ضَرَبَهُ عَلَى مَشْقِيٍّ رَأْسِهِ ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ ،
وَشَقَّاً رَأْسَهُ بِالْمِشْقَاءِ ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ ، أَيْ فَرَقَهُ .

* إِذَا كَانَ بِالدَّالِ فَهُوَ بِالْتَّسْكِينِ لَا غَيْرُ .

(١) جَبْتُ فلانة النساء جبتاً : غلبتهنّ من حسنها . وما يضرُكَ
عليها جارية أي ما يزيدك . ويقال : لا يضرُكَ عليه رجل ، أي
لا تجد رجلاً يزيدك على ما عند هذا الرجل من الكفاية . والمعنى إنك
لا تجد جارية تزيد على هذه المرأة في الحسن ، أي هي جميلة بين النساء .

و يقال : هذا سافي ، و سافي ، و ظامي ، و ظامي ،
بمعنى واحد .

ويقال : ناقة ناحز ، و بغير ناحز ^(١) ، و ناقة ضامر ،
و بغير ضامر ، و ناقة بازل ، و بغير بازل ^(٢) ، و ناقة خال .
و قد خلا البعير ، و خلات الناقة ، إذا حرنت . و ناقة
جazzi ، و بغير جازي ^(٣) . و رجل والله ، و امرأة والله ،
وقالوا : والله . و نعجة سالغ ، و كبس سالغ : الكبيرة
مثل البازل من الإبل . وهو أكثر من هذا ، يعني الباب .

(١) النحّاز : داء يأخذ الدواب والإبل في رئتها ، فتسعل سعالاً شديداً ، وهو سعال الإبل إذا اشتد . يقال منه : بغير ناحز ، وناقة ناحز .

(٢) البَزَلُ : الشق . وبَزَلَ البعير : قطر نابه ، أي انشق ، فهو بازل ، ذكرآ كان أو أنثى ، وذلك في السنة التاسعة ، وربما كان في السنة الثامنة ، وذلك أن نابه يشق اللحم عن منبه شقاً . وهو أقصى ما يذكر من أسنان البعير ، وتعتبر سن الكمال والقوه .

(٣) الجَزْءُ : الاستفباء . وجَزَّا بالشيء : قفع واكتفى به . وجَزَّتِ الإبل : إذا استفبنت هارطباً عن الماء ، والرطبة : الكلأ .

و يقال : قَدْ جَعَلْتُ فَلَانَا عَلَى حُنْدُورَةِ عَيْنِي ، وَ حِنْدِيرَةِ عَيْنِي ، لُغْتَانِ ، مَعْنَاهُ قُبَالَةَ عَيْنِي ، وَ فَوْقَ عَيْنِي .

و يقال : حِنْدُورَهُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَ هُوَ الْعَظِيمُ .

و يقال : رَجُلٌ غَضِيبٌ^(١) ، وَ غُضِيبٌ^(٢) ، وَ غُلْبَةٌ ، وَ غُلْبَةٌ^(٣) .
وَ حَزْقَهُ ، وَ حُزْقَهُ : إِذَا كَانَ قَصِيرًا حَادِرًا .

و يقال : أَرْضُ رَكْوَبَهُ ، وَ رُكْوَبَهُ ، إِذَا كَانَتْ تُسْلِكُ ،
وَ تُرْكَبُ .

و يقال : لَسْتَنِي بِلِسَانِهِ^(٤) . وَ يُقالُ : رَجُلٌ لِسْنُ ،
وَ لَسِينُ ، وَ لَسْنُ .

و يقال : قَدْ طَلَقَتِ الْمَرْأَةُ ، وَ طَلَقَتْ ، إِذَا بَانَتْ مِنْ
زَوْجِهَا ، لُغْتَانِ . وَ طَلَقَتْ ، وَ مَخْضَتْ ، إِذَا ضَرَبَهَا الطَّلْقُ ، ١٠

(١) أي شديد الغضب ، أو هو الذي يغضب سريعاً .

(٢) أي غالب ، كثير الغلبة ، أو شديد الغلبة .

(٣) أي أخذني بلسانه ، وذلك وصف بالسلطنة وكثرة الكلام والبذاءة .

وَالْمَخَاضُ . وَعُقِّمَتْ ، وَعَقِّمَتْ ، إِذَا لَمْ تَلِدْ . وَرُهْصَتِ
الدَّابَّةُ ، وَرَهْصَتْ ^(١) .

وَيَقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرِينَ ، وَالْفِتَكَرِينَ ، وَالْفَتَكَرِينَ ،
وَالْفَتَكَرِينَ ، وَالْبِرَّحِينَ ، وَالْبِرَّحِينَ ، وَالْبُرَّحِينَ ، وَالْأَقْوَرِينَ ،
وَالْأَقْوَرِينَ ، وَالْبِلَغِينَ ، وَبَنَاتِ مِعِيرَ ، وَبَنَاتِ بَرْجِ .^٥
كُلُّهَا بِمَعْنَىٰ ، وَهِيَ الدَّوَاهِي . مِعِيرٌ وَبَرْجٌ تَصْرَفُ
وَلَا تُصْرَفُ .

وَيَقَالُ مِنَ الْجَدَةِ فِي الْمَالِ : الْوِجْدُ ، وَالْوِجْدُ ، وَالْوِجْدُ .

وَالْوِدُ ، وَالْوِدُ ، وَالْوِدُ ، مِنَ الْمَوَدَّةِ .
وَالْجَذَوَةُ ، وَالْجَذَوَةُ ، وَالْجَذَوَةُ .

وَالْعِشْوَةُ ، وَالْعِشْوَةُ ، وَالْعِشْوَةُ ^(٢) .

(١) الرَّهْصُ : أَنْ يَصِيبُ الْحَجَرَ حَافِرًا أَوْ مَائِسِيًّا فِيَذْوَى بَاطِنِهِ .
يَقَالُ مِنْهُ : رَهْصَهُ الْحَجَرُ ، وَقَدْ رَهْصَتِ الدَّابَّةُ وَرَهْصَتْ .
(٢) كُلُّ ذَلِكَ . بِعْنَى رَكْوبُ الْأَمْرِ عَلَى غِيَرِ بَيَانِ ، مِنْ عَشَوَاءِ اللَّيلِ
وَعَشَوَةَ ، مِثْلُ ظَلَمَاءِ اللَّيلِ وَظَلَمَتَهُ .

والمريّة ، والمريّة ، والمريّة ^(١) .

والرَّبْوَةُ ، و الرَّبْوَةُ ، و الرَّبْوَةُ ^(٢) .

[١٩٨ ب] و كذلك الرُّغْوَةُ ، / الرُّغْوَةُ ، الرُّغْوَةُ .

ويقال : اعتقاه ، واعتقاة الأمر ، واعتمامه ، واعتمامه ،
وذلك إذا أحجف به ^(٣) .

ويقال : كُبْكَبَةٌ مِنَ النَّاسِ ، و كَبْكَبَةٌ ، و هُلْثَاءٌ مِنَ
النَّاسِ ، و زَرَافَةٌ ، و بِرْزِيقٌ ، و أَنْشَدَ :

مشي الزرافة في آباطها الحجف

«٦٢»

(١) وذلك يعني الشك ، والجدل في مغالطة .

(٢) وذلك كل ما ارتفع من الأرض وربا .

(٣) وكل ذلك يعني ذهب به ، أو جلسه وصرفه عن الشيء .

«٦٢» هذا عجز بيت لأوس بن حجر صدره مع صلته قبله :
والفارسية فيكم غير منكرا فكلكم لأبيه مبغض شنيف
وابيغور افكيهه وامشو احوال قبتها مشي الزرافة في آباطها الحجف
وقال التبريزى فى شرح الألفاظ ٣١ : «إنه يهجو بذلك بني سعد بن
مالك بن ضبعة ، وعوف بن مالك ، وعرو بن مالك . وأراد بالفارسية —

وَثِبَةُ ، وَلِمَّةُ مِنَ النَّاسِ ، وَثُلَّةُ ، وَلِبْدَةُ ، وَقِدَّةُ ،
مِنْ قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : «كُنَا طَرَائِقَ قَدَّاً» ^(١) ، وَلِمَّةُ .
وَمَعْنَاهُ الْجَمَاعَةُ .

وَيَقَالُ : الشُّوَبَاءُ وَالشُّوَبَاءُ ^(٢) ، وَالْقُوَبَاءُ ، وَالْقُوبَاءُ ^(٣) ، هَذَا

— المَلَةُ الْفَارِسِيَّةُ ، يَعْنِي الْجُرْسِيَّةُ « . وَمِنْ عَادَةِ الْمُجُوسِ نَكَاحُ الْمَحَارِمِ ، يُنْكَحُونَ بَنَانِهِمْ وَأَمْهَانِهِمْ وَأَخْرَانِهِمْ . فَأَرَادَ أُوسُ أَنْ هُؤُلَاءِ الْمُجُوسِينَ يُدِينُونَ بِدِينِهِمْ ، وَيُقْتَدُونَ بِأَفْعَالِهِمْ ، فَيُشَارِكُونَ أَهْلَهُمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ (الْاقْضَابُ ٣٨٤) . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَرْوَجُ نِسَاءَ آبَائِهِمْ ، وَهُوَ أَشَنُّ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (الْخَبْرُ ٣٢٥) . وَلَذِكْرُ قَالَ : «فَكُلُّكُمْ لِأَيِّهِ مِبْغَضٌ شَنِيفٌ» . وَالشَّنِيفُ : سُدَّةُ الْبَغْضِ وَالتَّنَكِّرِ ، وَالشَّنِيفُ مِنْهُ ، وَهُوَ الْمِبْغَضُ . وَفَكِيهَةُ هِيَ بُنْتُ قَاتِدَةَ بْنُ مَشْنُوْهَ مِنْ بَنِي قَيْسٍ بْنُ ثَلْبَةَ كَمَا قَالَ التَّبَرِيزِيُّ . وَالْحَجَفُ : ضَرَبَ مِنَ التَّرَسَةِ ، وَاحْدَتِهَا حَجَفَةُ ، وَهِيَ التَّرَسُ تُصْنَعُ مِنَ الْجَلُودِ خَاصَّةً ، لَيْسَ فِيهَا خَشْبٌ . وَالْعَنْ أَنْهُمْ يَجْتَمِعُونَ عَلَى الْفَوَاحِشِ كَمَا يَجْتَمِعُونَ لِلْغُزوَةِ وَالْذَّبَّ عَنِ الْحَرَمِ .

وَالْبَيْتَانُ فِي الْأَلْفَاظِ ٣١ . وَالْأُولُو فِي الْخَبْرِ ٣٢٥ ، وَالْاقْضَابُ ٣٨٤ .

(١) سُورَةُ الْجَنِ ٧٢/١١ . وَقَامَ الْآيَةُ : «وَأَنَا مِنَ الصَّاغِرُونَ ، وَمِنْيَا دُونَ ذَلِكَ . كُنُّا طَرَائِقَ قَدَّاً» .

(٢) الشُّوَبَاءُ وَالشُّوَبَاءُ مِنَ الشَّاثَوَابِ

(٣) الْقُوبَاءُ وَالْقُوبَاءُ : دَاءٌ يَظْهَرُ فِي الْجَسَدِ وَيَخْرُجُ عَلَيْهِ ، يَتَقَشَّرُ وَيَتَسْعَ ، يَعَالَجُ وَيَدَاوِي بِالرِّيقِ .

سِمْعَ فِيهِ التَّخْفِيفُ . وَالْمُطَوَّءُ ، وَالْعُرْوَاءُ مِنَ الْحَمَّ^(١) ،
وَالرُّحْضَاءُ : الْعَرَقُ ، وَالْعُلُوَاءُ : غُلَوَاءُ الشَّبَابِ ، وَالْعُدُوَاءُ
عُدُوَاءُ الدَّهْرِ : بُعْدُهُ وَقِدْمُهُ . لَمْ يُسْمَعْ فِي هَذَا إِلَّا التَّشْقِيلُ ،
يَعْنِي الْحَرْكَةَ .

وَقَالَ : الطَّيِّرَةُ ، وَالطَّيِّرَةُ ، وَالْحَيْرَةُ ، وَالْخَيْرَةُ . وَالتَّكَأَةُ ،
مَقْصُورٌ مُحَرَّكٌ مَهْمُوزٌ ، وَالتَّكَأَةُ ، وَالتَّخْمَةُ ، وَالتَّخْمَةُ .
وَمَا جَاءَ عَلَى هَذَا قَدْ ثَقَلَ وَخُفِّفَ ، يَعْنِي الْمَقْلُوبَ فِي
الْتَاءِ^(٢) . وَالتَّؤْدَةُ ، وَالتَّؤْدَةُ ، وَيُتَرَكُ الْهَمْزُ إِنْ شَاءَ ،
فَيَقُولُ : التَّؤْدَةُ .

وَيَقَالُ : سَاعَةٌ وَسَاعَ ، وَعَادَةٌ وَعَادُ ، وَسَاحَةٌ وَسَاحُ

(١) المطوء من التسطي ، وهو التسطي على الحمى . والعرواء : الرُّعْدَةُ ، يقال : عَرَّتْهُ الْحَمَى ، وهي قِرْةُ الْحَمَى ومستها في أول ما تأخذ بالرعدة .

(٢) التاء في التكأة والتخمة أصلها الواو ثم قلبت تاء ، فهو يقصد بقوله المقلوب كل ما قلبت فيه الواو تاء مثل التكأة والتخمة .

و سُوحٌ ، و راحَةٌ و راحٌ ، و قارَةٌ^(١) و قورٌ ، و دَارَةٌ و دُورٌ .

و يقال في اللبن : الْهَدِيدُ ، و العَجَلَطُ ، و العَكْلَطُ ،
و الْفَدِيدُ ، و الدَّوَدُمُ ، و هُوَ الْلَّبَنُ الْغَلِيظُ .
و الدَّوَدُمُ : صَمْعٌ تَصْنَعُ الْأَعْرَابُ مِنْهُ طِرَارًا^(٢) .

و العَلَبِطُ : السَّيرُ الشَّدِيدُ . و يُقالُ لِلشَّاةِ الْغَلِيظَةِ الْعَظِيمَةِ : هُوَ
عُلَبِطَةٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَلْقَى عَلَيْهَا كَلْكَلًا عُلَّا بِطَا
«٦٣»

(١) القارة : الجبل الصغير أو الأكمة العظيمة ، وتكون منقطعة متفرقة
خشنة كثيرة الحجارة .

(٢) الطرار : واحدتها الطڑة ، وهي شبه علمين يكونان مجاني
الثوب على حاشيته ، وربما كانت الطڑة على ناصية الجارية .

(٦٣) وصلة الشطر قبله :

لَوْ أَنَّهَا لَا قَتَّ عَلَامًا ضَابِطًا

ومعنى الضابط : القوي على عمله . والكلكل هو الصدر .

والشطران في خلق الإنسان للأصمي ٢١٦ .

و يقال لشجر يكون في البادئية : المغافر ، و هو الذي
يسيل منه الصمغ ، واحدُها مغفور ، و مغفر . *

وقال الكسائي : أرض حامة ، و خمة ، و خمة ،
و خيمة .

هـ و يقال : قد دجن هذا عندنا ، و رجن . و ذلك إذا
تعود و استأنس .

و يقال : قد عكوت العمامة على رأسي ، و عويتها ،
ولويتها ، و لشتها . و ذلك إذا أدارها على رأسه .

و يقال : الوكالة ، و الوكالة ، و الدلالة ، و الدلالة ،
و الوقاية ، و الوقاية ، و الولاية ، و الولاية .

و حكى الكسائي : الخراف ، والخراف ، و الصرام ،
و الصرام ، و الحداد ، و الحداد ، و الجزار ، و الجزار ،

* حاشية : مغفور ، و مغور ، و مغفر ، و مغفر .

وَالْجِذَادُ ، وَالْجِذَادُ ، وَالرَّفَاعُ ، وَالرَّفَاعُ ، وَالْحِصَادُ ،
وَالْحِصَادُ ، وَالْجِزَارُ ، وَالْجِزَارُ ، وَالْقِطَافُ ، وَالْقِطَافُ ،
وَالْلِقَاطُ ، وَالْلِقَاطُ ، وَالْقِطَاعُ ، وَالْقِطَاعُ . وَيُقَالُ : قَدْ
أَجَزَ النَّخْلُ ، وَأَقْطَعَ ، وَأَصْرَمَ ، وَأَجَدَ ، وَأَجَزَ ، وَأَخْرَفَ ،
وَأَلْقَطَ ، إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : نَضَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ ! وَقَدْ نَضَرَ الْعُودُ ،
وَأَنْضَرَ ، وَنَضِرَ ، وَنَضَرَ ، وَنَضَرَ .

وَأَنْهَاتُ الْلَّحْمَ ، وَأَنْعَثَتُهُ ، فَهُوَ مِنْهَا ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ ،
وَمُنْأَى ، إِذَا لَمْ تُنْضِجْهُ . وَهَرَأَتُ الْلَّحْمَ ، وَأَهْرَأَتُهُ ،
وَهَزَأَتُهُ ، وَأَهْزَأَتُهُ ، إِذَا طَبَخْتَهُ حَتَّى يَتَفَسَّخَ . وَكَذَلِكَ ١٩٩
هَرَأَهُ الْبَرْدُ ، وَأَهْرَأَهُ ، وَهَزَأَهُ ، وَأَهْزَأَهُ ، / إِذَا أَصَابَهُ الْبَرْدُ . [١٩٩]

وَيُقَالُ : عَلَيْهِ أَلْيَهُ ، وَأَلْوَهُ وَإِلْوَهُ وَأَلْوَهُ ، أَيْ يَمِينُ .

قَالَ الشَّاعِرُ :

أَيْظَلْمَنِي حَقٌّ ، وَيُحْنِثُ الْوَتِي ؟ وَسَوْفَ يُلَاقِي رَبَّهُ ، فَيُحَاسِبُهُ
« ٦٤ » وَيُرُوَى « الْوَتِي » .

« ٦٤ » لم أجده هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

و يقال : مُخْدَعٌ ، و مُخْدَعٌ ^(١) ، و مِصْحَفٌ ، و مُصْحَفٌ ،
و مِطْرَفٌ ، و مُطْرَفٌ ^(٢) ، و مِجْسَدٌ ، و مُجْسَدٌ ^(٣) ، و مِغْزَلٌ ،
و مُغْزَلٌ ، و مَغْزَلٌ لُغَةً رَّدِيَّةً .

و يقال : مِسْكِينٌ ، و مَنْدِيلٌ . و قَدْ تَمَسَّكَنَ ، و تَمَنَّدَ ،
و تَنَدَّلَ ^(٤) ، و تَسْكَنَ ، و هِيَ أَقِيسُهَا و أَجَوْدُهَا . و حَكَى
الْأَمْوِيُّ : مَسْكِينٌ عَنْ بَنِي أَسْدٍ ، و مَنْدِيلٌ .

و يقال : قَدْ أَمْكَنَكَ الصَّيْدُ ، و أَفْرَسَكَ ، و أَفْرَصَكَ ،
و أَصْبَكَ ، و أَصْدَكَ ، و أَكْثَبَكَ ، و أَفْرَكَ . و مَعْنَاهُ
أَمْكَنَكَ .

(١) المُخْدَعُ : ما تحت الجائز الذي يوضع على العرْشِ ، والعرشُ :
حاطٌ بين حائطي البيت ، لا يُمْلَأُ به أقصى البيت ، ثم يوضع الجائز
(والجائز من البيت الخشبة الكبيرة التي تحمل خشب البيت) من طرف
العرش الداخلي إلى أقصى البيت ، و يُسْقَفُ البيت كأنه . فما كان تحت
الجائز فهو المخدع ، ويكون كأنه غرفة ثانية في البيت .

(٢) المُطْرَفُ : رداء من نَخْرٍ مربع له علَامان . مأخوذ من
أطْرَافِ أيِّ جُعْلٍ في طرفة العلامان .

(٣) المِجْسَدُ : الثوب المصبوغ بالجساد ، وهو الزعفران .

(٤) تَنَدَّلَ بالمنْدِيلِ و تَمَنَّدَ به : أي تتسَعَ به من أثر
الوضوء أو الطهور .

ويقال لِلَّتِي عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ : السَّابِيَّةُ^(١) ، وَالْفَقَاءُ^(٢)
عَلَى مِثَالِ (فَعْلَةٍ) ، وَالصَّاءُ مِثَالُ شَامَةٍ . وَهِيَ الْمَشِيمَةُ
مِنَ الْمَرْأَةِ ، وَمِنَ النَّاقَةِ الْحَوْلَاءِ ، وَالسَّلَى مِنْ جَمِيعِ
البَهَائِمِ وَمِنَ النَّاقَةِ .

· · · · · · · · · · · ·

هذا آخر ما رواه أبو العباس إسحاق بن الأعرابي

(١) السابياء: الجلد التي يخرج فيها الولد، وقيل: الماء الكبير الذي يخرج على رأس الولد.

(٢) المشيمية: الجلد التي يكون فيها الولد في بطن المرأة.

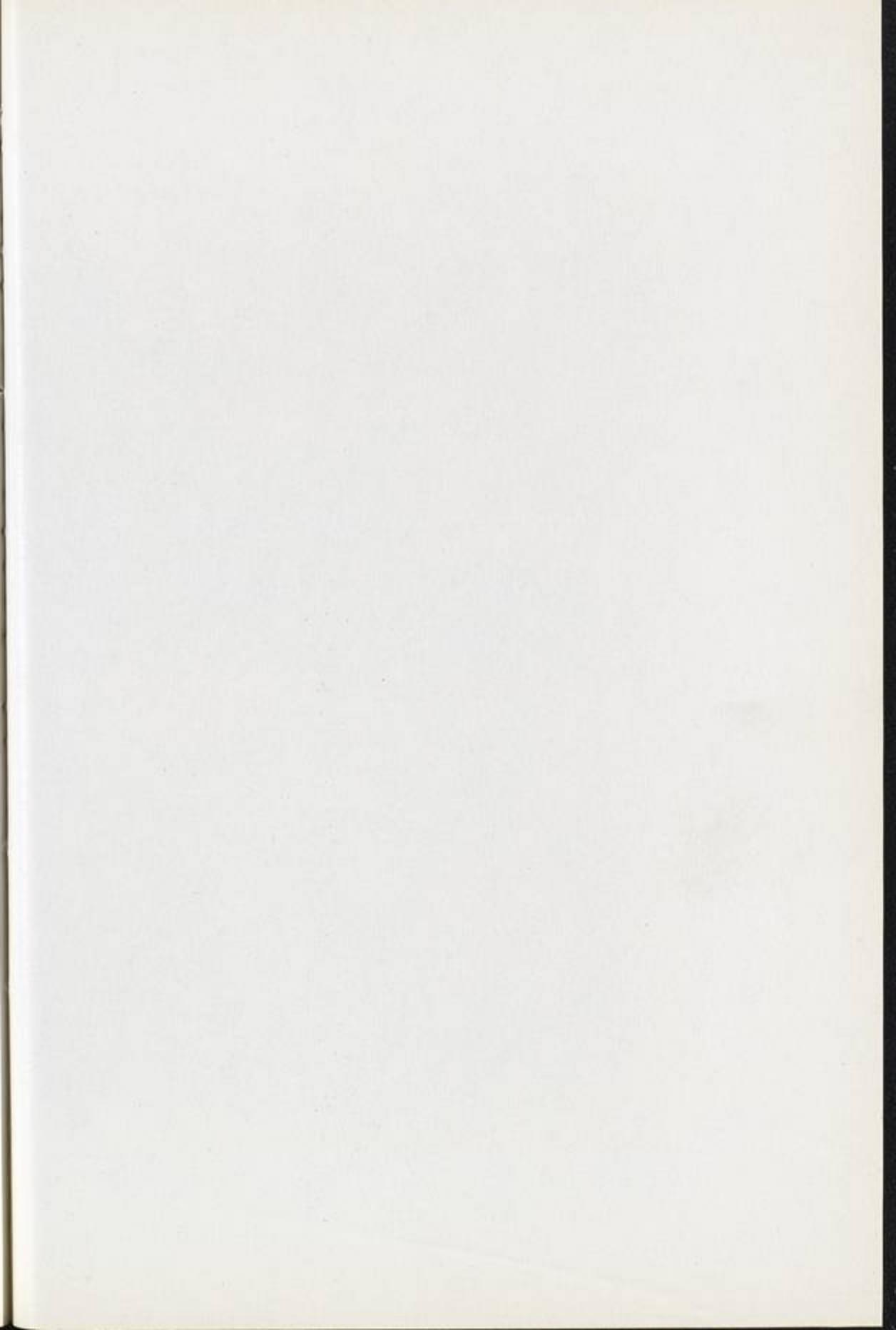
— and the first time I went up
the hill (which is about three miles)
I was so fatigued that I had to stop
and rest.

— I am now in the middle of the
valley, and the hills are very high
on either side. The air is very
fresh and invigorating.

— I have just come down from
the top of a hill, and the view
is most beautiful. The valley
is wide and green, and the hills
are covered with trees and
scrub.

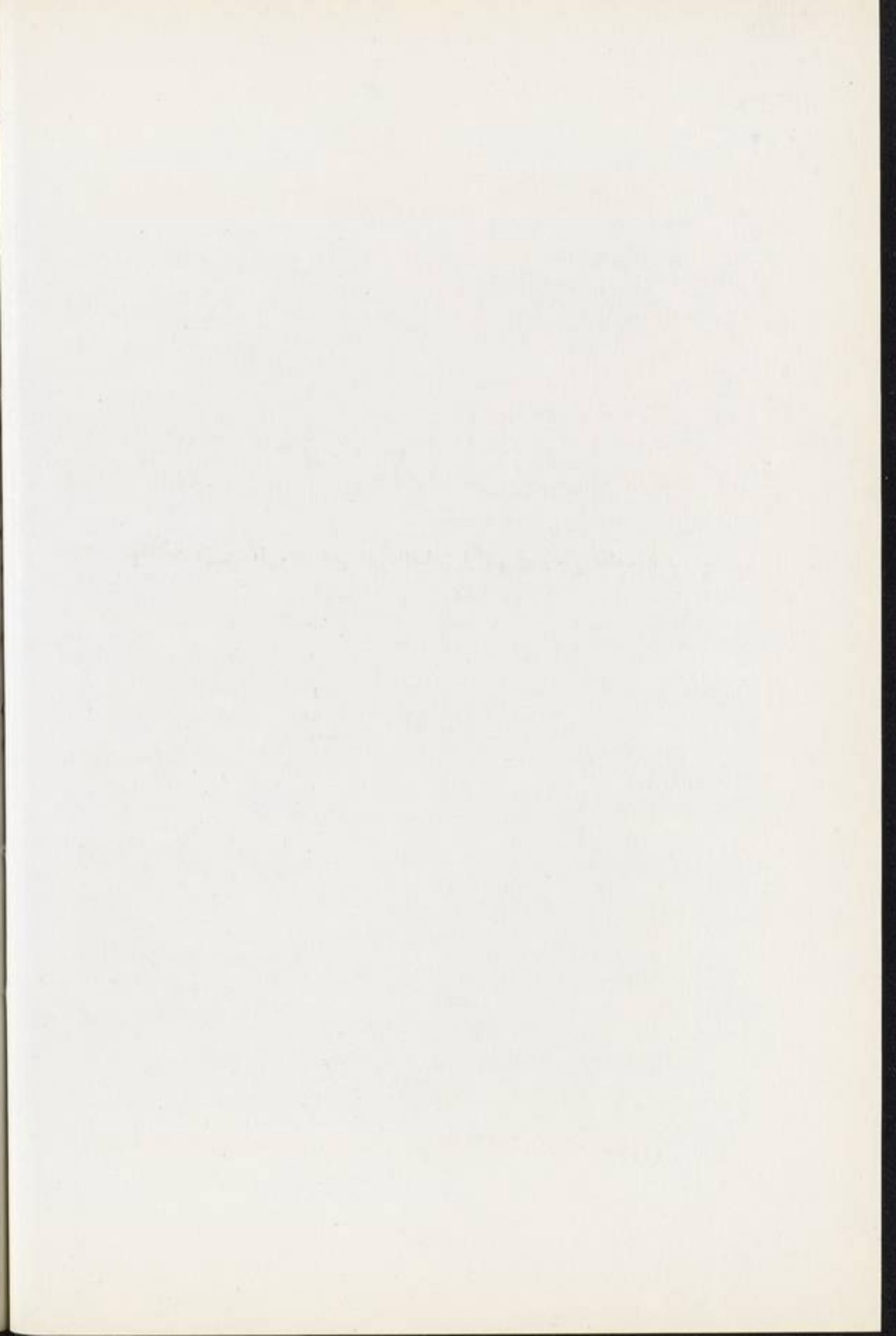
— I am now in the middle of the
valley, and the hills are very high
on either side. The air is very
fresh and invigorating.





٣

[نَحْنُ الْفَسَمُ الْمَرْوُبُونَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَصْمَدٍ بْنِ يَحْيَى تَعْلَبٌ]



قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب، قال أبو مسحٍ:

يقال : لَدْعَتُهُ بِعَيْنِي . وَأَنْشَدَنَا الْكِسَائِيُّ :

قَدْ كُنْتُ أَبْكِي مِنَ الْبَيْضَاءِ أَبْصِرُهَا فِي شَعْرِ رَأْسِي، فَقَدْ أَقْرَرْتُ بِالْبَلْقِ «٦٥»
فَالآنِ حِينَ عَلَانِي الشَّيْبُ فَارَقَنِي مَا كُنْتُ أَلْتَذَمِنْ عَيْنِي وَمِنْ حُلْقِي
أَبْلَاهُمَا مِنْكَ فِي طُولِ اخْتِلَافِهِمَا مَرُّ الْجَدِيدَيْنِ مِنْ آتٍ وَمُنْطَلِقَهُ
لَمْ يُبْقِيَ مِنْكَ فِي طُولِ اخْتِلَافِهِمَا شَيْئًا يُخَافُ عَلَيْهِ لَدْعَةُ الْحَدَّاقِ

«٦٥» هذه الأبيات من شعر في سبعة أبيات أوردها القالي في أماليه .
ويبدو أن الشعر أكثر من سبعة أبيات لأن المبرد أورد فيها أورده من
هذه الأبيات بيتين لم يروهما القالي . وقد نسبت الأبيات في أمالي القالي
إلى رجل من خزاعة ، وفي حماسة البحري إلى ثعلبة بن موسى ، وتسبها
أبو مسحل في المتن إلى رجل من الأعراب . ونخن إذا لفقنا هذه الأقوال
كانت الأبيات لثعلبة بن موسى وهو رجل من الأعراب من بني خزاعة .
وأكاد أجزم أن هذا هو الصواب .

أما أبو العباس المبرد فقد نسب ما أورده من الأبيات إلى بعض
المُحَدِّثين . وأظن ذلك وهمًا منه ، فليس على الأبيات مسحة الشعر المحدث .

و يُروَى : « لَقْعَة ». و تَمَثِّلَ بِهِذِهِ الْأَيْيَاتِ عَبْدُ الْمَلِكِ

— على أن ثعلباً قد نسب الأبيات الواردة في المتن إلى أبي الأسود الدؤلي ، وكذلك فعل البكري في الآلي والتبية .

والبيتان الآخرين من هذا الشعر قد نسباً في مظانٍ كثيرة إلى أبي الأسود أيضاً . وقدبدأ بذلك البرد في السرير ، أو ابن قتيبة في عيون الأخبار ، لا أدرى الباديء بذلك منها إذ هما من عصر واحد . وحكاية هذه النسبة أن أبو الأسود دخل على عبيد الله بن زياد ، وقد أنسن ، فقال له عبيد الله يهزأ به : يا أبو الأسود إنك بجميل ، فلو تعلقتْ غيمة ترد عنك بعض العيون ! فقال أبو الأسود :

*أَفْنَى الشَّبَابَ الَّذِي أَفْنَيْتَ جَدَّتَهُ كَثُرًا الْجَدِيدَيْنِ مِنْ آتٍ وَمُنْطَلِقٍ
لَمْ يَتَنَّ كَالِي فِي طُولِ اخْتِلَافِهَا شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْهِ لَذْعَةَ الْحَدَقِ*
ثم درج من جاء بعد البرد وابن قتيبة على ذلك كأنه حقيقة واقعة .

ويبدو لي أن أبي الأسود لم يقل هذين البيتين من عنده ، وإنما تمتل بها في هذا المقام . وليس في سياق الخبر الذي أورده البرد وابن قتيبة ما يدل دلالة صريحة على أن البيتين لأبي الأسود نفسه . والبيتان بعد لا ينتميا في صلب ديوان أبي الأسود .

والشعر في أمالى القالى ١١١/١ ، وأبيات منه في السرير ٢٧٧/١ ، وفي حماسة البحتري ٢٩١ ، والتبية على أوهام القالى ٤٤ . والبيت الأول في الآلي ٣٣٥ . والبيتان المنسوبان إلى أبي الأسود مع الحكاية في السرير ٢٧٦ ، وعيون الأخبار ١٩/٤ ، والعقد ٣/٤٩ ، والأغاني ١١ / ١١٣ وأمالى المرتضى ١ / ٢٩٣ ، ويروى في بعض هذه المصادر أن الخبر كان مع معاوية ، وذيل ديوان أبي الأسود نفلاً عن الأغاني ٢٢٢-٢٢١ ، والحماسة البصرية [١٥٩ ب] دون الحكاية .

وفي رواية الأبيات خلاف كبير ، فانظره في المراجع المذكورة .

ابن مَرْوَانَ فِي كِبِرِهِ . وَهِيَ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ
ثَعْلَبُ : هِيَ لِابْنِ الْأَسْوَدِ ^(١) .

وَيَقَالُ : صَرَبَ اللَّبَنَ ، يَصْرِبُ وَيَصْرُبُ صَرْبَاً وَصُرُوبَاً ،
إِذَا حَلَبَ الْحَلِيبَ عَلَى الرَّائِبِ ^(٢) لِيَحْلُو طَعْمُهُ .

وَيَقَالُ : هُوَ يَصْرِبُ الْمَالَ : يَجْمَعُهُ ، وَالْمَاءَ ، وَكُلَّ شَيْءٍ ، ٥
يَصْرِبُ صَرْبَاً وَصُرُوبَاً . وَهِيَ الصَّرَبَةُ ، وَالصَّرِيبُ .

(١) أبو الأسود هو ظالم بن عمرو الدؤلي ، شاعر مخضرم ، وإليه ينسب وضع النحو وأنه أول من استغل به . ترجمته في الشعراء ٧٠٧-٧٠٩ ، والمعارف ١٩٢ ، وطبقات الشعراء ١٢ ، والأمدي ١٥١ ، والمرزبانى ٢٤٠ ، والاستفاق ١٠٨ ، والسيرافي ١٣ - ٢٠ ، والفهرست ٥٩ - ٦٠ ، والزبيدي ١٣ - ١٩ ، والأغاني ١١ / ١٠١ - ١١٩ ، وأمالى المرتضى ١ / ٢٩٤ - ٢٩٢ ، واللائى ٦٦ ، والبراء ٦٤٢ - ٦٤٣ ، والإباء ١ / ١٣ - ٢٣ ، وزهرة الألباء ٣ - ١٤ ، ومعجم الأدباء ١٢ / ٣٨ - ٣٦ ، وطبقات القراء ٣٤٥ / ١ - ٣٤٦ ، والرصع ١٢ ، والإصابة ٢ / ٢٤٢ - ٢٤١ ، وشواهد المعنى ١٨٥ ، والبغية ٢٧٤ ، والمزهر ٢ / ٣٩٧ - ٣٩٨ ، والخزانة ١ / ١٣٦ - ١٣٨ ، والعيني ٣١١ / ١ ، وبروكمان ٤٢ / ١ ، والذيل ٧٢ / ١ .

(٢) الراي : الابن إذا سُخِّنَ وأدرك . وقيل : الابن الذي يُخضن في سخريّ زبده .

و يقال : اعْنِجُ ، و اعْنِجُ رَأْسَ نَاقَتِكَ ، عَنْجَا وَعِنَاجَا
وَعُنْجَا . و يُقالُ : عَنْجَ يَعْنِجُ وَيَعْنِجُ ، وَمَعْنَاهُ عَطَافَ
يَعْطَافُ . وَقَالَ ابْنُ مَيَادَةَ ^(١) :

«٦٦» وَلَوْ عَنْجُوهَا بِالْأَزْمَةِ سَاعَةً وَرُبَّ هَوَى فِيهِ الْأَزْمَةُ تَعْنِجُ
هُ أَيْ تُعْطَافُ ، وَتُحَبَّسُ .

وقال : العَرِينُ اللَّحْمُ . وَأَنْشَدَ
وَهُمْ إِذَا مَا وَضَعُوا العَرِينَا
يَكْمَخُمْ حَتَّى يُرَى بَطِينَا
«٦٧»

(١) اسمه الرمثاح بن أبود . و ميادة أمته غلبت عليه ، فنسب إليها ، وكانت أمة سوداء . وهو شاعر إسلامي أدرك الدولتين الأموية والعباسية ، ويعد من ساقة الشعراء الذين يستشهد بشعرهم . ترجمته في الشعراء ٧٤٧-٧٤٩ ، والاستفاق ١٧٥ ، والأمدي ١٢٤ ، والأغاني ٢ / ٨٥ ، ١١٦ ، ومن تُسَبِّ إلى أمته ٩١ ، واللالي ٣٠٦ ، والاقتضاب ٣٠٧-٣٠٨ ، والمرفع ٢٠٨ ، ومعجم الأدباء ١٤٣ / ١١ - ١٤٨ ، وشواهد المغني ٦٠ ، والخزانة ٧٧ / ١ - ٧٨ ، والعيني ١ / ٢١٨ - ٢١٩ ، وتحفة الآية ١٠٤-١٠٥ ، وبروكلان الذيل ٩٦ / ١ .

«٦٦» لم أجده هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .
«٦٧» لم أجده هذين الشطرين في المراجع التي نظرت فيها .

والكمخ : الْتِهَارُ بِالزَّجْرِ وَ الصَّيَاحِ . وَقَالَ آخَرُ :

مُوَشَّمَةُ الْأَطْرَافِ رَطْبٌ * عَرِينُهَا /
يَعْنِي لَحْمَهَا .

وَيَقَالُ : نَقَحْتُ الْعَظْمَ ، وَ اتَّقَحْتُهُ ، مِثْلُ نَقْوَتُهُ ،
وَ اتَّقَيْتُهُ ^(١) ، وَ اتَّقَحْتُ مَا فِيهِ ، وَ اتَّقَيْتُ .

وَيَقَالُ : هُوَ يَنْقَحُ وَ يَنْقَحُ الْمَاءَ مِنَ الْجَبَلِ ، مَعْنَاهُ يُخْرِجُهُ .

* وَرَخْصٌ .

«٦٨» هذا عجز بيت صدره مع صلته بعده :
رَغْتَا صاحيَ عند البكاء كَرَغَتْ . «مُوَشَّمَةُ الْأَطْرَافِ رَخْصٌ عَرِينُهَا
مِنَ الْمُلْحِ لَا يُدْرِى أَرْجُلُ شَمَالِهَا بِهَا الظَّلْعُ لَتَاهَرَ وَلَتَ . أَمْ يَعْنِيهَا
ويروى « رغا جزعاً بعد البكاء » و « مُوَشَّمَةُ الْجَنْبَيْنِ » .
والبيتان يرويان لدرك بن حصن الأسيدي ، ولغاديه الدَّبَّيْنِيَّة . وَهَا
في وصف ضبع بها وشوم ، وهي خطوط في الذراعين .
والبيتان في الإنسان (عرن) ، والبيت الأول في المعاني ٢١٥ ، والشطر
المتشدد به في الصلاح (عرن) ، والمخصوص $\frac{1}{4}$ ١٤٠ .

(١) انتقيت العظم : استخرجت نقيتها ، وهو المخ . والنقو و النقي : كل عظم فيه مخ أيضاً .

ويقال : رَسَحَ الْخَشْفُ ، إِذَا مَشَى خَلْفَ أُمِّهِ . وَهِيَ تُرَشِّحُهُ ، أَيْ تُعْلَمُهُ الْمَشِيَّ ، وَتُهَيِّئُهُ لِذَلِكَ . وَمِنْهُ : فَلَانْ يُرَشِّحُ الْمُخَلَّقَةَ ، مَعْنَاهُ يُهَيِّأُ لَهَا وَيُصْنَعُ . وَقَالَ نَصِيبٌ^(١) : « ٦٩ » وَمَنْ حُبَّ سَلَمَى رَأَشَحَ لَيْسَ بَارِحِي وَطَفْلٌ أَرْجِيَّهُ ، وَلَا يَرْشِحُ الْطَّفْلُ هُ اتَّصَبَتُ الْقِدْرَ ، وَنَصَبَتُهَا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ويقال : مَاءَ غَذْرَمُ ، وَرَبَّهُ * ، وَسَعْبَهُ ، وَعِدَّهُ ، وَمَعْنَاهُ الْكَثِيرُ . وَأَنْشَدَ :

* قال ابن خالويه : الذَّنْنُ ضِدُّ الرَّبِّ .

(١) هو نصيبي بن رباح البدوي ، مولى عبد العزيز بن مروان الأموي ، وكان أسود ، وهو شاعر إسلامي . ترجمته في الشعراء ٣٧١ - ٣٧٤ ، وطبقات الشعراء ٥٤٤ - ٥٥٠ ، والمושج ١٨٩ ، والأغاني ١ / ١٢٥ - ١٤٥ ، ١٧٦ - ١٧٩ ، واللالي ٢٩١ - ٢٩٢ ، معجم الأدباء ١٩ / ٢٢٨ - ٢٣٤ ، وشواهد المغني ١٠٤ - ١٠٥ ، والعيني ١ / ٥٣٧ - ٥٣٨ ، وبروكابان الذيل ٩٩ / ١ .

« ٦٩ » لم أجده هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها . وفي الآلي ٩٠٣ أبيات يبدو لي أنها البيت من قصيدة واحدة .

٧٠٠

تَرَبَّعَتْ أُنْهِيَّاً الْغَذَارَ مَا

نَاقِعَةً تَجَرَّعُ الْخَضَائِمَا

وَوَاحِدُ الْخَضَائِمِ خَضِيمَةٌ ، وَهُوَ الرَّطْبُ مِنَ النَّبَاتِ الْأَخْضَرُ .
وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ : خَضْمَ يَخْضِمُ ، وَخَضْمَ يَخْضُمُ ، لُغَتَانِ ،
وَهُوَ أَكْلُ الدَّسَمِ وَالْأَدْمِ مِنَ الطَّعَامِ الرَّطْبِ الَّذِينِ .
وَيَقَالُ : ذَأْبُ الرَّحْلَ ، إِذَا عَمِلْتَهُ ، وَأَصْلَحْتَهُ مِنْ نَوَاحِيهِ .

وَيَقَالُ : قَطَعَ اللَّهُ مَطَاهُ ! يَدْعُونَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ الظَّهَرُ .
وَيُقَالُ إِنَّهُ عِرْقٌ فِي الْمَتْنِ أَيْضًا .

وَيَقَالُ : رَجُلٌ مَنْخُوبُ الْقَلْبِ ، وَمُنْتَخَبٌ ، إِذَا كَانَ جَبَانًا ، لَا قَلْبَ لَهُ .

وَيَقَالُ : مَسَخْتُ النَّاقَةَ أَمْسَخْهَا ، إِذَا أَدْبَرْتَهَا ^(١) .

وَيَقَالُ : فُلَانٌ رَقَابَةُ رَحْلٍ ، إِذَا كَانَ خَازِنًا يَجْمَعُ لِلْوَرَثَةِ .

٧٠» لم أجده هذين الشطرين في المراجع التي نظرت فيها .

(١) أدبرتها : من الدَّبَرَةِ ، وهي الجرح الذي يكون في ظهر الدابة من الجمل وغيره .

ويقال : قَدَمْ سِرْدَاحْ ، وِشِرْدَاحْ وَنَاقَةُ سِرْدَاحْ :
إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً .

ويقال : رَجُلُ أَسْوَقُ ، وَامْرَأَةُ سَوْقَاهُ ، إِذَا كَانَ
حَسَنَ السَّاقِ .

• ويقال : أَرْضُ فِلْ ، إِذَا لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ ، وَسِيْ ، وَقِيْ .
سِيْ وَأَسْوَاءُ ، وَقِيْ وَأَقْوَاءُ ، وَفِلْ وَأَفْلَالُ .

ويقال : رَدَحْتُ الْبَيْتَ ، وَأَرْدَحْتُهُ ، إِذَا زِدْتَ فِي أَعْمَدَتِهِ .

ويقال : جَمَلٌ جُرَائِضٌ ، وَجُرَيْضٌ وَجِرَاءِضٌ ،
وَجُرَافِسٌ ، وَجِرْفَاسٌ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلأَسْدِ وَلِلرُّجُلِ ،
إِذَا كَانَ شَدِيدًا أَيْدَأً .

ويقال : فُلانٌ حَسَنُ السَّبِيرُ ، وَالْحَبْرُ ، وَالسَّبِيرُ ، وَالْحَبْرُ ،
وَالسَّبَارِ ، وَالْحَبَارِ ، وَالْأَحْبَارِ ، وَالْأَسْبَارِ . يُرِيدُ بِذَلِكَ
الْخَلَالَ الْحَسَنَةَ ، وَالْبَيْعَةَ . وَكَذَلِكَ إِنَّهُ لَحَسَنُ الشَّوَارِ ،
وَالشَّارَةِ ، وَالْمُشُورَةِ ، وَالْمُشَارَةِ ، وَالْمُشَارِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

و يقال : رَجُلٌ نَّهِيٌّ عَنِ الْمُنْكَرِ ، أَمْوَارٌ بِالْمَعْرُوفِ ، مِنْ قَوْمٍ نَّهِيٍّ ، وَ نَهِيٍّ ، مُخَفَّفٌ ، أُمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ ، وَ أُمْرٌ ، مُخَفَّفٌ .
و يقال : رَجُلٌ نَّهُوٌ ، فِيمَنْ قَلَبَ الْيَاءَ وَاوَا ، فِيمَنْ قَالَ : قَضُوٌّ .

و يقال : قَدِ الْتَّكَ الْقَوْمُ ، إِذَا اخْتَلَطُوا . وَأَنْشَدَ :

«٧١» صَبَّحْنَ مِنْ وَشَحَى قَلِيبًا سُكَّا *
يَطْمُو إِذَا الْوِرْدُ عَلَيْهَا الْتَّكَ

و يقال : مَا يَقُولُ فَلَانُ إِلَّا أَعَالِيلَ بِأَضَالِيلَ ، أَيْ يَتَعَلَّلُ بِالضَّلَالِ . وَوَاحِدُ الْأَعَالِيلِ أَعْلَوَةٌ ؛ وَأَضْلُوَةٌ .

* السُّكُّ : الْمَقَارَبُ طَيْئَهَا ^(١) .

«٧١» ويروى «يَنْشَحَنَ» و «يَطْمِي» و «تَطْمِي» .
و وشى : اسم بشر ، وفي معجم ما استعجم أنها ركبة معروفة .
والقليب : البشر . وطمئت البشر تطمو وتطمي : إذا ارتفع ماؤها وعلا .
والوراد : الوراد ، وهم الذين يردون الماء .
والشطران في معجم ما استعجم ٧٢٤ ، والمطر لأبي زيد ١١٣ (بروایة ينشحن) ، والمصور والمدوود ١٢٧ ، والسان (ورد ، لتك) . والشطر الأول في معجم ما استعجم ٧٨٣ ، والصحاح (لتك) ، والسان (وش) .
(١) طي البشر : بناؤها وتعريتها بالحجارة والآجر .

[٤٠٠] و يقال : أَرْضٌ مُقْبَلَةٌ مُدْبَرَةٌ ، / مُحَاشَةٌ مُبَاشَةٌ^(١) ، وَاحِدٌ .

مُحَاشَةٌ : مَدْوَسَةٌ ، و مُبَاشَةٌ مِثْلُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : تَرَكَهُمْ حَوْنَا بَوْنَا^(٢) . و هُوَ شَيْءٍ بِالْحَرْثِ ، أَيْ يَحْرُثُونَا بِالْأَرْجُلِ ، أَيْ يُقْبِلُ النَّاسُ فِيهَا و يُدْبِرُونَ .

و يقال : قَرْحَتُكَ بِالْحَقِّ ، أَيْ وَاجْهَتُكَ بِهِ .

و يقال : عَيْنَا مَا أَرَيْنَ بِكَ ، وَعَيْنَا مَا أَرَيْنَكَ ، وَذَلِكَ يُقالُ لِلرَّسُولِ إِذَا بُعِثَ فِي حَاجَةٍ : عَجَلَ الْكَرَّةَ .

و يقال : الْيَوْمَ قِلْدُ حُمَّاكَ ، أَيْ نَوْبَتْهَا .

و يقال : بَدِغَ ، وَبَطِغَ ، إِذَا لَصَقَ * فِي الْقَدَرِ .

* لَزِقَ ، الْأَصْلُ .

(١) عبارة الأصل المخطوط : « و يقال : ما يقول 'فلان' إلا أَعْتَالِيلَ باضَالِيلَ ، أَيْ يَسْعَلُ بِالضَّلَالِ . و يقال : أَرْضٌ مُقْبَلَةٌ مُدْبَرَةٌ ، مُحَاشَةٌ مُبَاشَةٌ ، وَاحِدٌ . وَاحِدُ الْأَعْتَالِيلِ أَعْلُولَةٌ ، وَأَضْلُولَةٌ مُحَاشَةٌ : مَدْوَسَةٌ ، وَمُبَاشَةٌ مِثْلُهُ ... ». وهي مضطربة .

(٢) يقال : أوقع بهم فلان ، فتركهم حونا بونا ، أى أذلهم ودقهم وفرقهم .

و يقال : الْوَارِشُ ، وَ الْوَاعِلُ ، وَ الْزَّلَالُ ، وَ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءُ الطُّفِيلِيَّةِ .

و يقال : أَحْبَى الصَّلْوَعِ ، وَ أَحْنَى . وَ يُقَالُ : نَاقَةٌ حَبْوَاهُ ، وَ نَاقَةٌ حَنْوَاهُ ، إِذَا كَانَتْ مُقَوَّسَةً الصَّلْوَعِ ، مُتَقَارِبَةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

و يقال في مثيل : مَا شَيْءَ إِذَا لَمْ تَبَيَّنْ . مَعْنَاهُ لَيْسَ كَلَامُكَ بِشَيْءٍ إِذَا لَمْ يُفْهَمْ .

و يقال : أَخْوَهُ مُسَاجِرُهُ ، وَ سَجِيرُهُ ، مَعْنَاهُ مُصَادِقُهُ ، وَ صَدِيقُهُ ، وَ هُوَ الْمُبَالغُ فِي الصَّدَاقَةِ . وَ الْجَمْعُ سُجَرَاءُ .

و يقال : اسْتَخَرْتُ الرَّجُلَ ، بِمَعْنَى اسْتَعْطَفَتْهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :
لَعَلَّكَ إِمَّا أَمْ عَمْرُو تَبَدَّلْتَ سِوَالَّكَ خَلِيلًا شَاتِمِي تَسْتَخِيرُهَا
«٧٢» يَعْنِي تَسْتَعْطِفُهَا .

«٧٢» ويروى «فهل أنت» و «تستجيرها» و «تسجيراها» .
والبيت خالد بن زهير الهذيلي يقوله خاله أبي ذؤيب الهذيلي . وكان
أبو ذؤيب قد نزل على رجل من بني عامر بن صعصعة . فأفسد على الرجل —

و يقال : استخار الخشوف أمه ، و استبعمها ، و استبعمتها .
و ذلك إذا بعَمْتُ إِلَيْهِ ، و بَعَمْتُ إِلَيْهَا ^(١) . والاستخاراة في

— امرأة ، و هرب بها إلى قومه . ثم تخوف أهله فأسرّها في موضع ،
و كان مختلفاً إليها . وكان رسوله إليها ابن أخيه خالد ، وهو غلام له منظر
وصباغة . فأفسد خالد المرأة على حاله ، و حملها إلى مكان آخر ، ومنع
أنما ذؤيب عنها . فأنشأ أبو ذؤيب يقول في ذلك :

ما حمّلَ الْبُخْتَيْرِيُّ عَامَ عِنَارِهِ عليه الرُّسُوقُ بُرُّهَا وَشَعِيرُهَا
باعظمَ ما كنتُ تحمّلتُ خالداً وبعضُ أماناتِ الرجالِ غُرورُهَا
وهي قصيدة يذكر فيها القصة ويعاتب ابن أخيه . فأجابه خالد بن زهير
ابن أخيه :

لا يُنْعَدَنَّ اللَّهُ لِكَ إِذْ غَرَّا وسافرَ ، والأحلامُ جَمْ عُثُورُهَا
لَعْلَكَ إِمَّا أَمْ عَمِّرُو تَبَدَّلَتْ سواكَ خَلِيلًا مَاتِي تَسْتَخِيرُهَا
وهي قصيدة أيضاً . ومنها البيت المشهور :

فَلَا تَجْزَعْ عَنْ مِنْ سَنَةِ أَنْتَ سِرْتَهَا وأوَّلُ رَاضِي سَنَةِ مَنْ يَسِيرُهَا
و انظر القصة والقصيدتين في ديوان المذلين ١٥٤ - ١٥٩ ، والأغاني
٦ / ٥٩ . والقصة وأبيات من القصيدتين في الميداني ٢٤٧ / ٢ - ٢٤٨
والقصة وأبيات من قصيدة خالد بن زهير في اللسان (سير) . والبيت
في طبقات الشعراء ٥٧ ، وتقد الشعر ١٠٧ - ١٠٨ ، والموشح ٨٣ ،
والمقاييس ٢ / ٢٣٢ ، والعمدة ١١٨ / ١ ، واللسان والصحاح (خور) ،
واللسان (خير) .

(١) بعَمْتُ الظبية : صاحت إلى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها .

البَقْرِ وَ الْجَادِرِ . ثُمَّ يُسْتَعَارُ فِي الظَّبَّيَّةِ وَ لَدِهَا . وَ ذَلِكَ أَنَّ
ذَوَاتَ الظَّلَّافِ جِنْسٌ وَاحِدٌ .

وَ يَقَالُ : اسْتَخَرْتُ اللَّهَ ، مَعْنَاهُ سَأَلْتُهُ أَنْ يَخِيرَ لِي ،
وَ أَصْلُهُ مِنَ الْخَيْرِ وَ الْخَيَارِ .

وَ يَقَالُ : اسْتَخَرْتُ الرَّجُلَ : اسْتَضْعَفْتُهُ ، وَ هُوَ مِنَ الْخَوَرِ ، هُوَ
وَ اسْتَخَوْرَهُ لُغَةٌ . وَ ذَلِكَ أَنَّهُ يُقَالُ : قَدْ خَوَرَ الرَّجُلُ
خَوَرًا ، وَ قَصِفَ قَصَفًا ، وَ قَدْ خَارَ يَخُورُ خَوَرًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَ يَقَالُ : جَذْعٌ مُتَمَّا حِلٌّ ، وَ هُوَ الْبَعِيدُ الطَّوِيلُ .

وَ يُسَمُّونَ مَذَابِحَ مِنْيَ الغَبَاغِبَ ، وَاحِدُهَا غَبَّغَبٌ .

وَ قَالَ الشَّاعِرُ :

١٠

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ غَيْرَ مَنْ أَقُولُهُ أُرِيقُ عَلَى أَضْحِيِّ مِنَ اللَّهِ غَبَّغَبًا
فَلَا فَاجِرٌ أَحَلَّتُ رَحْلِي بِرَحْلِهِ وَ لَا مَا ثَمَّا إِنْ كَانَ اللَّهُ أَثْغَبَهُ
وَ يَقَالُ : قَدْ ثَغَبَ ★ الرَّجُلُ ، إِذَا أَثْمَ ، ثَغَبَ شَدِيدًا .

* ش^(١) الَّذِي أَعْرِفُهُ تَغَبَّ الرَّجُلُ ، بِالْتَّاءِ بِنَقْطَتَيْنِ .

«٧٣» لَمْ أَجِدْ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ فِي الْمَرَاجِعِ الَّتِي نَظَرْتُ فِيهَا . وَ أَضْحَى :
جَمْعُ أَضْحَاءٍ وَهِيَ الْضَّحِيَّةُ . وَهَا سَمِّيَ بِوْمِ الْأَضْحَى .

(١) ش : أَيِ الشِّيرازِيُّ ، وَهُوَ عَلَيْ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشِّيرازِيِّ نَاسِخُ الْكِتَابِ .

و يقال : خيالٌ ، و خيالةٌ ، و رأيتُ خيالةَ فلان ،
فيمنْ أنتَ الخيالَ . حكاهُ الكسائيُّ و أبو عبيدةَ عنِ العربِ .

و أنسدنا أبو عبيدةَ حاجزَ الأزديَّ (١) ، جاهليٌ :

«الأَطْرَقْتُ خيالَهُ أُمَّ كَرْزٍ وَاصْحَابِي بَعِيهِمْ مِنْ تَبَالَهِ
هُفَّاتَ الدَّمْعُ يُخْضِلُنِي كَائِنِي تَقَيَّتْ بِرَيْطَنِي غَرْبِي مَحَالَهُ

و يقال : شَمَغْتُ لَحْيَتَهُ بِالْحَنَاءِ ، وَثَمَاثُ ، بِمعْنَى
خَضَبَتُ . وَثَمَاثُ أَنْفَهُ ، بِمعْنَى كَسْرَتُهُ ، وَشَمَغْتُ أَيْضًا
[كَسْرَتُ] .

(١) هو حاجز بن عوف بن الحارث من بني مفرج من الأزد ،
شاعر جاهلي مقل . وهو من أغربة العرب الذين كانوا يغزون على أرجلهم .
ترجمته في الاشتقاد ٣٠١ ، والأغاني ١٢ / ٥٠ ، والسان (غرب) .
وقد جعله صاحب اللسان من أغربة العرب الإسلامية ، وهو وهم .

«٧٤» لم أجده هذين البيتين في المراجع التي نظرت فيها .
وعيهم تبالة : امها موضعين . وتقىت : من تقاه يتقىه مثل
ائقاه يتقىه ، يخفف منه . والريطة : ثوب لين يكون قطعة واحدة
غير ذي لفقين . والغرب : دلو عظيمة من مسنك نور ، يستنقى بها على
السانية . والظاهرة : البكرة العظيمة التي تكون للسانية .

و يقال : أَسْبَعَ فلانُ فِي عُرْسِهِ ، و سَبَعَ . إِذَا أَطْعَمَ النَّاسَ يَوْمَ أَسْبُوعِهِ .

و يقال : حَمَلَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ فَكَلَّ ، إِذَا صَدَقَ الْحَمْلَةَ * ، وَ هَلَّ ، إِذَا كَذَبَ الْحَمْلَةَ .

و يقال : ظَمَرْتُ عَلَى الْقُرْآنِ ، وَ أَظْهَرْتُهُ ، وَ أَظْهَرْتُهُ عَلَيْهِ ، أَيْ قَرأْتُهُ عَنْ ظَهِيرَ قَلْبِي ، وَ مِنْ ظَهِيرَ قَلْبِي .

و يقال : لَا تَخْلِجِ الفَصِيلَ عَنْ أُمِّهِ ، فَإِنَّ الذُّئْبَ عَالِمٌ بِمَكَانِ الْفَصِيلِ الْيَتَيْمِ . وَ مَعْنَاهُ لَا تَقْطَعِ الْفَصِيلَ عَنْ أُمِّهِ .

و يقال : خَلَجَتِ الْعَيْنُ ، تَخْلِجُ خَلْوَجَا وَ خَلْجَانَا^(١) .

و قال : الْأَدْوَاءُ تَخِزُّ ، أَيْ تَقْتُلُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

«٧٥» وَ وَخْزُ أَوْبَاءُ هِيَ الْخُوفُ

* كان في الأصل قد غيرَ (إذا كم يصدقِ الْحَمْلَةَ) .
و الصَّوَابُ مَا في المَتنِ .

(١) أي اضطربت و تحرّكت .

«٧٥» لم أجده هذا الشطر في المراجع التي نظرت فيها .

و يقال : احْتَمَلَهُ عَلَيْهِ الغَضَبُ ، و اسْتَقْلَهُ^(١) .

و يقال : رَجُلٌ عُوقٌ ، لِلَّذِي يَهُمُّ بِالْأَمْرِ ، ثُمَّ يَمْتَنِعُ مِنْهُ .

و يقال رَجُلٌ كَنْدِيرٌ يَئِنُّ الْكِنْدِيرَةَ ، لِلْغَلِيلِيَّظِ الْخَلْقِ الْقَصِيرِ .

و يقال في ثَلَاثَةِ مِنَ الْمَصَادِرِ : ذَهَبَ ذَهَاباً وَ ذَهَوْبَا ،

و كَسَدَ كَسَاداً وَ كُسُوداً ، وَ فَسَدَ فَسَاداً وَ فُسُوداً * . وَ أَنْشَدَ :

« كَسَدْنَا مِنَ الْفَقْرِ فِي قَوْمِنَّ فَقَدْ زَادَهُنَّ سَوَادِيَ كُسُودَا
يَعْنِي بَنَاتِهِ .

و يقال : الْأَرْضُ الْيَوْمَ وَدَقَّةٌ ، مِنَ الْخَصْبِ ، إِذَا كَانَتْ
زَهْرَتْهَا تَبَرُّقُ مِنَ الرُّؤْيِّ .

١٠ و يقال : مَتَوْتُ الأَدِيمَ ، وَ الثَّوْبَ وَ النُّطْعَ وَ مَا كَانَ شِبْهَهُ ،

* وَ زَادَنَا ابْنُ خَالَوَيْهِ : صَلَحَ صَلَاحاً وَ صُلُوهاً .

(١) احْتَمَلَهُ الغَضَبُ : إِذَا استَخْفَتْهُ . وَ اسْتَقْلَهُ الغَضَبُ : مِنَ الْقِلَّةِ
وَهِيَ الرِّعْدَةُ ، أَيْ اسْتَدَغَ غَضَبَهُ حَتَّى أَخْذَتْهُ الرِّعْدَةُ .
« لَمْ أُجِدْ هَذَا الْبَيْتَ فِي الْمَرَاجِعِ الَّتِي نَظَرْتُ فِيهَا .

إذا مَدَّتْهُ مِنْ تَقْبِضٍ ، فَأَنَا أَمْتُوهُ مَتْوًا . وَكَذَلِكَ مَأْنَى
مِثْلُ مَدَّتْ وَسَعْتُ . وَقَالَ :
 دَلْوٌ تَمَّاً دُبَغَتْ بِالْحَلْبِ
 «٧٧» مِثْلُ تَمَّى ، وَتَمَّتْ غَيْرُ مَهْمُوزٍ .
 وَيَقَالُ : رَتَوْتُ الشَّيْءَ : شَدَّدْتُهُ ، وَرَتَوْتُهُ : أَرْخَيْتُهُ ،

«٧٧» صلة الشطر بعده :

أو بِأَعْمَالِ السَّلْمِ الْمُضَرَّبِ
بُلْتَ بِكَفَّيْ عَزَّابٌ مُشَدَّبٌ
إذا اتَّقْتَلَكَ بِالنَّفِيِّ الْأَسْهَبِ
فَلَا تُقْعِسِرْهَا ، وَلَكِنْ صَوْبٌ

والحلب : نبت ينبع على الأرض ، وأكثر نباته حين يشتد الحر ،
وتندوم خضرته ، له ورق صغار يدبغ به . والسلم : شجر من العصاء ،
تذهب عياداته طولاً كالقضبان ، وليس له خشب ، يدبغ بورقه وقشره .
وبُلْتَ : من بَلَلَ بِهِ ، إذا مُنْيَ بِهِ وشقى بِهِ . والرجل المشدب :
الطوبل . والنفي : ما تطابير عن الرسماء من الماء على ظهر الماتح . والعسرة :
المقالبة والتقوي على الشيء ، وفسر أيضاً بأخذ الشيء .

والأسطار في مجالس ثعلب ٢٥٥ ، والاسنان (ماي) . وهي ماعدا الشطر
الثالث في الإنسان (قسر) . والأسطار الأولى والثالث والخامس في الإنسان
(بل) . والشطران الأول والثالث في الإنسان (سذب) . والشطر الأول
وحده ، وهو الشاهد ، في الصحاح والاسنان (حلب) ، والصحاح (ماي) .

وَهِيَ مِنَ الْأَضَدَادِ . وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ ^(١) :
 ٧٨ « فَخْمَةُ ذَفَرَاءٍ ثُرْتَى بِالْعُرَى قُرْدَمَانِيَا ، وَتَرْكًا كَالْبَصَلَ »

(١) هو أبو عَقِيل لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ ، شاعرٌ مُخْضَرٌ مشهورٌ من أصحاب المعلقات . ترجمته في الشعراء ٢٣١ - ٢٤٣ ، والمعارف ١٤٤ - ١٤٥ ، والمعربين ٦٠ - ٦٣ ، وطبقات الشعراء ١١٣ - ١١٤ ، والأمدي ١٧٤ ، والملائكة ٣٣ (ذكره ولم يترجم له) ، والأغاني ١٤ / ٩٠ ، ٩٨ - ٥٢ / ١٥ ، ٥٤ - ٥٢ / ١٥ / ١٣٤ ، واللالي ١٣ ، والإصابة ٣٢٦ - ٣٢٧ ، والاستيعاب ٣٢٤ - ٣٢٨ ، وأسد الغابة ٤ / ٢٦٠ - ٢٦٣ ، وشواهد المغني ٥٦ - ٥٧ ، والخزنة ١ / ٣٣٧ - ٣٣٨ ، والعيني ٥ / ١ - ٨ ، وبروكمان ١ / ٣٦ - ٣٧ ، والذيل ٥٦ / ١ .

ويروى « ذَفَرَاءٌ » .

وصلة البيت قبله وبعده :

فَسَتِيْ يَنْقَعُ صَرَانِيْ سَادِقٌ
 يَحْلِبُوهَا ذَاتَ جَرْسٍ وَزَجْلٌ
 فَخْمَةُ ذَفَرَاءٍ
 أَحْكَمَ الْجِنْتِيْ منْ عَوْرَاتِهَا (كل) حِزْبَاءٌ إِذَا أَكْرَهَ صَلَنَ
 والأبيات في وصف كتيبة قد سُرِّيَتْ من صدأ الحديد ، عليها دروع
 حكمة . والتقع : رفع الصوت ، وتنقع الصوت أي ارتفع . يحلبوها :
 أي يجمعون لها ، والهاء للحرب ، أي يجمعون للحرب متى ما سمعوا صارخاً .
 ذات جرس : أي كتيبة ذات جرس وأصوات . فخمة : أي كتيبة عظيمة .
 ذفراة : منتنة الريح من الحديد . والقردماني : درع غليظة ، وهو فارسي .
 مغرب ، أصله (كَرْدَمَانِد) أي كُمِيلَ فَبِي . والترك : يعنـى الحديد —

وقال ابن حلزة^(١) :

— ويلبس على الرأس . والمعنى أن هذه الكتبة يلبس رجالها دروعاً طويلة فيشدون أطرافها بالمرى في وسط الدرع لتنشر ، وكانوا يتعلون في الدرع عروة ، ثم تقلص بها حتى تخف على الراكب . والجبنى : الزراد أو الحداد الذي يصنع الزرد والدروع . والحرباء : مساح الحديد . والمعنى أن الحداد قد أحكم عورات الدروع ولم يدع فيها فتقاً ولا مكاناً ضعيفاً .

والبيت من قصيدة للبيد في رثاء أخيه أربد أبي الحزاز . وهي قصيدة جيدة فيها حكم ووصف لأشياء ، منها وصف الكتبة وال Herb . مطلعها :

إِنْ تَقُوَّى رَبَّنَا خَيْرٌ نَّقَلْ . وَيَادَنِ اللَّهِ دَيْشِي وَعَجَّلْ .

والقصيدة في ديوان ليد ١١ - ١٧ .

والبيت مع ما قبله في الصناعتين ٨١ ، والألفاظ ٤٩٤ ، وشرح أدب الكاتب ٣٣٧ . والبيت مع ما بعده في المعاني ١٠٢٩ - ١٠٣٠ . والبيت وحده في الإصلاح ٣٧١ ، والمقاييس ٢٥٣/١ ، ٣٤٥ ، ٢٩٥/٤ ، والموضع ٨٧ ، والأضداد ٧٤ ، والمعاني ١١٣٩ ، ٨٧٤ ، والصناعتين ١٩٦ ، والاسنان (ذفر ، ترك ، بصل ، قردم ، رتا) ، والصحاح (ذفر ، قردم ، رتا) . وعجزه في الصحاح (ترك) .

(١) هو الحارث بن حلزة اليشكري ، شاعر جاهلي مشهور من أصحاب المعلقات . ترجمته في الشعراء ١٥٠ - ١٥١ ، وطبقات الشعراء ١٢٧ ، والاشتقاق ٢٠٥ ، والأمدي ٩٠ ، والأغاني ١٧١/٩ - ١٧٤ ، واللالي ٦٣٨ ، والحزانة ١٥٨/١ ، والمعاهد ٣١٠/١ ، وبروكابان الذيل ١/٥١ - ٥٢ .

«٧٩» . مَاتَرْ . تُوْهُ لِلَّدَهْرِ مُؤِيدُ صَمَاءَ
أَيْ مَا تَكْسِرُهُ .

«٧٩» هذا قسم بيت قامه مع صله قبله :

فَكَانَ الْمُنْوَنَ تَرْدِي بِنَا أَرْ . عَنْ جَوْنَا يَنْجِنَابُ عنَ الْعَمَاءَ
مُكْفِرًا عَلَى الْخَوَادِثِ مَاتَرْ . تُوْهُ لِلَّدَهْرِ مُؤِيدُ صَمَاءَ
وَيَرُوِي «لَا يَرْتُوْهُ» و «لَا تَعْجُوْهُ» .

والبيتان من معلقة الحارث بن حازة يصف فيها جبلًا بالقوة والثبات .
تردي بنا : أي ترمي بنا . والأرعن : الأنف العظيم من الجبل ، ويراد به الجبل
هاهنا . والجون : الأسود هاهنا . ينجناب : أي ينشق . والعاء : سحاب رقيق .
والرنو : الشدة والإرخاء ، وهو الإرخاء هاهنا . مؤيد : دامية عظيمة ، من الأند
وهو القوة . والصماء : الشديدة ، من الصمم وهو الشدة والصلابة . والمكفر :
الصلب المترافق بعضه على بعض . يصف الشاعر جبلًا بالسواد والاكفرار ،
 وأنه لا يبلغ السحاب ذراه ، وأنه ثابت على الأيام ، لا يضعف لدواهي
الزمن الشديدة . ويقول : كأن المنون ترمي ، برميه إيانا ، جبلًا فلا
تأثير فينا ولا تضرنا كما لا تؤثر في الجبل .

والبيت من معلقة الحارث بن حازة كما قلنا ، فلينظر في كتب المعلقات
وشرحها . وهو في ٦ أبيات في المعاني ٨٧٢ - ٨٧٣ ، وفي ٩ أبيات
في المعاني أيضاً ١١٣٦ - ١١٣٨ . والبيت وحده في الأعداد ٧٤ ،
والصحاح والسان (رقا) ، والسان (عجا) .

و يقال : بَعِيرٌ قِرْعَوْسُ * ، و إِبْلٌ قَرَاعِيسُ ، و هِيَ الَّتِي
لَهَا سَنَامَانِ ،

و يقال : إِنِّي لَا جُدُّ نَصْوَا شَدِيداً فِي بَطْنِي ، و هُوَ مِثْلُ
الْمَغْسِ ، و الْمَغْسِ . و يُقال : قَدْ مُغْسَ بَطْنَهُ ، و مَغْسَ .
و يقال : قَدْ بَذَحْتُ فِي جَلْدِ الشَّاةِ بَذْحاً ، إِذَا قَطَعْتَ فِي هِ
الْجَلْدِ ، و لَمْ يَنْفُذِ الْقَطْعُ . و يُقال : شَاةٌ مَبْذُوحةٌ ،
إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ .

و يقال : ذَهَبَ إِلَيْهِ وَهُمِي ، وَوَغْمِي ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
و يقال : سَدَحَ عِنْدِي فَلَانُ ، وَرَدَحَ ، مَعْنَاهُ أَقَامَ فِيمَا
شَاءَ مِنَ الْخَيْرِ وَالرَّفَاغِيَةِ ، سَدْحَا ، وَرَدْحَا ، وَرُدْحَا ، وَسُدْحَا .

و يقال : مَرَرْتُ بِغَرَائِرَ ^(١) مَسْدُوحةٌ : مُطَرَّحةٌ .

* ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَبِالشَّيْنِ قِرْعَوْشُ ، وَمِثْلُهُ : تَقَعُوشَ
الْبَيْتُ ، وَتَقَعَوْسَ .

(١) الغرائر : واحدها الغرارَةُ ، وهي الجُوالِقُ ، وتكون للتبن ولغيره .

و يقال : سَدَّهُ : صَرَعَهُ أَيْضًا .

و يقال : قَوْمٌ خَثَارِمُ ، وَخَثَارِيمُ ، وَرَجُلٌ خَثَارِمُ ، وَهُمُ
الَّذِينَ يَتَطَيِّرُونَ ، وَلَا يَتَوَجَّهُونَ وَجْهًا إِلَّا عَلَى زَجْرِ الطَّيْرِ .

و يقال : هَشَمَتْ مَا فِي ضَرْعِ الشَّاءِ ، وَاهْتَشَمَتْهُ ، إِذَا
اَحْتَلَبْتَ مَا فِيهِ .

و يقال : إِنَّهُ لَغَضُوبُ الْبَصَرِ ، مِنَ الْجَدَرِيِّ ، وَالْجُدَرِيِّ .

وَالْبَصَرُ : الْجِلْدُ . وَإِنَّهُ لَمَحْصُوبُ الْبَصَرِ ، مِنَ الْحَصَبَةِ . قَدْ

[١٢٠١] غُضِبَ / جِلْدُهُ . وَإِنَّهُ لَمَحْمُوقُ الْبَصَرِ ، مِنَ الْحَمِيقَاءِ^(١) الَّتِي

تَخْرُجُ فِي الْجِلْدِ . قَدْ حُمِقَ جِلْدُهُ ، وَحُصَبَ ، وَجُدِرَ .

و يقال : جُلْمُودُ بَصَرٍ ، وَبَصَرٍ ، وَهِيَ حِجَارَةُ صِلَابٍ ،

لَا تَعْمَلُ فِيهَا الْمَعَاوِلُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

« إِنْ تَكُ جُلْمُودَ بِصَرٍ لَا أُوَيْسَهُ أُوْقَدْ عَلَيْهِ فَأَخْمِيْهِ فَيَنْصَدِعُ »

(١) الْحَمِيقَاءُ وَالْحَمِيقَاءُ : داء مثل الجدرى ، يتفرق في الجسد ،
يخرج بالصبيان .

« ٨٠ » هذا البيت للعباس بن مرداس السليمي . يخاطب به 'خفاف'
ابن ندبـة . وصلته بعده :
السـلم تأخذـ منها ما رـضـتـ به والـحـرب يـكـفـيكـ منـ أـنـقـاصـها جـرـعـ

«أُوَيْسَهُ» : أَذْلَلُهُ ، وَأَوْثَرُ فِيهِ .

و يقال : أَتَانَا بِشَعْوِيْ طَيْبٌ ، وَهُوَ مَا لَانَ مِنَ الْبُسْرِ^(١) .

و يقال في الفَرَسِ إِذَا كَانَ جَوَادًا : فَرَسٌ بَحْرٌ ، وَفَيْضٌ ،
وَحَتٌّ ، وَسَكْبٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

و يقال : أَتَيْتُ فُلَانًا لِصِبْحٍ خَامِسَةً ، وَمُسْيِيْ خَامِسَةً ، هـ
وَصِبْحٌ ، وَمِسْيٌ ، وَأَصْبُوْحَةٌ ، وَأَمْسِيَّةٌ .

* لَعَلَهُ بِيَغُو ، لَا نَهُ مَا لَانَ مِنَ الْبُسْرِ أَيْضًا . قَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ : الصَّوَابُ مَعُوْ .

— ويروى «إن كنت» و «جلود صخر» و «لا أُوَيْسَه» . والتأيس :
التحقيق والتذليل . وقال ابن بري : «أنشد المفعع في الترجمان :
إنْ تَكْ جَلْمُودَ صَخْدٌ

وقال بعد إنشاده : صَخْدٌ وَادٌ » .
والبيتان في اللسان والتاج (أبس) . والبيت وحده في الصحاح
(أبس ، بصر) ، وفي اللسان (بصر) ، والتاج (ايس) . وصدره في
المقاييس ١ / ١٦٤ .

(١) الْبُسْرُ : الغض من كل شيء ، والتمر قبل أن يُرْطَبَ
لغضنته ، وهو المراد هنا .

و كذلك يقال : أتيته صبحاً ، و مسياً ، و صبحاً ، و مسياً ،
و إصباحاً ، و إمساء ، و صباحاً ، و مسأ .

ويقال : تَهَدَّمَتْ بُيُوتُنَا صُبْحَ السَّمَاءِ ، يَعْنُونَ المَطَرَ .
ويقال : لَا حَقَّ لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ ، وَلَا رَدِيدَ (فِعَيلِي) .
هَمْعَنَاهُ لَا حَقَّ لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ وَلَا مُراجَعَةَ .

ويقال : ذَهَبَتِ الْإِبْلُ شُرُودَاتٍ ، وَكَذَلِكَ الْغَنَمُ . وَاحِدُهَا
شَرُودٌ ، وَجَمِيعُهَا شُرُودٌ . ثُمَّ زَادُوا الْأَلْفَ وَالثَّائِ .
وقال : اغْتَمَمْتُ بِهَذَا الْأَمْرِ ، وَانْغَمَمْتُ ^(١) .

وقال : الْمَصُورُ مِنَ الْمَعْزَى الْقَالِصَةِ الْلَّبَنِ . وَاللَّاجِبَةُ
وَاللَّاجِبَةُ . يُخَفَّ وَيُشَقَّلُ ، مِنَ الضَّانِ . وَقَدْ لَجَبَتْ ،
وَمَصَرَّتْ ، فِيهِ مُلَجَّبٌ ، وَمُمَصِّرٌ .

ويقال : فُلانُ الْيَثُ خَلَقَ اللَّهَ ، بِمَعْنَى أَشَدَّ . وَقَالَ :
لَمْ أَرَ قَوْمًا أَكْثَرَ فِيهِمُ الْلَّيَامَةُ مِنْ بَنِي عَامِرٍ . وَيُقالُ :
رَجُلُ الْيَثُ ، وَقَوْمُ لَيَثٍ ، مِثْلُ أَيْيَضَ وَبِيَضِ . وَأَنْشَدَ
لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَعْرَابِ تَرْثِي بَنِيهَا :

(١) من الغم ، وهو الكرب . يقال : غمته الأمر ، فاغتم وانقم .

إِمَّا يَكُنْ أَوْدَى بَنِي فَرِبَّمَا قَصِيفَ^(١) الْقَنَا، وَهُوَ الْمَتَّيْنُ الشَّرْجَبُ «٨١»
 شُقُّ الْقَوَامِ، مُفْرَجُ أَبْدَانَهُمْ آسَادُ مَلَحَمَةٍ^{*}، عَلَيْهَا الطَّحْلَبُ
 لَا يَنْكُلُونَ إِذَا الْحُرُوبُ تَعْرَضُ، لِيَثُ إِذَا مَا أَسْرَجُوا وَتَلَبَّبُوا
 وَيَقَالُ : تَبَتَّتْ فُلَانٌ لِلْخُرُوجِ، مِثْلُ تَجَزَّ، وَهُوَ الْبَتَاتُ،
 وَالْبَتَاتَةُ، وَالْجَهَازُ، وَالْجَهَازَةُ .
 وَيَقَالُ : مَا يَا تَيَّنَا فُلَانٌ إِلَّا عُفْرٌ^{**}، يَعْنِي بَعْدَ حِينِ.

* وَيُروَى «آسَادُ مَاجَمَةٍ» .

** قَالَ أَبْنُ خَالَوَيْهِ : بَعْدَ عُفْرٍ : بَعْدَ شَهْرٍ، وَبَعْدَ
 هَجْرٍ : بَعْدَ سَنَةً .

(١) في الأصل المخطوط : قَصَفَ ، بفتح الصاد .
 «٨١» وَيُروَى قَصِيفَ الْقَنِيْ » وَ« أَصْفَى الْقَنِيْ » .
 أَوْدَى : هَلَكَ . وَقَصِيفَ : انْكَسَرَ ، يَقَالُ : قَصِيفَ الْعُودُ إِذَا
 انْكَسَرَ . وَالشَّرْجَبُ : الطَّوْيِلُ . وَشُقُّ الْقَوَامِ : أَيْ طَوَالُ الْقَوَامِ ،
 جَمْعُ أَشْقَى ، وَهُوَ الطَّوْيِلُ هَا هَنَا . وَمُفْرَجُ أَبْدَانَهُمْ : أَيْ أَنْ أَعْضَاهُمْ مُتَبَايِنَةُ ،
 لِيَسْ يَلْصَقُ بَعْضُهَا بِعْضًا لِضَعْفِهَا ، بَلْ أَعْضَاهُمْ مُتَنَاثِةُ مِنَ الْعَظَامِ وَالْأَعْصَابِ .
 وَنَكَلَ عنِ الْعُودَ : إِذَا جَبَنْ وَنَكَعَ عَنْهُ . وَالتَّلَبَّبُ : أَنْ يَجْمَعَ
 الرَّجُلُ ثُوبَهُ وَيَتَحَزَّمُ اسْتَعْدَادًا ، وَمِنْهُ يَقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَبَسَ السَّلَاجَ
 وَتَشَمَّرَ لِلتَّقَالِ مُتَلَبِّبٌ .

وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذِهِ الْأَيْيَاتِ ، وَصَدِرَ الثَّانِي وَعَجَزَ الثَّالِثُ مِنْهَا
 مُلْقِتَيْنِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ فِي الْأَلْفَاظِ ٢٤٠ .

ويقال : امْرَأَةُ عَفِيرٌ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُهْدِي ، وَلَا
يُهْدَى لَهَا .

ويقال : بِالرَّجُلِ شَكْوَى ، وَشَكَاةٌ ، وَرَجُلٌ شَكِيكٌ ،
وَامْرَأَةٌ شَكِيكَةٌ ، عَلَى (فَعِيلٍ) وَ(فَعِيلَةٍ) ، مِنَ الْوَاجِعِ .

ويقال : مَالِي فِيهِمْ أَرِيَةٌ ، بِمَعْنَى بَقِيَةٌ ، أَيْ لَمْ أُرِدْ
أَنْ أَسْتَبِقَهُمْ .

ويقال : قُرْنُ السَّيْفِ ، وَالسُّكِينِ ، وَطُبَّةُ ، وَطَرَفُ ،
وَهُوَ حَدَّهُ .

ويقال : بِهَا وَحَامٌ ، وَوَحَامٌ لُغَةٌ ، وَهِيَ الشَّمْوَةُ مِنْ
الْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ حَامِلًا . ويُقالُ : وَحْمَى .

وقال أَبُو سَيْفِ الْأَعْرَابِيُّ^(١) : يَحْسِدُ ، وَيَخْلُقُ^(٢) ،
لَمْ يَحْسِدِ اللَّهُ مِثْلَهُ ! وَقَدْ حَسَدَهُ يَحْسِدُهُ .

وقال : شَدَّدْتُ الْعُقْدَةَ بِخَيْطٍ تَوِّي ، وَهُوَ السَّحِيلُ غَيْرُ

(١) لم أجده له ترجمة ولا ذكرًا في المراجع التي نظرت فيها.

(٢) كما في الأصل المخطوط .

المُبْرَمُ الفَرْدُ . وَيُقالُ : رَجُلٌ تَوْ ، إِذَا كَانَ وَحِيداً ،
وَفَدْ ، وَشَدْ .

/ وَيُقالُ : أَكْفَاتِ الْإِبْلُ ، إِذَا بَلَغَتْ أَنْ تُتَّسِّجَ . [٢٠١ ب]
وَأَكْفَاتُ فُلَانَا فِي الْحَسَبِ ، وَكَافَّةُهُ ، بِمَعْنَى صِرْتُ
لَهُ كُفَّةً .

وَيُقالُ : أَكْفَاءُ الظَّبَّيِ الْحِبَالَةُ ، وَأَكْفَاءُ الظَّبَّيِ الْحِبَالَةَ ،
إِذَا أَخْطَأَتْهُ وَأَخْطَأَهَا .

وَيُقالُ : قَدْ كَفَ النَّاسُ عَلَيْنَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ، إِذَا
اتَّسَجَوْا إِلَيْنَا فِي الغَيْثِ .

وَيُقالُ : أَصْبُغُ ثَوْبَكَ أَسْوَدَ ، فَإِنَّهُ أَغْفَرُ لِلْوَسْخِ (١) . ١٠

وَيُقالُ : رَجُلٌ مِسْقَرٌ ، وَمِسْقَارٌ ، وَكَذَلِكَ فِي الْبَعِيرِ ،
إِذَا كَانَ صَبُوراً عَلَى السَّفَرِ . وَكَذَلِكَ فِي الْبِرْذُونِ ، وَالْحَمَارِ ،
وَكُلِّ دَابَّةٍ .

(١) أي أحمل له وأعطي له . من غفر الشيء : إذا ستره .
وانظر اللسان (غفر) .

و يقال : قَدْ قَامَ فُلانُ ، فَسَعَرَ لَنَا سَعْرَةً ، بِمَعْنَى طافَ
لَنَا طَوْفَةً فِي حَوَائِجِنَا .

و يقال : قَعَدْتُ سِجَاحَ وَجْهِي ، وَ تِجَاهَ وَجْهِي ، وَ تِجَاهَ
وَجْهِي ، بِمَعْنَى حِذَاءً وَجْهِي .

و يقال : قَدْ حَقَبَ الرَّجُلُ وَ الْمَطَرُ ، إِذَا أَمْسَكَ ، وَ حَقَدَ ،
وَ حَقَدَ . وَ كَذَلِكَ الْمَعْدِنُ ، إِذَا لَمْ يُخْرِجْ شَيْئًا .

و يقال : نَسَعَتْ * سِنَّهُ ، وَ نَشَصَتْ . وَ ذَلِكَ إِذَا تَتَأَّتْ
عَنْ ثَنِيَّتِهِ . وَ يُقالُ : نَاسِزُ ، وَ نَاسِصُ .

و يقال : وَقْتَ أَمْرَكَ ، فَأَنْتَ تَقِقُهُ^(١) .
وَ رَشِدتَ أَمْرَكَ ، فَأَنْتَ تَرْشِدُهُ .

وَ سَفِهْتَ رَأْيَكَ ، وَ نَفْسَكَ ، فَأَنْتَ تَسْفِهُ .

وَ بَطِرْتَ مَعِيشَتَكَ ، فَأَنْتَ تَبْطِرُهَا

☆ نَسَعَتْ ☆

(١) أي وَقْتَ فِيهِ ، أو صادفته موافقاً ، وهو من التوفيق .

وَوَجَعْتَ بَطْنَكَ ، وَأَلْمَتَ رَأْسَكَ ، فَأَنْتَ تَأْلِمُهُ ،
وَتَيْجَعُهُ وَتَأْجِعُهُ ، وَلَا يَجُوزُ تَوْجِعُهُ .

ويقال في مثيل لَهُمْ : في بَطْنِ زَهْمَانَ زَادَهُ ^(١) . وذلك
إِذَا دُعِيَ الرَّجُلُ إِلَى الطَّعَامِ ، فَقَالَ : لَا أُرِيدُهُ ، مِنْ شَيْءٍ .
وَيَقُولُ : رَجُلٌ زَهْمَانِيٌّ ، إِذَا كَانَ شَبْعَانَ .

وَجَمْعُ الْكِسَائِيُّ الشَّابَةَ شَبَائِبَ ، مِثْلُ قُبَّةٍ وَقَبَائِبَ ،
وَحُرَّةٍ وَحَرَائِرَ ، وَجِزَّةٍ وَجَزَائِزَ ، وَكَنَّةٍ وَكَنَائِنَ ،
وَحَلْبَةٍ وَحَلَائِبَ ، وَلِصَّةٍ وَلَصَائِصَ . وَهَذِهِ نَوَادِرُ ،
لَيْسَ جَمِيعُهَا عَلَى قِيَاسٍ . وَكَذَلِكَ حَاجَةٌ وَحَوَائِجُ مِنْهَا .
وَأَنْشَدَ :

١٠

(١) زَهْمَانٌ : اسْمَ كَلْبٍ .

وللمثل معنى آخر ، وحديث آخر رواه أبو عمرو . وذلك أن رجلاً
نحر جزوراً ، فقسمها . فأعطى زَهْمانَ نصيبه . ثم رجع زَهْمانَ ليأخذ
أيضاً مع الناس . فقال صاحب الجزور : في بطن زَهْمانَ زادَهُ . وعلى
هذا يضرب المثل للرجل يطلب الشيء وقد أخذَهُ مرتَهْ .
وانظر المثل وخبره في الميداني ٦٨/٢ ، والسان (زم) .

«٨٢»

عَجَانِزَا يَذْكُرْنَ شَيْئاً ذَاهِبَا
 يَخْضِبِنَ بِالْحِنَاءِ شَيْئاً شَائِبَا
 يَقُلُّنَ : كُنَّا مَرَّةً شَبَائِبَا
 مَصْدَرُ شَبَّ شَبَّاً وَ شَبَابَاً (١) .

وَيَقُلُّ : الْمَالُ مَا سُورٌ ، وَمَا زُولٌ ، بِمَعْنَى مَحْبُوسٍ .
 وَيَقُلُّ : قَدْ اسْتَيْهَرْتُ أَنْكُمْ عَلَى خَيْرٍ ، وَمَعْنَاهُ
 اسْتَيْقِنْتُ .

قَالَ الْكَسَائِيُّ : سَمِعْتُ بَحْرَ لُجْيٍ وَلِجْيٍ ، وَسُخْرِيٍّ
 وَسُخْرِيٌّ (٢) .

وَيَقُلُّ : رَحْبَتْ بِلَادُكَ مَرْحَبَاً ، وَطُلَّتْ (٣) ! رَحَابَةً .

«٨٢» وفي اللسان (شعب) : «قال الأزهرى : شبابُ جمع
 شبةٍ لا شابةٍ ، مثل ضرَّةٍ وضرائرٍ» . وما أشبه ذلك أن يكون .
 والأسطار الثلاثة في اللسان (شعب) ، والثانية والثالث منها في ليس .
 (١) في الأصل المخطوط : شَبَائِبَا .

(٢) السُّخْرِيُّ ، بالضم والكسر : الام من السخر وهو الاستهزاء ،
 ومن السُّخْرَة وهو الاستخدام بلا أجرة .

(٣) رَحْبَتْ : اتسعت . وَطُلَّتْ : أي أصابها الطَّلَّ ، وهو
 المطر الخفيف والندى . وهذا القول دعاء ، ومعناه اتسعت بلادك وأنظرت !

وَرَحِبَاً ، وَرُحْبَاً وَرُحْبَاً ، يُشَقِّلُ وَيُخَفِّفُ . وَأَرْحَبَ اللَّهُ
بِلَادَكَ ! إِرْحَابَاً ، بِذَلِكَ الْمَعْنَى . وَرَحِبَتْ^(١) بِلَادَكَ ، لُغَةٌ

وَيَقَالُ : فِيهِ عَلَيْكَ غِلْظَةٌ ، وَغُلْظَةٌ ، وَغَلْظَةٌ .
ثَلَاثُ لُغَاتٍ .

وَحَكَى عِيسَى بْنُ عُمَرَ^(٢) ، عَنِ الْفَرَزْدَقِ ، فِيمَا ذَكَرَهُ
الْكِسَائِيُّ ، قَالَ ، سَمِعْتُ الْفَرَزْدَقَ يَقُولُ : نَقَدْتُ لَهَا مِائَةً ،
بِمَعْنَى نَقَدْتُهَا .

وَقَالَ الْغَنَوِيُّ : هَذَا مَا لَا تُرِدُّهُ ، وَهَذَا مَا لَا تَعْرِضُ
لَهُ . فَوَصَلَ مَا بِحَرْفِ النَّهْيِ .

(١) في الأصل المخطوط : رَحِبَتْ ، بضم الراء .

(٢) هو عيسى بن عمر الثقفي ، مولى لهم ، من علماء البصرة الأقدمين .

ترجمته في الفهرست ٦٢ - ٦٣ ، والمعارف ٢٣٥ ، والسيرواني ٣١ - ٣٣ ، والزيدي ٤١ - ٣٥ ، والمراتب ٢١ ، ونزهة الألباء ٢٥ - ٣١ ، والإنباه ٢ - ٣٧٧ ، ومعجم الأدباء ١٤٦ / ١٦ - ١٥٠ ، وطبقات القراء ٦١٣ / ١ ، والبغية ٣٧٠ ، والمزهر ٣٩٩ / ٢ ، وبروكليان ٩٩ / ١ ، والذيل ١٥٨ / ١ .
(١٦) م

و يقال : خَرَجَ الْقَوْمُ يَتَسَعَّدُونَ . مَعْنَاهُ يَطْلُبُونَ مَرَاعِيَ السَّعْدَانِ (١) .

و قال : إِذَا فَعَلْتَ مَا تُؤْمِنُ بِهِ أَقْرَبْتَ وَأَحْبَبْتَ . مَعْنَاهُ صَرَّتَ قَرِيبًا حَبِيبًا .

[١٢٠٢] و قال المُجَاشِعِي : / [و] اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ ، فَوَصَّلَ بِالْهَاءِ .

و يقال : إِنَّهُ لَسَقِيُّ الْعِرْقِ ، إِذَا قَيَّحَ وَتَيَّنَهُ (٢) .

و يقال : شَيْخُ ثَمَّةُ ، وَمُنْثَمُ ، وَهُوَ الْفَانِي كِبَرًا .

و قال العَقِيلِي : شَفَّيْتُ عَلَى الْأَمْرِ الْعَظِيمِ ، بِمَعْنَى أَشْفَيْتُ .

و أَهْلُ الْحِجَازِ يُشَقِّلُونَ الْوَسْمَةَ ، فَيَقُولُونَ : الْوَسْمَةُ (٣) .

(١) السعدان : بنت غبراء اللون حلوة ، يأكلها كل شيء ، وليس بشكير ، وهذا إذا يبست شوكه يقال لها حسنة السعدان . ومنبت السعدان سهل الأرض ، وهو من أطيب مراعي الإبل ما دام رطباً . ولذلك قيل في المثل : مَرْغَنَى وَلَا كَالسعـدان .

(٢) الْوَتَيْنُ : عرق كبير يتصل بالقلب ، يجري فيه الدم .

(٣) وهي شجر له ورق أسود يختضب به الشعر .

وَقَالَ : أَبْقَى السُّفَارُ مِنْهَا جَنَاجِنَّ * ، وَاحِدُهَا جَنْجَنٌ ،
وَجِنْجِنٌ ** (١) .

وَالعَرَبُ تُسَمِّي الْمِقْرَاضَ الْمِقْرَضَ ، وَالْمِقْرَاضَانِ ، وَالْمِقْلَمَ ،
وَالْمِقْلَمَانِ ، وَالْمِقْلَمَانِ (٢) .

وَيَقَالُ : أَرَافَ الْقَوْمُ ، مِنَ الرِّيفِ ، فَهُمْ مُرِيفُونَ . وَلَيْسَتْ هـ

* قَالَ ابْنُ خَالَوِيهِ : جَنَاجِنَّ ، بَغَيْرِ صَرْفٍ .

** وَزَادَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣) : جُنْجُونٌ .

(١) وَهِيَ أَطْرَافُ الْأَخْلَاعِ بِمَا يَلِي فِتْحَ الصُّدُورِ وَعَظَمَ الصُّلُوبِ .

(٢) مِنْ قَلْمَنْتُ الشَّيْءِ إِذَا قَطَعْتَهُ ، وَلَذَكَ قِيلُ الْمِقْرَاضِ مِقْلَمُ ، لَأَنَّهـ
يَقْطَعُ بِهـ .

(٣) هـ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ الْأَزْدِي صَاحِبُ الْجَمْرَةِ
فِي الْلُّغَةِ ، مِنْ عُلَمَاءِ الْلُّغَةِ الْمُشْهُورِينِ ، وَهُوَ بَصْرِيٌّ . تَرْجِمَتْهُ فِي الْفَهْرَسِ
٩٢ - ٩١ ، وَالْزِيَّدِي ٢٠١ ، وَالرَّاتِب ٨٤ ، وَالْمَرْزَبَانِي ٤٦١ ، وَتَارِيخ
بَغْدَاد ١٩٥/٢ - ١٩٦/٩٢ ، وَاللَّالِي ١٤٤ ، وَنَزَهَةُ الْأَلْبَاءِ ٣٢٢ - ٣٢٦ ،
وَالْإِنْبَاءِ ٣ / ٩٢ - ١٠٠ ، وَمَعْجمُ الْأَدْبَاءِ ١٨ / ١٢٧ - ١٤٣ ، وَالْبَغْيَةُ
٣٠ - ٣٣ ، وَالْمَزَهَرِ ٢ / ٤٠٩ ، وَالْخَزَانَةُ ١ / ٤٩١ - ٤٩٠ ، وَبِرُوكْلِمانَ
الْذِيلِ ١ / ١٧٢ .

بِالْوَجْهِ . وَرَأَفَتِ الْبِلَادُ تَرِيفَ رِيفَاً ، كَمَا تَقُولُ : أَخْصَبَتِ
خَصْبًا وَإِخْسَابًا .

وَيَقَالُ : أَعَاهَ الْقَوْمُ ، مِنَ الْعَاهَةِ ، فَهُمْ مُعِيَّهُونَ ، وَأَعْوَهُوا
فَهُمْ مُعْوَهُونَ ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْوَجْهُ . وَعَاهَتِ الْبِلَادُ ، فَهِيَ
هَ تَعْوَهُ عَاهَةً وَعَوْهَا وَعُوْهَا ، وَهُوَ الدَّاءُ وَالْأَمْرَاضُ^(١) .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : لَمْ أَسْمَعْهَا فِي الْآفَةِ ، وَقِيَاسُهَا أَافَ^(٢)
الْقَوْمُ ، فَهُمْ مُؤْيَّفُونَ ، وَهُوَ قِيَاسُ عَلَى الْعَاهَةِ . وَأَفَتِ
الْبِلَادُ ، فَهِيَ تَوْفُّ أَوْفًا وَآفَةً وَأَوْفَةً .

وَيَقَالُ : مَا نَفْسِي لَكَ بِتَمَرِّ بِهَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ بِطَيْبَةِ .

١٠ وَيَقَالُ : سُرِقَتْ زَارِفَةُ فُلانٍ ، إِذَا سُرِقَتْ ناقَتُهُ بِمَا
عَلَيْهَا مِنْ أَدَاتِهَا .

(١) يَقَالُ ذَلِكَ كَلْتَهُ خَاصَّةٌ فِي الْأَمْرَاضِ وَالآفَاتِ الَّتِي تُصِيبُ أَمْوَالَ
النَّاسِ مِنَ النَّهَارِ وَالزَّرْوَعِ وَالْمَاشِيَةِ وَالْإِبَلِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ الْخَطُوطُ : أَافَ .

ويقال : شربتِ الإبلُ الممارِيَةَ ، وَهِيَ أُولُ سَقِيَةٍ فِي
أُولَ النَّهَارِ . وَالثَّانِيَةُ الْمَلِيسَاءُ ، وَهُوَ فِي الصُّحَى الْأَكْبَرِ .
وَالثَّالِثَةُ الْوَقْبَاءُ ، وَهِيَ نِصْفَ النَّهَارِ . فَيُقَالُ : شربتِ
الْمُمَارِيَةَ ، وَالْمَلِيسَاءَ ، وَالْوَقْبَاءَ ، إِذَا شَرِبَتْ ذَلِكَ فِي
يَوْمٍ وَاحِدٍ .

ويقال : أَبْهَزْتُ الرَّجُلَ ، أَبْهَزْهُ إِبْهَازًا ، أَيْ نَكْلَتُهُ ،
وَنَكَلْتُ بِهِ .

ويقال : أَعْزِلْ عَنَّا جَثَّ هَذَا الْجَرَادِ ، أَيْ الْمَيِّتَ مِنْهُ .

ويقال : قَدْ آمَتِ الْقِدْرُ ، فِيهِ تَعِيمٌ إِيَامًا وَأُيُومًا ، وَذَلِكَ
إِذَا دَخَنْتَ ، وَتَغَيَّرَ رِيحُهَا .

10 ويقال في المرأة : آمَتْ مِنْ زَوْجِهَا ، تَعِيمٌ إِيَامًا وَأُيُومًا
وَأَيْمَةً ^(١) .

ويقال : هضْمُ الْوَادِي ، وَأَهْضَامُهُ ، وَمَعْنَاهُ نَاحِيَتُهُ ،
وَنَوَاحِيهِ .

(١) يقال لها ذلك إذا مات عنها زوجها أو قتل ، وهي تصلح
للأزواج لأن فيها سورة من شباب .

و يقال : الثَّكْنُ مِنَ الْأَرْضِ نَوَاحِيْهَا ، وَاحِدُهَا ثَكْنَةٌ .
وَالثَّكْنُ مِنَ النَّاسِ : الْجَمَاعَاتُ . وَالْحَفَنُ مِنَ الْأَرْضِ :
نَوَاحِيْهَا فِيهَا مِيَاهٌ . قَالَ الشَّاعِرُ فِي ثَكْنَةِ الْأَرْضِ :

«غَيْثٌ إِذَا نَزَلَ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ عَادَ الْوَلِيُّ لَهُ مُسْتَأْسِدًا الثَّكْنِ»

و يقال : عَصَبَتِ الْإِبْلُ بِالْمَاءِ ، تَعْصِبُ عُصُوبًا ، إِذَا دَارَتْ
حَوْلَهُ ، وَحَامَتْ . قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي إِذَا الْوَرْدُ عَصَبَ
وَثَارَ أَطْرَافُ الْعَجَاجِ ، فَأَنْتَصَبَ
مِنَ السُّقَاهِ صَالِحٌ يَوْمَ لَبَبِ

«٨٣» لم أجده هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .
والولي : المطر الذي يأتي بعد الوسيمي ، سمى ولیاً لأنّه يلي الوسيمي ،
أو هو المطر الذي يأتي بعد المطر ، سمى بذلك لأنّه يلي ما قبله ، ويبدو لي أنه
المراد هاهنا . والمستأسد : من استأسد النبت إذا طال وبلغ غايتها .

«٨٤» وبعد الأسطار شطر رابع :
إِذَا نَعَى زَوْجُ الْفَتَّاهِ بِالْعَرَبِ
والأسطار الأول والثالث والرابع في البلدان ١٠/٥ ، والشطر الأول
في المقاييس ٤/٣٤٠ .

وَكَبَبْ : مَاءٌ . وَقَالَ آخَرُ :

«٨٥»

إِنِي إِذَا مَا خُورُهَا عَصَبَنَ بِي

وَقَالَ كُلُّ عَاجِزٍ : بَرْحَنَ بِي

[٢٠٢ ب]

/ فَلَا أُبَالِي أَنْ يَهِضِنَ مَنْكِبِي

وَالعَرَبُ تَذَكَّرُ حَلْوَانَ وَهَمَدَانَ وَخُرَاسَانَ ، وَمَا أَشْبَهُهَا ه

مِنَ الْبِلَادِ إِذَا نَوَوا الْبَلَدَ ، فَإِنْ نَوَوا الْبَلَدَةَ أَتَشَوَّا . وَأَنْشَدَ

الْكِسَائِيُّ عَنْهُمْ :

«٨٦» صَنِيفٌ مِنْ تِينِهِ وَمِنْ عَنْبَهِ سَقِيَا لِلْحَلْوَانِ ذِي الْكُرُومِ وَمَا

* قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ مُجَاهِدٍ ^(١) عَنِ السَّمَّرِيِّ ^(٢)

عَنِ الْفَرَاءِ ، صَنَفَ : نَضِيجَ .

«٨٥» لم أجده هذه الأسطار في المراجع التي نظرت فيها .

والخُورُ : الإبل الحمر إلى الغبرة ، رقيقات الجلود ، طوال الأوابار ، ووبرها أطول من سائر الوبر ، وتكون غزاراً . واحدتها خوارة ، وجمعها على غير قياس .

«٨٦» هذا البيت لعبيدي الله بن قيس الرقيات . ويروى
لابن أنجمر أيضاً . وصلته بعده :
تخلي مَا قير بالفتاء من السبرني ، بهتر ثم في سربه —

— أَسْوَدُ، سُكَّانُهُ الْحَمَامُ، فَمَا تَنْقَلَكُ غَرَبَانُهُ عَلَى رُطْبَيْهِ
من قصيدة ي مدح بها ابن قيس الرقيات عبد العزيز بن مروان ، مطلعها :
لَمْ يَضْعِفْ هَذَا الْفَوَادُ مِنْ طَرَبَهُ وَمَيْلَهُ فِي الْمَهْوَى، وَفِي لَعْنَيْهِ
وَحْلُوانُ فِي عَدَةِ مَوَاضِعٍ . 'حلوان العراق' : وهي في آخر حدود
السودان ما يلي الجبال من بغداد ، وأكثر ثارها التين ، وهو في غاية من
الجودة . وحلوان : قرية من أعمال مصر ، بينها وبين الفسطاط نهر
فرسخين من جهة الصعيد ، مشرفة على النيل ، وهي المقصودة في البيت لأن
المدوح كان والياً على مصر . ومعنى 'صنف' على الرواية الثانية : 'ميزة'
بعضه من بعض ، وصنف على الرواية الأخرى من صنفت الشجرة :
إذا طلع ورقها ، أو يعني نضج كما قال ابن خالويه في الخاشية . والمواقير :
من الواقر ، وهو الحَمَلُ ، وأوقرت النخلة : إذا كثر حملها . ونخلة
'مُوقِرَةً' و'مُوقِرَ' ، ومُوقر على غير القياس لأن الفعل ليس
منها ، وميقار : أي كثيرة الحمل ، والجمع : موافق ومواقير . والبرئي :
ضرب من التمر أحمر مشرب بصفرة ، وهو من أجود التمر ، قال
أبو حنيفة : أصله من الفارسي" ، فالبار : الحَمَلُ ، وفيه : تعظيم ومبالغة .
والسراب : واحدته السُّرَبَةُ ، وهي الصَّفَ من الكرم والنخل .
والقصيدة في ديوان ابن قيس الرقيات ١٢-١٦ . والأبيات الثلاثة
في البلدان ٢ / ٢٩٤ . والبيت الأول في القافية ٣ / ٣١٤ ، والصالح
واللسان والقاموس (صنف) ، واللسان (حل) .

- (١) هو أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن بجاهد ، شيخ القراء
في بغداد في زمانه ، توفي سنة ٣٢٤ . ترجمته في الفهرست ٤٧ ، وتاريخ بغداد
١٤٤-١٤٨ / ٥ ، ومعجم الأدباء ٦٥-٧٣ / ٥ ، وطبقات القراء ١٣٩/١-١٤٢ .
(٢) هو أبو عبد الله محمد بن الجهم بن هارون السنكري الكاتب
النجوي . والسنكري نسبة إلى سمر ، وهو بلد بين البصرة وواسط في
العراق . ترجمته في الإنباء ٣ / ٨٨ ، ومعجم الأدباء ١٠٩/١٨-١١٠ ،
والبلدان ٣ / ٢٤٦ . وذكره السيوطي في البغية ٤١١ بين الذين رووا
عن الفراء وحدثوا بكتبه .

وقال الأعرابي لما عرض للكلاب الصيد : عرست فلم تدر في إثر هذا تأخذ أم في إثر ذا، بمعنى دهشت.

ويقال : جمل عيتوم ، بالتأء ، وكذلك عي Thom ، وكذلك في الرجل ، وهو العظيم الضخم .

ويقال : دسم أثر فلان ، وخبره ، يدسم ويدسم ، بمعنى خفي ، دسما ودسوما .

ويقال : ادسم الطعنة ، وادسم ، أي سدها . وكذلك في القارورة ، وهو دسامها ، وهو ما سدت به ، وهو العفاص .

ويقال : مر بنا حضيرة من الناس . ونفيضة : الطليعة .
وقالت الجهنمية :

«٨٧» بيرد المياه حضيرة و نفيضة ورد القطا إذا اسمآل الشبع

«٨٧» هذا البيت لسعدي بنت الشمردل الجهنمية ، من قصيدة لها في رثاء أخيها أسعد بن مجدد . وكانت بهز منبني سليم قد قتلت . مطلعها : —

و يقال : بَنَيْتَ أُمْرَكَ عَلَى دَسَمٍ قَبْلَهُ ، أَيْ أَثْرٍ قَبْلَهُ .

و يقال : صَغَى الْقَمَرُ ، يَصْغِي ، وَأَصْغَى يُصْغِي ، وَصَغَى يَصْغِي ، وَذَلِكَ إِذَا غَابَ .

- أَمِنَ الْحَوَادِثِ وَالْمُتَنُونِ أَرْوَاعُ ' وَأَبَيْتُ لِيْلِي كَئِي لَا أَفْجَعُ ' وَصَلَةُ الْبَيْتِ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ :

جَادَ ابْنُ مَجْنُدَعَةَ الْكَمِيِّ يُنْفَسِيِّ
وَيَنْلُمُهُ رَجُلًا يُلْيِدُ يُظَهِرُهُ
يُرِدُّ الْمِيَاهَ
وَبِهِ إِلَى أَخْرَى الصَّحَابِ تَلَقَّتْ ' وَبِهِ إِلَى التَّكْرُرِ بِجَرْيِ زَعْزَعِ
وَالْحَضِيرَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، عَشْرَةُ أَوْ أَقْلَى . وَالتَّبَعُ : الظَّلِيلُ
لَا نَهُ يَتَبعُ الشَّمْسَ . وَاسْتِلَالُهُ : بِلَوْغِهِ نَصْفَ النَّهَارِ وَضَمُورِهِ .

وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي اسْمِ هَذِهِ الْجَهْنَمَةِ ، فَقِيلُ : هِي سَلَى بَنْتُ مَجْدَعَةَ
الْجَهْنَمَةِ ، وَقِيلُ : سَعْدِي بَنْتُ الشَّرْدَلُ الْجَهْنَمَةِ (انْظُرُ الْإِسَانَ : نَفْضَ) .
وَجَعَلَ ابْنُ الشَّجَرِيِّ أَخَاهَا أَسْعَدَ هَذِيلَيَاً ، وَيَبْدُوا أَنَّهُ أَخَوهَا لَأْمَاهَا .

وَالْقُصْدِيَّةُ فِي الْأَصْعِيَاتِ ١٠٤ - ١٠٨ . وَأَبِيَاتٍ مِنْهَا مَعَ بَيْتِ الشَّاهِدِ
فِي حِمَاسَةِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٨٢ - ٨١ . وَبَيْتُ الشَّاهِدِ وَحْدَهُ فِي الْمَعْزِ ٢٦
وَالْأَسْقَاقِ ١٢٧ ، وَالْإِلْصَاحِ ٣٩٢ ، وَالْمَقَايِيسِ ١/٣٣٣ ، ٢/٧٦ ، ٥/٤٦٢ ،
وَالْأَلْفَاظِ ٤٢ ، وَمَرْحُ الْحِمَاسَةِ لِلتَّبَرِيزِيِّ ٥٦/١ ، وَأَمْالِيِ الرَّجَاجِيِّ ٩١ ،
وَالصَّاحِحِ (خَضْر ، نَفْض ، تَبَعُ ، مَنْسُوبًا إِلَى أَبِي ذُؤُبِّ) ، وَالْإِسَانُ
(لَا خَضْر ، نَفْض ، تَبَعُ ، سَيْأَلُ) . وَعَجْزُهُ فِي الصَّاحِحِ (سَيْلُ) .

وَقَالَ أَبُو عَبْيَدَةَ ، يُقالُ : رَجُلٌ نَّبْعُ ، إِذَا كَانَ كَمِيشاً^(١)
فِي الْحَاجَةِ خَفِيفاً . وَيُقالُ : رَجُلٌ خَرْوَعٌ ، إِذَا كَانَ ثَقِيلًا
بَطِئًا فِي الْحَاجَةِ .

وَيُقالُ : الْحِقِّ الْحِسْ بِالِإِسْ ، وَالْحِسْ بِالِأَسْ ، وَالْحِشْ
بِالِإِشْ ، وَمَعْنَاهُ الْحِقِّ الشَّرْ بِالشَّرِّ .

وَقَالَ ، سَمِعْتُ الْفَرَاءَ يَقُولُ : سَمِعْتُ ظَفَرٌ وَظُفَرٌ
وَأَظْفُرٌ وَأَظْفُورَةٌ ، وَسَطْرٌ وَسَطَرٌ وَأَسْطُورَةٌ ، حَكَاهَا
يُوْسُ . وَقَالَ زِكْرِيَّاُ الأَحْمَرُ^(٢) ، فِيمَا ذَكَرَ لَنَا عَنْهُ ،
الْعَرَبُ تَقُولُ : رَجُلٌ أَسْطُورَةٌ ، إِذَا كَانَ يُسَطِّرُ الْكَلَامَ ،
وَيُجَودُهُ .

١٠

* أَيْ يُجَادِهُ ، الْأَصْلُ .

(١) الكميش : الرجل السريع الماضي العزوم في أموره .

(٢) يبدو أنه أعرابي فضيح من الذين كانوا في البصرة . وقد ذكره في الفهرست ٧٠ بين فصحاء الأعراب البصريين ، وفيه : أبو زكريا الأحمر .

ويقال : مَلَاتِ في القَوْسِ ، وَمَلَاتِ ، إِذَا أَغْرَقْتَ
نَزْعًا ^(١) فِيهَا .

ويقال : ضِمْ لَنَا وَضَمَا ^(٢) نَجْعَلُ عَلَيْهِ الْلَّحْمَ . وَيُقالُ
أَوْضَمْتُ الْلَّحْمَ ، إِذَا اتَّخَذْتَ لَهُ ذَلِكَ الْوَضْمَ ، وَجَعَلْتَهُ عَلَيْهِ .

وَيقال لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ قَتَالًا لِلرَّجَالِ : قَدْ رَابَ دَمَهُ ،
يَرُوبُ رَوْبًا ، مَعْنَاهُ حَانَ أَجْلُهُ . أَخْذَ مِنْ رَوْبِ الْلَّبَنِ ،
إِذَا أَدْرَكَ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : تَمِيمٌ تَقُولُ فِي الْجَدَائِيَةِ ^(٣) بِالْفَتْحِ ،
وَقَيْسٌ تَكْسِرُ فَيَقُولُونَ : جَدَائِيَةً . وَالْجَمْعُ جَدَائِيَاتٌ
وَجَدَائِيَا . وَأَنْشَدَ :

(١) نَزَعَ الْقَوْسَ : إِذَا جَذَبَهَا ، أَيْ جَذْبُ الْوَتْرِ لِيَرْمِي .

(٢) الْوَضْمُ : كُلُّ شَيْءٍ يُوَضِّعُ عَلَيْهِ الْلَّحْمُ مِنْ خَشْبٍ أَوْ غَيْرِهِ يُوقَى بِهِ
مِنَ الْأَرْضِ . وَوَضَمَ يَضِمْ : إِذَا عَمِلَ وَضَمًا .

(٣) الْجَدَائِيَةُ وَالْجَدِيدَيَةُ : الْذَّكَرُ وَالْأَنْثَى مِنْ أُولَادِ الظَّلَباءِ إِذَا بَلَغُ
سَنَةَ أَشْهَرٍ أَوْ سَبْعَةَ وَعَدَا وَتَشَدَّدَ ، وَهُوَ بِنَزْلَةِ الْجَدِيدِ مِنَ الْمَعْزِ .

وَكَانَنَا الْتَفَتَتْ بِجِيدٍ جِدَّاً يَهٌ رَشَا مِنَ الرُّبْعِيِّ حُرٌّ أَرْثَمٌ «٨٨»

و يقال: رَجُلٌ أَيَادٌ، و امْرَأَةٌ أَيَادَةٌ، و بَعِيرٌ أَيَادٌ، و نَاقَةٌ أَيَادَةٌ، إِذَا كَانَتْ قَوِيَّةً شَدِيدَةً.

و يقال: امْرَأَةٌ لَفُوتُ، إِذَا تَزَوَّجَتْ وَلَهَا وَلَدٌ حُبَّاً لِلرِّجَالِ. و اللَّفُوتُ: الْكَثِيرَةُ الْأَلْتِفَاتِ أَيْضًا.

و يقال: خَثْرَ فُلانٌ فِي الْحَيِّ أَيَامًا، أَيْ أَقَامَ أَيَاماً، يَخْثُرُ و يَخْثِرُ خَثْرًا و مُخْثُورًا و خَثْرَانًا.

«٨٨» ويروى « من الغزلان » .

والبيت لعنترة بن سداد العبسي من معلقه المشهورة . وصلته قبله :
 يا شاة ما قنفص لتن حلست له
 حرمت علي، ولبيتها لم تغفرم
 فبعشت بجارتي فقلت لها: اذ هببي
 فتتجسسي أخبارها لي واعلمي
 قالت: رأيت من الأعادي غرة
 والشاة نمكينة لتن هو مرتمسي
 وكانت التقت
 والرشا من الظباء : الصغير إذا قوي وتحرك ومشى مع أمها . والأرثم :
 من الوئم ، وهو بياض في طرف الأنف أو في الشفة العليا ، يستحب
 في الخيل خاصة .

والمعلقة في ديوان عنترة ١٤٢ - ١٥٤ ، والبيت فيه ١٥٢ . وانظر
 المعلقة في كتب العلاقات وشروحها .

و يقال : نَجَرَهُ الْحَرُّ حَتَّى لَغَى بِالْمَاء لَغَى ، مَعْنَاهُ أُولَعَ .
و إِنَّمَا سُمِيَ شَهْرُ نَاجِرٍ ^(١) مِنْ شَدَّةِ حَرَّهُ .
و يقال في اللَّيلِ إِذَا اشْتَدَّ ظُلْمَتُهُ : اخْتَلَطَ اللَّيلُ بِالثَّارِبِ .
[١٢٠٣] / و يقال ذلك في الْأَمْرِ إِذَا أَشْكَلَ عَلَى الْقَوْمِ وَ اخْتَلَطَ .

و يقال لِلصٌّ : خَمْعٌ ، وَ لِلْجَمَاعَةِ أَخْمَاعٌ . وَ أَصْلُ ذَلِكَ
فِي الذَّئْبِ ، يُقَالُ : خَمْعٌ ، وَ هُوَ أَسْمُ مِنْ أَسْمَائِهِ .
وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ ، سَمِعْتُ أَعْرَابِيَاً يَقُولُ : حَكُوتُ ، فَإِنَا
أَحْكُمُو . وَ الْكَلَامُ الْجَيِّدُ أَحْكِمِي .

و يقال : أَخْذَ فُلَانَا السَّحَافُ ، وَ هُوَ السَّلُّ . وَ يُقَالُ إِذَا
دَعَا عَلَيْهِ : إِنْ كَانَ كَذِبَاً فَسَحَفَهُ اللَّهُ ! وَ هُوَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ
الْمَغْنِي . وَ مَعْنَاهُ قَشَرَهُ اللَّهُ ، وَ لَحَاهُ . وَ هُوَ مِنْ سَحَفَتْ
الشَّيْءِ : قَشَرْتُهُ . وَ يُقَالُ : بَجَاءَ مَطْرُ يَسْحَفُ الْأَرْضَ ،
أَيْ يَقْشِرُهَا .

و يقال : اقْتَلَهُ الْحُبُّ ، وَ اقْتَلَهُ الْجِنُّ ، بِمَعْنَى اخْتَبَلَهُ
الْجِنُّ . وَ هَذَا مُقْتَلُ الْجِنُّ ، كَمَا تَقُولُ : تَخْتَبِلُ الْجِنُّ .
وَ أَنْشَدَ :

(١) اسم قديم من أسماء الشمور عند العرب في الجاهلية . ويكون في شدة
القيظ . قيل هو رجب ، وقيل صفر ، وقيل كل شهر من شهور الصيف ناجر .

هَيَا ظَبْيَةُ الْوَادِي أَلَا لَا تَرَوْعِي
وَأَجْنَى جَنَى وَادِيكِ ثُمَّ خَلَّاكِ «٨٩»
صَرَّاكِ جَلَّالُ الْمَالِكِيَّةِ بَعْدَ مَا
رَأَيْتُ لِتَبْلِي فُرْصَةً فِي طَحَالِكِ
لَكَانَ بِكَفَيْهِ الْغَدَاءَ اقْتِتَالِكِ
فَلَوْمًا هَوَاهَا وَالَّذِي أَنَا عَبْدُهُ
وَيَقَالُ : مَا أَدْرِي مَا شَرَكَ عَنِّي ؟ وَعَظَالَكِ ، وَبَظَالَكِ
عَنِّي ، مَعْنَاهُ حَبْسَكَ .

وَيَقَالُ أَيْضًا فِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِ : مَالُهُ ، عَظَاهُ اللَّهُ ! وَبَظَاهُ .
كَائِنَهُ قَالَ : حَبَسَهُ اللَّهُ عَنِ الْخَيْرِ .

وَيَقَالُ : مَالُ ذُو نَدْهَةٍ ، مَعْنَاهُ ذُو كَثْرَةٍ .

«٨٩» لم أجده هذه الأبيات في المراجع التي نظرت فيها .
والجنسى : الشمر ما زال رطباً . وخلا لكِ : أي أنت حرّة ، فاذهي
أتشى تثنين . وصرّاكِ : أي حفظك ونجاك . واقتالكِ : بعف فتلّك هنا .
ولمجون بنى عامر أبيات في معنى هذه الأبيات . جاء في اللسان
(روع) : وقال مججون قيس بن معاذ العامري ، وكان وقع في شراكه
ظبية ، فأطلقها وقال :

أبَا شَبَّةَ لِيلِي ، لَا تُرَاعِي ، فَإِنِي
لَكِ الْيَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةِ لَصَدِيقٍ
وِيَا شَبَّةَ لِيلِي ، لَا تَزَأْلِي بِرُوضَةٍ
عَلَيْكِ سَحَابٌ دَائِمٌ وَبُرُوقٌ
لَأَنْتِ لِيلِي ، مَا حَيْتُ ، طَلِيقٌ
فَعِينَكِ عَيْنَاهَا ، وَجِيدُكِ جَيْدُهَا
سُوِّيْ أَنْ عَظَمَ الساقِ مِنْكِ دَقِيقٌ

و يقال : أَصْبَتْ مِنْهُ نَدْهَةً مِنْ مَالٍ ، وَ هِيَ الْعَطِيَّةُ الْجَزُلَةُ .

و يقال : أَهْلَتْ بِفُلَانٍ ، فَأَنَا أَهْلٌ بِهِ ، وَ آهِلٌ بِهِ ، وَ آهَلٌ
بِهِ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، وَ دَقَّتْ بِهِ ، فَأَنَا وَادِقٌ بِهِ . وَ ذَلِكَ إِذَا
فَرِحْتَ بِهِ ، وَ اسْتَأْتَسْتَ بِهِ .

و يقال : امْرَأَةٌ مُبَتَّلَةٌ ، وَ هِيَ الْحَيْيَةُ . وَ أَنْشَدَ :

« مُبَتَّلَةٌ غَرَاءٌ ذَاتٌ وَ سَامَةٌ مِنَ الْهَيْضَلَاتِ الْلَّاْبِسَاتِ الْبَرَاقِعِ
وَ الْهَيْضَلَةُ : النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ أَيْضًا ، وَ الْهَيْضَلَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ ، وَ الْهَيْضَلَةُ : أَصْوَاتُ النَّاسِ . » ٩٠

و يقال : مَصْعَ مَالٌ فُلَانٌ ، وَ امْتَصَعَ ، إِذَا تَفَرَّقَ وَ ذَهَبَ .
وَ قَدْ مَصَعَ لَبَنُ النَّاقَةِ ، إِذَا ذَهَبَ وَ نَقَصَ . وَ أَمْصَعَ الْقَوْمُ ،
إِذَا ذَهَبَتِ الْبَانِهُمْ وَ أَمْوَالُهُمْ . وَ قَالَ الرَّاجِزُ :

« ٩٠ » لم أجده هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .
وَ الْهَيْضَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الضَّخْمَةُ النَّصَفُ ، وَ هِيَ الَّتِي بَيْنَ الشَّابَةِ وَ الْكَهْلَةِ ،
كَانَتْ بَلَغَتْ نَصْفَ عَمْرِهَا .

أَصْبَحَ حَوْضًا لِمَنْ يَرَاهُمَا
«٩١»

مُسْلِمٌ مَاصِعًا قِرَاهُمَا

وَالْمُصَعَّهُ : تَمَرُ العَوْسَجُ . يُقَالُ : قَدْ أَمْصَعَ الْعَوْسَجَ ، إِذَا
أَثْمَرَ . وَهُوَ حَبٌّ أَحْمَرٌ يُؤْكَلُ .

وَيُقَالُ : نَاقَةٌ جَرُورٌ ، إِذَا وَضَعَتْ آخِرَ الْإِبْلِ بِشَرِّهِ أَوْ هُ
أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . وَنَاقَةٌ جَرُورٌ ، إِذَا كَانَتْ تَشَرَّبُ آخِرَ الْإِبْلِ .

وَنَاقَةٌ خَصُوفٌ ، وَهِيَ الَّتِي تُعَجِّلُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ
النَّتَاجَ ، وَتَضَعُ قَبْلَ الْإِبْلِ . يُقَالُ : قَدْ خَصَفَتْ تَخْصِيفُ
خَصْفًا وَخُصُوفًا . وَيُقَالُ : ذَوَدٌ^(١) خَصْفٌ ، إِذَا كَنَّ كَذَلِكَ .

وَيُقَالُ : كَرْ كَرْ تَهْ عَنِي ، مَعْنَاهُ دَفْعَتُهُ .

«٩١» الشطران في اللسان (مصع ، سمل) .

وَسَمْلُ الْحَوْضُ : لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ إِلَامَاءُ قَلِيلٌ ، مِنَ السَّمْلَةِ وَالسَّمْلَةِ : وَهِيَ بِقِيَةِ
الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَقَدْ اسْتَعَارَ مصع الماء . القرى : مَا جَتَمَعَ مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ هَاهُنَا .

(١) الذَّوَدُ : القطيع من الإبل ، من الثلث إلى التسع ونحو ذلك ،
وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الإناث دون الذكور .

و يقال : تَكَرَّكَرَ الْقَوْمُ ، إِذَا أَقَامُوا ، وَلَمْ يَمْضُوا
لِسَبِيلِهِمْ .

و يقال : كَرِكَرَ مَالِكَ ، وَرَعْهُ ، أَيِّ احْبَسْهُ .

[٢٠٣ ب] و يقال : هُوَ أَحَدُكَ / مِنَ الْقِرْدِ^(١) .

و أَزْنَى مِنْ دُبٍ^(٢) .

و أَكْيَسُ مِنْ قِشَّةٍ^(٣) ، وَهُوَ وَلَدُ الْقِرْدِ .

و أَغْدَرُ مِنْ ذِئْبٍ^(٤) .

و أَوْفَى مِنَ السَّمَوَءِلِ^(٥) .

(١) لأنَّه يحيِّي الإنسان في أفعاله سوى المنطق . وهذا القول مثل
(انظر الميداني ١/٢٢٩) .

(٢) وهو مثل . يقال : أَزْنَى مِنْ هَبْرِسٍ . وُفِّسِرَ بالقرد والدب
(انظر الميداني ١/٣٢٦) .

(٣) وهو مثل يضرب لاصغار خاصة ، في الفطنة والكيس (انظر
الميداني ٢/١٦٩) .

(٤) وهو مثل يضرب في التدر (انظر الميداني ٢/٦٧) .

(٥) وهو مثل يضرب في الوفاء . والسَّمَوَءِل هو السَّمَوَءِل بن غريض
ابن عادِيَاء اليهودي ، من أهل تباء في شمال الحجاز . وهو أشهر شعراء -

وَأَبْرُّ مِنَ الْعَمَلَسِ^(١) . وَكَانَ الْعَمَلَسُ رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،

عُمَرَ أَبْوَاهُ ، فَكَانَ يَحْجُجُ كُلَّ سَنَةٍ بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى عُنْقِهِ .
وَلَهُ حَدِيثٌ .

وَيَقَالُ : أَبْرُّ مِنَ النَّسْرِ ، أَيْضًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَزُقُّ أَبْوَاهِهِ ،
كَمَا كَانَا يَفْعَلَانِ بِهِ .

٥

— يَوْدُ فِي الْعَرَبِيَّةِ . وَكَانَ امْرُؤُ الْقَيْسُ الْكَنْدِيُّ الشَّاعِرُ قَدْ أَسْتَوْدَعَهُ سَلاَمَهُ حِينَ ذَهَبَ
إِلَى قِيسِ الرُّومِ . فَسَارَ إِلَيْهِ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي شَمْرِ الْفَسَانِيُّ ، فَطَلَبَهُ لِيَأْخُذَ
السِّلاحَ . فَأَغْلَقَ السَّوْءَلَ حَصْنَهُ الْأَبْلَقَ دُونَهُ ، وَاعْتَصَمَ فِيهِ . فَأَخْنَذَ
الْحَارِثُ ابْنَاهُ لَهُ خَارِجًا مِنَ الْقَصْرِ ، وَنَادَاهُ ، فَقَالَ : إِمَا أَنْ تَزُودَنِي إِلَيْهِ
السِّلاحَ ، وَإِمَا أَنْ أَقْتُلَهُ . قَالَ : أَقْتُلَهُ ، فَلَنْ أُزْدِيَ إِلَيْكُ ، وَوَفَى !
وَالْقَصَّةُ مُشْهُورَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي كِتَابِ الْأَدْبِ . وَتَرْجِمَةُ السَّوْءَلِ وَقْصَتُهُ فِي
طَبَقَاتِ الشِّعْرَاءِ ٢٣٧-٢٣٥ ، وَالْأَغْنَى ٩٨/١٩ ، ٩٩-٩٨ ، وَاللَّالِي ٥٩٥-٥٩٦ ،
وَالْمِيدَانِي ٣٧٤-٣٧٥ ، وَالْعَيْنِي ٧٦/٢ ، وَالْمَعَادِد ٣٩١-٣٨٨ ،
وَبِرُوكَلَانَ ٢٨/١ - ٢٩ .

(١) وَهُوَ مُثْلٌ يُضَرَّبُ فِي بَرَّ الْوَالِدِينِ . وَيَقَالُ أَيْضًا : أَبْرُّ مِنَ
فَلَحَّسِ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ سَبِيلَانَ حَمَلَ أَبَاهُ عَلَى عَنْقِهِ حَتَّى أَحْجَتَهُ .
(وَانْظُرْ الْمَنْبِينَ فِي الْمِيدَانِي ١١٤/١) .

و يقال : أَعْقَ مِنْ ضَبٍ^(١) ، وَذَاكَ أَنَّهُ يَا كُلُّ وَلَدَهُ .
و يقال : أَبْصَرُ مِنْ عَقَابِ مَلَائِعَ^(٢) ، يَا هَذَا ، فِيمَنْ جَعَلَهُ بَلَدًا .

وَأَبْصَرُ مِنْ غُرَابٍ^(٣) .
وَأَسْمَعُ مِنْ حَيَّةٍ^(٤) .
وَأَسْمَعُ مِنْ فَرَسٍ^(٥) .

(١) وهو مثل يضرب في العقوق . ومن عقوق الضبة أنها تأكل أولادها . وذلك أنها إذا باضت حرست بيضها من كل ما قدرت عليه . فإذا نقبت أولادها ، وخرجت من البيض ظنتها شيئاً يريده بيضها فوثبت عليها تقتلها ، فلا ينجو منها إلا الشريد . (وانظر المثل في الميداني ٤٧ - ٤٨) .

(٢) وهو مثل يضرب في حدة البصر . (وانظر المثل وشرحاه في الميداني ١١٥/١) .

(٣) وهو مثل يضرب في حدة البصر أيضاً . (وانظر المثل وشرحاه له في الميداني ١١٥/١ - ١١٦) .

(٤) وهو مثل يضرب في قوة السمع . (وانظر المثل وأشباهه له في الميداني ٣٥٥/١) .

(٥) وهو مثل يضرب في قوة السمع أيضاً . ويقال : أسمع من فرس بيهماء في غليس ، وأبصر من فرس بهماء في غلس . (وانظر المثل الأول في الميداني ٣٤٩/١ ، والثاني فيه أيضاً ١١٥/١) .

وأسمع من قنِّينٍ ، وقناقيْنٍ . وَهُوَ الَّذِي يَسْتَبِطُ
الماءِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ الْمُهَنْدِسُ ، فَإِذَا وَضَعَ أَذْنَهُ عَلَى
الْأَرْضِ سَمِعَ دَوْيَّ الْماءِ .

وَيَقَالُ : أَخْبَثُ مِنَ السَّمْعِ الْأَزَلَ^(١) . وَالسَّمْعُ الْأَزَلُ :
وَلَدُ الصَّبَّاعِ مِنَ الذَّئْبِ ، وَيُقَالُ : وَلَدُ الذَّئْبَةِ مِنَ الْكَلْبِ ، هُوَ
وَالْكَلْبَةِ مِنَ الذَّئْبِ ؛ وَيُقَالُ لَهُ الْعِسْبَارُ أَيْضًا .
وَأَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ^(٢) ، وَهِيَ دُوَيْبَةٌ^(٣) .
وَأَصْنَعُ مِنْ عَنْكَبُوتٍ .

(١) وهو مثل يضرب في سدَّةِ الخبر . ويقال أيضًا : أسمع من سمع ، وأسمع من السمع الأزل (انظر الميداني ٣٥٢/١) . ويقال : أخبت من ذئب الحمر ، وأخبت من ذئب الغضى (انظر الميداني ٤٥٩/١) .

(٢) وهو مثل يضرب في إحكام الصنعة . والسرفة دوية مثل نصف عدسة تقب الشجر ، ثم تبني فيه بيتأمن ألياف تجمعها مثل غزل العنكبوت ، منخرطاً من أعلى إلى أسفله ، حكم الصنعة كان زواياه قويمت بخط ، تتجده ناووساً لنفسها . (وانظر المثل وشرحه في الميداني ٤١١/١) .

(٣) دُويَّبة : تصغير الدابة ، الباء مساكنة ، وفيها إشمام من الكسر ، وكذلك باء التصغير إذا جاء بعدها حرف متصل في كل شيء .

وَأَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ ^(١) .

وَأَخْطَبُ مِنْ قُسْ بْنِ سَاعِدَةَ ^(٢) .

وَأَحْمَقُ مِنْ دُغَةَ ^(٣) ، وَهَبَّتْهُ الْوَدْعُ ^(٤) ، وَهُوَ رَجُلٌ
مِنْ قَيْسٍ .

وَأَحْمَقُ مِنْ رَاعِي ضَأنٍ ثَمَانِينَ ^(٥) . وَهَذَا أَعْرَابِيُّ أَتَى
النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَكَانَ النَّبِيُّ مَرَّ بِهِ فِي مُهَاجِرَةِ إِلَى
الْمَدِينَةِ . فَقَرَاهُمْ لَبَنَا . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
أَسْنَيِي بَيْثِرَبَ . فَأَتَاهُ بَعْدَ مَا ظَهَرَ أُمْرَهُ . فَقَالَ لَهُ : احْتَكِمْ .

(١) وهو مثل يضرب في سدة العي". وباقل رجل شهر بعيته .
وبلغ من عيه أنه استرى ظلياً بأحد عشر درهماً . فنـ" بقوم ، فقالوا له :
بكم استرىت الظلي؟ فـ" يديه ، ودلع لسانـه ، يريد أحد عشر . فشرد
الظلي ، وكان تحت إبطـه . (وانظر المثل وحديثه في الميداني ٤٣/٢) .

(٢) ويقال أيضاً : أبلغ من قسـ" بن ساعدة . (وانظر المثل في
الميداني ١ / ٢٦٢ ، ١ / ١١١) . وهو قـ" بن ساعدة الإيادي ، وكان
من حكماء العرب وعقلائهم ، خطيبـاً شاعراً . ترجمته وأخباره في المعرف
٢٨ ، والمرزاقي ٣٣٨ ، والميداني ١ / ١١١ ، والبيان ٤٥ / ١ ، ٥٢ ،
٣٠٩ - ٣٠٨ / ١ ، والخزانة ١ / ٢٦٧ - ٢٦٨ .

(٣) ورد هذا المثل آنـ"ا ص ١٨٧ و ١٨٨ و سبقت الإشارة إليه .

فَقَالَ : ضَأْنُ ثَمَانُونَ . فَقَالَ : إِنَّ عَجُوزَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ أَكْبَسَ مِنْكَ . فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : وَمَا حَدِيثُ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ وَأَنْشَأَ يُحَدِّثُمْ عَنْهَا .

قال : إِنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَوْحَى إِلَى مُوسَى أَنْ يَحْمِلَ عِظَامَ يُوسُفَ مِنْ مِصْرَ إِلَى الشَّامِ . وَكَانَ قَدْ دُفِنَ فِيمَا هُيُذْكَرُ فِي تَابُوتٍ مِنْ مَرْمَرٍ ، وَجُعِلَ فِي خَلِيجٍ مِنَ النَّيلِ ، وَعَلَيْهِ الْمَاءُ يَجْرِي . وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَوْضِعَهُ * غَيْرُ الْعَجُوزِ . فَلَمَّا خَرَجَ مُوسَى مِنْ مِصْرَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ تَاهُوا عَنِ الطَّرِيقِ . فَقَالَ مُوسَى : مَا لَنَا ؟ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نُرَى هَذَا لِتَخْلِيْفِكَ عِظَامَ يُوسُفَ بِمِصْرَ . قَالَ : فَأَنِّي قَبْرُهُ ؟ قَالُوا : لَيْسَ يَعْلَمُ ذَاكَ إِلَّا عَجُوزٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، يُقَالُ لَهَا : فُلَانَةٌ . قَالَ : فَأَتَاهَا مُوسَى فِيمَنْ مَعَهُ . وَقَالَ : بَلْ أَرْسَلَ إِلَيْهَا . فَسَأَلَهَا أَنْ تَدْلُلَهُ . فَقَالَتْ : لَا ، أَوْ تَجْعَلَ

* يَعْلَمُ مَوْضِعَهُ ، الْأَصْلُ .

لِي حُكْمِي . قَالَ : فَلَكَ ذَاكِ . قَالَتْ : فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي فِي دَرَجَتِكَ . قَالَ : قَتَلَكَا عِنْدَ ذَاكَ ، وَقَالَ : سَلِي غَيْرَ هَذَا . قَالَ : فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ أُعْطِهَا مَا سَأَلَتْ . فَأَعْطَاهَا ذَاكَ .

وَيَقُولُ : رَجُلٌ ضَفَنٌ ، مِلْدَمٌ ، خُجَّاةٌ ، ضَوْكَعَةٌ ، ضَفَنَدَدٌ ، وَأَنْ . وَأَنْشَدَ الْقَنَانِيُّ فِيهِ ^(١) :

«٩٢» قَدْرًا بَنِي رَجُلٌ فِي الْقَوْمِ ضَوْكَعَةٌ ضَخْمُ الْمَرَادِعِ وَأَنْ ^{*}سَابِعُ الْكَفَلِ «الْمَرَادِعُ» وَالْبَادِلُ لَحْمُ اللَّبَّةِ وَمَا يَلِيهَا ، إِذَا كَانَ رَهَادُ مُسْتَرِّخِيًّا . وَأَنْشَدَ :

[١٢٠٤] [٩٣] / فَتَيْ قُدَّ قَدَ السَّيِّفِ لَا مُتَازِفٌ وَلَا رَهَلٌ لَبَّا تُهُ وَبَادِلُهُ

☆ وَأَنْ أَيْضًا .

(١) من رواة اللغة الفصحاء . وهو أستاذ الفراء يروي عنه كثيرون
انظر مثلاً الإصلاح ١٠١ ، ٣٣٤) . والقناني نسبة إلى بئر قنات
وهو موضع (انظر البلدان ٤/٤٠١) .

«٩٢» لم أجده هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

«٩٣» ويروى « لا مُتَضَائِلُ » و « أَبَاجِلَةُ » .

وهذا البيت من قصيدة في الرثاء . وقد اختلف في قائله اختلافاً
شديداً . والسبب في ذلك أن اعدة شعراء قصائد على الروى نفسه ،
فاختلطت أسمائهم بعضها بعض . وورد هذا البيت في شعر ثلاثة منهم . -

— أوْلَمْ الْعُجَيْرِ السَّلْوَلِيِّ فِي رِثَاءِ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ سَلِيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ بْنَ كَعْبٍ ، هَلَكَ فِي مَرَّ الظَّهِيرَةِ وَهُوَ صَادِرٌ إِلَى الْمَدِينَةِ (انْظُرُ الْأَلَيْ ٦٠٨) . وَفِي الْلِسَانِ (بِأَدَلِ) أَنَّ اسْمَهُ سَلِيمٌ . وَفِي الْبَلْدَانِ ١٠٥/٥ أَنَّ الْمَرْشِيَّ ابْنَ عَمِ الْعَجَيْرِ اسْمُهُ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ كَانَ يَكْرَمُ الْعَجَيْرَ كَثِيرًا . وَالثَّانِي زَيْنَبُ بْنَتُ الطَّبَرِيَّةِ فِي رِثَاءِ أَخِيهِ يَزِيدَ بْنَ الطَّبَرِيَّةِ ، وَكَانَتْ بُنْوَةً فَتَلَهُ يَوْمُ الْفَلَاجِ . وَالثَّالِثُ الْأَبِيَرِدُ الْرِبَاحِيُّ "الْيَرْبُوعِيُّ" فِي هَجَاءِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْلِ اسْمُهُ سَعْدٌ ، كَانَ الْأَبِيَرِدُ يَعْشُقُ امْرَأَهُ .

وَالشَّمِرْدَلُ بْنُ شَرِيكِ الْيَرْبُوعِيُّ قَصِيْدَةُ عَلَى الرَّوْيِّ نَفْسُهُ يَوْثِي بِهَا أَخَاهُ وَائِلًا ، وَلَكِنَّ لِيْسَ فِيهَا بَيْتُ الشَّاهِدِ (انْظُرُ أَمَالِيَّ الْيَزِيْدِيِّ ٣١ - ٣٤) . وَقَالَ أَبُو عَلِيِّ الْقَالِيِّ فِي الْأَمَالِيِّ ٨٥/٢ بِصَدِّهِ هَذَا الْخَلَافُ حِينَ أُورِدَ أَبِيَاتُ زَيْنَبِ بْنَتِ الطَّبَرِيَّةِ : « وَفِيهَا أَبِيَاتٌ لِلْعَجَيْرِ السَّلْوَلِيِّ وَهَا » . وَقَالَ فِي الْأَغْنَانِ ١١٦/٧ بِهَذَا الصَّدِّهِ أَيْضًا : « وَقَالَتْ زَيْنَبُ بْنَتُ الطَّبَرِيَّةِ تَرْوِيَ أَخَاهَا يَزِيدَ ؟ وَعَنْ أَبِي عُمَرِ الشَّبِيْانِيِّ أَنَّ الْأَبِيَاتَ لَأَمِّ يَزِيدٍ ، قَالَ : وَهِيَ مِنَ الْأَزْدِ ؛ وَيُقَالُ : إِنَّهَا لَوْحَشِيَّةُ الْجَرْمِيَّةِ » . ثُمَّ أُورِدَ الْأَبِيَاتُ . وَقَالَ الْبَكْرِيُّ فِي الْأَلَيْ ٦٠٨ بِصَدِّهِ هَذَا الْخَلَافُ أَيْضًا حِينَ كَلَامِهِ عَلَى أَبِيَاتِ الْعَجَيْرِ السَّلْوَلِيِّ : « وَبِيَتَانِ مِنْ هَذَا الشِّعْرِ قَدْ اخْتَلَفَ فِي قَائِلِهَا أَشَدَّ اخْتَلَافِهِ . وَهَا :

فَسَتَّى قَدَّ السَّيْفَ لَا مُتَضَائِلٌ وَلَا رَاهِلٌ لَبَائِهِ وَبَادِلُهُ
يَسْرِكَ مَظْنُومًا وَيُرِضِيكَ ظَلَامًا وَكُلُّ الَّذِي تَحْمِلَتْهُ فَهُوَ حَامِلُهُ
فَقَالَ السَّكْرِيُّ : إِنَّهَا لَثُورُ بْنُ الطَّبَرِيَّ يَرْثِي أَخَاهَا يَزِيدَ ، وَأَنْشَدَهَا
فِي أَبِيَاتٍ أَوْلَاهَا :

أَرَى الْأَئْلَمَ مِنْ بَطْنِ الْعَنْقِيقِ بُجَاؤِرِيٍّ مُقِيْمًا ، وَقَدْ غَالَتْ يَزِيدَ غَوَانِلُهُ
وَأَنْشَدَ أَبُو نَعَمَ فِي الْمَاسَةِ هَذِهِ الْأَبِيَاتَ لِزَيْنَبِ بْنَتِ الطَّبَرِيَّةِ تَرْوِيَ أَخَاهَا -

وَوَاحِدُ الْبَادِلِ بِأَدَلَّهُ ، وَوَاحِدُ الْمَرَادِغِ مَرْدَغَهُ . وَيُقَالُ :
لَدَمَتِ النَّائِحَةُ صَدْرَهَا ، تَلَمَّهُ وَتَلَمِّهُ . وَقَوْلُهُمْ : هِيَ تَلْتَدِمُ ،
مِنْ ذَاكَ ، مَعْنَاهُ تَضْرِبُ صَدْرَهَا . وَالْمَلْدَمُ : الْحَجَرُ الَّذِي

— يَزِيدُ . وَقِيلَ لَهَا لَامْ يَزِيدْ تُوثِي ابْنَهَا . وَقِيلَ : إِنَّ الْبَيْتَينَ لِلْأَبِيرْدِ
الْيَرْبُوعِيِّ » .

وَأَبْيَاتٌ مِنْ قصيدة العَبَّير السَّلْوَلِيِّ مَعَ بَيْتِ الشَّاهِدِ فِي الْمَهَاسِهِ بِشَرْحِ
الْمَرْزُوقِيِّ ٩١٨ - ٩٢١ ، وَالْمَهَاسِهِ بِشَرْحِ التَّبَرِيزِيِّ ١٩٣/٢ - ١٩٤ ، وَالْأَغَانِيِّ
١٤٧/١١ ، وَأَمَالِيِّ الْقَالِيِّ ٢٧٥/١ ، وَالْبَلَدَانِ ١٠٥/٥ - ١٠٦ ، وَالْمَهَاسِهِ
الْبَصَرِيِّ [١٢٥] .

وَأَبْيَاتٌ مِنْ قصيدة زَيْنَب بُنْتِ الطَّيْرِيِّ مَعَ بَيْتِ الشَّاهِدِ فِي الْمَهَاسِهِ
بِشَرْحِ الْمَرْزُوقِيِّ ١٠٤٦ - ١٠٤٩ ، وَالْمَهَاسِهِ بِشَرْحِ التَّبَرِيزِيِّ ٤٦/٣ - ٤٨ ،
وَأَمَالِيِّ الْقَالِيِّ ٨٥/٢ - ٨٦ ، وَمَهَاسِهِ الْبَحْرَيِّ ٢٧٥ ، وَالْبَيْانِ ٢١٦ - ٢١٧ ،
وَالْأَغَانِيِّ ١١٦/٧ - ١١٧ .

وَأَبْيَاتٌ لِلْأَبِيرْدِ الرِّيَاحِيِّ الْيَرْبُوعِيِّ مَعَ بَيْتِ الشَّاهِدِ فِي آخِرِهَا فِي الْأَغَانِيِّ
[١٢ - ١١] .

وَبَيْتُ الشَّاهِدِ مَعَ آخِرِينَ مِنْ قصيدة زَيْنَب بُنْتِ الطَّيْرِيِّ فِي الشِّعْرِ ٣٩٢، وَالتَّنبِيهِ
٩٨ - ٩٩ . وَهُوَ مَعَ الْبَيْتِ الْآخِرِ الْمُخْتَلِفِ فِيهِ فِي الْلَّالِي ٦٠٨ ، وَاللَّاسَانِ (بِأَدَلِ) .
وَبَيْتُ الشَّاهِدِ وَحْدَهُ فِي الْقَالِيِّ ١/٩٥ - ٤٥٢ ، وَالْخَصَائِصِ ١/٧٩ ،
وَنَظَامِ الْغَرِيبِ ٢٥ ، وَالْخَصَصِ ١/١٦٠ ، وَالصَّحَاجِ (بِأَدَلِ، رَهْل، ضَالِّ)،
وَاللَّسَانِ (أَزْف، رَهْل، ضَالِّ) .

يُدَقُّ بِهِ نَوْيُ الْأَيْلِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ الْحَمَّى أُمَّ مِلْدَمٍ مِنْ
هَذَا، لِأَنَّهَا تَدْقُّ . هَذَا كُلُّهُ فِي التَّقْيِيلِ الْبَلِيدِ .

وَيَقَالُ : إِبْلٌ مَعْكُوكَةٌ، وَمَعْكُوَسَةٌ، وَمَحْبُوَسَةٌ ، سَوَاءً .
وَقَدْ عَكَسْتُ الشَّيْءَ عَلَيْكَ ، فَإِنَّا أَعْكَسْنَا عَكَاسًا إِذَا حَبَسْتَهُ ، أَوْ
رَدَدْتَهُ . وَكَذَلِكَ عَكَسْتُ .

وَيَقَالُ : اتَّقَانِي بِقُرْ حَاتَةٍ^(١) ، أَيْ بِوَجْهِهِ ، إِذَا لَطَمَهُ
أَوْ ضَرَبَهُ .

وَيَقَالُ مَرَّ بِنَا حَاطِيٌّ مِنَ النَّاسِ ، وَهُمُ السَّقِلَةُ وَالرَّذَالُ .
وَمَرَّتْ بِنَا الضَّاجِعَةُ ، وَالضَّجْعَاءُ ، وَالكَلْعَةُ ، وَالغَلِبَطَةُ ،
وَالخَطْرُ ، وَالعَجَاجَةُ ، وَالثَّلَةُ ، وَالشَّلَالُ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ مِنَ
الْأَيْلِ وَالْغَنَمِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

عَجَاجَةٌ يَخْطُرُ فِيهَا فَحْلَانٌ

«٩٤»

(١) الفرحة في الأصل : الغرفة في جبهة الفرس .

«٩٤» لم أجده هذا الشطر في المراجع التي نظرت فيها .
ويختصر : أي يتبعثر في مشيته ، وذلك من النشاط والخيال . والفعل
يختصر بذنبه : أي يضرب فخذليه بذنبه عند الوعيد ، من الخيال أيضاً .

و كذلك العَكْرَةُ ، والْجَمْمَةُ ، والعِرْجُ ، والْجَلْمَةُ .
 ويقال : لَبَنُ مَسْجُورٌ ، إِذَا كَانَ مَأْوَهُ أَكْثَرَ مِنْ لَبَنِهِ .
 و لَبَنُ سَعْبَرٌ ، و هُوَ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
 ويقال : جَاءَنَا فُلَانٌ سَبَهَلَلًا يَتَرَبَّصُ ، إِذَا جَاءَ فَارِغاً ،
 لَا شَيْءٌ مَعَهُ .
 ويقال : رَجُلُ ذِمْرَةٍ ، و قَوْمٌ أَذْمَارٌ ، و هُمُ الشَّجَاعَةُ الْأَشِدَّةُ .
 ويقال : بَعِيرٌ مُهْجَرٌ ، و هُوَ النَّجِيبُ الرَّحِيلُ ، و ذلك
 لِمَلْجَتِهِ ^(١) .
 و جَمَلٌ آفَقٌ : و هُوَ الْكَرِيمُ مِنَ الْإِبْلِ ، و يُقالُ : آفَقَ
 يَا آفَقُ أُفُوقًا و أَفْقاً .
 ويقال : بَحْظَلَ فُلَانٌ فِي مِشَيْتِهِ ، بَحْظَلَةٌ ، و بَحْظَالَةٌ ، و هُوَ
 كَقْفَزِ الْبَرْبُوعِ و الْفَارَّةِ . و إنما ذلكَ عِنْدَ الْكِبَرِ ؛ و رُبَّما
 كَانَ فِي غَيْرِهِ .

* يَتَرَبَّصُ .

(١) المَمْلَجَةُ : حسن سير الدابة في سرعة ، فارسي - معراب .

و يقال للقصيرى : ضلوع الخلف ، و هو اسْمُ لها ، و هي أقصى الضلوع من الجنب إلى أسفل . و تسمى الواهنة أيضاً .
و يقال لها من الشاة : البادرة .

و يقال : تهأيطة القوم و تمايطوا . و المياط : الاجتماع ،
و المياط : الاختلاف . و يقال : كان يئنهم المياط و المياط . هـ

و يقال : جلد معرتن ، إذا دبغ بالعرتن . و هو نبت
يقال له العرتن ، يدبغ به . و يسمى العرنة أيضاً ، يقال :
جلد معرون .

و جلد منجوب ، إذا دبغ بالنجب ^(١) ، و منجب أيضاً .
و جلد مقروظ ، إذا دبغ بالقرظ ^(٢) ، و مقروظ أيضاً .

(١) النجف : لحاء الشجر ، و قشر عروقه .

(٢) القرظ : شجر عظام لها سوق غلاظ أمثال شجر الجوز ،
ورقه أصغر من ورق التفاح ، وله حب يوضع في الوازين ، ينبت في
القیعان ، واحدته قرفة . يدبغ بورقه وثراه ، وهو أجود ما تدبغ
به الألب في بلاد العرب .

وِجْلَدُ مَارُوطٌ ، إِذَا دُبَغَ بِالْأَرْطَى ^(١) ، وِجْلَدُ مُؤَرَّطٍ
عَلَى (مُفْعَلٍ) ، وِجْلَدُ مَرِطِيٌّ عَلَى (مَفْعُولٍ) .

و يقال : بَعِيرٌ أَطْرَقُ ، و نَاقَةٌ طَرَقاً . و هُوَ لِينٌ و ضَعْفٌ
فِي الرُّكْبَةِ وَالْيَدِ مِنَ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ .

و يقال : رَجُلٌ فِيهِ طَرِيقَةٌ ، إِذَا كَانَ سِكِيتًا فِيهِ لِينٌ .
و يقال : بَعِيرٌ أَحَلٌ ، و نَاقَةٌ حَلَّاً . وَالْخَلَلُ : ضَعْفٌ فِي
[العُرْقُوَيْنِ ، / و هُوَ عَيْبٌ] ٢٠٤ ب]

و يقال : قَبْصَ الْبَعِيرُ فِي عَدُوِّهِ ، يَقْبِصُ قَبْصًا ، كَانَهُ
يَحْفِرُ التُّرَابَ بِأَظْلَاهِ . وَقَبْضَ فِي عَدُوِّهِ ، يَقْبِضُ قَبْضًا ،
و هُوَ أَسْرَعُ مِنَ القَبْصِ . و يُقالُ : فَرَسٌ قَبِيْضٌ ، إِذَا كَانَ
سَرِيعًا . وَالْقَبْضُ : شِدَّةُ السَّيْرِ .

(١) الْأَرْطَى : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالرَّمْلِ عِصِيمًا مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ ، يَطْوِلُ
قَدْرِ قَامَةٍ ، وَلَهُ تَوْرٌ رَانِحَتُهُ طَيْبَةٌ ، وَاحِدَتُهُ أَرْطَادٌ . يَدْبَغُ بُورْقَهَا أَسْاقِيَّ
اللَّابِنَ ، فَيُطَيِّبُ اللَّابِنَ فِيهَا .

و يقال : سَدَتِ النَّاقَةُ ، وَ الْبَعِيرُ ، وَ هِيَ تَسْدُو سَدْوًا ، إِذَا
مَكَّنَتِ أَخْفَافَهَا مِنَ الْأَرْضِ فِي الْعَدُوِّ .

وَ التَّقْتِقَةُ : سَوْقٌ عَنِيفٌ . وَ كَذَلِكَ الْحَقْحَقَةُ ، وَ الْمَقْعَدَةُ ،
وَ الْقَهْقَهَةُ ، يُقْلَبُ ، وَ هُوَ شَدَّةُ السَّيْرِ . وَ كَذَلِكَ الْأَلْبُ ،
وَ الْأَلْبُ : الْطَّرَدُ فِي السَّيْرِ . يُقَالُ : أَلْبَتِ الْإِبْلُ ، تَأْلِبُ هُ
أَلْبًا شَدِيدًا . وَ كَذَلِكَ الدَّوْخُ ، يُقَالُ : ذَاهِمًا ، يَذُوْهَا ذَوْحًا
شَدِيدًا . وَ كَذَلِكَ الذَّأْوُ ، وَ ذَاهِمًا يَذْءُهَا ذَأْوًا شَدِيدًا ،
وَ يَذْؤُهَا أَيْضًا . وَ كَذَلِكَ طَمَلَهَا يَطْمَلُهَا طَمْلًا ، وَ نَدَهَا
يَنْدَهَا نَدْهًا شَدِيدًا ، وَ هُوَ السَّوْقُ العَنِيفُ .

و يقال : قَدْ أَقْبَضَ الْقَوْمُ فِي السَّيْرِ ، إِذَا أَسْرَعُوا ، فَهُمْ ١٠
مُقْبَضُونَ .

و يقال : نَبَلَهَا يَنْبَلُهَا نَبْلًا كَذَلِكَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا تَأْوِيَا لِلْعِيسِ وَ اَنْبَلَهَا

«٩٥»

«٩٥» دِرْوَى « وَادْلَوَاهَا » وَ « إِنْ سَلَمْتَ » وَ « قَرِيبَةً » .
وَ الْأَسْطَارُ لِزَفْرَ بْنِ الْحَيَارِ الْخَارِبِيِّ . وَ زَادَ فِي الْسَّانَ (نَبَل) بَعْدَهَا : -

فَإِنَّمَا إِنْ سَلِمَتْ قَوَاهَا
بَعِيدَةُ الْمُصْبَحِ مِنْ نُسَاجَاهَا
وَالدَّلْوُ : سَوْقٌ دُونَ ذَلَكَ ، فِيهِ لِينٌ . قَالَ فِي ذَلِكَ ذُو الرُّثْمَةِ :

— إِذَا الإِكَامُ تَمَعَّنَتْ صُوَاهَا
لَبِسْسَاهَا بُطْهَهُ وَلَا تَرْعَاهَا

وَزَادَ فِي الْأَلْفَاظِ ٢٩٤ بَعْدَ الشَّطْرِ الثَّانِي :

نَائِيَةُ الْمِرْفَقِيِّ عَنْ رَحَاهَا

وَالْأَسْطَارُ عَدَا الثَّانِي فِي الْأَلْفَاظِ ٢٩٤ . وَهِيَ عَدَا الرَّابِعِ فِي الْلِسَانِ
(نَبْل) . وَالْأَسْطَارُ الْثَّلَاثَةُ الْوَارَدَةُ فِي الْمَنِ في الْمُؤْنَدِ ٨١ ، وَالْإِلْصَاحِ
٢٥٨ ، وَالصَّحَاحِ (نَبْل) ، وَالْأَسَاسِ (دَلَّا) بِرَوَايَةِ « لَا تَعْجَلَا
بِالسَّوْقِ وَادْلَوَاهَا » ، وَالشَّطْرُ الْأَوَّلُ وَحْدَهُ فِي الْمَقَايِيسِ ٥ / ٣٨٤ ،
وَالصَّحَاحِ (دَلَوْ) بِرَوَايَةِ « لَا تَعْجَلَا بِالسَّيْرِ وَادْلَوَاهَا » . وَالشَّطْرُ الْثَّالِثُ
وَحْدَهُ فِي الْلِسَانِ (صَبَحْ) .

وَلَا تَأْوِي لِلْعَيْسِ : أَيْ لَا تَرْحَاهَا ، مِنْ أُوْيَ لَهْ : إِذَا أَشْفَقَ عَلَيْهِ .
وَالْمُصْبَحُ : الْمَكَانُ الَّذِي تَصْبِحُ فِيهِ . وَالْمَعْسِيُّ : الْمَكَانُ الَّذِي تَسْعِ فِيهِ .
وَالْإِكَامُ : جَمْعُ الْأَكَمَةِ ، وَهِيَ الرَّايِيَةُ . وَالصُّوَرَى : أَعْلَامُ مِنْ حِجَارَةٍ
مَنْصُوبَةٍ فِي الْفَيَافِيِّ وَالْمَفَازَةِ الْمَجْهُولَةِ يَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ ، وَاحْدَدَتْهَا
الصُّورَةُ ؟ وَالصُّورَى أَيْضًا مَا غَلَظَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ وَلَمْ يَلْغَ أَنْ يَكُونَ
جَبِيلًا ، وَيَبْدُو أَنَّهَا الْمَرَادُ هَاهُنَا . يَخَاطِبُ الشَّاعِرُ السَّائِقَيْنَ فِي قَوْلِهِ : لَا تَرْحَاهَا
الْعَيْسِ ، وَسُوقَاهَا سَوْقًا شَدِيدًا ، فَإِنَّمَا مَا دَامَتْ قَوْيَةً تَقْطَعُ أَرْضًا بَعِيدَةً ،
إِذَا سَارَتْ لِيَلْهَا كَلَهَا ، وَتَصْبِحُ فِي مَكَانٍ بَعِيدٍ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَمْسَتْ
فِيهِ ، وَذَلِكَ لِسْرَعَتِهَا .

«٩٦»

يَامِيْ ! قَدْ نَدْلُو الْمَطِيْ دَلْوَا
وَنَمْتَعُ العَيْنَ الرُّقَادَ الْخَلْوَا

و يقال : طَمَّتِ الإِبْلُ، وَالْخَيْلُ، فَهِيَ تَطْمِمُ طَمِيمًا ، إِذَا
أَسْرَعْتَ فِي الدَّهَابِ .

وَكَذَلِكَ كَدَسَتِ الْخَيْلُ، وَالْإِبْلُ، تَكْدِسُ كَدْسًا ، هِ
إِذَا أَسْرَعْتَ .

وَكَذَلِكَ التَّهْوِيدُ، وَالتَّخْوِيدُ، وَالبَزْبَزَةُ، وَهِيَ السُّرْعَةُ .

و يقال : قَدْ اسْتَوْدَهَتِ الإِبْلُ، وَاسْتَيْدَهَتْ، وَأَنَابَتْ،
إِذَا أَسْرَعْتَ .

«٩٦» وَيَروى «قَدْ أَدْلُو» وَ «أَنْمَتَعُ» .

وصلة الشطرين بعدهما :

وَنَتَرَكُ الْأَحْمَمَ قَلِيلًا سِلْنَوْا

ولم ترو هذه الأسطار في ديوان ذي الرمة المطبوع .

والمعنى : نحن بصراط بالسيور ، لا نخرج إلى الإبل ، ونحن غافون أنفسنا
من النوم لأجل السرى ، فنهزل من الكلال والتعب ، ونهزل رواحلنا .
والأسطار الثلاثة في الألفاظ ٢٩٣ ، والشطران الواردان في المتن في
الألفاظ أيضًا ٦٠٢ ، والأساس (دلا) .

و يقال : قَدْ أَطْرَقْتُ لَيْلَتَهَا كُلُّهَا ، فِي مَطَارِيقُ ، وَ ذَلِكَ
إِذَا سَارَتْ لَيْلَهَا كُلُّهَا يَتَّلُو بَعْضُهَا بَعْضًا .

و يقال : تَطَارَقْتُ عَلَيْنَا الْأَنْجَبَارُ ، إِذَا تَوَالَتْ ، وَ أَتَوْا تَرَتْ .

و يقال : طَفْلٌ إِبْلَكَ ، إِذَا كَانَ مَعَهَا أُولَادُهَا ، وَ مَعْنَاهُ
أَرْفَقْ بَسِيرَهَا ، حَتَّى تَسِيرَ أُولَادُهَا مَعَهَا . وَ هُوَ سَلِيرٌ خَفِيفٌ .
وَ كَذَلِكَ الرَّهُوُ ، يُقَالُ : رَهَا يَرْهُو فِي سَيْرِهِ رَهُوا ، وَ ذَلِكَ
إِذَا رَفَقَ . قَالَ الرَّاجِزُ :

نَادَيْتُ فِي الْحَيِّ أَلَا مُذِيدًا ؟

فَأَقْبَلَتْ فِتْيَانُهُمْ تَخْوِيدًا

وَ بَعْضُهُمْ يَرْوِيهَا « تَهْوِيدًا ». وَ الْمُذِيدُ : الْمُعِينُ . وَ التَّخْوِيدُ :
الْإِحْضَارُ الشَّدِيدُ .

« ٩٧ » الشطران في الإصلاح ٢٥٩ ، والألفاظ ٣١٤ ، والشطر
الأول في اللسان (ذود) .

وَ الْمُذِيدُ : الْمُعِينُ عَلَى ذِيَادِ الإِبْلِ ، وَ هُوَ سُوقَهَا وَ طردهَا إِلَى الْوَجْهِ الْمَرَادِ ،
مِنْ ذَادَ الإِبْلِ : إِذَا سَاقَهَا ، وَ أَذَادَهُ : أَعْانَهُ عَلَى سُوقَهَا .

و يقال : عَبْدًا فِي عَدُوِّهِ ، وَ جَمْزَ ، وَ شَدَا يَشْدُو ، وَ هُوَ
ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ . وَ جَمْرَ ، وَ أَجْمَرَ ، وَ هُوَ إِذَا رَفَعَ يَدِيهِ
وَ رَجْلِيهِ مَعًا فِي الْعَدُوِّ ، وَ هُوَ الصَّبَرُ ، ضَبَرٌ يَصْبِرُ ، مِثْلُهُ . وَ قَالَ :

يُحْمِرُ إِجْمَارَ الْحَصَانِ الْأَبْلَقِ

٩٨

وَ الدَّمْلَانُ وَ الرَّدَيَانُ : سَيْرٌ شَدِيدٌ . يُقَالُ : ذَمَلَ الْبَعِيرُ ،
يَذْمِلُ ذَمِيلًا وَ ذَمَلَنَا ، وَرَدَى يَرَدِي رَدِيَا وَرَدَيَا شَدِيدًا .
وَ قَالَ عَنْتَرَةُ :

/ دَعَانِي دَعْوَةُ الْخَيْلِ تَرْدِي فَمَا أَدْرِي أَبِاسْمِي أَمْ كَسَانِي؟ ٩٩ [١٢٠٥]

« ٩٨ » لم أجده هذا الشطر في المراجع التي نظرت فيها .

« ٩٩ » ويروى « تجري » .
والبيت من قصيدة لعنترة قالمها في يوم جليلة ، مطلعها في الديوان :
أَرَى بِيَ كُلُّ يَوْمٍ مَعَ زَمَانِي عِتَابًا فِي الْبَعْدِ وَ فِي التَّدَانِ
وصلة البيت قبله وبعده :

وَمَكْرُوبٌ كَشَفَتُ الْكَرْبَعَنِهِ بِضَرْبَتِهِ فِي صِلِّ لِـ دَعَانِي
دَعَانِي دَعْوَةً فَلَمْ أَمْسِكْ بِسَمْعِي إِذْ دَعَانِي وَلَكِنْ قَدْ أَبَانَ لِـ لَسَانِي
فَفَرَّقْتُ الْمَوَاكِبَ عَنْهُ قَهْرًا بَطْعَنَ يَسْبِقُ الْبَرْقَ الْيَمَانِي
وَبَيْتُ الشَّاهِدِ يَرْوِي مَعَ أَرْبَعَةِ أَيَّاتٍ أُخْرَى تَخْلُفُ عَنْ آيَاتِ عَنْتَرَةِ

و قال أبو ثروان البدوي^(١) : ماذ و ثلاث آذان ، يسبق الخيل بالرديان^(٢) ؟ يعني السهم . و آذانه : قذفة .

و يقال : امْتَلَ يَعْدُونَ فِي الْأَرْضِ ، وَأَجْلَى ، وَأَضْرَرَ ، وَانْكَدَرَ .

و يقال : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْعَوْفِ فِي إِبْلِهِ ، وَهِيَ الرُّعِيَّةُ الْحَسَنَةُ .

و يقال : تَرَكْتُ بَنِيَّ أَخْوَلَ ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ .

— لكثير بن عبد الله النهشلي^{*} ، وهو ابن الغريرة النهشلي (انظر المرزباني ٣٤٩) . والقصيدة في ديوان عنترة ١٧٨ — ١٨٠ . وأبيات من القصيدة فيما بيت الشاهد في شعراء النصرانية ٨١٤ ، وختار الشعر الجاهلي ٤٠٤ .

(١) هو أبو ثروان العكلي "الوحشى" ، وهو من الأعراب الفصحاء الذين وفدوا من البادية ، ورويت عنهم اللغة . ترجمته في الفهرست ٦٩ ، ومعجم الأدباء ١٤٨ / ٧ — ١٥٠ . وجاء ذكره بين الأعراب الذين حكموا في المسألة التي اختلف فيها سيبويه والكسائي (انظر الفهرست ٧٦ ، والزيدي ٧٢ ، ومعجم الأدباء ١٣ / ١٨٧ ، ١٦ / ١٢٠) .

(٢) ورد هذا القول في اللسان (قذفة) على أنه شعر ، وقد تم له صاحب اللسان بقوله : « وأنشد » ، كأنه يحسبه شعرًا . وكذلك أورده من حقوق الزهر (١ / ٥٠٣) من غير تصويب . وليس هو بشعر ، وإنما هو قول مسجوع . وهذا القول أحججية يعني بها السهم . وآذان السهم : قذفة ، وهي الريش ، وأحدتها قذفة . وللسهم ثلاث قذفة ، وهي آذانه .

و يقال : هذه سنة قاشرة ، و قشار ، للشديدة . ويقال
في الدعاء :

أَصْبِبْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قَاشُورَةً
وَحَالِقًا يَحْلِقُ حَلْقَ النُّورَةِ
«١٠٠»

«١٠٠» ويروى « قابعث عليهم .. » و « تختلق المآل
اختلاق الشورة » .
وصلة الشطرين قبلها :

لَا هُمْ إِنْ كَانُوا بَنُو عَمِيرَةَ
رَهْفَطُ التَّلْبَ دَعْوَةَ مَسْتُورَةَ
قَدْ أَنْجَمُوا لَحْفَةَ مَصْبُورَةَ
وَاجْتَهَمُوا كَأْتَمَ قَاتُورَةَ
فِي غَنَمَ وَإِلَيْهِ كَثِيرَةَ
قابعث عليهم

وقد نسب الجاحظ (البيان ٣/٢٧٦) هذا الرجز إلى الكذاب الحرمزي ،
وهو عبد الله بن الأعور أحد بنى الحرماز من قيم .

والتلب : رجل من بني العنبر . والخلفة المصبورة : هي اليدين التي
تؤخذ من صاحبها بإكراه ، يحبسه السلطان على اليدين حتى يخلف بها .
وقيل لها مصبورة ، وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور ، لأنه إنما
صبر من أجلها أي حلليس ، والصبر الحبس ، فوصفت بالصبر وأضيفت
إليه بجازأ . والنورة : من الحجر الذي يحرق ويسوى منه الكاس ،
ويخلق به شعر العانة . -

و يقال : أَصَابَهُ ذُبَابَةٌ مِنْ بَرْدٍ ، وَ هُوَ الْقَلِيلُ .

و يقال : نَبَتَ لِفْلَانٌ زَاهِرَةٌ ، وَ هِيَ ضَبْنَةٌ^(١) الرَّجُلِ
وَ عِيَالُهُ مِنْ غَيْرِ وَلَدِهِ ، وَ لِكِنْ مِنْ بَنِي أَخِيهِ وَ عَمِّهِ وَ قَرَابَتِهِ ،
مَا عَدَّا وَلَدَهُ لِصُلْبِهِ .

و يقال : أَحْظَيْتُ فُلَانًا عَلَيْكَ ، أَيْ فَضْلَتُهُ عَلَيْكَ . وَ رَفَلْتُهُ
وَ أَرْفَلْتُهُ .

و يقال : أَنْقَهْنِي سَمْعَكَ ، بِمَعْنَى أَرْعَنِي سَمْعَكَ .

و يقال : أَغْلَلْتُ بِالْمَالِ ، إِذَا ذَهَبْتَ بِهِ .

و يقال : أَغْلَلَ القَصَابُ وَ الْجَزَارُ اللَّحْمَ فِي الْجَلْدِ ، إِذَا

— وهذا الرجز في البيان ٣/٢٧٦ . وخمسة أسطوار منها فيها شطرا الشاهد
في شرح الخامسة للتبريزى ٤/١٧٢ ، والاسنان (تلب) . وأربعة أسطوار
منها فيها الشطران في الاسنان (حلق) . والشطران وحدهما في الاستئصال
٢٦٠ ، والمقاييس ٥/٩١ ، والصحاح (قرش) ، والشخص ١٠/١٧٠ برواية
«ثُمَّ أَتَنَا سَنَةً قَاتُورَه» ، والأساس والاسنان (قرش) .
(١) ضَبْنَةُ الرجل : أهلها وبطانه ومن يختص به ، من الضَّبَّينِ
وهو الجانب والكتف ، وضَبَّينَ الشَّيْءِ جعله في جنبه وكتفه .

تَرَكَهُ فِيهِ . وَقَوْلُ شَرِيفٍ^(١) : لَيْسَ عَلَى الْمُسْتَعِيرِ غَيْرِ
الْمُغْلِلِ ضَمَانٌ^(٢) .

وَيَقَالُ : أَسْلَلْتُ ، وَأَغْلَلْتُ . وَالإِسْلَالُ : الرُّشْيُ^(٣) ،
وَالْأَغْلَالُ : الْخِيَانَةُ .

وَيَقَالُ : قَدْ تَجَبَّرَ فَلَانُ مَا لَهُ ، وَذَلِكَ إِذَا عَادَ إِلَيْهِ مِنْهُ
مَالِهِ مَا كَانَ ذَهَبَ .

وَيَقَالُ لِلشَّجَرِ : قَدْ تَجَبَّرَ ، إِذَا نَبَتَ فِيهِ الشَّيْءُ الرَّطِيبُ
وَهُوَ يَا بِسُ .

(١) هو القاضي المشهور أبو أمية شريح بن الحارث بن قيس الكندي . ولاته عمر بن الخطاب قضاء الكوفة ، فظل فيه إلى أيام الحجاج . ترجمته في الإصابة ١٤٦/٢ ، والاستيعاب ١٤٩/٢ - ١٤٨/٢ ، وأسد الغابه ٣٩٤/٢ ، وصفوة الصفوة ٢٥/٣ ، وابن خلكان ١٦٧/٢ - ١٦٩ .

(٢) في اللسان (غل) : « ومنه قول شريح : ليس على المستعير غير المغل ولا على المستنورَ غير المغل ضمان » .

(٣) الرُّشْيُ : جمع الرُّشْيَة ، وهي الجُعلُ . والإِسْلَالُ أيضًا : السرقة الحقيقة ، من سَلَّ البعير وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من الإبل ، وهي السُّلَّةُ .

و يقال : وَرَقْتُ الشَّجَرَةَ ، فَإِنَا أَرْقَهَا وَرْقًا وَرُوْقًا ،
إِذَا نَرَعْتَ وَرَقَهَا .

و يقال : الْقَوْمُ أَطْبُونَ . وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ فِي
أَمْثَالِهَا . وَمَعْنَاهَا فِيمَا ذَكَرَ الْكِسَائِيُّ : الْقَوْمُ دَلُونِي عَلَى
هُذَا . وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : أَطْبَيْتُهُ ، فَإِنَا أَطْبَعْنَا ، أَيْ دَلَلْنَا . وَقَالَ :
هُوَ حَرْفٌ نَادِرٌ ، لَا يُقَالُ : (أَفْعَلَ) وَ (أَفْعَلُونَ) إِلَّا فِيهِ .
وَالْمَعْنَى : الْقَوْمُ أَعْلَمُ بِهَا ، كَمَا تَقُولُ : قَدْ طَبَبْتَ بِهَا الْأَمْرِ ،
فَأَنْتَ تَطَبَّبُ بِهِ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : قَدْ طَبَبْتَ ، وَطَبَبْتَ ،
ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، حَكَاهَا الْكِسَائِيُّ عَنْهُمْ . وَقَالَ : إِنْ كُنْتَ
ذَا طَبَّ فَاطْبِبْ لِعِيْنِيْكَ ، وَاطْبُبْ وَاطْبِبْ .

و يقال لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ صَغِيرًا حَبَّةً * ، كَبِيرًا سُنًّا :
إِنَّهُ لَنِقْدُ أَبَدِيُّ ، وَنِقْدُ آبَادِيُّ ، كَمَا تَقُولُ : إِنَّهُ لَقَدِيْمُ .

و يقال : سَلِيْتُ عَنْهُ ، سُلِيْاً ، وَسَلُوتُ سُلُوَاً وَسُلِيْاً وَسَلُواً
و سُلُوانَا وَسَلْوَةً .

و حَلِيلَتُ بِالْحَلِيْ ، حُلِيلَا وَحَلِيلَا . وَ تَحَلِيلَتُ تَحَلِيلَا .

و يقال : مَا حَلِيلَتُ مِنْكَ بِطَائِلٍ ، وَلَا بَلَّلتُ مِنْكَ
بِطَائِلٍ . وَمَعْنَى حَلِيلَتُ مِنْكَ مِنَ الْحَلْوَانِ : وَهُوَ جُعْلُ
الدَّلَالِ . يُقالُ : أَحْلَمُ حُلْوَانَةً ، وَمَعْنَاهُ أَعْطَاهُ أَجْرَتَهُ .
و يُقالُ : حَلَوْتُهُ ، فَأَنَا أَحْلُوهُ حُلْوَانَا وَحَلْوَا . وَمَا حَلِيلَتُ
مِنْكَ بِطَائِلٍ ، فَأَنَا أَحْلَى حُلِيلَا وَحَلَوَا . وَمَا بَلَّلتُ ، فَأَنَا
أَبَلَ بَلَّا وَبُلُولَةً وَبَلَّةً وَبَلَّةً . وَمَعْنَاهُ مَا ظَفِرْتُ
مِنْكَ بِطَائِلٍ .

و يقال : طَوَّيْتُ الرَّجُلَ عَلَى بُلَّتِهِ^(١) ، وَعَلَى بُلَّتِهِ وَبُلَّتِهِ

(١) وَمَعْنَاهُ إِذَا احْتَمَلَهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الإِسَاءَةِ وَالْعَيْبِ ، وَدَارَيْتَهُ
وَفِيهِ بَقِيَّةُ الْوَدِ .

[٢٠٥ ب] / وَبُلْلِهِ وَبُلُولَتِهِ . وَكَذَلِكَ فِي السَّقَاءِ ، وَمَعْنَاهُ عَلَى مَا فِيهِ
مِنْ نَدَاءٍ * (١) .

وَيَقَالُ : قَدْ عَلَبَيَ الرَّجُلُ ، يُعَلَبِي عَلَبَاتٌ وَعَلَبَاءٌ . وَذَلِكَ
إِذَا ظَهَرَتْ عُرُوقُ كَفَّهُ وَغَيْرِهَا مِنَ الْكِبِيرِ وَالْهُزَالِ .
وَامْرَأَةٌ مُعَلَبِيَّةٌ .

وَيَقَالُ : أَرْضٌ نَقْلَةٌ ، وَقَلْعَةٌ ، كَثِيرَةُ النَّقْلِ ، وَهِيَ
الْحِجَارَةُ . وَأَرْضٌ جَرِلَةٌ وَجَرْوَلَةٌ ، وَهِيَ مِنَ الْجَرَائِلِ ،
وَهِيَ مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَاحِدُهَا جَرْوَلٌ . وَمَكَانٌ جَنْدِلٌ ،
وَضَلَاضِلٌ وَضُلَاضِلٌ وَضُلَاضِلٌ ، مِنَ الْحِجَارَةِ أَيْضًا .

وَيَقَالُ : تَبَلَّدَ ، وَتَأَلَّدَ لُغَةً ، إِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ
مُتَحِيرًا مُتَلَدِّدًا .

* قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الصَّوَابُ نُدوَّةٌ .

(١) وَذَلِكَ أَنَّ السَّقَاءَ إِذَا طَوِيَ وَهُوَ جَافٌ تَكُسُّ ، وَإِذَا طَوِيَ
عَلَى بَالِهِ لَمْ يَتَكُسُّ وَلَمْ يَتَبَيَّنْ .

و يقال: قَدْ شَرَّتُ اللَّحْمَ، وَ الثُّوبَ، وَ أَشْرَرْتُ وَ شَرَّتُ،
ثَلَاثُ لُغَاتٍ.

و يقال في البَلِيدِ: قَدْ أَبْلَدَ إِبْلَادًا، وَ بَلَدَ بَلَادَةً . وَ هَذَا
رَجُلٌ بَلِيدٌ وَ مُبْلِدٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

و يقال: هَذَا رَجُلٌ قُنْعَانٌ، وَ رَجُلَانِ قُنْعَانٌ، وَ رِجَالٌ هُوَ قُنْعَانٌ . لَا يُشَنِّي وَ لَا يُجْمِعُ وَ لَا يُؤْنَثُ . وَ ذَلِكَ أَنَّهُ مَصْدَرٌ لِقَوْلِكَ: قَنِعْتُ قُنْعَانًا وَ قُنْوَاعًا وَ قَنَاعَةً وَ قَنَعًا . وَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ رِضِيًّا يُقْنِعُ بِهِ، وَ كَذَلِكَ فِي التَّأْنِيَثِ .

و يقال: كَانَ عَقْبَانُ أَمْرِكَ كَذَا وَ كَذَا، وَ عَاقِبَةُ أَمْرِكَ.
وَ أَتَيْتُكَ فِي عَقْبَانِ الشَّهْرِ، وَ عَقْبَانِهِ، وَ عَاقِبَتِهِ، وَ عَقِبِهِ .
وَ عَقْبِهِ، يَعْنِي فِي آخِرِهِ .

و يقال: بِئْرٌ أَهْوَيَّةٌ، لِلْبَعِيْدَةِ الْقَعْرِ .

و يقال: رَوَيْتُ الْقَوْمَ، فَأَنَا أَرْوِيهِمْ، بِمَعْنَى سَقَيْتُهُمْ .

أشقيهم ، و ذلك إذا استقيت لهم بالرّاوِيَة^(١) . أرويهم رِيَا
و روِيَا و رِيَا . و قد استقيتُ القوم ، كَمَا تَقُولُ : استقيتُ لهم .

ويقال للمرأة : امرأة غنچ ، و جاريَة غنچ ، و أغناج ،
إذا كانت ذات شكلٍ و دلٍ .

٥ . وباب فتح ، إذا كان مفتوحاً ، أو لم يكن له باب .
و قارورة فتح ، إذا لم تكن لها صماماً .

و جاريَة فنق ، من التَّفْنِيق^(٢) و النَّعْمَة . و ناقة فنق ،
إذا شبَّت بالفنيق ، و هو الفحل .

و امرأة عطل ، إذا لم يكن عليها حلٌ ، و علط .

١٠ . و ناقة علط ، و عطل ، مقلوب ، إذا لم تكن عليها سمة .

(١) الرواية : هو البعير الذي يستقي عليه الماء ، وقد يكون بغلاً أو حماراً . وتسمى المزادة التي فيها الماء راوية أيضاً ، وذلك جائز على الاستعارة ، لأنها تُشد على الرواية .

(٢) التَّفْنِيق : من الفنق وهو النعمة في العيش . وجاريَة فنق : جسيمة حسنة فتية منعمة ، فتقها أهلها .

وَقَوْسٌ عُلْطٌ، وَعُطْلٌ، إِذَا لَمْ تَكُنْ عَلَيْهَا أَدَاءً، وَهُوَ
الْوَتْرُ.

وَبِئْرٌ عُطْلٌ، وَعُلْطٌ، إِذَا لَمْ تَكُنْ عَلَيْهَا الْقَامَةُ. وَأَدَاءً
الْبِئْرِ الْقَامَةُ، وَهِيَ خَشَبَهَا وَالدَّلْوُ وَالرَّشَاءُ وَالبَكْرَةُ وَمَا
أَشْبَهَهَا ذَلِكَ.

وَرَجُلٌ فُرْجٌ، وَهُوَ الَّذِي يُفْشِي سَرَّهُ، يَسْتَرِّسْلُ إِلَى
كُلِّ أَحَدٍ، مِنْ سَلَامَةِ صَدْرِهِ، وَهِيَ الْأَمْنَةُ.

وَلِسَانٌ دُلْقٌ طُلْقٌ، وَدُلْقٌ طُلْقٌ.

وَغَارَةٌ دُلْقٌ : مُنْتَشِرَةٌ. وَنَاقَةٌ دُلْقٌ^(١). وَإِنَّمَا أَخْذَ
هذا مِنْ سَيْفِ دَالِقٍ، وَقَدْ دَلَقَ السَّيْفَ يَدْلُقَ دَلْقاً وَدُلُوقَاً، ١٠

(١) الدَّلُوقُ وَالدَّلَقاَهُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَتَكَسَّرُ أَسْنَانُهَا مِنَ الْكِبْرِ فَتَمْجَعُ
الْمَاءَ عَنِ الشَّرْبِ، وَرَبِّا كَانَ مَعْنَى قَوْلِهِ : «نَاقَةٌ دَلَقَ» مِنْ هَذَا. وَقَدْ
يَكُونُ مِنْ دَلَقَتِ الْخَيْلِ دَلُوقَاً : إِذَا خَرَجَتْ مُتَابِعَةً مُسْرِعَةً.

وَهُوَ الَّذِي يَا كُلُّ جَفْنَةَ حَتَّى يَخْرُجَ . وَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ حَدَّهِ ، إِذَا تَأَكَّلَ^(١) وَكَثُرَ مَاؤُهُ .

وَقَدْ غَنِيَتْ تَغْنِيَةً غُنْجَا وَغَنْجَا .

وَيقال في الَّذِي تُعَظِّمُ بِهِ الْمَرْأَةُ الرَّسَحَاءُ عَجِيزَةُهَا : هُوَ الرَّفَاعَةُ ، وَالْغِلَالَةُ ، وَالزَّنْجَبُ * ، وَالْعَظَمَةُ ، وَالْعِظَامَةُ ، وَالْحَشِيشَةُ .

[١٢٠٦] وَيقال: قُفتُ أَثْرَ / الرَّجُلِ ، وَاقْتَفَتُ ، وَقَفَرْتُ وَاقْتَفَرْتُ ، وَقَفَوْتُ وَاقْتَفَيْتُ ، وَقَصَصْتُ وَاقْتَصَصْتُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَيقال : أَعْرَابِيُّ قُحٌّ ، وَأَعْرَابِيَّةُ قُحٌّ وَقُحَّةٌ ، يُوحَدُ وَيُشَتَّى وَيُجْمَعُ ، وَكَذَلِكَ أَعْرَابِيُّ مَحْضٌ ، وَمَحْضَةٌ ، وَأَعْرَابِيٌّ .

* قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ ، قَالَ أَبُو عُمَرَ : الزَّنْجَبَانَةُ الْمِنْطَقَةُ .

(١) تَأَكَّل السيف : إِذَا مَا نَوَّهَجَ وَتَلَأَّ مِنْ الْحِدَةِ .

قلبُ، وأعْرَابِيَّةُ قلبُ، ويشَّى ويعجمُ، والوَجْهُ التَّوْحِيدُ،
والمَعْنَى في هذا : الخالصُ والخالصةُ .

ويقال : كانَ لِي الطَّفَافُ، وَالطَّفَافُ^(١)، والجَمَامُ والجَمَامُ .

ويقال : مَحَضْتُكَ النَّصِيحَةَ ، وَالوَدَّ ، وَمَحَضْتُكَ
وَمَحَضْتُ لَكَ .

ويقال : رَجُلٌ ثَطٌّ ، وَأَثْطَ يَنْ الثُّطُوطَةِ وَالثَّطَاطَةِ
وَالثَّطَاطِ^(٢) .

ويقال : شَاهَ سَاحٌ^(٣) ، وشِيَاهُ سُحَاجُ وسُحَاجُ ، بالتحْفِيفِ
والتَّشْقِيلِ .

(١) طف المكيال وطفافه وطفافه : إذا قارب ملته ولما يملأ .
وهذا قيل للذى يسيء الكيل ولا يوقيه مطفقاً . والطفاف والطفاف :
الجمام ، وهو المراد هنا . والجمام والجمام والجسم : الكيل
إلى رأس المكيال .

(٢) الرجل الثط والأثط : الكوستيج ، أو القليل شعر الدهبة .

(٣) شاه ساح : أي مهينة ، من السح والسحوح : وهو سين الشاه .

و يقال : تَتَبَعَّتْ أَوْصَالُهُ وَصِلًا وَصِلًا ، وَأَوْدَاجُهُ (١) وَدِجَا
وَدِجَا ، وَدِجَا وَدِجَا ، وَعِضْوًا عِضْوًا ، وَعِضْوًا عِضْوًا .

و يقال في النَّطْع : النَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ .

و يقال : قَدِ اجْتَمَعَتْ أَشْدُ الرَّجُل (٢) ، وَاحِدُهَا شَدٌ .

هَ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَلَغْتُمَا فَاجْتَمَعَتْ أَشْدِي
وَشَذْبَ الْبَاطِلِ عَنِي جِدِّي
«١٠١»

و يقال : هُوَ الأَضَحَى ، وَهِيَ الأَضَحَى ، بِالْتَّائِنِيَّةِ وَالتَّذَكِيرِ .

و يقال : أَكَلْتُ حَزْنَ الْمَلَةِ . وَالْمَلَةُ : النَّارُ . وَهَذِهِ

(١) الأَوْدَاج : ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح ، وهي من الجداول التي تجري فيها الدماء .

(٢) الأَشْدُ : مبلغ الرجل الحنكة والعرفة . قال الفراء : الأَشْدَ واحدها شَدَ في القياس ، قال : ولم أسمع لها بواحد . وقال أبو الميمون الأعرابي ، واحدة الأَنْتَعْمُ نعمة ، وواحدة الأَشْدُ شِدَّة .

«١٠١» لم أجده هذين الشطرين في الرابع التي نظرت فيها .

خُبْزَةٌ مَهْلَوَةٌ ، وَخُبْزَةٌ مَلِيلٌ . وَقَدْ مَلَمْتُ الْخُبْزَ ، فَأَنَا أَمْلَهُ
مَلَّا . وَالْحُمَّى تَمْلَأُ فُلَانًا مَلَّا .

وَيَقَالُ فِي هَذَا النَّاطِفِ : الْقُبَاطُ ، وَالْقُبَيْطُ ، وَالْقُبَيْطَى *^(١) .

وَيَقَالُ : وَقَعُوا فِي الْخُلَيْطَى^(٢) ، وَالْخُلَيْطِى ، بِالتَّخْفِيفِ
وَالتَّشْقِيلِ .

وَيَقَالُ : مَا أَدْرِي مَا حُكِيَّلَاهُمْ ، وَحُكِيَّلَاهُمْ ، وَرُطِينَاهُمْ
وَرُطِينَاهُمْ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْقِيلِ . وَمَعْنَاهُ : مَا أَدْرِي
مَا يَتَرَأَطُونَ بِهِ وَيَتَحَاكَلُونَ بِهِ . وَهُوَ شَبِيهُ بِالْعُجْمَةِ .
وَيَقَالُ : قَدْ غَفَرَ الثَّوْبُ ، وَأَغْفَرَ ، إِذَا خَرَجَ زِئْبُرُهُ^(٣) ،
كَقَوْلَكَ : قَدْ زَأْبَرَ الثَّوْبُ .

١٠

* خِإِذَا خَفَفَ مُدًّا . وَفِيهِ الْقَبَاطُ .

(١) سُمِّيَ الْقَبَاطُ نَاطِفًا لِأَنَّهُ يَنْتَطِفُ أَيْ يَقْطَرُ قَبْلَ أَنْ يَتَخَثِّرَ ،
وَالنَّطْفُ : الْقَطْرُ .

(٢) أَيْ وَقَعُوا فِي اخْتِلاَطِ ، فَاخْتَلَطُ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ .

(٣) زِئْبُرُ الثَّوْبِ : مَا يَعْلَمُ الثَّوْبُ الْجَدِيدُ مِثْلُ مَا يَعْلَمُ الْخَرْزُ وَالْقَطِيفَةِ .

وَزَأْبَرُ الثَّوْبِ أَخْرَجَ زِئْبُرَهُ .

و يقال : قد علاة المكابر ، والمتکبر و الكبار .

ويقال : قد دأبنا بالنهار و الليل . و أنسادنا بالليل ،
ولَا يقولون ذلك في النهار . و يقولون : سرنا النهار و الليل .
و سرينا الليل ، و لَا يقال : سرينا النهار .

٦. و يقال : ميثر الرحال ، بلا همز ، وهي المواتير .
وَثَرْتُ لَهُ : وَطَأْتُ لَهُ .

و ميثر البعير ، مهموزة ، وهي التي يوسم بها باطن
خف البعير ، وهي المآثر .

و يقال للسمة : الأثرة ، والثور + والثورة .

٧. و يقال : سدة المرأة ، وهي صحن بيتهما و فناؤه .

و يقال للجونة التي تضع فيها طعامها : سد ^(١) و سد ،
بالفتح والضم ، و جماعها سددة وأسداد .

* خ أبو عمر : الثور الجلواز .

(١) الجونة : سلة مستديرة مغشية أدماً يجعل فيها الطيب والثياب .

والسد : سلة من قضبان .

و يقال للثقبين من طبئي الشاة و خلفيهما : الإحيلان .
و هما من الرجل والمرأة : السعداتان ، والحملتان ، وفيهما
الثقبان . يقال : ثقب و ثقوب ، و ثقب و أثقب ، و ثقبة
و ثقب و ثقب جمع . والثقبة^(١) والثقب واحد ، كما تقول :
بسنة و بسنة .

و يقال : / امرأة مرحومة ، إذا اشتكت رحمها . [٢٠٦ ب]

و يقال : هوى سفلاً ، و سفلاً ، بالتحفيف والتتشيل . و علاً
علواً و علاً .

و يقال : تدارك أمرك بقرب . وهذا قراب الليل ،
و قرب الليل ، و قراب نصف النهار ، و قراب التلاقي ،
و قرب .

و يقال : أريد الرحالة ، والرحلة ، بمعنى واحد . وأتم
رحلتي ، ورحلتي ، معناه أتم من أرتحل إليه .

(١) في الأصل المخطوط : الثقب .

و يقال : جَمَلٌ رُّحْلَةٌ ، و رَحِيلٌ ، إِذَا كَانَ جَمَلٌ سَفَرٌ
ظَهِيرًا قَوِيًّا .

و يقال : رَحَلْتُ الْبَعِيرَ^(١) ، و الْبَغْلُ و الْحَمَارُ ، و كَذَلِكَ
سِوَاهَا مِنَ الدَّوَابِ بِمَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْأَثْقَالُ .

و يقال : الْوِشَاحُ وَ الْإِشَاحُ .

و يقال لِلْقَضِيفِ^(٢) الْضَّعِيفِ مِنَ الرِّجَالِ : النَّقْصُ ،
و النَّضُو ، و الرُّطْلُ .

و يقال : قَدْ أَوْصَفَ الْغُلَامُ^(٣) ، و أَوْصَفَتِ الْجَارِيَةُ .
و أَنْفَعَ الْغُلَامُ وَ يَفْعَ ، وَ يَفْعَتْ وَ أَنْفَعَتْ لِلْجَارِيَةِ .

١٠ و يقال : احْرَثَ الْقُرْآنَ ، أَيْ ادْرُسَهُ ، وَ فَتَشَ حَلَالَةً
وَ حَرَامَةً . وَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَرَثْتُ الْأَمْرَ ، أَيْ فَتَشْتُهُ .

(١) رحل البعير وارتحله : جعل عليه الرحيل ، وهو مركب البعير والناقة ؟ وفي معنى آخر علاه وركبه .

(٢) القاضيف : الدقيق العظم القليل اللحم ، من القضافة وهي قلة اللحم .

(٣) أوصاف الغلام : شب وتم قده ، وكذلك الجارية .
و غلام وصيف : شاب ، والأني وصيفة .

و يقال : حَرَثَ الْبَعِيرَ ، وَأَحْرَثَ ، إِذَا أَنْضَاهُ وَهَزَلَهُ .

و يقال : أَخْلَى فُلانٌ وَخَلَّا عَلَى الْلَّبَنِ ، إِذَا لَمْ يَطْعَمْ غَيْرَهُ . وَكَذَلِكَ فِي الْلَّحْمِ ، إِذَا لَمْ يَأْكُلْ غَيْرَهُ .

و يقال : قَدْ أَقْلَصَ الْفَصِيلَ ، وَأَجْدَأَ ، وَكَعَرَ وَأَكْعَرَ ،
إِذَا ارْتَفَعَ سَنَامُهُ .

و يقال : أَتَأْمَتِ الْمَرْأَةُ ، فَهِيَ مُتَشَمِّ ، إِذَا وَلَدَتْ تَوْهِيمِينِ
فِي بَطْنِهِ . وَهُمَا تَوْهِمَانِ ، وَتَوْهِمَاتَانِ لِلْجَارِيَتَيْنِ ، وَتَوْهِمِ
الْلَّوَاحِدِ ، وَتَوَاهِمِ الْكَثِيرِ . وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الشَّاءِ وَالظُّبَاءِ .

و يقال : أَيْتَمَتْ ، فَهِيَ مُوْتَمْ ، إِذَا يَتِمَ وَلَدُهَا ،
وَأَرْمَلَتْ مِنْ زَوْجِهَا .

و يقال : جَاءَ أَخُوكَ فُلانٌ ، وَأَخْتُكَ فُلانَةً . وَكَذَلِكَ
كُلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّاسِ .

و يقال : هَذَا فَرْسُكَ الْفُلَانُ ، وَنَاقْتُكَ الْفَلَانَةُ . وَلَا يُقالُ :
هَذَا فَرْسُكَ فُلانٌ ، وَلَا نَاقْتُكَ فُلانَةً .

و يقال : أَعْطَاهَا صِدَاقَهَا ، وَ صَدَاقَهَا وَ صَدْقَهَا وَ صُدْقَهَا
وَ صَدْقَهَا . كُلُّ ذَلِكَ يُقالُ ^(١) .

و يقال : رَهَنْتُهُ كَذَا وَ كَذَا ، وَ أَرْهَنْتُ ، وَ هِيَ أَقْلُ الْغَتَّيْنِ .
وَ أَرْهَنْتُ فِيهِ مَالِي .

٥ . و يقال : جَارِيَةٌ بَيْنَةُ الْجَرَاءِ ^(٢) ، وَ هُوَ الْوَجْهُ ،
وَ الْجَرَاءُ لُغَةٌ .

و يقال : فَرَشْتُهُ أَمْرِي ، وَ أَفْرَشْتُهُ أَمْرِي ^(٣) . وَ بَشَّتُهُ ذَاتَ
نَفْسِي ، وَ أَبْشَتُهُ .

٦ . وَ يَقُولُ : بَصَ الشَّيْءَ ، يَبِصُ بَصِيصًا ، وَ وَبَصَ يَبِصُ
وَ يَبِصًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَ هُوَ مِنَ الْبَرِيقِ .

(١) وكل ذلك بمعنى مهير المرأة الذي تُعطيه عندما يتزوجها الرجل .

(٢) الجراء : الفتاء والشباب ، ومنه الجمارية من النساء ، وهي الفتية منها .

(٣) ومعنى ذلك : بسطته له كلته ، وأوسعته إياه .

ويقال : آلَفْتُ إِبْلِكَ ، وَآلَفْتُ لُغَتَانَ ، إِذَا كَمَلْتَ أَلْفًا . وَأَمَاتَ وَمَاءَتْ كَذِلِكَ ، إِذَا كَمَلْتَ مَائَةً . وَهِيَ تُؤْلِفُ وَتَأْلِفُ ، وَتُمْئِي وَتَمِيِّ ، لُغَتَانِ كَذِلِكَ .

ويقال : وَهَلْتُ وَهَلَّ هَذَا الْأَمْرُ ، أَيْ ذَهَبْتُ نَحْوَهُ ، وَوَهَمْتُ وَهَمْهُ ، مِثْلُ قَصَدْتُ ، وَوَقَعَ فِي وَهْمِي كَذَا وَكَذَا ، وَ فِي وَهْلِي وَوَهْلِي ، كَمَا تَقُولُ : فِي ظَنِّي .

ويقال : سَلِيجَ التَّمْرَةَ ، يَسْلِجُهَا ، وَسَلَجَهَا يَسْلِجُهَا ، لُغَةُ وَزَرِّهَا ، وَمَلِقَهَا ، بِمَعْنَى بَلَعَهَا .

ويقال : مَلِيجَ الْفَصِيلُ أَمْمَهُ ، يَمْلُجُهَا ، وَمَلِجَهَا / يَمْلَجُهَا ، [١ ٢٠٧] لُغَةُ ، إِذَا رَضَعَهَا .

ويقال : وَهَمْتُ فِي الصَّلَاةِ وَهَمَا ، وَأَوْهَمْتُ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ إِيمَامًا ، وَأَوْهَمْتُ دِرْهَمًا مِنْ حِسَابِي ، وَذَلِكَ إِذَا نَسِيَتْهُ وَغَلَطَتْ بِهِ .

وَطَيِّبُ يَقُولُونَ : قَدْ غَلَتَ فِي حِسَابِهِ ، يَعْلَمُ غَلَتاً . وَغَيْرُهُمْ : غَلَطَ يَغْلَطُ غَلَطاً .

و يقال : جَلْدُ قَاهِلٌ ، وَ قَاهِلٌ ، إِذَا كَانَ يَا بِسًا . وَ يَقُولُونَ :
مَدَحَنِي ، وَ مَدَهَنِي ، فَهُوَ يَمْدَحُ وَ يَمْدَهُ . وَ يُقَالُ : مَا أَخْسَنَ
مَدْحَهُ ! وَ مَدْهَهُ ، وَ مَدْحَتَهُ وَ مَدْهَتَهُ . وَ قَالَ رُؤْبَةُ^(١) :

الله در الغانيات المده
سبحان و استر جعن من تالي

» ١٠٢ «

(١) هو أبو الجحاف رؤبة بن العجاج السعدي التميمي ، ويعد هو وأبوه العجاج من أشهر الرجال الإسلاميين . وقد أدرك رؤبة الدولة العباسية . ترجمته في الشعراء ٥٧٥ - ٥٨٣ ، وطبقات الشعراء ٥٧٩ - ٥٨٠ ، والاشتقاق ١٥٩ ، والأمدي ١٢١ ، والمكاثرة ٤٣ ، والأغاني ١٨ / ١٢٢ - ١٢٥ ، ٢١ / ٥٧ - ٦١ ، واللالي ٥٦ ، ومعجم الأدباء ١١ / ١٤٩ - ١٥١ ، وشواهد المغني ١٩ - ٢٠ ، والخزنة ١ / ٤٣ - ٤٥ ، والعيني ١ / ٢٦ ، والمعاهد ١ / ١٨ - ١٥ ، وبروكابان الذيل ١ / ٩٠ - ٩١ . « ١٠٢ » الشطران من أرجوزة لرؤبة بن العجاج في وصف نفسه .

مطلعها :

قالت أبىئلى لي ، ولم أسببه :
ما السين إلا غفلة المدللة

وصلة الشطرين بعدهما :

أَنْ كَادَ أَخْلَاقِي مِنَ التَّنْزِهِ
يُنْقَصِرُنَّ عَنْ زَهْوِ الشَّابِ الْمُزَدَّهِي
وَالثَّالِثُ : التَّبَاعِدُ وَالتَّنْسِكُ . وَالثَّنِيُّ : التَّبَاعِدُ عَنِ السُّوءِ . وَزَهْوُ
الشَّابِ : اسْتِخْفَافُهُ . وَالْمُزَدَّهِيُّ : الْمُسْتَخْفَفُ . —

و يقال : أَمْرُهُمْ مُهِمٌ ، وَ مُحِمٌ وَ هُوَ أَشَدُّ مِنَ الْمِهْمَ ، وَ هُوَ
الَّذِي يَمْنَعُ النَّوْمَ ، وَ يُقْلِقُ صَاحِبَهُ .

و يقال : أَخَذَهُ الْقُمَاصُ ، وَ الْقِمَاصُ ^(١) . وَ بِالدَّائِبَةِ
قِمَاصُ ، وَ قُمَاصُ .

و يقال : النَّاسُ فَوَضَى ، مَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ يَجْمِعُهُمْ .
فَالَّشَاعِرُ :

— والأرجوزة في ديوان رؤبة ١٦٥ — ١٦٧ . والأسطار الأربعة
في اللالي ٧٣٠ — ٧٣١ . والشطران في الكامل ٢ / ١١٣ ، والمقاييس
١ | ١٢٧ ، والصحاح (مده) ، والسان (الله ، مده) . والشطر الأول
مع أربعة قبله في اللسان (جله) ، ومع سطر قبله في خلق الإنسان
١٧٩ ، ومع ما قبله في اللسان (سمه) . والشطر الأول وحده في القلب
والإبدال ٢٦ ، والمقاييس ٥ / ٣٠٧ ، وأمالي القالي ٢ / ٩٧ ، والسان
(مذه) ، برواية : المزء ^(٢) . والشطر الثاني وحده في المفر ١٠ ، وفي أمالى
ابن الشجري ٢ / ١٥ ، والصحاح (الله) ، والسان (سبح) .

(١) يقال هذا للقلقي ، وذلك أنه لا يستقر في موضع ، تراه يقوس
فيثب من مكانه من غير صبر . وقِمَاص الفرس وغيره أي استن ، وهو
أن يرفع يديه ويطرحها معاً ، ويعجن الأرض برجليه .

١٠٣» لَا يَصْلِحُ النَّاسُ فَوْضًا لَأَسْرَاءَ لَهُمْ وَلَا سَرَاءٌ إِذَا جُهِّا لَهُمْ سَادُوا

«١٠٣» ويروى «لا يصلح القوم» .
والبيت للأفوه الأودي ، من قصيدة له في المعاشر والحكم ، مطلعها :
فيما معاشر لم يبنوا لقومهم ، وإن بنى قومهم ما أفسدوا عادوا
وصلة البيت بعده :

تبقى الأمور بأهل الرأي ما صلحت . فإن تولت فبالأشرار تنقاد
إذا تولت سرآءة القوم أمر هم على ذاك أمر القوم فازدادوا
وقد أورد السيوطي في المزهر ١٦٤ / ١ خبراً بشأن هذه القصيدة ،
فقال : « قال ابن دريد : وأجاز لي عمي عن أبيه عن ابن الكلبي ، قال :
أخبرني الشرقي وأبو يزيد الأودي ، قالا : أوصى الأفوه بن مالك الأودي ،
فقال : يا معاشر مذحج ! عليكم بتوسيع الله ، وصلة أرحامكم ، وحسن
التعزّي عن الدنيا بالصبر تعزّوا ، والنظر في ما حولكم تقلعوا .
ثم قال :

إثنا معاشر لم يبنوا لقومهم وإن بنى قومهم ما أفسدوا عادوا
القصيدة بطولها والوضع ظاهر على هذا الخبر ، لأن أنث
الإسلام ظاهر بارز فيه ، والأفوه جاهلي قدّيم .

والقصيدة في أمالى القالى ٢٢٤ - ٢٢٥ ، وشعر الأفوه الأودي في
الطرائف الأدبية ٩ - ١٠ . وبيت الشاهد مع أبيات من القصيدة في مجموعة
المعاني ١٦ ، ١٩ ، ١٠٣ ، ١٩٣ ، ١٧٥ ، والعقد ١ / ٩ ، ٥ / ٣٠٨ . وهو مع ما بعده
في الشعراء ١٧٥ . وهو وحده في شرح نهج البلاغة ٤ / ٥٣١ ، والصحاح
واللسان (فوض) ، والمزهر ١٦٤ / ١ .

ويقال : في سمعه وقر ، وعلى ظهره وقر^(١) . و هو
موقر الأذن ، و موقر الظهر . يقال : وقرت أذنه . و يقال :
وقر الله أذنه وقرأ ، وأوْقَرَ ظهره إيقارا ، وأوْقَرَ
ظهره أيضا .

ويقال : أوْقَرَ النخلة ، والشجرة^(٢) ، فهى موقرة
وموقرة و موقرة .

ويقال : قد أصاف الرجل ، إذا ولد له في كبره ،
وأربع ، إذا ولد له في شبابه . و يقال : رجل مربع ،
ومصيف . وإنما أصل ذلك في الإبل ، إذا تجنت في
الربيع فهى خير مما ينتج في الصيف .
١٠

ويقال : له بنون رباعيون ، وله بنون صيفيون ،
و هم أضعف . و قال الشاعر :

(١) الوقر : ثقل في الأذن ، أو ذهاب السمع كله . والوقر :
الثقل يحمل على ظهر أو على رأس .

(٢) أوْقَرَ النخلة : من الوقر ، أي كثرة حملها .

إِنَّ بَنِيَّ صَبِيَّةَ صَبِيَّيْوْنَ

«١٠٤»

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُّونَ

ويقال : هذا رَجُلٌ وَحْدَانِيٌّ ، إِذَا كَانَ غَرِيبًا فِي زَمَانِهِ ،
 لَا يُوجَدُ مِثْلُهُ ، وَلَا نَظِيرٌ لَهُ . وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : نَسِيجٌ وَحْدَهِ ،
 وَجُحِيَّشٌ وَحْدَهِ ، وَعَيْرٌ وَحْدَهِ .

ويقال : آمَنَا بِوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ .

ويقال أَيْضًا : رَجُلٌ وَحْدَانِيٌّ ، إِذَا كَانَ غَرِيبًا ، لَا أَحَدٌ
 لَهُ ، فَرْدًا فِي الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ ، وَهَذَا فِي بَدَنِهِ .

ويقال : فَرَدٌ فُلَانٌ مِنَ الْقَوْمِ ، يَفْرُدُ فُرُودًا ، إِذَا تَنَحَّى عَنْهُمْ .

ويقال : مَا أَخَذَنِي غُمْضٌ ، وَلَا غَمَاضٌ ، فِي لَيْلَاتِي هَذِهِ . ١٠

«١٠٤» ويروى «غِلَامَةً» .

يروى هذان الشطرين لأنّا كنم بن صيفي، ويقال إنّ أول من قالها سعد بن مالك بن
 ضبيمة. وذلك أنا ولده على كبر السن. فنظر إلى أولاد أخيه عمرو وعرف، وهم رجال،
 فقال الشطرين . وقيل : بل قال هذين الشطرين معاوية بن قشير ، وله حديث
 أيضًا (الميداني ١ / ١٥ - ١٤) . وصلة الشطرين قبلها :
 لبْثٌ قليلاً يلحق الدارِيَّونَ .

و يقال: أَزْكَنْتُ الرَّجُلَ بِكَذَا^(١) ، و نَزَكْتُهُ ، فَأَنَا أَنْزُكُهُ
نَزْكًا ، لُغَةً . و زَكْنْتُ عَنْهُ مَا صَنَعَ ، فَأَنَا أَزْكُنْهُ ، مَعْنَاهُ
حَفِظْتُ عَنْهُ صَنْيَعَهُ ، و لَحِنْتُ عَنْهُ ، و لَقِنْتُ عَنْهُ .

و يقال: رَجَلَ بَذُرْبَدُ بَيْنَ الْبَذَادَةِ ، إِذَا كَانَ رَثًّا الْحَالِ ،
مُتَقَشِّفًا ، و مُتَقَبِّلًا إِذَا لَمْ يَدْهُنْ و يَكْتَبِلْ و يُنَظِّفْ ثِيَابَهُ . هـ

— أهلُ الْجِبَابِ الْبُدُنِ الْمَكْفِيُونَ —
سوف ترى إنْ لحقوا ما يَبْلُونَ
إنْ بَنِيَ صِبْيَةٌ

وقد أصبح الشطران على الزمن مثلاً يضرب في التندم على ما فات
عند العرب . وقد تمثل بها سليمان بن عبد الملك عند موته . وكان أراد
أن يجعل الخلافة في ولده ، فلم يكن له يومئذ منهم من يصلح لذلك إلا
من كان من أولاد الإماماء . وكان بنو أمية لا يعقدون إلا لأبناء المهاجر .
والأسطوار في الميداني ١٤ / ١ - ١٥ ، والتأثير ٥٧ . والشطران وحدهما
في الإصلاح ٢٩١ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، والحيوان ١٠٩ / ١ ، والاشتقاق ٤٣ ، ١٠٢ ،
والعقد ٣ / ١٠٣ ، والماقيس ٣٢٦ / ٣ ، والألفاظ ٢٩٦ ، والفائق ٤٧ / ٢ ،
والمحض ١ / ٣٠ ، وجهرة الأمثال ٤٠ / ١ ، والصحاح واللسان (رباع ،
صيف) . والشطر الأول في المعاني ٣١١ . والشطر الثاني في شرح الحمامة
للمرزوقي ١٢٩٥ .

(١) يبدو أن معناه أخبرته بـكذا وأعلمه به .

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «الْبَذَادَةُ مِنَ الْإِيمَانِ»^(١)، وَهُوَ مِنْ هَذَا.

وَيقالُ أَيْضًا: مَكَانٌ بَذْ ، إِذَا كَانَ قَدِيرًا ، فِيهِ السَّرْقِينُ^(٢)
وَالبَعْرُ . السَّرْقِينُ وَالسَّرْجِينُ كَلَامُ الْعَرَبِ .

وَيقالُ: أَذِنْتُ بِهِ أَذْنًا ، فَأَنَا أَذْنُ بِهِ ، مِثْلُ سَمِعْتُ بِهِ
هُ سَمِعًا وَسَمَاعًا . وَوَاللَّهِ مَا أَذِنْتُ بِقَدُومِ فَلَانٍ حَتَّى
كَانَ الْيَوْمُ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي زَكْنَتْ :

(١) في سن أبي داود ٢٢٠/٢ : «ذَكَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمًا عِنْدَهُ الدَّنْبِيَا . فَقَالَ رَمُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا تَسْمَعُونَ ، أَلَا تَسْمَعُونَ ؟ إِنَّ الْبَذَادَةَ مِنَ الْإِيمَانِ ، إِنَّ الْبَذَادَةَ مِنَ الْإِيمَانِ . يَعْنِي التَّقْحُلَ» (وانظر شرح الحديث أيضًا في الفائق ١/٧٣ ، والنهاية : بذد) .

(٢) السرقين : الخشاره وبقايا الروث والتبغ ما يكون في حظائر الدواب ، ويستعمل سباداً تصلح به الأرض ، وهو معرّب ، أصله بالفارسية سرّكين ، بالكاف الفارسية .

وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي وَدُهْمًا بَدَا زَكِنْتُ مِنْ سِيرِهِمْ مِثْلَ الَّذِي زَكِنُوا «١٠٥» [٢٠٧ بـ] أَيْ عَلِمْتُ مِنْهُ مِثْلَ الَّذِي عَلِمُوا . وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي أَذِنْتُ :

« ١٠٦ » وَيَرْوِي « مِنْ أَمْرِهِمْ » وَ « مِنْ بَغْضِهِمْ » ، وَ « زَكِنْتُ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِي زَكِنُوا » .

وَالبيت لِقَعْنَبُ بْنُ أَمْ صَاحِبِ الْفَطَافِي ، مِنْ شُعُرَاءِ الدُّولَةِ الْأَمْوَالِيَّةِ ، كَانَ فِي أَيَّامِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَالِكِ ، وَهُوَ مِنْ شُعُرَاءِ الْحَمَاسَةِ . وَالبيت مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ يَقُولُهَا فِي أَنَّاسٍ مِنْ بَنِي ضَبٍّ وَبَنِي وَهْبٍ مِنْ قَوْمِهِ كَانُوا يَنَاصِبُونَهُ الْعَدَاوَةَ ، وَيَتَبعُونَ عَثَرَاتَهُ ، فَيُشَهِّرُونَهَا بَيْنَ النَّاسِ حَسْدًا لَهُ . مَطْلُعُ الْقَصِيدَةِ : بَانَتْ سُلَيْمَى فَأَمْسَتْ دُوَمَاءَ عَدَنَ . وَغَلِقَتْ عِنْدَهَا مِنْ قَلْبِكَ الرُّهْنُ . وَصَلَةُ الْبَيْتِ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ :

وَقَدْ عَلِمْتُ ، عَلَى أَنِّي أَعْاِشُهُمْ ، لَا تَبْرَحُ الدَّهْرَ فِيهَا يَيْتَنَّا إِحْنُ . ولَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي مِثْلُ الْعَصْتَافِيِّ أَحْلَامًا وَمَقْدَرَةً . لَوْ يُوزَّنُونَ بِزِفَ الرَّيْشِ مَا وَزَّنُوا وَالْإِحْنُ : جَمْعُ الْإِخْنَةِ ، وَهِيَ الْعَدَاوَةُ وَالْحَقْدُ فِي الصُّدُرِ . وَزِفُ الرَّيْشُ : صَفَارَهُ .

وَالْقَصِيدَةُ فِي مُختَارَاتِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٧ - ٩ . وَالبيت آخر خمسةِ آياتٍ في الْحَمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ [١٦٣] ، وَآخِرُ ثَلَاثَةٍ في حَمَاسَةِ الْبَحْتَرِيِّ ١٤ . وَبَيْتُ الشَّاهِدِ وَحْدَهُ فِي الْفَاغِرِ ٤ ، وَالْإِصْلَاحِ ٢٨٢ ، وَالْمَقَايِيسِ ١٧/٣ ، وَالْأَلْفَاظِ ٥٤٧ ، وَشَرْحُ أَدْبِ الْكَاتِبِ ١٢٤ ، وَالْفَاقِنِ ١/٥٣٧ ، وَالْأَقْتَضَابِ ٢٩٢ ، وَالصَّحَاجِ وَالْأَسَاسِ وَاللَّاسَانِ (زَكِنْ). وَعَجَزَ فِي أَعْجَازِ الْآيَاتِ ١٧٠ .

وَيَرْوِي بَعْضُهُمْ « بُسُوءٌ * عِنْدَهُمْ أَذْنُوا » .

و يقال : شَتَّى أَمْرُ الْقَوْمِ ، يَشِتُّ شَتَّاً ، إِذَا اخْتَلَفَ وَ تَقَرَّقَ . وَكَذَلِكَ شَتَّى الْقَوْمُ يَشِتُّونَ شَتَّاً وَ شُتُّوتَاً ، إِذَا هَتَّقُوا . وَ شَتَّيْهُمُ اللَّهُ تَشْتَيْتَا ، وَأَشْتَهُمْ لِاشْتَاتَا .

• و بُشْرَى ☆

«١٠٦» هذا البيت لقعنب بن أمّ صاحب أيضاً ، من قصيدة التي
خرجنها آنفًا . وصلة البيت قبله :
ما بالْ قَوْمٍ صَدِيقًا ! ثُمَّ لَيْسَ لَهُمْ عَهْدٌ ، وَلَيْسَ لَهُمْ دِينٌ إِذَا ائْتَمِنُوا
إِنْ يَسْمَعُوا رِبِيَّةً طَارُوا لِمَا فَرَحُوا
مُتَّيِّبٌ ، وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا
صَمٌّ إِذَا مَمْعُوا
والبيت ثانٍ أربعة أبيات في الخامسة البصرية [٢٦٠ ب - ١٢٦١] ،
و الثاني ثلاثة أبيات في شرح الحماسة للرزوفي ١٤٥٠ ، وشرح الخامسة للتبريزى
١٢/٤ ، واللائى ٣٦٢ ، وشواهد المفى ٣٢٦ ، وشرح المضنو ٤٧٠ .
وهو ثالثٍ ثلاثة أبيات أخرى في عيون الأخبار ٨٤/٣ . وهو ثالثٍ ثلاثة
أبيات أخرى في حماسة ابن الشعري ٧٠ . وهو ثالثٍ ثلاثة أبيات أخرى
في الاقضاب ٢٩٢ . وهو مع ما قبله في اللسان والصحاح (أذن) .
وبيت الشاهد وحده في الأنطاط الكتابية ٢٢٤ ، وأمالى المرتضى ٣٢/١ ،
وأمالى ابن الشعري ٣٦/٢ ، وشواهد الكشاف ١٦٤٥ ، ٣٠٩ . وعجزه
في أمالى المرتضى ٣٣/١ .

ويقال: قد أَولَعَ بِهِ وَجَاءَ فِي الشِّعْرِ وَلَعَ بِهِ، وَلَيْسَ
ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَعَ بِالَّذِي تَهَوَى مِنَ الْأَمْرِ إِذَا مُتْ كَانَ الْمَالُ نَهْبًا مُقَسَّمًا «١٠٧»
وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ^(١) :

«١٠٧» نسب أبو زيد الأنصاري هذا البيت لرجل جاهلي من بني
مازن تيم (النواذر ٢٣٩) . وروايته فيه :
ولع بالذى تهوى التلاد فإنه إذا مُتْ كان المال نهباً مقسماً
وفي النواذر ٢٣٩ - ٢٤٠ : « قال أبو الحسن : هكذا حكى أبو زيد ،
والذى أحفظه عن غيره : وبعـ بالذى تهوى التلاد ... » . وأبو الحسن
المذكور هو أبو الحسن الطوسي علي بن عبد الله من علماء اللغة الكوفيين .
والتلاد : كل مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء ، وهو التالد
أيضاً ، وتقىضه الطارف .

(١) وهو شاعر جاهلي من بني تيم . وكان نصراينا عبادياً يسكن
الحيرة . وقد اتصل بالفرس فاصطنه ملوكم . ترجمته في الشعراء ١٧٦ -
١٨٥ ، وطبقات الشعراء ١١٧ - ١١٨ ، والمرزباني ٢٤٩ ، والمسكاثة ٦٠
(وقد ذكره وقال عنه مشهور) ، والأغاني ١٧/٢ - ٤٠ ، واللالي ٢٢١ -
٢٢٢ ، وشواهد المغني ١٦١ ، والخزانة ١٨٤ - ١٨٦ ، والعيني ٤٥٥/٤ ،
والمعاهد ١/٣١٥ - ٣٢٣ ، وبروكلان ١/٢٩ - ٣٠ .

١٠٨٠ « إِذَا أَنْتَ فَاكِهْتَ الرَّجَالَ فَلَا تَلْعُ وَ قُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا، وَلَا تَنْزَنْدِ
« تَلْعُ » أَصْلُهُ مِنَ الْوَلُوعِ .

و يقال : هي المعلمة ، في الدية ، و هو العقل .

« ١٠٨ » ويروى « باريت الرجال » و « لا تتنزئد » .
والبيت من قصيدة لعدي بن زيد في الحكيم وفي آرائه الخاصة بالحياة ،
تشبه من بعض الوجوه معلقة طرفة بن العبد . مطلع القصيدة :
أَنْعَرِفُ رَمْمَ الدَّارِ مِنْ أَمْ مَعْبَدِ؟ نَعَمْ! وَرَمَّكَ الشَّوْقُ قَبْلَ التَّجَلِّشِ
وبعد بيت الشاهد :

عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَأَبْصِرْ قَرِينَهُ فَإِنْ الْفَرِينَ بِالْمُقْتَدِرِ
وَالْمَفَاكِهَةُ : الْمَازِحَةُ يُلْعِحُ الْكَلَامُ . وَ « فَلَا تَلْعُ » : ربما كان معناه
من الولوع في الشيء ، وعليه أورد أبو مسحل الشاهد . وربما كان معناه
من ولع يليع ولعما إذا كذب . والتزند : ضيق الصدر والتضطرب .
والتزيد : أن يتزدد الإنسان في حديثه وكلمه بأن يجاوز الحد فيما ينبغي
ويتكلف في ذلك .

والقصيدة في جهرة أشعار العرب ٢٠٤ - ٢٠٨ . والبيت مع الذي
بعده في نوادر أبي زيد ٢٤٠ . وهو مع آخر بعده في حمامة البحاري
٤٠٢ . والبيت وحده في الأساس (زند) ، والسان (زيد ، زيد ،
لوع) : برواية « ولا تترننك » وهو تصحيف) . وعجزه في المقاييس
٢٨/٣ ، ٤٠ ، والصحاح (زند) .

و يقال : فَنَدَ يَفْنِدُ فُنُودًا ، و أَفْنَدَ إِفْنَادًا ^(١) . و فَنَكَ يَفْنِكُ فُنُوكًا ، و أَفْنَكَ يَفْنِكُ إِفْنَاكًا ^(٢) .

و يقال للغرفة : المشربة ، في لغة الحجاز ، والمشربة ،
لتميم .

و يقال : مَا في أرْضِهِ زَرْعَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَزُرْعَةٌ وَزَرْعَةٌ ، أَيْ ^٥
مَوْضِعٌ يُزْرَعُ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ .

و يقال : الزراعة ، والبقالة ، لِلمَزْرَعَةِ وَالْمَبْقَلَةِ ،
وَالْمَزْرَعَةِ وَالْمَبْقَلَةِ . يُقالُ فِي كُلِّهِ : (المفعلة) و (المفعلة)
فِي كُلِّ هَذَا الْبَابِ ، مَا خَلَا مَكْرَمَةً ^(٣) ، فَإِنَا لَمْ نَسْمَعْ
فِيهَا مَكْرَمَةً .

(١) الفند : الحرف وضع الرأي من هرم أو مرض ، وقد يستعمل
في غير ذلك ، وأصله في الكبير . والفنـد : الكذب أيضاً ، وأفـند :
كذب .

(٢) فـنكـ وـافـنكـ : واظـ على الشـ وـلـجـ فـهـ . وـفـنكـ وـأـفـنكـ :
كـذـبـ . وـهـذـا الـأـصـلـ أـكـثـرـ ما بـسـتـعملـ فـي الشـرـ .

(٣) في الأصل الخطوط : مـاخـلـا مـكـرـمـةـ ، ضـبـطـتـ بـالـكـسـرـ ، وـهـوـ غـلطـ .

ويقال : قَبَحَ اللَّهُ مَا قَبَلَ مِنْ فُلَانٍ وَمَا دَبَرَ ، وَمَا أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ .

ويقال : قَدْ قَبَلَ اللَّيْلُ ، وَالنَّهَارُ ، وَأَقْبَلَ ؛ مَا خَلَّ فِي الْأَدَمِيَّينَ ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَقْبَلَ ، لَا غَيْرَ .

٥ وَيقال : امْرَأَةٌ مُغَيْبَةٌ ، وَمُغَيْبٌ ، وَمُشَهَّدٌ وَمُشَهِّدَةٌ مِثْلُهُ^(١) .

وَيقال : هُوَ يُهْرِعُ إِلَيْكَ ، أَيْ يُسْرِعُ ، وَقَدْ أَهْرَعَ ، فَهُوَ يُهْرِعُ إِهْرَاعًا . وَلُغَةُ أُخْرَى : قَدْ هَرَعَ يُهْرِعُ . وَإِذَا قَالَ : يُهْرَعُونَ ، فَهُوَ مِنْ أَهْرَعِ الْقَوْمِ ، فَهُمْ يُهْرَعُونَ .

وَيقال : قَدْ أَحْصَدَ الزَّرْعَ ، وَأَفْرَكَ السُّنْبُلَ^(٢) ، وَأَصْرَمَ النَّخْلَ ، وَأَقْطَفَ الْكَرْمَ ، وَأَلْقَطَ النَّخْلَ ، إِذَا بَلَغَ أَنْ يُلْقَطَ .

(١) امْرَأَةٌ مُغَيْبَةٌ وَمُغَيْبٌ : غاب عنها زوجها ، أو أحد من أهلها . وَامْرَأَةٌ مُشَهَّدٌ وَمُشَهِّدَةٌ : إذا كان زوجها حاضرًا عندها . وفي اللسان (شهد) : « وَامْرَأَةٌ مشَهَدٌ : حاضرة البعل ، بغيرهاء . وَامْرَأَةٌ مُغَيْبَةٌ : غاب عنها زوجها ، وهذه بالهاء . هكذا حفظ عن العرب ، لا على مذهب القياس » .

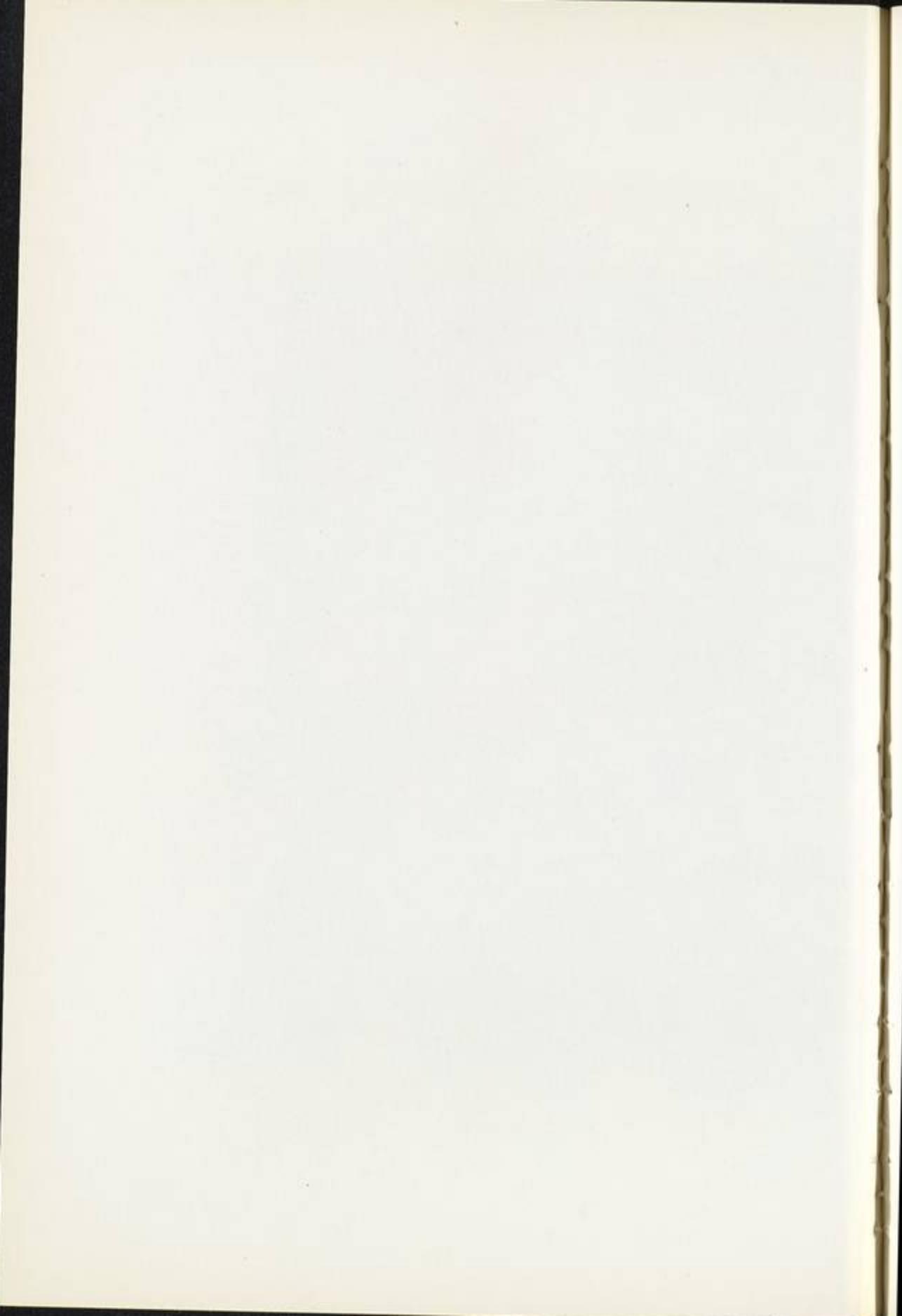
(٢) أَفْرَكَ السُّنْبُلَ : أَ صَارَ فَرِيكًا ، وهو حين يصلح أن يفرك فيؤكل .

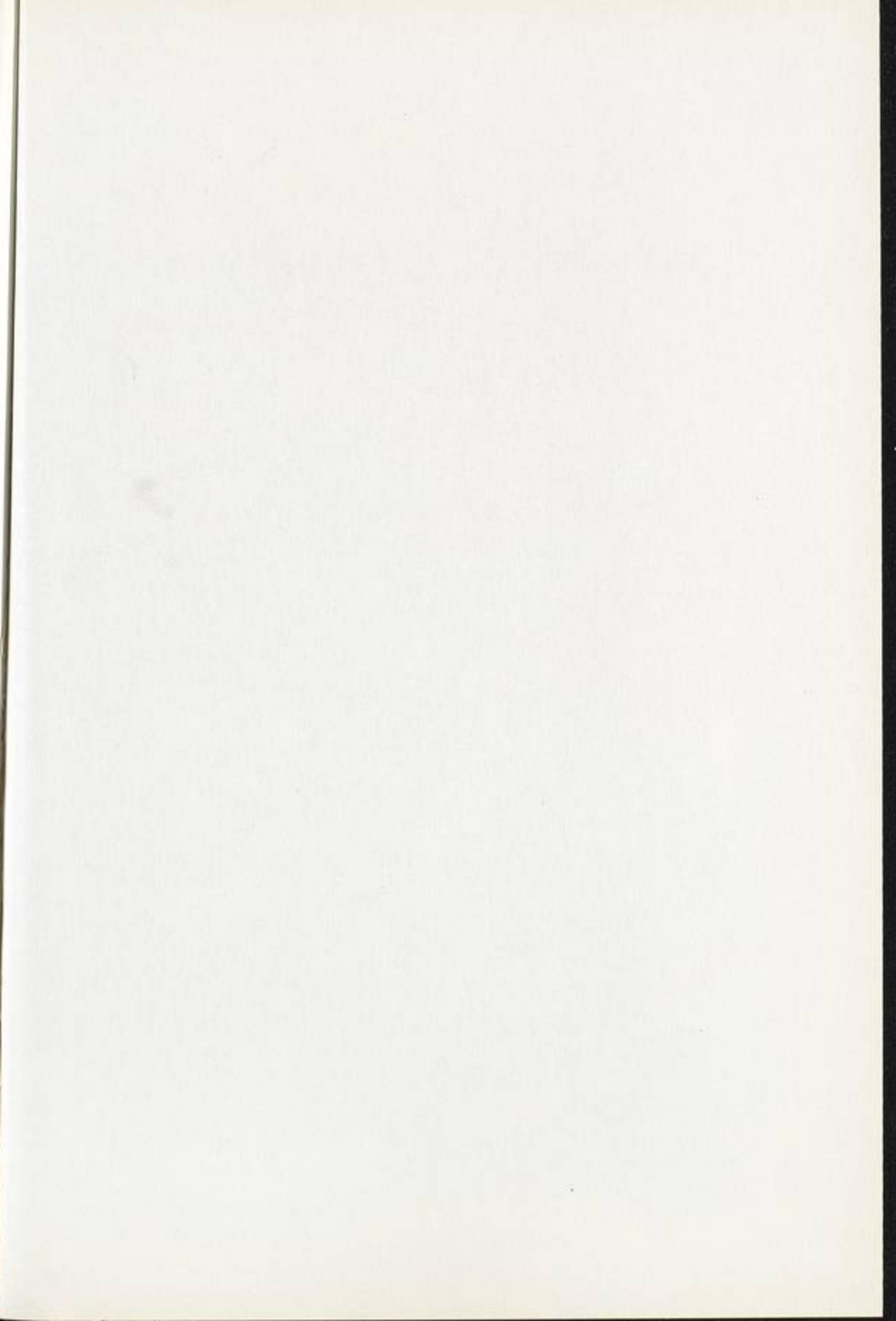
وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ يُقَالُ فِيهِ (أَفْعَلَ) ، إِذَا حَانَ
ذَلِكَ لَهُ . وَأَجْنَى الشَّجَرَ ، إِذَا أَدْرَكَ لِلْجَنَّى . حَتَّى يُقَالَ
ذَلِكَ فِي الرَّجُلِ ، إِذَا كَبَرَ وَدَنَا لِلْمَوْتِ : قَدْ أَحْصَدَ .

* * * * *

هذا آخِرُ نَوَادِيرِ أَبِي مِسْحَلٍ مِنْ كِتَابِ
أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ثَعْلَبٍ .

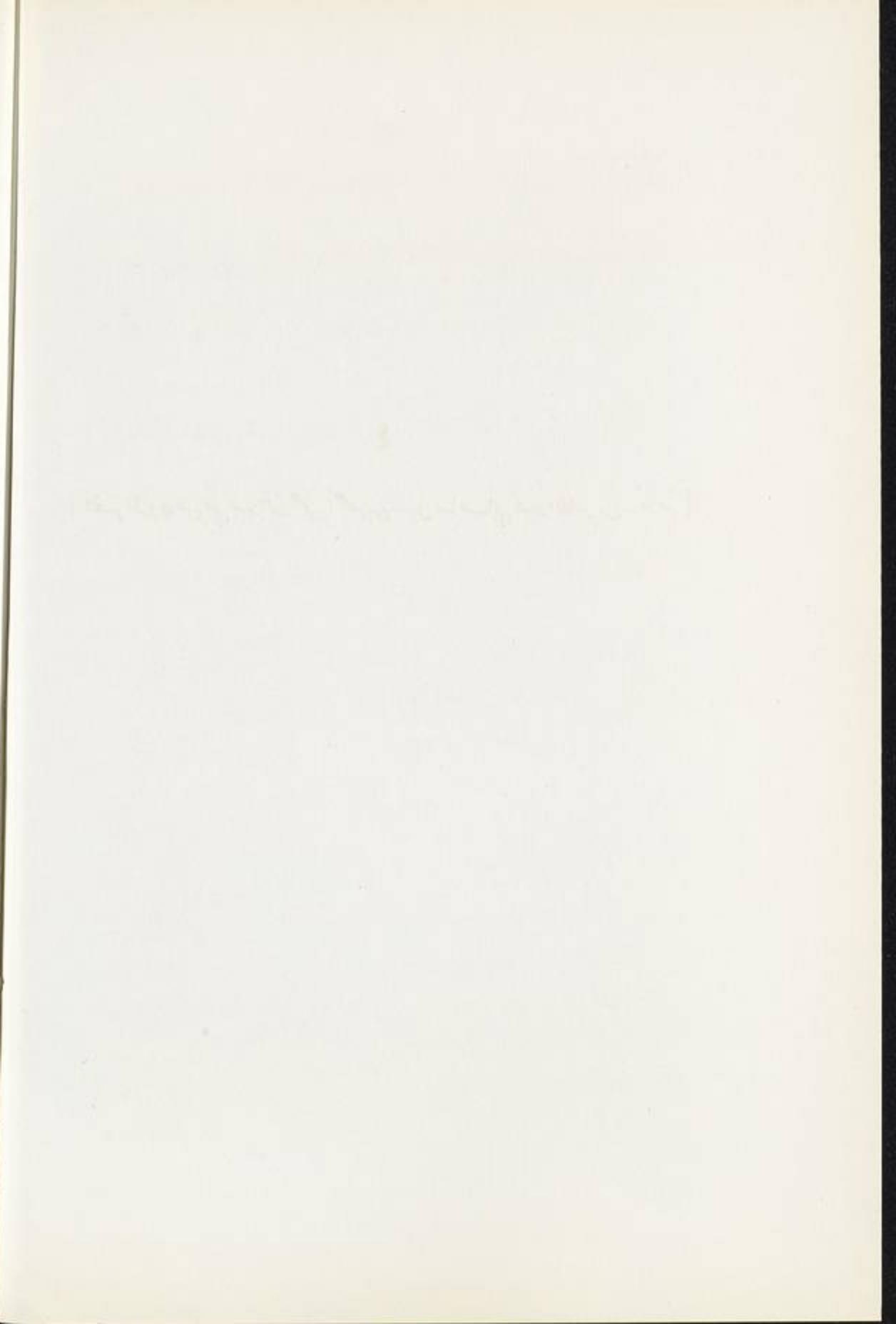
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ .





٤

[القسم المروي عن أبي عبد الرحمن أَحْمَدُ بْنُ سَلْيَلْ صَاحِبُ أَبِي عَبْدِ الْفَاتَّامِ بْنِ - الدِّرْمَ]



/ وهذا من كتاب أبي عبد الرحمن^(١) ، صاحب أبي [١٢٠٨] عَبْيَدٍ^(٢) بِخَطْهِ .

قال أبو مسحيل عبد الوهاب بن حريش ، وكنية أبو محمد ، وأبو مسحيل لقب .

يقال: أَشْنِي جَنَادُعُ فُلَانٌ ، وَقَنَادِعُهُ ، وَقَنَادِعُهُ ، وَعَقَارِبُهُ ، هـ

(١) هو أبو عبد الرحمن أحمد بن سهل التميمي ، صاحب أبي عبد القاسم ابن سلام ومن تلاميذه . ذكره ابن النديم في الفهرست ١٢٠ بين علماء بغداد ، وذكر له كتاباً . وذكره الزبيدي ٢٢٥ في الطبقة الرابعة من اللغويين الكوفيين ، ولم يورد له ترجمة . وترجمته في تاريخ بغداد ٤/٤ .

(٢) هو أبو عبد القاسم بن سلام من اللغويين الكوفيين المشهورين ، شهر خاصة بكتابه المصنف في غريب الحديث . ترجمته في الفهرست ١٠٦ - ١٠٧ ، والراتب ٩٣ - ٩٤ ، والزبيدي ٢١٧ - ٢٢١ ، ونزهة الألباء ١٨٨ - ١٩٨ ، والإنباء ١٢/٣ ، ومعجم الأدباء ١٦ - ٢٥٤ ، والبغية ٢٧٦ - ٢٧٧ ، والزهر ٤١١/٢ - ٤١٢ ، وطبقات القراء ١٦/٢ - ١٨ ، وبiro كلام ١٠٦ - ١٠٧ ، والذيل ١٦٦/١ .

و زَانِبُرُهُ . و مَعْنَاهُ قَوَارِصُهُ . و الْوَاحِدُ قَنْدُعُ ، و جُنْدُعُ ،
و في الْقَنَادِعِ قَنْدُعَةُ ، و قَنْدُعَةُ .

و جَنَادِعُ الصَّبَّ : دَوَابٌ تَخْرُجُ قَبْلَهُ .

و يقال : وَلَعْ فُلانٌ فِي الْكَذِبِ ، وَلَقَ ، وَبَرَكَ وَابْتَرَكَ
فِيهِ . وَذَلِكَ إِذَا جَرَى فِيهِ وَأُولَئِكَ بِهِ . وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ :
« إِذْ تَلِقُونَهُ بِالسِّنَتِكُمْ » ^(١) .

و يقال : قَصَبَ فُلانٌ عِرْضَ فُلانٍ ، وَقَضَبَهُ ، وَبَشَكَهُ ،
وَابْتَشَكَهُ ، بِمَعْنَى قَطْعَهُ . قَصَبَهُ يَقْصِبُهُ قَصْبَاً .

و يقال : قَدْ أَجْزَتِ الْغَنَمُ وَأَحْلَقَتِ الْمِعْزَى .

١٥ و يقال في الضَّاْنِ : قَدْ جَزَّتِ الضَّاْنَ . وَحَلَقَتِ الْمِعْزَى .

(١) سورة النور ١٥ . و تمام الآية : « إِذْ تَلِقُونَهُ بِالسِّنَتِكُمْ ،
وَتَقُولُونَ بِأَقْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ ، وَتَخْسِبُونَهُ
هَيَّنَا ، وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ » . والآية في شأن حديث الإفك .
وانظر السان (ولق) .

و يقال : هذا جَزَازُ الْغَنَمِ ، وَ جَزَازٌ . وهذا حِينٌ حَلْقَهَا .
وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ : لَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ حِينٌ حَلَاقَهَا وَ حَلَاقَهَا ،
وَ هُوَ جَائِزٌ فِي الْقِيَاسِ .

و يقولون : بَرَدَتُ الْمَاءَ ، فَأَنَا أَبْرُدُهُ ، وَ أَبْرَدْتُهُ ، وَ بَرَدْتُهُ ،
ثَلَاثٌ لُغَاتٌ .

و يقولون : أَعْسَفْتُ الْبَلْدَةَ ، بِمَعْنَى اجْتَوَيْتُهَا . وَ أَعْسَفْتُ
الْأَمْرَ كَذَلِكَ : اجْتَوَيْتُهُ وَ كَرِهْتُهُ .

و يقال : أَخْتَرَعْتُ * الرَّجُلَ عَنْ أَصْحَابِهِ ، وَ اخْتَرَزْتُهُ ،
وَ اقْتَضَبْتُهُ ، وَ اقْتَطَعْتُهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَ اخْتَرَعْتُ الشَّيْءَ : اخْتَلَقْتُهُ . كَمَا تَقُولُ : اخْتَلَقَ عَلَيْهِ ١٠
كَذِبًا ، وَ اخْتَرَاعَ ، وَ اخْتَرَقَ .

و يقال : أَشْهَرْنَا عِنْدَ بَنِي فُلَانٍ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا ،

* اخْتَرَعْتُ .

وَمَعْنَاهُ أَقْمَنَا شَهْرًا . وَأَسْتَنَّا * ، وَأَسْنَنَا . وَكَذلِكَ أَحْلَنَا ،
وَأَعْمَنَا كَذلِكَ . وَنَحْنُ مُحِيلُونَ ، وَمُعَيْمُونَ ، وَمُسْتَوْنَ ،
وَمُسْبِمُونَ .

وَيقال : أَتَانَا لَيْلَةَ الْأَوَّلِ ، وَيَوْمَ الْأَوَّلِ ، وَسَاعَةَ الْأَوَّلِ .
وَأَتَانَا الْيَوْمَ الْأَوَّلِ ، وَالسَّاعَةَ الْأَوَّلِ ، وَاللَّيْلَةَ الْأَوَّلِ .

وَيقال : كُنَّا عِنْدَهُ أُولَى ثَلَاثِ لَيَالٍ ، وَأُولَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ .

وَيقال : أَتَلَجَهُ فِي الْبَيْتِ ، وَأَوْلَجَهُ ، وَهُوَ يَلْجُ ، وَيَتَلَجُ ،
وَهِيَ لُغَةٌ مِثْلُ قَوْلِهِ : تَخِذْ يَتَخَذْ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

« تَخِذْ مَغَانِيَةً لُعْبَةً وَحَتَّى تَرَكْنَ سَدَاهُ سُطُورًا » ١٠٩

* وَأَسْتَنَّ (١) .

(١) لم أجده هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

(٢) في الأصل المخطوط : أَسْتَنَّنا .

و يُروَى « ستَاه » ^(١). يعني الريح . « تَخِذْنَ مَغَانِيَهُ » :
مَغَانِيَ الْمَنْزِلِ .

وقال : رَجُلٌ فِيهِ عُرُوبَيَّهُ ، وَأَعْرَابَيَّهُ .

وقال : يُعرِبُ عَنْ فُلانِ لِسَانَهُ ، وَيُعرِبُ ، وَيُعْبُرُ وَيَعْبُرُ
عَنْهُ لِسَانَهُ . وَهِيَ عِبَارَةُ الْمَنْطِقِ ، كَعِبَارَةِ الرَّوْيَا ، عَبَرَهَا
يَعْبُرُهَا عَبْرًا وَعُبْرًا ، وَعَبَرَهَا تَعْبِيرًا .

ويقال : نَاقَهُ جُلَالَهُ ، وَجَلِيلَهُ ، إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةَ الْخَلْقِ .
وَنَعَمْ جَلَّهُ ^(٢) .

ويقال : قَدْ أَعْرَضَ الرَّجُلُ فِي الطَّرِيقِ ، وَعَرَضَ ^(٣) بِمَعْنَى .
ويقال : عَرَضْتُ / الْخَشَبَةَ ، أَعْرَضْتُهَا عَرْضًا ، عَلَى الْبَابِ ، [٢٠٨ ب]
فِيهِ مَعْرُوضَهُ .

(١) السَّتَاهُ : بمعنى السَّدَاهِ ، وهو سدي الثوب ، شبه به أطراف المنزل .

(٢) وهي العظام الكبار من الإبل ، أو هي المسنان منها .

(٣) وذلك بمعنى ظهر ، أو بمعنى ذهب عَرْضًا وطولاً .

و يقال : مَضَى فُلَانٌ ، وَ تَبَعَهُ فُلَانٌ ، وَ اتَّبَعَهُ وَ تَبَعَهُ ، وَ لَحِقَهُ
وَ أَلْحَقَهُ لَحِقَ بِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَ رَدِفَهُ وَ أَرْدَفَهُ^(١) . وَ نَكِرَهُ وَ أَنْكَرَهُ .

و يقال : بَعْثَهُ بِيَعَةً حَسَنَةً ، وَ هِيَ الاسمُ .

و يقال : خَلُّ ثَقِيفٌ وَ ثَقِيفٌ ، وَ رَجُلٌ زَمِيتُ وَ زَمِيتُ ،
وَ بَصَلُ حَرِيفٌ وَ حَرِيفٌ . وَ سَائِرُ هَذَا الْبَابِ عَلَى (فَعِيلٍ) .

وَ قَالُوا : شَرِيرٌ وَ شَرِيرٌ ، وَ شَنِيرٌ وَ شَنِيرٌ ، مِنَ الشَّنَارِ ،
وَ قَدْ شَنَرَ بِي ، إِذَا سَمَعَ بِي .

و يقال : ثَقِيفٌ بَيْنُ الثَّقَافَةِ ، وَ خَلُّ حَادِقٌ بَيْنُ الْمَذْوَقِ
وَ الْمَذْوَقَةِ .

١٠ و يقال : هُوَ جَرِيٌّ فِي الْخُصُومَةِ بَيْنُ الْجِرَائِيةِ .

و يقال : هَذِهِ رِثَةُ الرَّجُلِ مِنْ أَبِيهِ ، وَ مِيرَاثُهُ وَ إِرَاثُهُ .

و يقال : رَجُلٌ بَيْنُ الرُّجُولَةِ ، وَ الرُّجُولَيَّةِ .

(١) رَدِفَ الرَّجُلَ وَ أَرْدَفَهُ : إِذَا رَكِبَ خَلْفَهُ ، أَوْ بَعْنَى أَرْكَبَهُ
خَلْفَهُ عَلَى الدَّابَّةِ . وَ الاسمُ الرَّدِيفُ .

وَغَلَامٌ بَيْنُ الْغُلُومَةِ وَالْغُلُومِيَّةِ .

وَفَتِيٌّ بَيْنُ الْفَتَاءِ وَالْفَتُوَّةِ .

وَصَبِيٌّ بَيْنُ الصَّبَاءِ وَالصَّبَا^(١) .

وَشَيْخٌ بَيْنُ الشَّيْخِ وَالشَّيْخُوخَةِ وَالتَّشْيَيخِ .

وَجَارِيَّةٌ بَيْنَةِ الْجِرَاءِ وَالْجَرَاءِ وَالْجَرَائِيَّةِ .

وَأَبٌ بَيْنُ الْأُبُوَّةِ .

وَابْنٌ بَيْنُ الْبُنُوَّةِ .

وَعَمٌ بَيْنُ الْعُمُومَةِ .

وَأَخٌ بَيْنُ الْأَخْوَةِ وَالْإِخْرَاءِ .

وَأُمٌّ بَيْنَةِ الْأُمُومَةِ .

وَأُمَّةٌ بَيْنَةِ الْأُمُومَةِ .

وَعَبْدٌ بَيْنُ الْعُبُودَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ .

وَخَالٌ بَيْنُ الْخُوَّلَةِ .

وَجَدٌ بَيْنُ الْجُدُودِ وَالْجُدُودِ .

وَجَارٌ بَيْنُ الْجِوَارِ .

وَضَيْفٌ بَيْنُ الضَّيَافَةِ .

٥ وَشَجَاعٌ بَيْنُ الشَّجَاعَةِ .

وَبَطَلٌ بَيْنُ الْبُطُولَةِ وَالْبَطَالَةِ ، وَذَاكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : قَدْ
بَطَلَ بَطَالَةً ، كَمَا يَقُولُونَ : قَدْ شَجَعَ شَجَاعَةً .

وَشَدِيدٌ بَيْنُ الشَّدَّةِ .

وَبَئِيسٌ بَيْنُ الْبَآسَةِ .

١٠ وَكَمِيٌّ ^(١) بَيْنُ الْكَمَاءَةِ وَالْكَمُوَّةِ .

وَجَبَانٌ بَيْنُ الْجِبْنِ وَالْجَبَانَةِ .

(١) الكمي : الشجاع الابس السلاح ، لأنَّه كمى نفسه أي سترها
بالدرع والبيضة . وقد توسعوا في معناه ، فقالوا لكل شجاع جريء
مدام : كمي .

وَجَرِيٌّ بَيْنُ الْجَرَاءَةِ وَالْجَرَائِيَّةِ وَالْجُرَاءَةِ .

وَحَلِيمٌ بَيْنُ الْحَلْمِ .

وَأَصِيلٌ بَيْنُ الْأَصَالَةِ .

وَظَرِيفٌ بَيْنُ الظُّرْفِ .

وَعَاقِلٌ بَيْنُ الْعَقْلِ .

وَأَحْمَقُ بَيْنُ الْحَمْقِ وَالْحَمَاقَةِ وَالْحَمْقِ .

وَأَخْرَقُ بَيْنُ الْخُرُقِ وَالْخُرُقِ، وَالْخُرُقِ فِيمَنْ قَالَ: خَرِقَ
يَخْرُقُ خَرْقاً .

وَأَرْعَنُ بَيْنُ الرُّعُونَةِ وَالرَّعَاةِ .

وَكَرِيمٌ بَيْنُ الْكَرَمِ .

وَقَبِيحٌ بَيْنُ الْقُبْحِ وَالْقَبَاحِ .

وَسَمِيعٌ بَيْنُ السَّمَاجَةِ وَالسَّمُوجَةِ .

وَمَلِيجٌ بَيْنُ الْمِلْحِ وَالْمَلَاحَةِ .

وَصَبِيعٌ بَيْنُ الصَّبَاحَةِ .

وَنَبِيلٌ بَيْنُ النَّبَالَةِ وَالنَّبْلِ .

وَوَسِيمٌ بَيْنُ الْوَسَامَةِ .

وَوَضِيءٌ بَيْنُ الْوَضَاءَةِ .

وَحَسَنٌ بَيْنُ الْحُسْنِ وَالْحَسَانَةِ .

وَطَوِيلٌ بَيْنُ الطُّولِ .

وَقَصِيرٌ بَيْنُ الْقِصَرِ .

وَعَظِيمٌ بَيْنُ الْعِظَمِ .

وَجَمِيلٌ بَيْنُ الْجَمَالِ .

وَأَعْيَنٌ بَيْنُ الْعَيْنِ^(١) وَالْعِينَةِ .

وَأَفْوَهٌ بَيْنُ الْفَوَاهِ^(٢) .

(١) رجل أَعْيَنٌ : واسع العين ، والأَنْتَي عيناه . من العَيْنَةِ : وهو سواد العَيْنَ وسَعْتَهَا . وذلك من صفات الحسن .

(٢) رجل أَفْوَهٌ : واسع الفم ، من الفَوَاهِ : وهو سعة الفم وعظمه .

وأَسِيلٌ بَيْنُ الْأَسَالَةِ .

وأَزَجٌ بَيْنُ الزَّاجِجِ ^(١) .

وأَلْثَغٌ بَيْنُ الْلَّثَغِ وَاللَّثْغَةِ .

وأَفْلَجٌ بَيْنُ الْفَلَجِ ^(٢) وَالْفُلْجَةِ .

وَرَجُلٌ لَسِينٌ بَيْنُ اللَّسَانَةِ وَاللَّسَنِ ^(٣) .

وَرَجُلٌ شَرِيرٌ وَشِرِيرٌ بَيْنُ الشَّرِّ وَالشَّرَارَةِ .

وَحَجَامٌ بَيْنُ الْحِجَامَةِ .

وَقَصَارٌ بَيْنُ الْقِصَارَةِ .

و يقال : هذه رِثَةُ الْمَتَاعِ ، لِمَا رَثَّ مِنْهُ ، وَأَخْلَقَ وَخَلَقَ .

(١) رجل أَزَجٌ : دقيق الحاجبين في طوله . من الزَّاجِجِ : وهو رقة خط الحاجبين ودقتها وطولها في سبوغ واستقواس . وذلك من صفات الحسن .

(٢) رجل أَفْلَجٌ : إذا كان بين أسنانه تباعد . من الْفَلَجِ في الأسنان : وهو تباعد ما بين الثنایا والرباعيات خلقة . وهو من صفات الحسن .

(٣) رجل لَسِينٌ : من اللَّسَنِ ، وهو الفصاحه وجودة الكلام والبيان .

[٢٠٩] وَارْتُثَ : إِذَا حُمِلَ وَبِهِ / رَمَقٌ .

و يقال : مَضَى فُلَانٌ لِطَيْتِهِ ، و لِطَائِهِ ، مُحَرِّكٌ مَمْمُوزٌ
 مَقْصُورٌ ، و نِيْتِهِ . و لِإِنَّمَا أَخِذَتِ الطَّيْةُ مِنْ طَوِيلِ الْأَرْضَ ،
 و النَّيْةُ مِنْ نَوَيْتُ و أَنْوَيْتُ . و الطَّاهَةُ مَا حُوذَ مِنْ وَطَفْتُ .
 هـ « نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ طِعَةِ الدَّلِيلِ ^(١) » و طَاهَةِ الدَّلِيلِ .

و يقال أَيْضًا : مَضَى لِطَائِتِهِ ، و مَضَى الْقَوْمُ لِطَيْا تِهِمْ
 و طَيَا تِهِمْ * .

و يقال : هَذَا الْفَالُ الصَّالِحُ . وَ قَدْ تَقَاءَلْتُ تَفَاؤلًا .
 و يقال : بِهِ حِرَةٌ مِنَ الْعَطَشِ ، وَ غُلَةٌ . وَ بِهِ حَرَةُ الْحَزْنِ ،
 وَ حَرَهُ وَ حَرَارَتُهُ .

★ قال ابن خالويه : سُئلَ شَعْلَبُ عَنْ طَيْيٍ مِمَّ أَخِذَ .
 فَقَالَ : مِنْ طَاهَةِ الْفَرَسِ ، وَهُوَ أَعْلَاهُ .

(١) هذا من حديث الرسول كما في (ص ٣٣٧) .

و يقال : أَكَلْتُ الطَّعَامَ فِهِنْتُهُ ، وَمَرِئْتُهُ . وَأَنَا
أَهْنَهُهُ ، وَأَمْرَوْهُ .

و يقال في الزَّنْفَالِجَةِ ، وَهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ عُرَبَّتْ ، فَقَالَ
بَعْضُهُمْ : الزَّنْفَالِجَةُ ، وَكَسَرَ بَعْضُهُمُ الْزَّايِ فَقَالَ : زِنْفَالِجَةٌ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : زَنْفَلِيَّةٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : زَنْفَلِيَّةٌ^(١) . حَكَاهَا
الْكِسَائِيُّ عَنْهُمْ .

وَقَالَ : السُّكُرَّجَةُ ، وَالسُّكُرَّقَةُ^(٢) ، حَكَاهَا بِالْجِيمِ وَالْقَافِ ،
وَهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ عُرَبَّتْ أَيْضًا . وَذَكَرَ الشَّرْقِيُّ بْنُ الْقَطَامِيُّ

(١) الزَّنْفَلِيَّةُ : هي الكتف، وهو وعاء يكون فيه متعاع
الراعي وأداته كالبرأة والمقص والشفرة . أو هو وعاء طوبيل يكون
فيه متعاع للتجار وأسقاطهم . والكلمة فارسية معرية أصلها : زَنْبَيله .
ويبدو أن المعروف عند العامة بالزَّنْبَيل من هذا .

(٢) السُّكُرَّجَةُ : إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم ،
وهي فارسية ، وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها .

الكلبي^(٤) أنها بالعربيَّة الفيَّخَة . وقد كان يُعرفُها ملوكُ اليمَن ، أهْلُ القرَى والمُدَرِّ .

ويقال : كُرْبَج و كُرْبَق ، لِلْحَانُوتِ . و يُفتحُ أَيْضًا :
كُرْبَج و كُرْبَق . و هُوَ الْمُعَرَّبُ مِنْ كَلَامِ الْعَجمِ .

و كذلك الشَّوَّبَجُ و الشَّوَّبَقُ ، و الشَّوَّبَقُ و الشَّوَّبَقُ ، و الصَّوَّبَجُ
و الصَّوَّبَجُ^(٥) ، و الْكَوْسَجُ و الْقُوْسَقُ^(٦) .

ويقال : رَجُلٌ ذُو أَكْلٍ ، إِذَا كَانَ عَاقِلًا لَبِيبًا . و تُوبَ

(٤) هو أبو المثنى الوليد بن الحسين ، والشريقي لقب له ، كما أن القطامي
لقب لأبيه ، واسميه الحسين وهو شاعر كلي . والشريقي من رواة النَّفَة
والأخبار ، أقدمه المنصور بغداد وضم إليه المهدى ليتأدب به . وكان
موهون الرواية ، يتسم بالوضع والكذب . ترجمته في الفهرست ١٣٢
١٣٣ ، وقارين بغداد ٢٧٨ / ٩ ، ونزهة الألباء ٤٢ - ٤٣ ، والمزهر
٤١٤ ، وله ذكر في الزبيدي ٢١٠ .

(٥) يبدو أن المراد بها جميعاً هو ماتسميه العامة اليوم بالشَّوَّبَك ،
وهو آلة من خشب يرقق بها العجين ويجعل أقراصاً قبل خبزه .

(٦) الْكَوْسَجُ : الْأَنَطُ ، وهو القليل شعر الحبة ، أو الذي
لا شعر على عارضيه ، والكلمة فارسية ، أصلها : كُوسَه .

ذُو أَكْلٍ ، إِذَا كَانَ كَثِيرًا اللَّحْمَةِ ذَا بَقَاءً . وَرَجُلٌ ذُو أَكْلٍ
مِنَ السُّلْطَانِ ، وَذُو طُعْمَةٍ . وَبَيْتُ الْأَعْشَى يُفَسِّرُ عَلَى مَعْنَيَيْنِ :
قَوْمِيْ ذُوو الْآكَالِ مِنْ وَائِلٍ كَاللَّيْلِ مِنْ بَادٍ وَمِنْ حَاضِرٍ «١١٠»

«١١٠» دِيْرُوْي « حَوْنِي ذُوو الْآكَالِ » .

وَالبَيْتُ مِنْ قُصْدَةِ الْأَعْشَى يَدْعُ بِهَا عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ وَيَجْوِي عَلْقَمَةَ بْنَ عَلَانَةَ ، وَكَلَّاهُمَا عَامِرِي ، وَكَانَا يَتَنَازَعُانَ الرِّئَاسَةَ فِي قَوْمِهِمَا ، وَيُذَكَّرُ
الْمَنَافِرَةُ الَّتِي جَرَتْ بَيْنَهُمَا ، وَيَنْفَسُرُ عَامِرًا عَلَى عَلْقَمَةَ ، مَطْلَعُهَا :
شَاقِتَكَ مِنْ قَتْلَةَ أَطْلَافُهَا بِالشَّطَّالِ فَالْوَتْرُ إِلَى حَاجِرٍ
وَصَلَةُ الْبَيْتِ بَعْدَهُ :

الْمُطْعِنُو الْلَّحْمَ إِذَا مَأْسَتُوا
وَالْجَاعُلوُ الْقُوتَ عَلَى الْيَامِرِ
مِنْ كُلٍّ كَوْنَمَةَ سَحُوفٍ إِذَا
جَفَّتْ مِنَ الْلَّحْمِ مَدَى الْجَازِرِ
وَالْبَادِيَ : الَّذِي يَسْكُنُ الْبَادِيَةَ . وَالْحَاضِرُ : الَّذِي يَسْكُنُ الْحَاضِرَةَ
وَهِيَ الْمَدَنُ وَالْقُرَى . وَالْيَامِرُ : الْفَنِيُّ الْمَاقِمُ الَّذِي يَلْعَبُ الْمِيسَرَ ، وَأَصْلُ
مَعْنَاهُ الْجَازِرُ الَّذِي يَلِي قَسْمَةَ لَحْمِ الْجَزُورِ عِنْدَ لَعْبِ الْمِيسَرِ ، ثُمَّ اسْتَعْيَرَ
الَّذِي يَلْعَبُ الْمِيسَرَ لِأَنَّهُ يَكُونُ سَبِيلًا فِي ذَلِكَ . وَالْكَوْنَمَةُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ
الْسَّتَّانُ . وَالسَّحُوفُ : السَّمِينَةُ ، مِنَ السَّحَفِ وَهُوَ الشَّجَمُ .
وَالْقُصْدَةُ فِي دِيْوَانِ الْأَعْشَى ١٣٩ - ١٤٧ . وَالْبَيْتُ وَحْدَهُ فِي
الْمَقَايِسِ ١ / ١٢٦ .

يَعْنِي ذَوِي الْعُقُولِ وَالْأَرَاءِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَعْنِي ذَوِي
الْأَمْوَالِ وَالطَّعْنِ وَالْمَنَازِلِ مِنَ السُّلْطَانِ .

وَيَقَالُ : عَامٌ مَحْلٌ ، وَسَنةٌ مَحْلٌ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَلَمْ
أَسْمَعْ مَحْلَةً ، وَلَوْ قِيلَتْ لِجَازَاتٍ .

وَيَقُولُونَ : سَنةٌ مَاحْلَةٌ ، وَمُحْلَةٌ . وَعَامٌ مَاحْلٌ ، وَمُحْلٌ .

وَيَقَالُ : قَدْ قَبَطَ النَّاسُ ، وَقَبَطَ النَّاسُ ، وَأَقْبَطُوا ،
وَأَجَدُبُوا .

وَيَقَالُ فِيمَا حَكَى أَبُو عَبِيدَةَ : قَدْ جَدَبَتِ الْأَرْضُ ،
وَأَجَدَبَتِ ، وَأَمْحَاتِ . وَبَلَدُ جَدْبٍ وَأَرْضُ جَدْبَةٍ . وَخَصَبَتِ
الْبِلَادُ ، وَأَخْصَبَتِ . وَيُقَالُ : بَلَدُ خَصِيبٍ ، وَخَنْصِيبٍ ،
وَجَدِيبٍ وَمُجَدِّبٍ .

وَيَقَالُ : أَلْبَاتُ الْجَدِيَّ ، إِذَا أَرْضَعْتَهُ لِبَأً أُمَّهِ . وَأَلْبَاتُ
الشَّاءُ ، إِذَا أَنْزَلْتَ اللَّبَّاً .

وَيَقَالُ لَهَا : أَفْصَحَتْ ، إِذَا خَرَجَتْ مِنَ اللَّبَّا إِلَى اللَّبَّينِ .

و يقال : أَلْبَنْتُ ، إِذَا أَنْزَلْتِ الْلَّبَنَ .

و يقال : هِيَ مُلْبِنٌ ، و مُلْبِنَةٌ ، و مُفْصَحٌ .

و يقال : شَاهٌ لَبُونٌ وَلَبِنَةٌ ، إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الْلَّبَنِ .

و يقال : وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ بَكْرَهَا ، وَثَنِيَّهَا ، وَوَاحِدَ بَطْنِهَا ،
وَاثْنَيْ بَطْنِهَا . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : يَجُوزُ ثَلَاثَةَ بَطْنِهَا ، وَأَرْبَعَهُ
بَطْنِهَا فِي الْقِيَاسِ ، وَلَمْ نَسْمَعْ مِنْهُمْ .

و يقال لِكُلِّ بَهِيمَةٍ : / وَلَدَتْ بَطْنًا ، وَبَطْنَيْنِ ، وَثَلَاثَةٌ [٢٠٩ ب]
أَبْطُنِ ، إِلَى مَا زَادَ .

و يقال : جَاءَ فُلَانٌ يَنْفَضُ مِذْرَوَيْهِ^(١) ، إِذَا جَاءَ مُتَهَدِّدًا .
وَالْمِذْرَوَانِ طَرَفَا الْأَلْيَتَيْنِ . وَلَمْ نَسْمَعْ لَهُمَا بِوَاحِدٍ . وَلَوْ
كَانَ لَهُمَا وَاحِدٌ مِنْهُمَا لَا نَقْلَبَتِ الْوَالُ يَاءً .

(١) هذا مثل يضرب ان جاء باغياً يتهدد ويتوعد من غير حقيقة .
ونفس المذروين كنابة عن السمن ، والعرب تفهي الغناء عن السمن اللحم
وتثنية للمعدل المضيم . (وانظر الميداني ١ / ١٧١ - ١٧٢ ،
واللسان : ذرا) .

و يقال : جاءَ يَضْرِبُ أَسْدَرَيْهِ^(١) ، لَا شَيْءَ مَعْهُ . و ذلكَ
إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ ، و أَرْسَلَ يَدَيْهِ .

و كذلكَ : جاءَ يَنْفَضُّ يَدَيْهِ ، فَارِغًا لَا شَيْءَ مَعْهُ .

و يقال : هذَا شَرَابٌ نَاقِعٌ ، يُرْوِي مِنَ الظَّمَاءِ .

و يقال : لَمْ أَزَلْ أَخْتَبِرُ فُلَانًا حَتَّى طَعَنْتُ فِي فَحْوَاهُ .
مَعْنَاهُ حَتَّى عَلِمْتُ بِاطِنَ أَمْرِهِ .

و يقال : إِنِّي لِأَجْلِدُكَ عَلَى مَا لَيْسَ مِنْ بَالِكَ ، وَقَدْ
جَلَدْتُكَ عَلَيْهِ ، بِمَعْنَى أَكْرَهْتُكَ .

(١) وهذا أيضاً مثل يضرب للرجل إذا جاء فارغاً ليس بيده شيء ولم يقن طلبته. أو يضرب مثلاً للرجل الفارغ الذي لا شغل له. ويروى « أصدريه » و « أزدريه » بالصاد والزاي ، والأصل فيه السين ، (وانظر الميداني ١ / ١٦٣ - ١٦٤ ، واللسان : سدر) . والأسردان : المنكبان ، أو هما العطفان ، وضرب الأسدرين كناية عن فراغ البدين وخلوهما بما يحمل .

ويقال : إِنَّهُ لَشَبِيهُ الْأَجْلَادِ^(١) بِأَيِّهِ ، وَإِنَّهُ لَيَكَادُ يَطْلُبُ مَشَايَهَ مِنْ أَيِّهِ ، وَإِنَّهُ لَيَتَقْبَلُ مَشَايَهَ أَيِّهِ ، وَمَحَاسِنَ أَيِّهِ ، وَشَمَائِلَ أَيِّهِ . وَلَمْ يُسْمَعْ لِهِنْدِ بِوَاحِدٍ ، مَا خَلَّ الشَّمَائِلَ ، فَإِنَّ وَاحِدَهَا شِمَالٌ .

ويقال : مَا كَانَ أَنْوَكَ ! وَلَقَدْ نَوِكَ يَنْوَكُ نَوَاكَةً^(٢) . وَنُوكَةً وَنُوكَاً .

ويقال في القَسَمِ : حَرَامَ اللَّهِ لَا فَعَلَنَّ ذَاكَ ، وَسَمَاعَ اللَّهِ لَا فَعَلَنَّ ، وَسِمْعَ اللَّهِ ، وَسِمْعَ اللَّهِ * ، بِذَلِكَ الْمَعْنَى .

* قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ ، قَالَ أَبُو عُمَرَ ، عَنْ ثَعْلَبِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ ، الْعَرَبُ تَقُولُ : لَا وَالَّذِي أَكْنَعَ بِهِ ، أَيْ أَخْلِفُ بِهِ^(٣) .

(١) أَجْلَادُ الْإِنْسَانِ وَتَجَالِيدُهُ : جَمَاعَةٌ مُشَخَّصَهُ مِنَ الْجَسْمِ وَالْبَدْنِ . وَذَلِكَ لِأَنَّ الْجَلْدَ مُحِيطَ بِهَا . ويقال : مَا أَشْبَهَ أَجْلَادَهُ بِأَجْلَادِ أَيِّهِ ! أَيْ مُشَخَّصَهُ وَجْسَمَهُ .

(٢) النُّوكُ : الْحُسْنُ ، وَالْأَنْوَكُ : الْأَحْمَقُ . وَقَالُوا : مَا أَنْوَكَهُ ! وَلَمْ يَقُولُوا : أَنْوَكَ بِهِ .

(٣) فِي الْإِنْسَانِ (كَنْع) : «ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ ، قَالَ أَعْرَابِيٌّ : لَا وَالَّذِي أَكْنَعَ بِهِ ، أَيْ أَخْلِفُ بِهِ» .

و يقال : فَسَخْتُ خَاتِمِي مِنْ إِصْبَعِي ، وَ افْسَخَ الْخَاتَمُ
مِنْهَا ، إِذَا خَرَجَ ، وَ أُخْرَجْتُهُ .

و يقال : مَسَخَ اللَّهُ فُلَانًا ، وَ نَسَخَهُ ، بِمَعْنَى .

و يقال : امْتَسَحْتُ الشَّجَرَةَ مِنْ أَصْلِهَا ، إِذَا قَطَعْتَهَا
وَ امْتَصَحْتُ بِذَلِكَ الْمَعْنَى .

و يقال : امْتَسَحْتُ الْعُودَ وَ الْقَضِيبَ مِنَ الشَّجَرَةِ ، أَيْ
سَلَلْتُهُ مِنْهَا فَقَطَعْتُهُ . وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : امْتَسَحْتُ السَّيْفَ ،
أَيْ اسْتَلَلْتُهُ .

و يقال : إِنْ غَنِيتَ عَنِ الْقَوْمِ فَبِمَا^(١) افْتَرَتَ إِلَيْهِمْ .
فُسِّرَ هَذَا عَلَى مَعْنَيَيْنِ ، كِلَّاهُمَا حَسَنٌ . يَعْنِي رُبُّمَا ، فِي
أَحَدِ الْمَعْنَيَيْنِ . وَ الْآخَرُ عَلَى الْبَدْلِ ، يَعْنِي هَذَا بَدْلُ ذَا .
وَ كَذَلِكَ فُسِّرَ بَيْتُ الْأَعْشَى :

(١) في الأصل المخطوط : فيها ، وهو غلط .

عَلَى أَنْهَا إِذْ رَأَتِي أُقَادُ قَالَتْ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرًا «١١١»
فِي أَشْبَاهِ لَهَا كَثِيرَةٌ مِنَ الشِّعْرِ .

و يقال : إِنِّي لَغَرِضٌ مِنْ فُلانٍ ، فِي الْمَلَلَةِ . و إِنِّي
لَغَرِضٌ إِلَى فُلانٍ : مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ . وَ قَدْ غَرِضْتُ إِلَى حَدِيثِكَ ،
بِمَعْنَى اسْتَقْتُ إِلَيْهِ . وَ مَا أَشَدَّ غَرَضِي إِلَيْكَ ! بِمَعْنَى الشَّوْقِ . هـ

و يقال : هَذَا الزَّمَاعُ بِالْأَمْرِ ، فِيمَا زَمَعَ بِهِ وَ أَزْمَعَ .
يُقالُ : ازْمَعَ بِأَمْرِكَ ، وَ أَزْمَعَ ، لُغَتَانِ . وَ أَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتُ :

«١١١» هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قُصْدِيَّةِ الْأَعْشَى يَدْحُجُ بِهَا هَوْذَةَ بْنِ عَلِيِّ
الْخَنْفِيِّ ، وَهُوَ مِنْ رُؤُسَاءِ بَنِي خَنْفَةِ فِي الْيَامَةِ ، وَكَانَ يَلْقَبُ بِالْمَلَكِ .
مَطْلُعُ الْقُصْدِيَّةِ :

غَشِيشَةَ لَلِيلِيِّ بَلِيلِيِّ خَدُورَا وَ طَالِبَتِهَا ، وَ نَذَرَتِ النَّذُورَا
وَ صَلَةَ الْبَيْتِ بَعْدِهِ :

رَأَتْ رَجُلًا غَايَبَ الْوَافِدِينَ مُخْتَلِفَ الْخَلْقِ ، أَعْشَى ضَرِيرَا
فَإِنَّ الْحَوَادِثَ ضَعْضَعَتِي وَ إِنَّ الَّذِي تَعْلَمَنِي اسْتَعِيرَا
وَ الْوَافِدَانِ : الْعِيَانِ . وَ مُخْتَلِفُ الْخَلْقِ : مُتَقَبِّرُ الْجَسْمِ . وَ اسْتَعِيرَا
أَيُّ أَخْذُ وَ ذُهِبَ بِهِ ، يَعْنِي الشَّابَابَ ، وَ أَنَّهُ قَدْ كَبَرَ .
وَ الْقُصْدِيَّةُ فِي دِيْوَانِ الْأَعْشَى ٩٣ - ٩٩ . وَ الْبَيْتُ وَحْدَهُ فِي الْحَصَانِصِ
١٧٣ / ٢ ، وَ جَهْرَةُ الْأَمْثَالِ ١٦٩ . وَ عَجْزُهُ فِي الصَّاحِيِّ ٧٧ .

« أَرْمَعْ ، وَلَا يَكُنْ أَمْرٌ عَنْ مُخَالَجَةٍ إِنَّ الزَّمَانَ نَجَاحٌ حِينَ تَأْتِمِرُ
وَقَدْ أَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ « أَرْمَعْ » .

ويقال : أَجْمَعْتُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَأَجْمَعْتُ بِهِ . وكذلك
أَرْمَعْتُ عَلَيْهِ ، وَأَرْمَعْتُ بِهِ ، وَزَمَعْتُ .

ويقال : أَجْمَعْتُ لِلْأَمْرِ رَأْيِي ، وَحِيلَاتِي ، وَجَمَعْتُ لَهُ
أَصْحَابِي أَكْثَرُ ، وَأَجْمَعْتُ .

ويقال : بَلَدُ آهِلُّ ، وَمَاهُ آهِلُّ . وكذلكَ الْمَنْزِلُ آهِلُّ ،
وَآهِلُّ . وَآهَلَهُ اللَّهُ لِهَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ جَعَلَهُ لَهُ آهَلًا .

ويقال : إِنَّهُ لَوَاضِعٌ بَيْنَ الْضَّعَةِ ، وَالضُّعْفِ .

وَإِنَّهُ لَوَسِيطٌ^(١) فِي قَوْمِهِ بَيْنَ السُّطْطَةِ ، وَالسَّطْطَةِ . ١٠

« ١١٢ » لم أجده هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .
والخالجة : الشك والتردد ، يقال : ما يخالفني في ذلك الأمر شك ،
أي لا أشك فيه . وانتشر على الأمر : أجمع رأيه عليه .

(١) وَسَطْ الشَّيْءِ وَأَوْسَطَهُ : أَعْدَلَهُ وَأَحْسَنَهُ . ومنه رجل وَسَطْ
ووسيط : أي حسن عدله من الخيار . وفي صفة النبي : إنه كان من أوسط
قومه ، أي من خيارهم في النسب . والعرب تستعمل التمثيل كثيراً ،
فتمثل القبيلة بالوادي والقاعد وما أشبهه ، فخير الوادي وسطه . فيقال على
التمثيل : هذا من وسط قومه ، ومعناه من خيارهم .

[٢١٠] وَإِنَّهُ لَوَاقِحُ الْوَجْهِ بَيْنَ الْقَحَّةِ وَالْوَقَاحَةِ وَالْوُقْحِ .

وُحَكِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ فِيمَا يَتَعَوَّذُ بِهِ : « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ طَاءَةِ الدَّلِيلِ » ^(١) ، وَطَائِةُ الدَّلِيلِ ، يَعْنِي مِنْ وَطَائِهِ ، وَلُؤْمَ ظَفَرِهِ إِذَا ظَفَرَ .

وَيَقَالُ : مَالِكٌ عِنْدِي مَنْفَعَةٌ ، وَلَا نَفِيعَةٌ ، وَلَا نَقْعُ . هُوَ لَكَ عِنْدِي ظُلْمَةٌ ، وَلَا ظَلْمِيَّةٌ ، وَلَا مَظْلَمَةٌ .

وَيَقَالُ : وَقَعَ فُلانٌ فِي مَهْلَكَةٍ ، وَمَهْلَكَةٍ ، وَهَلَكَةٍ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَيَقَالُ : هُوَ بِدَارٍ مَضِيَّةٍ ، وَمَضِيَّةٍ ، وَمَعْجَزَةٍ وَمَعْجِزَةٍ .

وَيَقَالُ : قَدْ قَضَ فُلانُ الْعَظَمَ ، إِذَا تَمَشَّشَ ^(٢) ، وَقَضَقَضَهُ ، يَقْضِهُ ، وَيُقَضِّقُهُ ، إِذَا كَسَرَهُ أَيْضًا * .

* وَعَفَتَهُ يَعْفَتُهُ ، إِذَا كَسَرَهُ أَيْضًا .

(١) لم أجده في كتب الحديث . وأورده في اللسان (وطا) ، ولكن لم يذكر أنه حديث . وقد سبق في ص ٣٢٦ .

(٢) المشاش : رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها ، واحدتها المشاشة . وتمشيش العظم : أكل مشاشته . م (٢٢)

ويقال : رَجُلٌ نِكْسٌ ، وَنِكْثٌ . فالنِّكْسُ : الضَّعِيفُ .
وَالنِّكْثُ : الَّذِي يَنْكُثُ الْعَهْدَ ، بِمَعْنَى نَاكِثٍ وَنَكُوثٍ .

ويقال : هُوَ السَّحْرُ ، لِلرَّأْةِ ، وَالسَّحَرُ ، وَالسَّحْرُ
وَالسَّحْرُ ، تُخَفَّفُ .

٥ . ويقال لِكُلِّ مُجَوَّفٍ : مُسَحَّرٌ . قالَ لَبِيدُ :
« ۱۱۳ » فَإِنْ تَسْأَلِنَا فِيمَ نَحْنُ؟ فَإِنَّا عَصَافِيرٌ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسَحَّرِ
وَهُوَ الْمَجَوَّفُ .

« ۱۱۳ » ويروى « كَيْفَ نَحْنُ » .

وصلة البيت قبله وبعده :

وَأَخْلَفَ قَسْتَأَ لِيَنِي وَلَوْ اَنْتِي وَأَعْيَا عَلَى لَقَانَ حَكْمُ الشَّدَّابِرِ
فَإِنْ تَسْأَلِنَا فِيمَ نَحْنُ
نَحْمُلُ بِلَادًا ، كَلْشَا حُلُّ قَبَلَنَا وَنَرْجُونَ الْفَلَاحَ بَعْدَ عَادٍ وَحِمِيرٍ
وَالبيتان الأول والثاني في ديوان لبيد ۸۱ (ط فيينا ۱۸۸۰) . وبيت
الشاهد مع الذي بعده في الفاخر ۱۳۴ . وهو مع الذي قبله في البيان
۱۸۹ / ۱ . وهو وحده في المجاز ۳۸۱ ، والحيوان ۲۲۹ / ۵ ، ۶۳ / ۷ ،
والماييس ۱۳۸ / ۳ ، وأمالي المرتضى (منسوباً إلى أمية بن أبي الصلت)
۵۷۷ / ۱ ، والصحاح والمسان (سحر) . وعجزه في المخصص ۲۷ / ۱ .

قال الشاعر :

أَرَانَا مُوضِعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ وَنَسْحَرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ «١١٤»
 وَقَالُوا : فِي هَذَا الْبَيْتِ «نَسْحَرُ» تُخْدَعُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ ،
 وَتُعَلَّلُ بِهِمَا ، وَهُوَ مِنْ سَحَرَةِ خَدَعَةٍ . يُقَالُ : سَحَرَتِي
 بِكَلَامِكَ ، مَعْنَاهُ خَدَعْتِي بِهِ .

وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ ، فِي قَوْلِهِ ، عَزٌّ وَجَلٌ : «إِنَّمَا أَنْتَ

«١١٤» وَيَرْوِي «لَهْتَمْ غَيْبِبٍ» .

وَهَذَا الْبَيْتُ مَطْلَعُ قَصِيدَةِ لَامْرَىءِ الْقَبِيسِ . وَصَلَتْهُ :
 عَصَافِيرٌ وَذِبَابٌ وَدُودٌ وَأَجْرَأَ مِنْ مُجَلَّحَةِ الذَّنَابِ
 فَبَعْضُ التَّلُومِ عَادِلَتِي ! فَإِذَا يَسْكُنُنِي التَّجَارِبُ وَأَنْتَسَانِي
 إِلَى عِرْقِ الشَّرَى وَشَجَّتْ عُرُوقِي وَهَذَا الْمَوْتُ يَسْلُمُنِي شَبَابِي
 وَالْقَصِيدَةُ فِي دِيْوَانِ امْرَىءِ الْقَبِيسِ ٤٧ - ٤٩ ، وَخَتَارُ الشِّعْرِ الْجَاهِلِيِّ ٧٩ .
 وَالْبَيْتُ مَعَ الَّذِي بَعْدَهُ فِي الصَّاحِحِ وَاللَّاسَانِ (سَهْر) ، وَالصَّنَاعَتَيْنِ ٨٣ .
 وَالْبَيْتُ وَحْدَهُ فِي الْبَيَانِ ١٨٩/١ ، وَأَمَالِيِّ الْمَرْتَضِيِّ ٥٧٧/١ . وَعِجزَهُ
 مَلْفَقاً مَعَ صَدْرِ الْبَيْتِ الثَّانِي فِي بَيْتِ وَاحِدٍ فِي الْفَاتِرِ ١٣٤ . وَعِجزَهُ فِي
 بِحَالِسِ ثَلْبِ ٦٣٧ ، وَالْحَيْوانِ ٢٢٩/٥ ، وَالْمَخْصُصِ ٢٧/١ ، وَالْمَجَازِ
 ٣٨٢ بَوْضُ «وَبِالطَّعَامِ» فِي الْفَاقِيَّةِ .

مِنَ الْمُسَحَّرِينَ^(١) ، يَعْنِي مِنَ الْمُخْلُوقِينَ الْأَدَمِيِّينَ الَّذِينَ لَهُمُ الْأَسْحَارُ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرٍ آخَرَ : إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُخْدُوعِينَ .

وَيَقَالُ رَجُلٌ بَذِيٌّ ، مِنْ قَوْمٍ أَبْذِيَّةً ، يَا فَتَى ، وَبُذَّاءً ، يَا هَذَا . فَإِنْ تَرَكْتَ الْهَمْزَ قُلْتَ : أَبْذِيَّا وَبُذَّاءً . وَيُقَالُ مِنْهُ : قَدْ بَذُوتَ عَلَى جَلِيسِكَ ، وَبَذَاتَ وَبَذِئَتَ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ حَكَاهَا الْكِسَائِيُّ . قَدْ بَذُوتَ بَذَاءَةً وَبُذُوءًا وَبَذَاءً .

وَيَقَالُ : هِيَ الْإِبْرَةُ . وَالْمِثْبُرُ الَّذِي فَوَّقَهَا ، تُخَاطَّ بِهِ الْأَكْسِيَّةُ ، وَهُوَ دُونَ الْمِسْلَةِ .

وَيَقَالُ : هَذَا فَرَسٌ مَشَنَا^٢ ، وَلِلَّاتِي : هِيَ فَرَسٌ مَشَنَا^٢ . وَرَجُلٌ مَشَنَا^٢ ، وَرَجْلَانِ مَشَنَا^٢ ، وَرَجَالٌ مَشَنَا^٢ . لَا يُشَنَّى وَلَا يُجْمَعُ فِي تَذْكِيرٍ وَلَا تَأْنِيَتٍ . وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ

(١) سورة الشعرا، ٢٦/١٥٣ . وَقَامَ الْآيَةُ وَصَلَّتْهَا : « قَالُوا : إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ . مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا ... » . وَالْآيَةُ فِي مَعْرِضٍ ردَّ قَوْمٍ ثَمُودٍ عَلَى النَّبِيِّ صَالِحٍ حِينَ دَعَاهُمُ إِلَى اللَّهِ .

مَقْنَعٌ ، وَرِجْلَانِ مَقْنَعٌ ، وَرِجَالٌ مَقْنَعٌ . وَهُوَ (مَفْعَلٌ)
مِنْ شَيْئَتُ ، فَأَنَا أَشْنَا شَنْتَا^(١) . وَإِنْ شَتَّتَ شَتَّيْتَ وَجَمَعْتَ .
وَتَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ كَرَمٌ ، وَرِجَالٌ كَرَمٌ ، وَامْرَأَةٌ كَرَمٌ ،
وَنِسْوَةٌ كَرَمٌ ، وَنُوقٌ كَرَمٌ ، وَجِمَالٌ كَرَمٌ . وَيَجُوزُ
الشَّتَّيْنِيَّةُ وَالجَمْعُ فِي الْقِيَاسِ .

وَيَقَالُ : بِهِ أُسْرٌ ، مِنَ الْبَوْلِ ، وَبِهِ حُصُرٌ ، مِنَ الطَّعَامِ
وَالْبَوْلِ جَمِيعاً .

وَيَقَالُ : رَجُلٌ مُشَيَّاً الْخَلْقِ ، مَقْصُورٌ ، وَفَرَسٌ مُشَيَّاً
الْخَلْقِ ، وَهُوَ الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ .

وَيَقَالُ : هُوَ فِي ضَيْقٍ مِنْ مَعِيشَتِهِ ، وَضَيْقٍ .

وَيَقَالُ : أَعَابَتِ السَّفِينَةُ ، فَهِيَ مُعَيْبَةٌ ، إِذَا تَبَيَّنَ عَيْبُهَا .

(١) شَتَّتَ الشَّيْءَ : أَبْغَضَتْهُ . وَفِي الْإِسَانِ (شَنَا) : « قَالَ ابْنُ بُرَيْ ، ذَكَرَ أَبُو عَبِيدَ أَنَّ الشَّنَا مِثْلَ الشَّنْعَ : الْقِيَحَ النَّاظَرَ ، وَإِنْ كَانَ مُحْبَبًا » .

[٢١٠ ب] و كُلُّ مَا ظَهَرَ فِيهِ عَيْبٌ مِنَ الْأَدَمِينَ وَغَيْرِهِمْ يُقَالُ : قَدْ أَعَابَ ، فَهُوَ مُعِيبٌ . وَإِذَا قُلْتَ : قَدْ عَبَّثْتَ قُلْتَ فَهُوَ مَعِيبٌ .

و يقال : رَجُلٌ نَحْوِيٌّ وَسَلِيقِيٌّ . فَالسَّلِيقِيٌّ عَلَى وَجْهِينِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْفَصِيحَ مِنَ الْأَعْرَابِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِسَلِيقِيَّتِهِ وَسَلِيقَتِهِ ، وَهُوَ الْطَبَاعُ . قَالَ الشَّاعِرُ فِي ذَلِكَ : « ١١٥ » مَا إِنْ تُوَافِقُهَا نَحْوِيَّةً حُدُثٌ لَكِنْ سَلِيقِيَّةً كَالْفَجْرِ غَرَاءً وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ قَرْوِيًّا لَحَانًا يَتَكَلَّمُ بِسَلِيقِيَّتِهِ ، فَهِيَ سَلِيقَةُ الْخَطَأِ . وَمِنْ ثُمَّ قَالُوا : فُلانٌ يَقْرَأُ بِالسَّلِيقِيَّةِ ، إِذَا لَمْ يُعْرِبْ قِرَاءَتَهُ . وَإِنَّمَا عَنِّيَ بِهذا أَهْلُ الْقُرَى مِنْ لَا فَصَاحَةَ فِيهِمْ .

و يقال : عَلَى هَذَا الطَّعَامِ طَلَاوَةٌ وَطَلَاوَةٌ وَطَلَاوَةٌ ، وَهِيَ الْقَدَاوَةُ وَالْقَدَاةُ ، إِذَا طَابَ طَعْمُهُ وَرِيحُهُ .

و يقال : قَدْ أَقْدَيْتَ طَعَامَكَ ، وَ أَطْلَيْتَهُ ، بِمَعْنَى أَطْبَثْتَهُ .

و يقال : فِي ثُوبِهِ عَوَارٌ ، وَ عُوَارٌ وَ عِوَارٌ ، إِذَا كَانَ مَعِيبًا .

و يقال : هُوَ فِي غَوَائِيَّةٍ ، وَ قَدْ غَوِيَ غَيَّاً وَ غَوَائِيَّةً .

و يقال : صَرَفَ اللَّهُ عَنْكَ الْخَزَائِيَّةَ ، وَ جَلَّ عَنْكَ الْعَمَائِيَّةَ .

و يقال : قَدْ شَوَّرَ الرَّجُلُ ، مِنَ الْحَيَاةِ ، وَ تَشَوَّرَ^(١) .

و يقال : مَا أَشَدَّ نُضْجَهُ هَذَا اللَّحْمُ ! وَ نَضْجَهُ .

و يقال : أَلْوَيْتُ بِفَلَانٍ فِي الْخُصُومَةِ ، بِمَعْنَى خَصَمْتُهُ .

و يقال : مَا مَعَكَ بِدَعَوَالَكَ خِصَّةً ، يَعْنِي صَكًا وَ لَا كِتابًا .

و يقال : هَيْدِ ، وَ هَيْدِ ، بِمَعْنَى مَالِكٍ ؟ وَ هِيَ لِبَنِي تَمِيمٍ .

(١) الشوار : مواضع عورة الرجل . و شوار بالرجل : فعل به فعلاً يستعجاها منه ، كأنه أبدى عورته . و شوار وتشوار هو : أي خجل واستعجاها ، كأنه بدت عورته .

وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : مَهِيمٌ * ؟ فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى . وَكَلْبٌ
تَقُولُ : أَيْمٌ ؟ فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى . حَكَاهُ الْكِسَائِيُّ عَنْهُمْ .

وَيَقُولُ : لَيْتَ شِعْرِي مَا صَيْرُوا هَذَا الْأَمْرُ ؟ وَصَيْرُهُ
وَصَيْرُهُ ، مَعْنَاهُ إِلَامٌ ^(١) يَصِيرُ ؟

وَيَقُولُ : قَدْ أَعْرَقَ الْقَوْمُ ، وَأَشَمُوا ، وَأَحْجَرُوا ، وَأَيْمَنُوا ،

* قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَهِيَ لُغَةُ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
قَالَ لِرَجُلٍ رَأَى عَلَيْهِ صُفْرَةً : « مَهِيمٌ ؟ قَالَ : تَزَوَّجْتُ .
فَقَالَ : أَئِنَّكَ أُمٌّ بَكْرًا ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ ثَيَّبًا . قَالَ : فَأَلَا
بَكْرًا تُدَاعِبُهَا وَتُدَاعِمُكَ ؟ أَوْلَمْ وَلَوْ بِشَافٍ » ^(٢) .

(١) في الاصل المخطوط : إلى ما .

(٢) في كتب الحديث أن الرجل الذي رأى النبي هو عبد الرحمن بن عوف ، أو هو جابر بن عبد الله . وانظر صحيح البخاري ٧/٤٤، ٢١ ، ٢٣ - ٢٤ ، صحيح مسلم ٤/٤٤ ، ١٧٥ - ١٧٦ ، وسنن أبي داود ١/٢٨٨ ، ٢٩٤ ، والمسان (مهيم ، ولم ، دعب) والفاائق ١/٣٩٩ ، ٣/١٦٧ ، والنهاية (دعب مهيم) . ويبدو أن الحديث متداخل بمحدث آخر .

وَأَعْمَنُوا ، وَأَنْجَدُوا ، وَغَارُوا وَأَغَارُوا ، إِذَا أَتَوا الْيَمَنَ ،
وَنَجْدًا ، وَغَورًا ، وَعُمَانَ ، وَالْحِجَازَ ، وَالشَّامَ ، وَالْعَرَاقَ .
وَأَتَهُمُوا أَتَوْ تِهَامَةَ .

وَيَقَالُ : لِي فِي بَنِي فُلَانٍ حُشْمَةٌ ، أَيْ قَرَابَةٌ .
وَيَقَالُ : أُرْخَةُ الْكِتَابِ لِمُسْتَهَلٍ صَفَرٍ أَوْ رَجَبٍ ، هـ
وَتَارِيخُ الْكِتَابِ .

وَيَقَالُ : وَرَخْتُ الْكِتَابَ ، وَأَرْخَتُ وَرَخْتُ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ .
وَيَقَالُ فِي عُرُوقِ الْجَوْفِ : السَّوَاقِي ، وَالْعَوَاصِي . وَأَحِدُهُمْ
سَاقٌ ، وَعَاصٍ . قَالَ فِي ذَلِكَ الشَّاعِرُ :
صَرَّتْ نَظَرَةً لَوْ صَادَفْتْ جَوزَ دَارِعٍ
غَدًا وَالسَّوَاقِي مِنْ دَمِ الْجَوْفِ تَنْعَرُ
« ١١٦ »

« ١١٦ » وَيَرُوِي « تَنْعَرُ » فِي الْمَرَاجِعِ الَّتِي نَظَرَتْ فِيهَا .
وَفِي الصَّاحِحِ وَاللِّسَانِ (نَعْر) : « وَنَعَرَ الْعَرَقَ يَنْعَرُ » ، بِالْفَتْحِ
فِيهَا ، نَعَرًا أَيْ فَارَ مِنَ الدَّمِ » .
وَالْبَيْتُ فِي الصَّاحِحِ (نَعْر ، صَرَى ، عَصَى) ، وَالْأَضْدَادُ ٣٢ ،
وَالْأَسَاسُ (نَعْر) ، وَاللِّسَانُ (نَعْر ، عَصَى) .

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : «الْعَوَاصِي» وَهُوَ سَوَاءٌ . «صَرَّاتْ» : قَطَعَتْ نَظَرَةً .

وَيَقُولُ : امْرَأٌ ضَمْرِزْ ، وَرَجُلٌ كَذَلِكَ ، وَهُوَ الْغَلِيلِيُّ
الْخَلْقِ السَّمِيْجُّهُ .

الْجَانِبُ : الْجَافِيُّ .

وَيَقُولُ : جَاءَ فُلانٌ بِالْفَاضِيَّةِ الْمُنْكَرَةِ ، وَجَاءَ بِالْفَوَاضِرِ ،
وَهِيَ الدَّوَاهِيُّ .

وَيَقُولُ : نَاقَةٌ عَلِيَّانٌ ، وَعَلِيَّةٌ ، وَجَمَلٌ عَلِيَّانٌ وَعَلِيٌّ .
وَهُوَ الَّذِي يَبْدُدُ الرِّكَابَ فِي السَّيْرِ ، وَيَسْبِقُهَا . [١٢١]

وَيَقُولُ : قَدْ أَقْرَنَ دَمُ فُلانٍ ، وَاسْتَقْرَنَ ، إِذَا كَثُرَ وَتَبَيَّنَ
بِهِ ^(١) . يُقَالُ : تَبَيَّنَ بِهِ ، وَتَبَوَّغَ .

(١) تَبَوَّغُ الدَّمُ بِالرَّجْلِ ، وَتَبَيَّنَ بِهِ : إِذَا هَاجَ وَتَوَقَّدَ فِي
الْعِروقِ حَتَّى يَغْلِبَهُ .

و كذلك يقال في الدمل : قد أقرن ، واستقرن ، إذا اجتمع قيحة و دمة .

ويقال : بغير لهيد ، إذا كسر الحمل بعض أضلاعه من ثقله .

ويقال : سحابة خلقاه ، و خلقة ، و جبل أخلق و خلق ، هـ
و هو الأملس الذي لا ينبت عليه شيء . قال الشاعر :
لأنقذها برقت ولا رعدت لكنها نشأت لنا خلقة ١١٧٥
سحابة ملساة من الماء ، مستوية .

ويقال : امرأة مسلف ، و سلوف ، إذا أست و كبرت .

ويقال : جبيل و جبل ، واحد جبل ، « ولقد أضل منكم جيلاً كثيراً » (١) .

« ١١٧ » روایته في اللسان (خلق) :
لارعَدَتْ رعَدَه ، ولا برقتْ لكنها أنشئتْ لنا خلقة
وفيه : « وَانشَأَتْ لَهُمْ سَحَابَةَ خَلِيقَةَ وَخَلِيقَةَ أَيْ فِيهَا أَثْرُ الْمَطَرِ » .
(١) سورة يس ٦٠ / ٣٦ - ٦٢ . صلت وغامه : « أَلَمْ أَعْهَدْ
إِلَيْكُمْ ، يَا بَنَى آدَمَ ، أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ
مُّبِينٌ ، وَأَنْ أَعْبُدُونِي ، هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ . وَلَقَدْ أَضَلَّ -

وَسَلِيفٌ وَاحِدٌ سُلْفٌ وَسُلْفٌ ، « فَجَعَلْنَاهُمْ سُلْفًا
وَمَثَلًا لِلآخِرِينَ »^(١) . وَوَاحِدُ السُّلْفِ سَالِفٌ .

وَيقال : رَجُلٌ قَرْحَانٌ ، وَامْرَأَةٌ قَرْحَانٌ ، وَجَمْلٌ قَرْحَانٌ ،
وَنَاقَةٌ قَرْحَانٌ ، لَا يُشَنِّي وَلَا يُجْمِعُ . وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْجَمَلُ
هُ لَمْ يَجْرِبْ ، وَلَمْ تُصِبْهُ آقَةٌ وَلَا عَاهَةٌ ، وَكَانَ صَحِيحًا

— مِنْكُمْ جَيْلًا كَثِيرًا . أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ؟ « .
وَالْجَيْلَةُ وَالْجَيْلَةُ وَالْجَيْلُ وَالْجَيْلَةُ وَالْجَيْلُ وَالْجَيْلُ
وَالْجَيْلُ وَالْجَيْلُ : كُلُّ ذَلِكَ بِعْنَى الْأَمَةِ مِنَ الْخَلْقِ ، وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .
وَقَدْ قَرَنْتَ الْآيَةَ « جُبْلًا » عَنْ أَبِي عُمَرٍ ، وَ« جُبْلًا » عَنْ الْكَسَانِي ،
وَ« جُبْلًا » عَنْ الْأَعْرَجِ وَعَلِيِّي بْنِ عُمَرٍ ، وَ« جُبْلًا » بِالْكِسرِ
وَالتَّشْدِيدِ عَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَ« جُبْلًا » بِالضِّمِّ وَالتَّشْدِيدِ عَنِ الْحَسْنِ
وَابْنِ أَبِي إِسْحَاقِ . وَهُوَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْوِجُوهِ : خَلْقًا كَثِيرًا . (الْإِسْلَانَ :
جَبْلٌ ، وَالْتَّيسِيرُ ١٨٤) .

(١) سورة الزخرف ٥٥/٤٣ - ٥٦ . صَلَتْ وَغَامَهُ : « فَلَمَّا آسَفُونَا
أَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ ، فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ، فَجَعَلْنَاهُمْ سُلْفًا
وَمَثَلًا لِلْأَسْخَرِينَ » .

وَيَقْرَأُ أَيْضًا « سُلْفًا » كَمَا جَاءَ فِي الْمَنْ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ حِزَّةِ وَالْكَسَانِي
(الْتَّيسِيرُ ١٩٧) . وَيَقْرَأُ أَيْضًا « سُلْفَةً » (الْإِسْلَانَ : سُلْفَةً) . وَسُلْفٌ : جُمْعُ سَلِيفٍ ،
وَهُوَ بِعْنَى الْجَمَاعَةِ قَدْ مَضَتْ . وَسُلْفَةٌ جُمْعُ سُلْفَةٍ ، وَهُوَ بِعْنَى الْعَصْبَةِ قَدْ مَضَتْ .

سَالِمًا مِنَ الْأَدْوَاءِ . وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ، إِذَا لَمْ يُجَدِّرْ ، وَلَمْ
يُحْصَبْ ، وَلَمْ يُصِبَّهْ دَاءً .

وَيَقَالُ : لِعَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَخِيهِ سَرَارَةُ الْفَضْلِ ، وَسَرَاؤَةُ
الْفَضْلِ ^(١) .

وَيَقَالُ : نَسَمَتُهُ النَّعَامَةُ بِمَنْسِمَهَا ، وَنَسَمَةُ الْبَعِيرُ بِمَنْسِمِهِ ^(٢) .

وَنَسَرَةُ الطَّائِرُ بِمَنْسِرِهِ ^(٣) ، إِذَا نَقَرَهُ .

وَيَقَالُ : فُلَانٌ أَجْرَأَ مِنْ خَازِقٍ ^(٤) . وَخَازِقُ : السَّهْمُ ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّنَانُ .

(١) سَرَارَةُ كُلٍّ شَيْءٍ : حُضْهُ وَوُسْطُهُ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا سَرَارَةُ الرُّوْخَةِ ،
وَهِيَ خَيْرُ مَنَابِثِهَا . وَسَرَاؤَةُ الْشَّرْفِ . وَسَرَارَةُ الْفَضْلِ وَسَرَاؤَةُ الْفَضْلِ :
أَيْ زِيَادَةُ الْفَضْلِ .

(٢) الْمَنْسِمُ ، بِكَسْرِ السِّينِ : طَرْفُ خَفِ الْبَعِيرِ وَالنَّعَامَةِ ، أَوْ
هُوَ الظَّفَرُ فِي الْخَفِ ، وَلِكُلِّ "خَفٍ" مَنْسِمٌ كَالظَّفَرَيْنِ ، وَبِهَا يَسْتَبَّانُ
أَثْرُ الْبَعِيرِ الْفَضَالِ .

(٣) الْمِنْسِرُ : مَنْقَارُ سَبَاعِ الطَّيْرِ ، مِنْ تَسْتَرِ الْلَّحْمِ ، إِذَا نَفَهَ بِنْقَارِهِ .

(٤) هَذَا مَثَلٌ يُضَرِّبُ فِي الْجَرَأَةِ وَالْمَذَاءِ . وَيَقَالُ فِيهِ أَيْضًا :
أَنْقَدَ مِنْ خَازِقٍ ، وَأَمْضَى مِنْ خَازِقٍ (انْظُرْ إِلَيْهِ الْمِيدَانِيَّ ٢ / ٣٥٧) .
وَالسَّانُ : خَزْقٌ .

و يقال : أَجْرًا مِنْ خَاصِي الْأَسْدِ^(١) .

و يقال : قَدْ مَصَعَتِ الْإِبْلُ ، إِذَا ذَهَبَتِ الْبَانُهَا ، وَ شَوَّلَتْ .
وَ قَدْ أَمْصَعَ الْقَوْمُ ، إِذَا ذَهَبَتِ الْبَانُهُمْ .

وَ قَدْ مَصَعَ الرَّجُلُ وَ الْقَوْمُ ، إِذَا هَرَبُوا .

وَ قَدْ مَصَعَ الظَّبَى بِذَنْبِهِ ، إِذَا سَرَّكَهُ .

و يقال : أَصَابَتْ فُلَانًا الْحَصَبَةُ ، وَ الْحَصَبَةُ ، وَ الْحَصَبَةُ ،
ثَلَاثُ لُغَاتٍ .

و يقال : ضَرَبَهُ عَلَى قُصَاصِ شَعَرِهِ ، وَ قُصَاصِ شَعَرِهِ ،
وَ قُصَاصِ شَعَرِهِ^(٢) ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ .

و يقال : نِصْفٌ ، وَ نُصْفٌ ، وَ نَصِيفٌ ، وَ نَصَفٌ .

(١) وهذا أيضًا مثل يضرب في الجرأة . وله حديث انظره في
الميداني ١٧٢/١ .

(٢) قُصَاص الشِّعْرِ : نهاية منته ومتقطعه في وسط الرأس أو في
مقدمه أو في مؤخره .

و يقال : هَنَّاكَ الظَّفَرُ ، وَهَنِئَكَ ، وَهَنَّاكَ ، وَهَنِيَّ
لَكَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

و يقال : رَجُلٌ غَمَزٌ ، وَقَوْمٌ أَعْمَازٌ ، إِذَا كَانُوا ضُعْفَاءَ .

و يقال : نَادِمٌ سَادِمٌ^(١) ، وَنَدْمَانٌ سَدْمَانٌ ، وَنَادِمَةٌ
سَادِمَةٌ ، وَنَدْمَى سَدْمَى . وَنَدَمَى سَدَامِي لِلْجَمِيعِ .

و يقال : شَاهٌ مُقْبَلَةٌ مُدَبَّرَةٌ ، إِذَا شُقْتَ أُذُنُّهَا مِنْ قُدَّامِهَا
وَمِنْ خَلْفِهَا .

و يقال : جَلَسْتُ عَلَى مَفْرِقِ الطَّرِيقِ ، وَمَفْرَقِ الطَّرِيقِ .

و يقال : نَخْلَةٌ مُبَسِّرَةٌ ، وَمُرْطَبَةٌ ، وَمُحْشِفَةٌ^(٢) وَمُحَشَّفَةٌ ،
وَمُرْطَبَةٌ ، وَمُبَسِّرَةٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

١٠

(١) السَّدَمُ : النَّدَمُ مَعَ حَزْنٍ وَهُمَّ . وَقَلَمًا يُفَرَّدُ السَّدَمُ مِنَ النَّدَمِ فِي الْكَلَامِ .

(٢) الْبُسْرُ : التَّمَرُ إِذَا لَوَّنَ وَلَمْ يَنْضَجْ ، فَإِذَا نَضَجَ فَهُوَ الرَّطَبُ .
وَأَبْسَرَتِ النَّخْلَةُ وَأَرْطَبَتِ : أَيُّ صَارَ تَمَرَّهَا بَسِراً وَرَطْبَأْ . وَالْمَحْشَفُ مِنَ
الْتَّمَرِ : الرَّدِيءُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ نُوْيٌ . فَإِذَا بَيْسَ صَلْبٌ ، لَا طَعْمَ لَهُ وَلَا حَلاوةُ .
وَأَحْشَفَتِ النَّخْلَةُ : أَيُّ صَارَ تَمَرَّهَا حَشْنَفَاً .

و يقال : نَخْلَةٌ مُوقِرٌ ، و مُوقَرٌ ، و مُوقِرَةٌ^(١) ، ثَلَاثٌ لُغَاتٌ .

و يقال : قَدْ تَبَيَّنَ حِقُّ لَقَاحٍ^(٢) هَذِهِ النَّاقَةِ ، وَحِقَاقَهُ ، وَحِقَاقَهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

و يقال : كُلُّ رَجُلٍ يَهِيشُ إِلَى نَفْسِهِ ، أَيْ يَجْرُؤُ إِلَى نَفْسِهِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي ذَلِكَ :

كُلُّ اُمْرِيَّةٍ يَهِيشُ نَحْوَ بَيْتِهِ

«١١٨»

مِنَ الْجَرَادِ ، حَيَّهُ وَمَيْتِهِ

[٢١١ ب] و يقال : هُوَ ابْنُ عَمِّهِ / قُصْرَةٌ ، وَقَصِيرَةٌ ، وَمَقْصُورَةٌ ،

و دِنْيَا يَا هَذَا ، و دِنَا ، و دِنْيَةٌ ، و دِنْيَا عَلَى (فعلٍ) * ،

* خِإِذَا لَمْ تُنَوْنْ كَانَ بِالضَّمْ (فعلٍ) .

(١) من أُوْقَرَاتِ النَّخْلَةِ : إِذَا حَمَلتْ حَمَلاً كَثِيرًا .

(٢) حِقُّ لَقَاحِ النَّاقَةِ : أَيْ حِينَ يَبْتَدِئُ ذَلِكُ فِيهَا .

«١١٨» لَمْ أَجِدْ هَذِينِ الشَّطَرَيْنِ فِي الْمَرْأَعَيْنِ نَظَرَتْ فِيهَا .

بِمَنْزِلَةِ قَوْلَكَ : هُوَ ابْنُ عَمِّهِ لَحَّاً ^(١).

و يقال : يَا بْنَ شَارِبِ الْفُلَاقِ ، وَالْفَلَقِ ، وَهُوَ الْلَّبَنُ
الْمُتَقْطَعُ مِنْ شِدَّةِ الْحُمُوضَةِ ، يُعَيِّرُ بِهِ الرَّجُلُ .

و يقال : ظَفِيرَتْ عَيْنِهُ ، أَتَظْفَرُ ظَفَرًا . وَ فِي عَيْنِهِ ظَفَرَةٌ ،
وَهِيَ لَحْمَةٌ تَكُونُ فِي الْحَدَّةِ .

نَهْرٌ : جِمَاعُ النَّهَارِ . وَقَدْ قَرَا بَعْضُهُمْ « إِنَّ الْمُتَقِينَ فِي
جَنَّاتٍ وَ نَهَرٍ ^(٢) » أَيْ ضَوءٌ .

و يقال : عَجِبْتُ مِنْ فَرْطِ السُّرُورِ عَلَى فُلَانٍ ، وَهُوَ

(١) وكل ذلك يعني ابن عمه على الحقيقة في النسب ، من القصر والدنو والالتحاح ، وهو التصاق يصيب العين ، وكثيراً تقييد القرب . والمعنى هو ابن عمي أدنى إلى في الرحم من غيره . وإذا لم يكن ابن العم لحّا ، وكان رجلاً من العشيرة قيل فيه : هو ابن عمته كلاله .

(٢) سورة القمر ٥٤/٥٤ . وقد قرئ « نَهَرٌ » و « نَهْرٌ » .
ويجوز أن يعني به السعة والضياء على أنه جمع النهار في القراءة الثانية ، وأن يعني به النهر الذي هو بجرى الماء على وضع الواحد موضع الجميع في القراءة الأولى . (وانظر اللسان : نهر) .

شِدَّةُ الْفَرَحِ ، وَمَرَحَّهُ ، وَعَجَلَتْهُ . وَقَدْ فَرَطَ عَلَيْهِ السُّرُورُ ،
وَهُوَ يَفْرُطُ فَرْطاً وَفُرُطاً .

وَيقال : رَجُلٌ أَصْلَعُ ، وَصَلِعُ . وَرُمْحٌ أَضْلَعُ ، وَضَلِعُ ،
إِذَا كَانَ فِيهِ مَيْلٌ وَاعْوَاجٌ . وَرَجُلٌ أَحَدَبُ ، وَحَدِبُ .
وَأَشْعَثُ وَشَعْثُ . وَأَرْمَدُ وَرَمِدُ . وَأَقْزَلُ وَقَزِلُ ، وَهُوَ
الْمَعَوْجُ السَّاقِ . وَأَخْدَلُ وَحَدِيلُ ، وَهُوَ الْمَيْلُ فِي أَحَدِ
الْمُنْكَبَيْنِ .

وَيقال : أَعْطَنِي حَقْتِي ، وَحَقْقِي قَبْلَكَ .

وَيقال : هُوَ فِي نَزِيعِ الْمَوْتِ ، وَنَزْعِ الْمَوْتِ .

وَيقال : آمَنَّا بِالْإِلَهِ اللَّهِ^(١) ، وَرُبُوبِيَّتِهِ .

١٠

وَيقال : كَانَ ذَلِكَ بِآخِرَةٍ . وَبَعْتُ التَّوْبَ بِآخِرَةٍ ، وَإِلَى
آخِرَةٍ ، وَبِنَظِيرَةٍ ، وَإِلَى نَظِيرَةٍ . مَعْنَاهُ وَاحِدٌ : بِتَأْخِيرٍ .

(١) الإِلَاهَةُ وَالْأَلْوَهَةُ وَالْأَلْوَهِيَّةُ : العبادة .

ويقال : مَا يُبَارِى زَيْدٌ ، وَلَا يُسَارِى ، مِنَ السَّرْوِ^(١) .
وَذَلِكَ فِي السَّخَاءِ .

ويقال : وَرَيْتُ بِكَ الزَّنَادَ ، وَوَرَتْ ، وَأَوْرَيْتُمَا
أَنَا . وَرَتْ بِكَ تَرِي وَرْيَا . وَوَرَيْتُ تَوْرَى .

ويقال : مَا خَيْرَهُ ، وَمَا شَرَهُ مِنْ رَجُلٍ ! عَلَى مَعْنَى هِ
مَا أَفْضَلُهُ ، وَأَرْدَاهُ ! فِي هَذَيْنِ يَحْذِفُونَ الْأَلْفَ . وَهُمَا
نَادِرَانِ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ ، وَأَهْلِ الْبَصْرَةِ .

ويقال : « لَا عَدُوٍّ وَلَا طِيرَةً »^(٢) أَيْ لَا يُعْدِي مِنَ
الْجَرَبِ شَيْءٌ شَيْئًا ، وَلَا يُتَطَيِّرُ مِنْ شَيْءٍ ، « وَلَا هَامَةً »^(٣) ،

(١) السَّرْوِ : الشرف مع المروءة والسخاء . ومنه السَّرِيِّ ، وهو
الشريف ذو المروءة والسخاء .

(٢) هذا من حديث الرسول . وقائله : « قال رسول الله ، ﷺ :
لَا عَدُوٍّ وَلَا طِيرَةٍ وَلَا حَفَرٍ وَلَا هَامَةً . فقال أَغْرَاهِيَ :
يَا رَسُولَ اللهِ ، فَمَا بَالِ الْإِبْلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظَّبَابَةُ ،
فَيَتَجَزِّيُ الْبَعِيرَ الْأَجْرَبَ ، فَيَدْخُلُ فِيهَا ، فَيُبَجِّرُ بَهَا كُلُّهَا ؟ قَالَ :
فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ ؟ » . (وانظر صحيح البخاري ١٢٦/٧ ، ١٣٥/٧ ،
وصحيح مسلم ٣٠/٧ - ٣٢ ، وسنن أبي داود ١٩٠/٢ - ١٩١ ،
واللسان : عدا ، هوم ، طير) .

وَهِيَ الَّتِي تَرْزُعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهَا تَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ الْمَيِّتِ تَرْقُو ،
أَيْ تَصِيقُ .

وَيَقَالُ : أَهْلَمْتُ بِالرَّجُلِ ، أَيْ دَعَوْتُهُ .

وَيَقَالُ : إِنَّ بَيْتِي وَبَيْتَهُ لَا يُصَرَّأُ ، وَأَصْرَةً ، وَإِصْرَةً ،
وَخَابَةً رَحْمٌ ^(١) . وَهِيَ خَوَابُ الْأَرْحَامِ ، وَأَوَاصْرُهَا ،
وَأَيَّاصْرُهَا ، وَأَصْرُهَا .

وَيَقَالُ : رَجُلٌ مِصْوَاخٌ ، إِذَا كَانَ يَسْمَعُ وَلَا يُجِيبُ .

وَيَقَالُ : فُلانٌ فِي جَنَابِنَا ^(٢) ، وَجَنَابِنَا وَجَنَابِتِنَا .

وَيَقَالُ : رَجُلٌ مَرْؤُوسٌ ، إِذَا كَانَتْ شَهْوَتُهُ فِي رَأْسِهِ ،
وَاشْتَهَى مَا تَرَاهُ عَيْنَاهُ .

وَيَقَالُ : تَخَلَّفَ عَنِّي أُخْرَاً ، وَآخِرَاً ^(٣) .

(١) كل ذلك يعني الآصرة . والآصرة : كل ماعطفك على رجل من رحم أو قرابة أو صهر أو معروف . والخابة والخاب : القرابة والصهر .

(٢) الجناب : الناحية والفناء وما قرب من تحملته القوم وما كان حولهم .

(٣) أي تأخر عن . ويقال : جاء أخراً ، أي جاء آخر كل شيء .

و يقال : مَا يَأْكُلُ إِلَّا الصَّفَارَ ، وَ الْقَفَارَ ، إِذَا أَكَلَ طَعَامَهُ
بِغَيْرِ أَدْمٍ .

و يقال في مَثَلٍ لَهُمْ : شَيْئًا مَا يَبْتَغِي السُّوْطُ إِلَى الشَّقَرَاءِ ^(١) .
وَ سَمِعَ الْكِسَائِيُّ : شَيْئًا مَا يُتَبَعُ * السُّوْطُ إِلَى الشَّقَرَاءِ .
وَ هُمَا سَوَاهُ . وَ ذَلِكَ أَنْ يُرَى الرَّجُلُ هَارِبًا مَذْعُورًا ، فَيَعْلَمُ
أَنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ . وَ فِي الشَّقَرَاءِ حَدِيثٌ ^(٢) .

و يقال : إِنْ بِهِ فَرَرَةً ، وَ هِيَ الْحَدَبَةُ . وَ يُقَالُ : رَجُلٌ
أَفْرَرُ . وَ الْفِرَرُ أَسْمُ الْوَبِرِ أَيْضًا ** .

* مَا يَبْتَغِي .

** خَ الفَزَارَةُ أُنْشَى الْبَيْرِ .

(١) ويقال أيضًا : « شَيْئًا ما يطلب السوطُ إلى الشقراء ». وللمثل
معنى آخر ، وهو أنه يضرب لمن طلب حاجة وجعل يدنو من قضاها والفراغ
منها . وأصله أن رجلاً ركب فرساً له شقراء ، فجعل كاباً ضربها زادته
جرياً (انظر الميداني ١/ ٣٦٦) .

(٢) والشقراء : اسم فرس . وحديثها أنها رمحت غلاماً فأصابت ابنها
قتلته . فقيل فيها : إنَّ الشَّقَرَاءَ لَمْ يَعْنِدْ شَرُّهَا رَجُلَهَا (انظر
اللسان : شقر ، والمعاني ١١٠٧ ، واللالي ٨٥٢) .

و يقال : فَزَرْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا فَصَلْتَهُ ، وَ أَصْبَنْتَ وِصْلَةً [١٢١] / في القطع .

و يقال : مَا اتَّبَلَ نَبْلِي ، وَ نَبْلِي ، وَ نَبْلِي ، وَ نَبْلِي ، وَ نَبَالِي^(١) . وَمَا عَرَفَ عَرْفِي ، وَمَعْرِفَتِي ، وَ عَرْفَانِي . وَمَعْنَاهُ لَمْ يَعْرِفْنِي حَقَّ مَعْرِفَتِي .

و يقال : مَارَبَاتُ رَبَّاً ، وَ لَأَرَبَّاً فُلانُ رَبَّي ، في ذلك المعنى . وَمَعْنَاهُ مَا اكْتَرَثْتُ لَهُ ، وَ لَا اكْتَرَثَ لِي .

و يقال : إِنَّهُ لَضَّخْمُ الْمِلاَطِينِ ، يَعْنِي العَضْدُّينِ .

و يقال في الصاروج^(٢) : الْجَرَوْنُ وَ الْجَيَارُ ، وَ هُما مِنْ أَسْمَائِهِ .

و يقال : أَحِشْتَ النَّاقَةَ ، في الحشيشِ . وَ حَشْ وَ لَدُهَا في بَطْنِهَا ، وَ أَحِشْ أَيْضًا ، وَ ذَلِكَ إِذَا مَاتَ وَ يَبِسَ في بَطْنِهَا .

(١) أي لم ينتبه لي وما بالى بي .

(٢) الصاروج : النُّورَةُ وأخلطها من الرماد والجعس تطلى بها الحياض والحمامات وغيرها . والكلمة فارسية معربة ، أصلها جاروف .

و يقال : حَشْتَ يَدُهُ ، وَاحْشَتْ ، إِذَا يَبِسَتْ .

و يقال : جَحْتَ بِأَمْرٍ هُولَةٍ ، أَيْ بِأَمْرٍ مُنْكِرٍ هَائِلٍ .

و يقال : رَجُلٌ مَقْرُونٌ ، بِمَنْزِلَةِ مَغْلُوبٍ ، إِذَا كَانَ لَهُ قِرْنٌ يَغْلِبُهُ . وَقَدْ أَفْرَنْتَ لِفْلَانَ ، إِذَا أَطْقَتْهُ وَكَنْتَ لَهُ قِرْنًا . وَيقال : مَازِلْتُ بَعْدَكَ مُقْرِنًا ، أَيْ شَاكِيًّا ، فِي غَيْرِهِ ذَلِكَ الْمَعْنَى . وَمَازِلْتُ مُقْرِنًا لِكُلِّ مَنْ لَقِيْتُ ، فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ .

و يقال : شَرِبَتْ فُلَانَةُ التُّجْبَلَةَ . وَهُوَ دَوَاءٌ إِذَا شَرِبَتْهُ الْمَرْأَةُ حَبِيلَتْ ، فِيمَا يَزْعُمُونَ . وَالْعَرَبُ تُسَمِّيُ التُّجْبَلَةَ .

و يقال : سَقَيْتُ فُلَانًا سُلْوَانًا ، وَسَلْوَةً . وَخَرَزةٌ لَهُمْ يُقالُ لَهَا : السُّلْوَانُ ، تُنْقَعُ فِي المَاءِ ، وَيُشَرِّبُ مَاؤُهَا ، فَيَذَهِبُ مَا بِهِ مِنَ الْعِشْقِ ، فِيمَا يَزْعُمُونَ .

و يقال للشَّاةِ الصَّغِيرَةِ إِذَا دَرَّتْ مِنْ غَيْرِ وَلَدٍ : تُحْلَبةُ .

و يقال : قَدْ نَصَصْتُ لَهُ ، إِذَا قُمْتَ ، بِمَنْزِلَةِ مَثَلْتُ لَهُ .

و يقال : سَقَانَا تَرْنُوقًا يَا هَذَا ، وَهُوَ الْمَاءُ الْكَدِيرُ .

و يقال : رَاحَ يَوْمُنَا ، يَرَاحُ وَ يَرُوحُ ، فِي الطَّيْبِ^(١) .

و يقال : طَرِفَتْ عَيْنُكَ عَنِّي ، إِذَا هَوِيَتْ غَيْرَهُ .

و يقال : أَصْمَمْ فَلَانْ حَدِيثَ الْقَوْمِ ، إِذَا صَاحَ فَلَمْ يَسْمَعْ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ .

و يقال : رَجُلٌ مَزَحٌ ، وَ قَوْمٌ مَزَحَةٌ ، وَ مَازِحٌ وَ مَزَاحٌ .
وَ رَجُلٌ مَلٌّ ، وَ مَلَةٌ ، وَ مَلُولٌ ، وَ مَلُولَةٌ .

و يقال : رُمْحٌ مِزَاجٌ ، إِذَا كَانَ ذَا زِجٍ^(٢) .

و يقال : دَابَةٌ مُرْفَدَةٌ بِالرِّفَادَةِ^(٣) .

(١) راح يومنا : إذا طابت ريحه . و يقال : افتح البابَ يراحَ البيتُ ، أي حق يدخله الريح .

(٢) الزُّجُّ : الحديدية التي ترکب في أسفل الرمح . أما الحديدية التي ترکب في عاليته فهي السنان . والزج يركز به الرمح في الأرض . والسنان يطعن به في القتال .

(٣) الرِّفَادَةُ : دعامة السرج والرجل وغيرها ، تجعل تحتها حتى ترتفع . وهي مأخوذة من الرفد وهو الإعاقة .

ويقال : امْرَأَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَكَبِيرَةٌ ، وَرَجُلٌ أَصْغَرُ ،
وَأَكْبَرُ ، حُكْمِيَّ في هَذَا .

ويقال : فُلَانٌ حِدْثِيٌّ ، وَلَخْوِيٌّ ، فِي الْمَسَافَةِ .

ويقال : أَصَبَتْ مِنَ الْمَالِ مَا يُقْرِنِي ، أَيْ مَا يَكْفِينِي وَيُحْسِبُنِي .

ويقال : مَا أَحْسَنَ حِلَّةَ الْقَوْمِ ! يَعْنِي مَنْزِلَهُمُ الَّذِي هُوَ
يَحْلُونَ بِهِ . وَيُقَالُ : مَا بِجَرْمِ قِلَّةٍ ، وَلَكِنْ سُوءُ حِلَّةٍ .
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ مُتَقْرِّبُونَ ، لَا يَجْمِعُهُمْ مَنْزِلٌ وَاحِدٌ .

ويقال : رَدَكَ اللَّهُ إِلَى الْجَمِيعِ ، يَعْنِي الْأَهْلَ .

ويقال : هَذَا بَعِيرٌ غُلَابٌ ، لِلَّذِي يَغْلِبُ الْإِبْلَ فِي
السَّيْرِ وَيَبْذُدُهَا .

ويقال : رَجُلٌ نَقِلٌّ ، لِلَّذِي يُجِيدُ الْمُنَاقَلَةَ فِي الْكَلَامِ .

ويقال : كَلَمْتَ لِي طَعَاماً ، فَمَا كَالَّنِي ، يَعْنِي مَا كَفَانِي .
وَقَدْ كَالَّنِي الطَّعَامُ ، إِذَا كَفَانِي .

وَاشْتَرَيْتُ ثَوْبًا ، فَمَا قَطَعَنِي ، مَعْنَاهُ لَمْ يَكْفِنِي ،
وَنَقَصَ عَنِ الْقَدْرِ .

ويقال : رَبْقُوكَ في هذا الْأَمْرِ ، مَعْنَاهُ طَرَحْتَكَ فِيهِ .

ويقال : رَجُلُ عَاسِلٍ ، لِلَّذِي يَاخْذُ العَسَلَ مِنَ النَّحلِ .

[٢١٢ ب] ويقال : مُهْنَ عَدَالٍ وَعُدَالِيَّاتُ ، / بِمَعْنَى مُعْتَدِلَاتٍ ، لَسْنَ مَوَائِلَ . وَذَلِكَ لِلْأَعْكَامِ وَالْأَعْدَالِ .

٥ ويقال : دَخْنَ هَذَا الشُّوَاءُ ، إِذَا أَصَابَهُ الدَّخَانُ .

ويقال : وَقَعَ فِي الزَّآبِرِ ، وَاحِدُهَا زَآبِرٌ ، وَهِيَ الدَّاهِيَّةُ .

وَوَقَعَ فِي الْقَنَازِعِ ، وَاحِدُهَا قُنْزُعٌ .

وَوَقَعَ فِي الْقَرَارِيْطِ ، وَاحِدُهَا قِرْطِيْطٌ .

وَوَقَعَ فِي السَّلَاتِمِ ، وَاحِدُهَا سِلْتِمٌ .

١٠ وَوَقَعَ فِي الدَّقَارِيرِ ، وَاحِدُهَا دِقْرَارَةٌ وَدَقْرَارَةٌ .

ويقال أيضًا : رَجُلُ دِقْرَارَةٍ ، إِذَا كَانَ نَمَامًا .

ويقال أيضًا في التَّبَّاينِ^(١) : الدَّقَارِيرُ ، وَاحِدُهَا دِقْرَارٌ .

(١) التَّبَّاينُ : جمع التَّبَيَّن ؟ بالضم والتَّشِيد ، وهو سراويل صغير مقدار ثُبر ، يستر العورة المغلظة فقط ، يكون للملاتحن .

وَوَقَعَ فِي الصَّابِلِ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ، وَاحِدُهَا ضِئْبُلُ.

وَيقال: تَلَعْلَعَ الرَّجُلُ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْجُوعِ.

وَذَلِكَ إِذَا قَلِيقَ، وَلَمْ يَتَقَارَ.

وَلَعْلَمْتُ الْعَظَمَ حَتَّى كَسَرْتُهُ.

وَيقال: قَدْ حَبَرَ جَلْدُهُ، مِنَ الْحَبَرِ، وَبَثَرَ يَبْثُرُ، هُوَ

وَيَحْبَرُ، بَثَرًا، وَحَبَرًا^(١). وَجَدِيرٌ يَجْدِرُ جَدَرًا.

وَحَلِيٌّ فُوهٌ مِنَ الْحَمَى، وَذَلِكَ إِذَا تَرَكَتْهُ، فَخَرَجَ فِيهِ حَرٌّ مُتَحَبِّبٌ. وَذَلِكَ الْحَلَّا يَا هَذَا، مَقْصُورٌ، وَاحِدُهُ حَلَّةٌ.

وَيقال: رَجُلٌ مَحْمُومٌ، وَمَوْرُودٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَمَوْعِدٍ.

وَيقال: أَوْلُ الْفَاكِهَةِ مَوْرَدَةٌ وَمَحَمَّةٌ.

(١) الحبر ، الآخر من الضربة والجرح . وَحَبَر جَلْدُه : إِذَا بَقِيتْ لِلْجَرْحِ آثَارٌ فِيهِ بَعْدَ الْبَرْءَةِ . وَرَجُلٌ يَحْبَرُ : إِذَا أَكَلَتِ الْبَرَاغِيَّةُ جَلْدَهُ فَصَارَ لَهُ آثَارٌ فِي جَلْدِهِ . وَبَثَرٌ : خُرُّاجٌ صَغِيرٌ مِثْلُ الْجَدْرِيِّ عَلَى الْوِجْهِ وَغَيْرِهِ مِنْ بَدْنِ الْإِنْسَانِ .

و يقال : الْوَلَدُ مَجْبِنَةٌ مَبْخَلَةٌ . يقول : إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ
وَلَدٌ بَخْلَ بِمَا لِهِ مَخَافَةَ الْفَقْرِ ، وَجَبْنٌ عَنِ الْعَدُوِّ مَخَافَةَ الْقَتْلِ
مَحْزَنَةٌ ، مِنَ الشُّكْلِ ^(١) .

و يقال : بِفِيهِ حَلَأٌ شَدِيدٌ مِنَ الْحُمَىِ .

و يقال : كَانَ فُلَانًا عَسَلٌ فِي سَابٍ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ .
و السَّابُ : الزَّقُّ الْعَظِيمُ .

و يقال : تَمَائِي ، مِثْلُ تَمَعَى ، فِي الْقَوْمِ الْمَرَضُ ، يَعْنِي
تَفَشَّى وَكَثُرَ .

(١) من أقوال العرب : الْوَلَدُ مجنة مبخلة محزنة . وجاء في الحديث : « جَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَسْعَيَانِ إِلَى النَّبِيِّ » ، عليهما السلام ، فَضَرَبَهُمَا
إِلَيْهِ ، وَقَالَ : إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةً مَجْبِنَةً ». (انظر سنن ابن ماجة
٢٠٤ / ٢ ، ومسند ابن حنبل ١٧٢ / ٤ ، واللسان والنهayah : بخل) . وجاء
في الحديث أيضًا : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَاتَ يَوْمٍ ، وَهُوَ
مُخْتَضَنٌ أَحَدَ ابْنَتِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ ، إِنَّكُمْ
تَمْجِيَّبُنُونَ وَتَبْخَلُونَ وَتَجْهَلُونَ ، وَإِنَّكُمْ لَمَنْ رَيَّحَانَ اللَّهِ ».
(انظر صحيح الترمذى ١٠٢ / ٧ ، والفاتق ١٦٥ / ١ ، واللسان : جبن) .

ويقال : سبات جلدَهُ النَّارُ ، وزَلتْ جِلْدَهُ النَّارُ ،
وَمَحَشَّتْ ، بِمَعْنَى أَحْرَقَتْ وَصَهَرَتْ .

وَصَهَرَتْهُ الشَّمْسُ ، وَصَقَرَتْهُ ، وَصَخَدَتْهُ ، وَصَهَدَتْهُ ،
وَلَاحَتْهُ ، وَالْأَحَتْهُ وَلَوْحَتْهُ ، وَشَحَبَتْهُ ، وَسَفَعَتْهُ ،
وَضَبَحَتْهُ ، وَسَبَتْهُ تَسْبِيهٍ سَبِيَّاً وَسُبِيَّاً . وَقَالَ الشَّاعِرُ : هـ
إِذَا فَرَوَةُ الشَّيْخِ اْنْسَبَى مَا يَزِينُهَا لَا حَ عَلَى ضَاحِي الْأَدِيمِ فَضُولٌ «١١٩»
تَذَاءِي ، فَلَمْ يَطْمَعْ بِذَاتِ لِبَانَةٍ وَلَمْ تَلْتَفِتْ فِيمَا لَدَيْهِ هَلُولٌ
«اْنْسَبَى» : اْنْخَلَقَ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : سَبَتْهُ النَّارُ تَسْبِيهٍ .
و «الْهَلُولُ» : الْجَارِيَةُ الضَّحَاكَةُ .

و «اللَّبَانَةُ» : دُرَاعَةٌ تَلْبَسُهَا الْجَارِيَةُ تُغَطِّي بِهَا صَدْرَهَا وَثُدُّيَّهَا . ١٠
و «لَا حَ عَلَى ضَاحِي الْأَدِيمِ فَضُولٌ» : تَرَى جِلْدَهُ مُتَكَسِّرًا
مُتَشَنِّيًّا .

«تَذَاءِي» : أَيْ تَغَيِّرُ رِيحُ فِيهِ . مَنْ تَرَكَ الْهَمْزَ يَقُولُ :

«١١٨» لم أجده هذين البيتين في المراجع التي نظرت فيها .

تَذِيَا — وَ تَمِيَا^(١) — إِذَا تَشَاغَلَ بِالْهَرَمِ . / يَقُولُ : لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى جَارِيَةٍ يُغَازِلُهَا .

وَ يَقُولُ : مَلَأْتُ الْجَفْنَةَ ، وَ الْقَصْعَةَ ، إِلَى أَصْبَارِهَا . وَ وَاحِدُ الْأَصْبَارِ صُبْرٌ . وَ مَعْنَاهُ مَلَأْتُهَا إِلَى نَوَاحِي رَأْسِهَا .

وَ يَقُولُ : لَقِيتُ الشَّرَّ بِأَصْبَارِهِ ، أَيْ بِجَمَاعِهِ .

وَ يَقُولُ : لَأَظْهَرْتُ بِحَقِّهِ ، وَ وَكَظَهُ ، بِمَعْنَى لَزَهَةٍ . وَ رَجُلٌ مَوْكُوذٌ وَ مَلْوُوذٌ .

[٢١٣] وَ يَقُولُ : أَوْكَمْتُ فُلَانًا ، وَ أَوْجَمْتُهُ ، / بِمَعْنَى أَنْحَرْتُهُ . وَ قَدْ وَكَمْ يَكِمُ ، وَ وَجَمْ يَجِمُ ، وَ كُومًا ، وَ جُومًا .

وَ يَقُولُ : فِي مَعْنَى آخَرَ مِنْ هَذَا : جَعَلَ الْفَرَسُ لَا يَمُرُ بِشَيْءٍ إِلَّا وَ كَمَهُ بِحَافِرِهِ ، يَكِمُهُ وَ كُومًا وَ كُومًا ، بِمَعْنَى كَسَرَهُ .

(١) تَمِيَا : الأصل فيه تَمَّاً ي بال Miz . وَ تَمَّاً ي الجلد : توسيع وامتد .

و كذلك وَهَصَهْ يَهِصَهْ ، وَوَتَمَهْ يَثِمَهْ ، بذلك المعنى .

ويقال : نَغَرَتِ الْقِدْرُ ، تَنْغِرُ وَتَنْغِرُ وَتَنْغِرُ نَغَرَانَا
وَنَغَرَا وَنَغِيرَا . وَهُوَ إِذَا اشْتَدَّ غَلَيَانُهَا وَفَوَارُهَا . وَتَغَرَتْ
تَسْغَرُ بذلك المعنى .

ويقال : عِرْقُ نَعْرُ تَغِيرُ نَغِيرُ بِالدَّمِ ، إِذَا كَانَ يَقْذِفُ
دُفَعَ الدَّمِ .

ويقال : عِرْقُ نَعَّارُ تَغَارُ نَغَارُ .

وَقَدْ نَعَرَ الرَّجُلُ فِي الْفِتْنَةِ ، يَنْبَغِرُ نَغَرَا وَنَغِيرَا وَنَغَرَانَا ،
إِذَا صَاحَ .

ويقال : قَفَلْتُ الْقَوْمَ ، فَأَنَا أَقْفُلُهُمْ قَفْلًا ، وذلك إِذَا
حَزَرَهُمْ لِيَعْلَمَ عَدَدَهُمْ . ١٠

ويقال : رَجُلُ قُفلٍ ، وَقُفلَةٌ ، وَهُوَ الْحَازِمُ الدَّاهِي .

ويقال : قَفَلَ جَلْدُهُ ، يَقْفُلُ قَفْلًا وَقُفُولًا ، إِذَا يَبِسَ
عَلَى عَظْمِهِ ، بِمَنْزِلَةِ قَحْلَ يَقْحَلُ .

و يقال : قَلَ فِي الْجَبَلِ ، مِثْلُهُ ، يَقْلُ .

و يقال : قَلَ مِنَ الْغَزْوِ ، يَقْلُ .

و يقال في السَّنَامِ : الْكَتْرُ ، وَ الْكِتْرُ . وَ إِنَّمَا سُبَّهُ بِالْقَبَّةِ .

و ذاكَ أَنَّهَا تُسَمَّى الْكَتْرُ وَ الْكِتْرُ ، فَشُبِّهَ بِهَا .

و يقال لِلصَّبِيِّ إِذَا عَطَسَ وَ كَانَ حَفِيفًا كَيْسًا : عُمْرًا
وَ شَبَابًا . وَ إِذَا كَانَ بَلِيدًا ثَقِيلًا قِيلَ : وَرْيًا وَ قُحَابًا . وَ هُمَا
دَاءانِ . فَأَمَّا الْقُحَابُ فَيَأْخُذُ إِلَيْهِ . وَ هُوَ فِي النَّاسِ السُّعَالُ .
وَ الْوَرْيُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ .

و يقال في الصَّبِيِّ الْخَفِيفِ أَيْضًا : بِقَلْبِي أَنْتَ ! وَ بِنَفْسِي
أَنْتَ ! وَ كَذَلِكَ لِلْحَبِيبِ . وَ لِلشَّقِيلِ الْبَغِيْضِ : بِكَلْبِي أَنْتَ !

و يقال : جَبَأْتُ عَنِ الشَّيْءِ ، إِذَا جَبَنْتَ ، فَأَنَا أَجْبَأُ عَنْهُ
جَبَئَا وَ جُبُوءًا . وَ كَثُتَ عَنْهُ ، فَأَنَا أَكِيْهُ عَنْهُ ، كَيْئَا
وَ كَيْوَهَا وَ كَيْئَةً يَارَجُلَ .

و يقال : رَجُلٌ كَيْئَةً ، إِذَا كَانَ جَبَانًا ، كَمَا تَقُولُ :

رَجُلٌ فَرُوقَةٌ . وَ كَيْنَةٌ لَا يُشَنِّي وَ لَا يُجْمَعُ ، وَ يَجُوزُ الْجَمْعُ
وَ التَّشْتِينَةُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ .

وَ يَقَالُ : نَصَرَهُمُ الْغَيْثُ * ، وَ غَارَهُمُ ، وَ مَارَهُمُ ^(١) .
وَ هَذِهِ أَرْضٌ مَنْصُورَةٌ ، وَ مَغِيْثَةٌ وَ مَغِيْثَةٌ . وَ لُغَةُ هُذِيلٍ
مَغَاثَةٌ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَغَاثَاهَا الْمَطَرُ . وَ عَيْرُهُمُ مِنَ الْعَرَبِ ^٥
يَقُولُ : قَدْ غَيَّثَتْ ، فَهِيَ مَغِيْثَةٌ وَ مَغِيْثَةٌ ^(٢) ، وَ هُوَ أَكْثَرُ .
وَ كَذَلِكَ أَرْضٌ مَرْهُومَةٌ ، مِنَ الرَّهَمِ ^(٣) .
وَ أَرْضٌ مَدِيمَةٌ ، مِنَ الدَّيْمِ ^(٤) ، وَ مَدِيْوَةٌ ، مِثْلُ مَنْطُورَةٍ
وَ مَطِيرَةٍ .

* نَصَرَهُمُ الْمَطَرُ ، الْأَصْلُ .

(١) نَصَرَ الْغَيْثَ الْأَرْضَ : أَمْطَرَهَا وَسَقَاهَا وَأَنْبَتَهَا . وَغَارَ الْغَيْثَ
الْأَرْضَ : أَمْطَرَهَا وَسَقَاهَا . وَمَارَ الْغَيْثَ الْقَوْمَ : نَفَعَهُمْ ، أَظُنَّ هَذَا مِنَ
الْبَيْرَةِ ، وَهِيَ الطَّعَامُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ الْخَطُوطُ : مَغِيْثَةٌ .

(٣) الرَّهَمَ : وَاحْدَتْهَا الرَّهْمَةُ ، وَهِيَ الْمَطَرُ الْمُعْنَى الْدَّائِمُ الصَّغِيرُ
الْقَطْرُ . وَأَرْهَمَتْ السَّيَاهَ : أَمْطَرَتْ . وَأَرْضٌ مَرْهُومَةٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا مَرْهَمَةً .

(٤) الدَّيْمَ : وَاحْدَتْهَا الدَّيْمَةُ ، وَهِيَ الْمَطَرُ الدَّائِمُ فِي سَكُونٍ ،
لِيْسَ فِيهِ رَعْدٌ وَلَا بَرْقٌ . وَقَدْ دَامَتْ السَّيَاهَ وَدَيْمَتْ : أَمْطَرَتْ .

وأَرْضُ مَوْلِيَّةُ ، وَلِيَّةُ ، مِنَ الْوَلِيِّ^(١) . وَمَوْسُومَةُ ،
مِنَ الْوَسْمِيِّ^(٢) .

وأَرْضُ مُرَدَّةُ ، وَمُرَدٌ عَلَيْهَا ، مِنَ الرَّدَادِ^(٣) .
وأَرْضُ مَبْغُوشَةُ . وَالْبَغْشَةُ : الْمَطْرَةُ الْحَقِيقَةُ . يُقَالُ :
٠ بَغَشْتَنَا السَّمَاءُ بَغْشَةً .

وأَرْضُ مَعْيَرَةُ ، وَمَعْيُورَةُ^(٤) .

و يُقَالُ : أَخَذَ فُلَانُ الْغَيْرَ مِنْ أَخِيهِ ، وَالْغُورَ ، وَهِيَ
الدَّيَّةُ . وَقَدْ اغْتَارَ مِنْ أَخِيهِ .

و قَالَ : كَلَّتِ الشَّيْءُ فِي ثَبَانَهُ ، وَثُبَّتَهُ ، وَهِيَ الْحَجَزَةُ ،
١٠ يَكْلِتُهُ كَلْتَأَا وَكُلُوتَأَا وَكَلْتَانَأَا . وَقَدْمَهُ يَقْدِمُهُ . وَقَلْدَهُ

(١) الولي" : المطر الذي يأتي بعد الوسم" ، وسمتي ولية لأنه يلي الوسم" ، أي يقرب منه ويحيي" بعده . ووليت الأرض : سقطت الولي" .

(٢) الوسم" : أول مطر يقع بعد الخريف ، ويكون في البرد ، ثم يتبعه الولي" في صيف الشتاء ، ثم يتبعه الربيع" . وسمتي وسميتا من الوسم" ، لأنه يسم الأرض بالنبات ، فيصير فيها أثراً في أول السنة .

(٣) الرداد" : المطر الضعيف الساكن ، وهو يدوم ، ويكون قطره صغاراً كأنه غبار . وقد أردت السماء" : أمطرت .

(٤) من غار الغيث الأرض" : إذا أمطرها وسقاها ، كما قلنا آنفاً .

يَقْلِدُهُ . وَاقْتَلَدَهُ ، وَأَكْتَلَتَهُ ، وَاقْتَدَمَهُ . وَمَعْنَاهُ جَعَلَهُ
فِي حُجْرَتِهِ ، وَأَلْقَاهُ فِيهَا .

وَكَذَلِكَ يُقالُ فِي الْوِعَاءِ ، إِذَا جَعَلَهُ فِي وِعَائِهِ . وَالْوِعَاءُ :
الْجُوَالِقُ ، وَالْجِرَابُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ فِي شَيْءٍ فَهُوَ وِعَاؤُهُ .
وَالْجُوَالِقُ أَصْلُهُ / فَارِسِيٌّ عَرَبَتْهُ الْعَرَبُ . [٢١٣ ب]

وَيُقالُ : قَبْلَ السَّهْمِ الْهَدَفَ ، إِذَا وَقَعَ فِي قُبْلِهِ ، وَدَبَرَهُ ،
إِذَا وَقَعَ فِي دُبْرِهِ . وَهُوَ يَقْبِلُهُ قَبْلًا وَقُبْلًا ، وَيَدْبِرُهُ
دَبْرًا وَدُبُورًا .

وَيُقالُ : مَا بِكَ نَطِيشُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ ، يَعْنِي قُوَّةً .

وَيُقالُ : إِبْلُ فُلَانٌ مَغَصَّنُ ، وَمَأْصُّ ، وَهِيَ الْبِيْضُ . ١٠
وَاحِدُهَا مَغَصَّةٌ ، وَمَأْصَةٌ .

وَقَالَ : جِلْوَةُ الْعَرْوَسِ كَذَا وَكَذَا^(١) . وَمَا جَلَّا فُلَانٌ
زَوْجَتَهُ ؟ فَيُقالُ : عَبْدًا أَوْ أَمَةً . وَيُقالُ : قَدْ جَلَّا هَا

(١) جِلْوَةُ الْعَرْوَسِ : ما يعطيها زوجها حين اجتلانه إليها ، أي
حين ينظر إليها .

يَجْلُوْهَا جَلْوَأَا كَمَا تَقُولُ : حَلْوَةَ أَحْلُوْهَ حَلْوَأَا وَ الْحَلْوَانُ :
حَلْوَانُ الدَّلَالِ ، وَ هُوَ أَجْرَتُهُ .

وَ قَالَ : الصَّمِيمُ مِنَ الْإِبْلِ ، الَّذِي يَزْمُ بِأَنْفِهِ ، وَ يَخْبِطُ
بِيَدَيْهِ ، وَ يَرْكُضُ بِرِجْلَيْهِ ^(١) .

• وَ يَقَالُ : بَدَتْ نُمَيْهَ فُلانُ ، إِذَا بَدَأَ عَوَارَةً وَ عَيْبَةً .
وَ النُّمَيْهُ : فُلُوسٌ كَانَتْ تَكُونُ بِالْحِيَرَةِ ، وَاحِدُهَا نُمَيْهَ .

وَ يَقَالُ : مَنْقُوذُ الْوَجْهِ ، إِذَا كَانَ ضَامِرَةً أَوْ شَاحِبَةً .
وَ يَقَالُ : أَهْلُكَ النِّسَاءَ الْأَحْمَرَانِ ، الْذَّهَبُ وَ الطَّيْبُ ،
وَ الصَّبْعُ وَ الطَّيْبُ .

١٠ وَ أَهْلُكَ الرِّجَالَ الْأَحْمَرَانِ ، اللَّحْمُ وَ النَّبِيْذُ . وَ رُبَّمَا
قَالُوا : الْأَحَمَرَةُ ، فَأَضَافُوا إِلَيْهِمَا الطَّيْبَ . وَ قَالَ الشَّاعِرُ :

* لَعْلَهُ مَنْقُوفٌ *

(١) رَكْضُ الْبَعِيرِ : إِذَا ضَرَبَ بِرِجْلِهِ . وَ الرَّكْضُ لِبَعِيرِ كَالْرَّمْحِ
لَذِي الْخَافِرِ . وَ أَصْلُ الرَّكْضِ الضَّرْبُ .

إِنَّ الْأَحَمِرَةَ الْثَلَاثَةَ أَهْلَكَتْ مَالِي، وَكُنْتُ بَيْنَ قَدْمَيْ مُولَعًا «١٢٠»
الْخَمْرَ وَاللَّحْمَ السَّمِينَ إِدَامَهُ^(١) وَالزَّعْفَرَانَ، فَلَنْ أَرُوحَ مُبْقِعًا
« فَلَنْ أَزَالَ ». .

« ١٢٠ » ويروى البيت الثاني :
الرَّاحَ وَاللَّحْمَ السَّمِينَ ، وأطْلَبِي
ويروى :

الْخَمْرَ وَاللَّحْمَ السَّمِينَ مع الطلى
باِلْزَعْفَرَانِ ، فَلَنْ أَزَالَ مُرَدْعًا
ويروى أيضاً :

اللَّهُمَّ وَالرَّاحَ الْعَتِيقَ ، وأطْلَبِي
باِلْزَعْفَرَانِ ، فَلَنْ أَزَالَ مُرَدْعًا
واطْلَبِي باِلْزَعْفَرَانَ : طلى نفسه به . والولع : من التوليع ، وهو أن يكون
في لون الدابة بياض وسوداء ، أو هو أن يكون في الدابة ضروب من الألوان .
والمراد به هاهنا التوليع بالطيب ، وهو تلطيخ مواضع من الجسم به ، كتوابع
الدابة . والمبقع : بمعنى الولع . والطلى : المذلة والله . والمردع :
الذي فيه أثر الطيب والزعفران ، من الردع وهو اللطخ باِلْزَعْفَرَانَ .

والبيتان يرويان للأعشى الأكبر . وهم أول أبيات له في ملحقات
ديوانه ٢٤٧ - ٢٤٨ . وهم مع بيت ثالث في الحمامة البصرية [١٣٠٢] ،
والافتضاب ٣٥٦ . والبيتان في الإصلاح ٤٣٨ (وفي الحاشية أنها لعم بن
عبد العزيز ، قالها حين كان والياً على المدينة ، وكان مستهتراً بالغناء) ،
والصحاح والأساس واللسات (حمر) ، والمحصص ٢٢٤/١٣ ، والمزهر
١٧٤/٢ . والبيت الأول وحده في المقاييس ١٠١/٢ .

(١) في الأصل المخطوط : إدامه ، مضبوطاً بفتح الميم .

ويقال : تَمْرَةُ خَدِرَةُ ، لِلَّتِي سَقْطُ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكَ ،
فَتُدْرِكُ فِي الْأَرْضِ .

ويقال : وَلَدَتْ غُلَامًا حَائِلَ اللَّوْنِ ، إِذَا وَلَدَتْهُ أَسْوَدَ .
وَأَحَالَ فُلانُ فَرَسَهُ : إِذَا لَمْ يَحْمِلْ عَلَيْهَا .
وَامْرَأَةُ مُحَوْلٌ * ، لِلَّتِي تَلِدُ غُلَامًا بَعْدَ جَارِيَةً ، أَوْ
جَارِيَةً بَعْدَ غُلامً .

ويقال لِلَّذِي يُفَجِّرُ العَيْوَنَ : مُحَوْلٌ أَيْضًا .
ويقال : الْتُّمِسَ بَصَرَهُ ، وَأَخْتَلَسَ ، وَالْتُّمَعَ ، وَالْتُّمِيَ
يَا هَذَا ، بِمَعْنَى ذَهَبَ .

* قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ ، يُقَالُ : شَاهَ مُحَوْلٌ ، وَامْرَأَةُ مُحَوْلٌ ،
إِذَا (١) نَزَلَ لَبَنَهَا قَبْلَ أَنْ تَضَعَ بَنَحْوِ عِشْرِينَ يَوْمًا . فَأَمَّا
قَوْلُ مَنْ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا نَكُونُ مِثْلَ بَنِي مُحَوْلَةَ ،
فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِقَوْمٍ : «مَنْ أَتْسَمَ ؟ فَقَاتُلُوا : بَنُو زِئْنَيَةَ .
فَقَالَ : بَلْ أَتْسَمَ بَنُو رِشْدَةَ» . فَسُمِّوا بَنِي الْحَوَلَةَ .

(١) في الأصل المخطوط : إذ ، وهو غلط .

و يقال : اسْتَحَالَ وَرَمٌ فِي جَسَدِهِ ، وَاحْتَالَ ، بِمَعْنَى صَارَ فِيهِ .

و يقال : حَالَتِ الْقَوْسُ ، وَاسْتَحَالَتِ وَأَحَالَتِ ، إِذَا انْقَلَبَتْ عَنْ غَمْزِهَا وَثِقَافِهَا . وَكَذَلِكَ الْقَنَاءُ ، إِذَا أَعْوَجَتْ .

و يقال : نَزَلَ فُلَانٌ بِحَالَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، يَعْنِي بِرَمْلٍ . هُوَ الْحَالُ أَيْضًا .

و يقال : بِهِ شَحْطَةٌ ، يَعْنِي خَدْشَةً ، شَحْطَةٌ شَحْطَةً .

و يقال : لَبَنٌ مَشْحُوطٌ وَشَحِيطٌ ، إِذَا مَزَاجَهُ بِالْمَاءِ حَتَّى يَرِقَ . وَقَدْ شَحَطَ لَبَنَةً ، يَشْحَطُ شَحْطاً وَشُحُوطًا .

و يقال : قَصِيرُ الْقِمَةِ ، وَطَوِيلُ الْقِمَةِ ، يَعْنِي الْقَامَةَ .

و يقال : قَدْ أَقَمَ الْفَحْلُ الْإِبْلَ ، إِذَا أَلْقَحَهَا كُلُّهَا .

و يقال : مَا أَكْثَرَ الْقَمِيمَ فِي الْأَرْضِ ! يَعْنِي الْيَبِيسَ .

وَقَدْ قَمَ الْبَيْتَ ، يَقْمِمُ ، وَخَمَمُ يَخْمِمُ ، إِذَا كَنَسَهُ . وَكَذَلِكَ فِي الْبَيْرِ . وَيُقَالُ : حُقْتُ الْبَيْتَ^(١) . وَهِيَ الْمِقَمَةُ وَالْمِخَمَةُ .

(١) حَاقَ الْبَيْتَ بِحُوقَةٍ حَوْقَةً : كَنَسَهُ ، وَالْمِخَوْقَةُ : الْمِكَنَسَةُ .

و يقال : أَمْسَى فُلَانْ قَرِعَ الْمَرَاحَ ، وَ الْمَعَدَّ * . وَ ذَلِكَ [١٢١٤] إِذَا ذَهَبَتِ إِلَيْهِ . وَ هُوَ الْمِرْبَدُ ^(١) الَّذِي تُرْبَدُ فِيهِ الْإِبْلُ .

و يقال : رَوْحُ دُهْنَكَ بِشَيْءٍ ، مَعْنَاهُ زَدَ فِيهِ شَيْئًا مِنْ طَيِّبٍ ، أَوْ ذَرِيرَةٍ ، حَتَّى يَطِيبَ رِيحُهُ . وَ يُقَالُ : دُهْنٌ مُرَوْحٌ ، يَعْنِي مُطَيِّبٌ .

و يقال : تَرَوْحَ الشَّجَرُ ، إِذَا تَفَطَّرَ وَرْقُهُ . وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : رَاحَ يَرَاحُ .

و يقال : رُمْحٌ حَادِرٌ ، وَ تَرَ حَادِرٌ ، إِذَا كَانَ قَوِيًّا مُكْتَنِزاً .
يُقَالُ : أَخْدَرَ ثُوبَهُ ، إِذَا قَتَلَ أَسْفَلَهُ .

١٠ و يقال : زَكَاءُ مِائَةَ دِرْهَمٍ ، إِذَا أَعْطَاهُ مِائَةً . وَ زَكَاءُ مِائَةَ سَوْطٍ ، إِذَا ضَرَبَهُ .

* كَذَا كَانَ . وَ لَعْلَهُ الْمَغْدِي .

(١) الْمِرْبَدُ : الموضع الذي تخبس فيه الإبل وغيرها ، من رباد الإبل إذا جبسها . وبه معنى مربد البصرة ، لأنَّه كان موضع سوق الإبل .

و يقال : إنْ فُلَانًا لَكَ لِئِيمٌ زُكَاءٌ ، إِذَا غُمَرَ قَضَى دِينَهُ ،
و إِذَا تُرِكَ لَوَاهُ .

و يقال : أَعْرَضَ لَكَ ظَبْيٌ فَارِمٌ ، إِذَا اتَّقَاكَ بِعُرْضِهِ .
و هُوَ لَكَ مُعْرِضٌ .

و يقال : تَعَرَّضَ فُلَانٌ فِي الْجَبَلِ ، إِذَا أَخَذَ يَمِينًا وَشِمَالًا
فِي صُعُودٍ .

و يقال : سِقَاءٌ خَبِيثُ الْعِرْضِ ، يَعْنِي مُنْتَنِ الرِّيحِ .
و كَذَلِكَ فُلَانٌ طَيِّبُ الْعِرْضِ ، وَ خَبِيثُ الْعِرْضِ ، يَعْنِي رِيحَهُ .

و يقال : شَتَمَ عِرْضُهُ ، يَعْنِي أَصْلَهُ .

و يقال لِلْجَبَلِ : خُذْ فِي ذَلِكَ الْعَارِضِ . وَ بِهِ سُمِّيَ عَارِضٌ ١٠
الْيَمَامَة^(١) .

و مَا يَبْيَنُ الشَّنِيَّةَ إِلَى الضُّرُسِ مِنْ أَسْنَانِ الْإِنْسَانِ عَارِضٌ ،
وَ جَمِيعُهَا عَوَارِضٌ . وَ قِيلَ : فُلَانَةٌ مَصْفُولَةٌ عَوَارِضٌ .

(١) عَارِضُ الْيَمَامَةُ : جِبْلُهَا ، وَ عَارِضُ الْيَمَامَةُ : وَادِيهَا (انظر معجم
ما استعجم ٩١١) .

ويقال : اشتُعْمِلَ فُلانٌ عَلَى الْعَرْوَضِ ، يَعْنِي مَكْتَهُ
وَالْيَمَنَ وَالْمَدِينَةَ .

ويقال : وَضَعَتْ فَلَانَةُ فَلَانًا عَنْ مُعَارَضَتِهِ ، إِذَا لَمْ يُعْرَفْ
لَهُ أَبٌ ، وَهُوَ الْعِرَاضُ .

ويقال : الْبِضَاعُ ، وَالْجَمَاعُ ، وَالنَّكَاحُ .

وَالبَضِيعُ : الْجَزِيرَةُ فِي الْبَحْرِ . وَكُلُّ جَزِيرَةٍ يُقَالُ لَهَا
البَضِيعُ .

وَالبَضِيعُ مِنَ الْلَّحْمِ . يُقَالُ : بَضِيعَةُ ، وَبَضِيعُ ،
وَمَضِيقَةُ ، وَمَضِيقُ . وَيُقَالُ : قَدْ بَضَعْتُ الْلَّحْمَ ، فَأَنَا
أَبْضَعُهُ بَضْعًا .

وَبَضَعْتُ عِرْضَ فُلانٍ ، إِذَا قَطَعْتَهُ .

وَيقال : ضَرَبَهُ بِسَيْفٍ فَمَا بَضَعَ مِنْهُ شَيْئًا .

وَيقال : هَوْذَلَ فُلانٌ فِي مِشِيشَتِهِ ، يُهَوْذِلُ هَوْذَلَةً ، إِذَا
أَسْرَعَ . وَالرِّيحُ تُهَوْذِلُ فِي الصَّحْرَاءِ ، كَذَلِكَ .

١٥ وَهَوْذَلَ بِبَوْلِهِ ، إِذَا كَانَ يُنَزِّيهِ ، وَيَرْمِي بِهِ رَمْيَا .

و يقال : تَمَرَّدَ سَنَامُ الْبَعِيرِ ، وَجُنَّ ، وَطَالَ ، وَطَارَ ،
في مَعْنَى وَاحِدٍ . وَأَنْشَدَ :

«١٢١»

وَطَارَ جِنِيُّ السَّنَامِ الْأَمِيلِ

«١٢١» وَيُروَى «وَقَام» و « طَالِ جِنَّ السَّنَام ... » .
والشطر لأبي النجم الفضل بن قدامة الهمجي الراجز الإسلامي المشهور ،
من أرجوزة له طويلة جميلة مشهورة ، يصف فيها الإبل ، فالماء بخضرة
هشام بن عبد الملك الخليفة الأموي . مطلع الأرجوزة :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَنْجَلِ
الْوَاسِعِ الْفَضْلِ الْوَهْوَبِ الْمُجْزِلِ

وصلة الشطر قبله وبعده :

وَقَدْ حَمَلْتُنَّ الشَّعْمَ كُلَّهُ حَمَلْ
وَطَارَ جِنِيًّا
وَامْتَهَرَ الغَارِبُ فَعْلَ الدُّمَلِ

وَهُنَّ يَرِيدُونَ بِهَا إِلَيْنَا . وَجَنِيُّ السَّنَامُ : مَا طَالَ مِنْهُ . وَامْتَهَرَ الغَارِبُ :
ابْنَسَطَ وَارْتَفَعَ ، وَالغَارِبُ : مَا بَيْنَ السَّنَامِ وَالْعَنْقِ ، أَوْ هُوَ أَعْلَى مَقْدَمِ
السَّنَامِ ، وَمِنْهُ قَوْلُمُ : حَبْلُكِ عَلَى غَارِبِكِ .

وَالأَرجوزة مشروحة في الطرائف الأدبية ٥٧ - ٧١ ، وهي في
مجلة الجمع العلمي العربي ٤٧٢ - ٤٧٩ (١٩٢٨) . والشطر مع الذي
قبله في الأساس (جن) . وهو مع الذي بعده في الحيوان ١٨٥/٦ ،
والجمهرة ٢٣٠/١ . وهو وحده في اللسان (جن) .

و يقال : عَوْدٌ يُعْلَمُ الْعَنْجَ ^(١) ، فِي مَثَلٍ لَهُمْ ، أَيْ يُعْلَمُ
السَّيْرَ عَلَى الْكِبِيرِ . وَذَاكَ أَنَّهُ يُجَذَّبُ ، وَيُرَدُّ حَتَّى يَقُومَ
عَلَى السَّيْرِ . وَإِذَا جَذَبَهُ قِيلَ : عَنْجَهُ عَنْجَأَ ، يَعْنِجُهُ وَيَعْنِجُهُ .
و يقال : حَوْرَ خُبْزَتَهُ ، إِذَا أَدَارَهَا وَهَيَا هَا لِيُلْقِيَهَا فِي النَّارِ .
وَهِيَ خُزْنَةُ الْمَلَكَةِ . وَالْمَلَلَةُ وَالْمَلِيلُ هِيَ النَّارُ .

و يقال : حَوْرَ عَيْنَ بَعِيرِهِ ، إِذَا كَوَى مَاحُولَ عَيْنِيهِ ،
تَحْوِيرًا .

و يقال : حَائِرُ الْمَاءِ ، وَهُوَ الَّذِي يَدْوُرُ الْمَاءَ فِيهِ ، وَيَذْهَبُ
وَيَجِيءُ وَلَا يَجْرِي . وَجَمِيعُهَا حُورَانٌ وَحِيرَانٌ وَحَوَائِرٌ .
كَمَا تَقُولُ : قَائِلَةٌ وَقَوَائِلُ ، وَحَائِرَةٌ وَحَوَائِرُ .

وَإِذَا أَلْقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي الْمَاءِ عَلَى رَأْسِهِ ، أَوْ وَقَعَ

* في الأصلِ : العَنْجَ .

(١) العود : البعير المُسنّ . و يضرب هذا المثل للمسن "يُؤَدَّبُ
و يُراضِ . ويقصد به أنه قد جل عن التأديب ، وفات زمن رياضته .
 وإنما التأديب والرياضة للبَكَرِ الفَيِّ . (وانظر الميداني ٢ / ١٢ ،
واللسان : عنج) .

عَلَى رَأْسِهِ فِي الْمَاءِ، قِيلَ: قَدْ نَكَتَهُ، يَنْكُتُهُ نَكْتَا،
وَوَقَعَ مُنْتَكِتَاً. / وَإِنَّمَا أُخِذَهَا مِنْ قَوْلِهِمْ: نَكَتُ الْجِرَابَ، [٢١٤ ب]

إِذَا قَلَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ، لِيَخْرُجَ كُلُّ مَا فِيهِ. وَيُقالُ: جِرَابٌ
مَنْكُوتٌ، كَقَوْلِكَ: مَنْكُوسٌ.

وَيُقالُ: وَكَرَ الطَّائِرُ، يَكِرُ وَكْرَا وَوُكُورَا، وَوَكَنَ يَكِنُ^٥ .
وَكُونَا وَكْنَا، إِذَا دَخَلَ فِي وَكْرِهِ، وَاسْتَخْفَى فِيهِ. وَهُوَ
الوَكْرُ، وَالوَكْنُ. يُقالُ: أَتَانَا وَالطَّيْرُ وَكُورٌ وَوُكُونٌ،
مَا خَرَجَتْ .

وَيُقالُ: يَمْنَكَ فُلانٌ، وَشَامَكَ، إِذَا جَاءَ مِنْ شِقْكَ
الْأَيْمَنِ وَالْأَيْسَرِ . وَقَبَلَكَ، وَدَبَرَكَ، إِذَا جَاءَ مِنْ^٦
قَدَامِكَ وَخَلْفِكَ .

وَيُقالُ: الذَّئْبُ مَغْبُوطٌ بِذِي بَطْنِهِ^(١) ، مَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِ

(١) ويروى «الذئب مغبوط» بغير بطنـة» .

ذو بطنـه : مـافي بـطـنه . وـوجه المـثل أـن النـاس لا يـظـنـون بـالـذـئـب
الـجـوعـ أـبـداً ، بل يـظـنـون بـه الشـبعـ والـبـطـنة ، لأنـه يـعـدو عـلـى النـاس
وـالـماـشـية . (وانـظـرـ المـيدـانـيـ ٢٧٨/١) .

العرَبُ . وَإِنَّمَا يُضْرِبُ هذَا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَسُوْبًا
مُخْتَالًا .

وَيَقَالُ : نَبَتَ عَلَى فُلانِ مَالٌ ، إِذَا صَارَ لَهُ مَالٌ بَعْدَ
الْعَدْمِ . وَنَبَتَ عَلَى فُلانِ ضَبْنَةٌ ، وَزَافِرَةٌ ، إِذَا كَانَ لَهُ
عِيَالٌ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ، وَأَتْبَاعٌ وَحَشَمٌ .

وَيَقَالُ : الْكَرِشُ مُعْظَمُ الْقَوْمِ وَكَوْكُبُهُمْ ، وَالْجَمِيعُ
كُرُوشُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

« ١٢٢ » وَأَفَانَا السَّبِيِّ مِنْ كُلِّ حَيٍّ وَأَقْمَنَا كَرَاكِرَا وَكُرُوشَا

« ١٢٢ » وَيَرُوِي « وَأَفَانَا النَّهَابَ » وَ « ذَاقْمَنَا » .
وَهَذَا الْبَيْتُ لِأَبِي أُمِيَّةِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَاسِ بْنِ عَتَّبَةِ بْنِ أَبِي هَبٍ
عَبْدِ الْمَطْلُبِ ، وَيَقَالُ لَهُ الْأَنْهَبِيُّ نَسْبَةً إِلَى جَدِّهِ أَبِي هَبٍ ، وَيَلْقَبُ بِالْأَخْضَرِ .
وَهُوَ مِنْ أَبِيَاتِ لَهُ يُفْخَرُ فِيهَا بِقَوْمِهِ قَرِيشٍ ، وَبِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْإِسْلَامِ .
وَصَلَةُ الْبَيْتِ بَعْدَهُ :

وَأَفْتَسَحَنَا مَدَائِنَ الْمَلَكِ كِسْرَى وَاسْتَبَيَّنَا التَّبَيِّطَ وَالْأَحْبُوْشَا
وَأَفَانَا : أَخْدَنَا وَجْلَبَنَا . وَالسَّبِيِّ : جَمِيعُ مَا يُسْبِي وَيُؤْسِرُ ،
وَالسَّبِيِّ الْأَمْرُ . وَالكَرَاكِرُ : جَمِيعُ الْكَرْكُورَةِ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنْ
النَّاسِ ، أَوْ هِيَ الْكَرْدُوسُ مِنَ الْخَيْلِ . وَالْتَّبَيِّطُ : هُمُ الْبَطْ ، قَوْمٌ
كَانُوا يَسْكُنُونَ سَوَادَ الْعَرَاقِ ، وَيَعْمَلُونَ فِي زِرَاعَةِ الْأَرْضِ . وَالْأَحْبُوْشُ :
هُمُ الْجَبَشُ ، أَهْلُ الْجَبَشَةِ .
وَالْيَتَانُ فِي الْأَلْفَاظِ ٣٣ . وَبَيْتُ الشَّاهِدِ فِي الْأَسَاسِ (كَرِشُ) ،
وَاللِّسَانُ (كَرِشُ ، سَبِيُّ) .

و يقال : بَنُوْ فُلَانِ كَرِشُ الْقَوْمِ ، أَيْ مُعَظَّمُهُمْ .

و يقال لِلْفَرَسِ إِذَا جَاءَ آخِرَ الْخَيْلِ : قَدْ جَاءَ قَاسِرًا ،

و فِسْكِلَا ، و فِشْكِلَا . و هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : الْفِشْكُولُ * .

و يقال : نَصْلُ أَوْرَقُ . إِذَا سُحْدَ طَرَفَاهُ وَوَسْطُهُ قِيلَ :

أَوْرَقُ . و إِذَا ثُرَكَ وَسْطُهُ قِيلَ : أَسْوَدُ . و إِذَا جُلِيَ كُلُّهُ

قِيلَ : أَشَبُ . وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ :

«١٢٣»

كَانَ أَرْيَاشَ الْحَمَامِ النُّزَلِ

عَلَيْهِ أَرْقَانُ الْقِرَآنِ النُّصَلِ

* قال ابن خالويه، ويقال : جاءنا سهنساه، إذا جاء سابقاً، من كل شيء.

« ١٢٣ » ويروى « النُّسَلِ » بدل « النُّزَلِ » و « وُرْقَانُ » .

والشطران للعباج الراجز الإسلامي المشهور ، من أرجوزة له في مدح

يزيد بن عبد الملك الخليفة الأموي ، مطلعها :

ما بَالْ جَارِي دَمْعُكَ الْمُهَلَّلِ

وَالشَّوْقُ شَاجٌ لِلْمُعْيُونِ الْحَذَلِ —

يَصِفُّ مَا . وَالْقِرَآنُ الَّتِي يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا مِنَ النَّصَالِ ،
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا قَرِينٌ صَاحِبِهِ . وَوَاحِدُ الْقِرَآنِ قَرِينٌ .

وَيَقُولُ : فَرَعَ فِي الْوَادِي ، وَصَعَدَ ، إِذَا انْحَدَرَ وَصَعَدَ .

وَيَقُولُ : نَاقَةٌ مُفْرَغَةُ الْكَتَفَيْنِ ، إِذَا كَانَتْ مُشْرَقَتِهِمَا .

وَيَقُولُ : بَئْسَ مَا أَفْرَعْتَ بِهِ أَمْرَكَ ! أَيْ بَدَأْتَ بِهِ .

وَأَفْرَعَ الْقَوْمُ ، إِذَا ذَبَحُوا الْفَرَعَ . وَالْفَرَعُ : أَوَّلُ النَّتَاجِ ،
وَكَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِأَصْنَامِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ^(١) . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ :
أَوَّلُ النَّتَاجِ فَرَعَ^(٢) ، أَيْ أَوْلُهُ لِغَيْرِكَ . وَهُوَ كَقَوْلِ الْقَائِلِ :

— وصلة الشطرين قبلها :

وَمَنْهَلٌ وَرَدَتْهُ عَنْ مَنْهَلٍ
قَفْرَيْنِ ، هَذَا ثُمَّ ذَلِمَ يُؤْهَلٌ
كَانَ أَرْيَاشَ

والنصل : جمع ناصل ، وهو السم الذي سقط نصله .

والأرجوزة في ديوان العجاج [١٣٩ - ٤٦ ب] ، والأرجوز [١١ - ٢٠] . والشطران في المعاني ١٠٦٠ . والشطر الثاني في اللسان (ورق) .

(١) وقد نُهُيَّ عنِهِ فِي الإِسْلَامِ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « لَا فَرَعَ وَلَا عَتِيرَةً ». (وانظر سنن النسائي ٧ / ١٦٧ - ١٧١ ، وسنن أبي داود ٢ / ٣٥ ، وصحیح مسلم ٦ / ٨٣ ، واللسان : عتر) .

(٢) ويروى أيضًا : « أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعَ » .

وذلك أنهم يرسلون أول شيء يصيدونه يتيمون به . (وانظر الميداني

أَوْلُ الْغَزِّ وَجِنُونٌ^(١) ، أَيْ إِنْ صَاحِبَهُ لَا يَحْتَنِكُ ، وَلَا يَعْقِلُهُ
حَتَّى يَغْزُو مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةً .

وَيَقَالُ : قَعْدَتْ لَهُ بِفَارِعَةِ الْطَّرِيقِ . وَفَارِعَتُهُ : أَعْلَاهُ .
وَفَارِعَةُ الْوَادِي : رَأْسُهُ .

وَالْخَيْفُ : مَا نَحَدَرَ عَنِ الْجَبَلِ ، وَارْتَفَعَ عَنْ بَطْنِهِ
الْوَادِي ، وَبِهِ سُمِّيَ مَسْجِدُ الْخَيْفِ .

وَيَقَالُ : حَفَرَ فُلَانٌ فَأَسْهَبَ ، إِذَا وَقَعَ فِي بُغْرِي^(٢) تَذَهَّبُ
سُهُولَةً ، تَهَمَّلُ سِهْلَتَهَا .

وَيَقَالُ : بَلَحٌ رِيقَهُ فِي فِيهِ ، إِذَا يَبِسَ ، يَبْلَحُ بَلْحًا
وَبَلْوَحًا .

١٠

وَيَقَالُ : تَحَدَّبَتِ الرِّيحُ حَوْلَ الْبَيْتِ ، إِذَا دَارَتْ حَوْلَهُ .

وَيَقَالُ : رَجُلٌ مُحَصَّرٌ النَّسَبُ * ، إِذَا كَانَ مَدْحُولاً .

* الْخَسَبُ ، الْأَصْلُ .

(١) ويروى «أَوْلُ الْغَزِّ وَأَخْرَقُ» .

وهذا مثل يضرب في قلة التجارب (انظر الميداني ٤٠/٩) .

(٢) حفر الرجل فأسهب : إذا حفر بثراً ، فبلغ رملًا يتهلل ، ويغلبه
عن باوغ الماء فيدعها . والسمة : تراب لين كالمل . م (٢٥)

وَمُحَصَّرَمُ الْخُلُقِ ، إِذَا كَانَ ضَيْقًا بِخِيَالِهِ . وَقَوْسُ مُحَصَّرَمَةُ ،

[٢١٥] / إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً قَتْلِ الْوَتَرِ ، قَدْ حُزِقَتْ ^(١) . وَضَيْقُ الْخُلُقِ مَأْخُوذٌ مِنْ هَذَا .

وَيَقَالُ : شَبَابٌ خِرْوَعٌ ، مَعْنَاهُ نَاعِمٌ .

وَيَقَالُ : الشَّوَاجُ قَوَارِعُ تُصِيبُ الرَّجُلَ ، وَاحِدُهَا شَاجَةٌ .

يُقَالُ : أَصَابَتْهُ قَارِعَةٌ وَشَاجَةٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَيَقَالُ : نَصَّاتُ الْمَاقَةِ ، إِذَا زَجَرَتْهَا .

وَيَقَالُ : أَهْدَيْتُ لَهُ بَدَأَةَ الْجَزُورِ ، وَبُدَأَةً ، وَهُوَ خَيْرُ

شَيْءٍ فِيهَا .

١٠ وَيَقَالُ : فُلانٌ يَعْتَصِي عَلَى عَصَاهُ ، وَقَدْ اعْتَصَيْتُ عَلَى
الْعَصَاهَا ، مَعْنَاهُ تَوَكَّاتُ عَلَيْهَا .

وَيَقَالُ : إِبْلٌ لَبُونٌ ، ذَوَاتُ الْبَانِ .

وَإِبْلٌ حَاشِيَةٌ : صِغَارٌ .

وَإِبْلٌ جَلْدٌ : كِبارٌ .

(١) قد حزقت : من حرق القوس إذا شد وترها .

وَإِبْلُ سَابِيَاءٍ يَا هَذَا ، إِذَا كَانَتْ لِلنَّتَاجِ .

وَيَقَالُ : هَلَكَ نِصَابُ إِبْلٍ بَنِي فُلَانٍ ، وَهِيَ التُّلُدُ^(١) .

وَيَقَالُ : إِبْلُ مُدَفَّعَةٌ ، إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الْأَوْبَارِ ،
وَمُدَفَّعَةٌ ، إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الْعَدَدِ .

وَيَقَالُ : تِسْعَةُ أَعْشَارِ الرِّزْقِ فِي التِّجَارَةِ ، وَعُشْرُ فِي السَّابِيَاءِ^(٢) .

وَيَقَالُ : إِبْلُ مَطَارِيفُ ، إِذَا كَانَتْ تَسْتَطِرُفُ الْمَرَاعِيَ
وَتَتَبَعُهَا .

وَإِبْلُ عَوَادِينُ ، إِذَا كَانَتْ لَا تَبْرَحُ الْمَرْعَى ، وَلَا تَسْتَطِرُفُ
غَيْرَهُ .

(١) التُّلُدُ : جمع التِّلَالِدِ ، وهو المال الأصلي الذي يولد عند الرجل ، أو يورث عن الآباء من حيوان وغيره ، ونقضه الطارف .

(٢) السابباء في الأصل : الجلدات التي يخرج فيها الولد ، ويراد بها هنا النتاج في الماشية وكثيرها . وفي الحديث : « تِسْعَةُ أَغْثِيرَاءِ الْبَرَكَةِ فِي التِّجَارَةِ وَعُشْرُ فِي السَّابِيَاءِ » (انظر اللسان : سبي) .

وَإِبْلٌ طَوَالِقُ * ، وَاحِدُهَا طَالِقٌ ، الَّتِي طَلَقَتِ الْمَاءَ
أَوْلَ لَيْلَةً^(١) .

وَإِبْلٌ مَلَاحِيجُ ، الَّتِي لَا تَبَرَّحُ الْحَوْضَ ، تَشَرَّبُ سَاعَةً
بَعْدَ سَاعَةٍ ، وَاحِدُهَا مِلْحَاجٌ .

* خَفَّاً مَا لَيَالٍ طَوَالِقُ فَجَمِعُ طَلْقَةٍ^(٢) ، عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ . ذَكَرَهُ يَعْقُوبُ^(٣) فِي الْأَلْفَاظِ^(٤) .

(١) أي تركت الماء وطلقت في المرعى .

(٢) ليلة طلقة : مشرفة ، لا برد فيها ولا حر ، ولا مطر ولا قفر
ولا أي شيء يؤذى . وكذلك يوم طلق .

(٣) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكري ، ويعرف بابن السكري ،
وهو لقب والده إسحاق . ويعقوب لفوي كوفي ، وقال عنه ابن النديم : « من علماء
بغداد من أخذ عن الكوفيين » . ترجمته في المراتب ٩٥ - ٩٦ ، وتنزهه
الألباء ٢٣٨ - ٢٤١ ، والهرست ١٠٨ ، والزبيدي ٢٢١ - ٢٢٣ ،
وتاريخ بغداد ٢٧٣/١٤ - ٢٧٤ ، ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠ - ٥٢ ،
والبنية ٤١٨ - ٤١٩ ، والمزهر ٤١٢/٢ ، وبروكلمان الذيل ١٨٠/١ - ١٨١ .

(٤) الألفاظ كتاب ابن السكري في اللغة . وقد هذبه الخطيب
التبريزى وشرح أبياته . وطبع الأب لويس شيخو اليسوعي هذيب التبريزى
في بيروت سنة ١٨٩٥ . ثم طبعه مجردًا عن الشروح في بيروت
أيضاً سنة ١٨٩٦ .

وَإِبْلُ مَقَاحِيمُ ، وَاحِدُهَا مُقْحَمٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَقْتَحِمُ
سِنِينِ فِي سِنِّ (١) ؛ وَذَلِكَ فِي الضُّعَافِ مِنْهَا .

وَيقال : مَا تَزَأَرَاتُ مِنْ مَكَانِي ، وَلَا تَحْلَمْلَتُ مِنْ
مَكَانِي ، وَلَا تَرْحَزَتُ ، بِمَعْنَى مَا تَحَرَّكْتُ ، وَلَا زُلْتُ عَنْهُ .

وَيقال رَجَزَ فُلَانٌ قَبْلًا ، إِذَا لَمْ يَكُنْ أَعْدَهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، هُوَ
وَإِنَّمَا قَالَهُ فِي بَدِيهَتِهِ . وَاقْتَبَلَ فُلَانٌ خُطْبَةً اقْتِبَالًا ،
إِذَا لَمْ يَكُنْ هَيَّاً هَا قَبْلَ ذَلِكَ . وَهُوَ مِثْلُ الْأُولِيِّ .

وَيقال : نَزَلَ بِذَلِكَ الْقَبْلِ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُشْرِفُ
الَّذِي نَسْتَقْبِلُهُ .

وَأَتَانَا مُعْلِقاً فِي عُنْقِهِ قَبْلَةً ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْخَرَزِ ، ١٠
وَاحِدُهُ قَبْلَةً وَقَبْلُ ، مِثْلُ خَرَزَةٍ وَخَرَزٍ .

وَيقال : رُجُلٌ مُقَابِلٌ مُدَابِرٌ ، إِذَا كَانَ كَرِيمَ الطَّرَفَيْنِ ،
وَطَرَفَاهُ أَعْمَامُهُ وَأَخْوَاهُ .

(١) وفي اللسان (فهم) : « والمُقْحَمُ » ، بفتح الماء : البعير
الذي يُربِّع وُيُشَيِّ في سنة واحدة ، فيقتسم سنًا على سن " قبل وقتهما ،
ولا يكون ذلك إلا لابن المترَمِّين أو السيءِ الغذاء » .

وَمَا يَدْرِي أَيُّ طَرَفِهِ أَطْوَلُ؟ لِسَانُهُ وَذَكْرُهُ .

وَيَقُولُ : نَاقَةٌ مُقَابِلَةٌ مُدَابِرَةٌ ، فِي الْوَسْمِ . وَذَلِكَ أَنْ
تُشَقَّ أَذْنُهَا مِنْ قُدَامِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ .

وَيَقُولُ : قَابِلٌ نَعْلَمُكَ ، وَأَقْبِلُهَا ، إِذَا أَمْرَهُ أَنْ يَجْعَلَ
لَهَا قِبَالَيْنِ .

وَقَالَ : الْحَصِيرُ إِطَارٌ فِي جَنْبِ الْفَرَسِ^(١) ، إِذَا ذَهَبَ
رَهْلُهُ نَبَا .

وَيَقُولُ : الْخَلِيفُ الطَّرِيقُ فِي ظَهِيرِ الْجَبَلِ .

وَالْخَلِيفُ مِنَ النَّاقَةِ : مَا بَيْنَ الزَّوْرِ وَالْعَضْدِ .

وَيَقُولُ : مَلَخٌ ، وَمَلْقَ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

مُعْتَزِمُ التَّجْلِيْحِ مَلَاخُ الْمَلَقِ «١٢٤»

(١) ويكون ما بين العرق الذي يظهر معتورًا في جنب الفرس وبين منقطع الجنب في الخلف إلى الأعلى قليلاً، ويدو على شكل حفرة صغيرة، ولا سيما إذا كان الفرس أعمى هزيلاً.

«١٢٤» ويري «مقتدر التجليح» .

والشطر لروبة بن العجاج الراجز الإسلامي المشهور، من أرجوزة له قافية جيدة مشهورة، مطلعها :

وَقَاتِمُ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقِ . —

وَالْمَلَقُ : ضَرْبُهُ بِحَوَافِرِهِ عَلَى الْأَرْضِ . وَيُقَالُ : مَلَقَهُ

— وصلة الشطر قبله وبعده :

إِذَا تَتَلَاهُنْ صَلْصَالٌ الصَّعْقَ

مَعْتَزِمٌ التَّجْلِيْحُ

يَرْمِي الجَلَامِيدَ بِجُلُنْمُودٍ مَدَقَّ

‘مَهَانْ’ غَایَتَهَا بَعْدَ النَّزَقَ

خَسْرَاجَ فِي الْجَوْفِ سَحِيلًا أوْ شَهَقَ

حَتَّى يُقَالَ نَاهِيقَ وَمَا نَهَقَ

وهذه الأسطار في وصف حمار الوحش الذي يسوق أنته إلى الوراء .
تتلاتهن : أي تبعن ، والضمير لأن الوحش . والصعيق : الصوت
الشديد ، وهو هنا شدة نهيق الحمار . والصلصال : الحمار الوحشي الحاد
الصوت الذي يكون لصوته حلقة ، ويكون ذلك من قوته ونشاطه .
والاعترام : لزوم القصد في الحضر والسير وعدم الانتهاء فيها . والتجلیح :
السير الشديد والمفي في . والماخ : السرعة في السير والرور .
والماهنة : المباعدة في الغاية . والنزو : الوثوب والنزو من الحدة والنشاط .
والخشارة : تقطيع الصوت في الصدر . والسحيل : الصوت المحبوس
الذي يدور في صدر الحمار .

والأرجوزة في ديوان رؤبة ١٥٤ - ١٠٨ ، وفي العيني ١ / ٣٨ - ٤٥
ويتلوها شرحها ٤٥ - ٨٠ ، وفي الأراجير مشرحة ٢٢ - ٣٨ .
وأشطار منها ليس فيها شطر الشاهد مشرحة في الخزانة ٣٨/١ - ٤٤ ،
٢٦٦ - ٢٧٠ . وشطر الشاهد مع الذي قبله في الألفاظ ٢٨٤ . وهو مع
الذي بعده في اللسان (ملق) . والشطر وحده في الصحاح (ماخ ،
ملق) ، وأمالي المرتضى ١٥٥/١ ، واللسان (ملنخ ، عزم) . وقسميه
« ملخ الملق » في المقاييس ٢٤٩/٥ .

مَلَقَاتِ بِالسُّوْطِ . وَقَالَ الْحَسَنُ : «إِنَّ فُلَانًا لِيَمْلُخُ فِي مِشْيَتِهِ» ، كَانَهُ مِنَ الْخَيْلَاءِ وَالتَّبَخْتُرِ .

وَيَقَالُ : اقْتَبِلْ أَمْرَكَ ، وَلَا تَدْبِرْهُ . وَمَعْنَاهُ اسْتَأْنِفْهُ ، وَاطْلُبْهُ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ .

وَيَقَالُ : سَارُوا مُقْبَلِينَ وَمُقْتَبَلِينَ ، إِذَا سَارُوا مُعَارِضِينَ لِلرِّيْحِ .

[٢١٥ ب] وَيَقَالُ : قَوْلُ / فُلَانٌ لَغْبُ ، وَلَغْوُ ، أَيْ بَاطِلُ وَخَطاً .

وَيَقَالُ : فُوهُ يَجْرِي تَعَابِيبَ ، وَسَعَابِيبَ ، وَهُوَ مَا سَالَ عَنْ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ الصَّافِي مُتَتَابِعًا .

١٠ وَيَقَالُ : الْعَدَاؤُ مَعَ الْخَنَاكَةِ خَيْرٌ مِنَ الصَّدَاقَةِ مَعَ الصَّفَّاَتِ . وَرُوِيَ ذَلِكَ عَنْ عُمَرَ أَيْضًا . وَمَعْنَاهُ عَدَاؤُ الْعَاقِلِ خَيْرٌ مِنْ صَدَاقَةِ الْأَحْمَقِ . وَالضَّفِيْطُ : الْأَحْمَقُ . وَيَقَالُ : رَجُلٌ حَنِيكُ ، وَمُحْتَنِكُ .

وَيَقَالُ : فُقْتُ السَّهْمَ ، إِذَا أَصْلَحْتَ فُوقَهُ^(١) . وَقَدْ فَوِيقَ وَأَنْفَاقَ ، إِذَا انْكَسَرَ فُوقَهُ .

(١) الفوق من السهم : مشق رأسه حيث يقع الورز .

ويقال : رَجُلٌ مَوْبُوطٌ ، إِذَا كَانَ ذَا شَرْفٍ فَأَنْحَطَ . وَقَدْ
وُبِطَ الرَّجُلُ ، كَمَا تَقُولُ : قَدْ حُطَ الرَّجُلُ .

وَمَثَلٌ لِلْعَرَبِ تَقُولُهُ فِي الْاجْتِزَاءِ ، إِذَا اجْتَزَأَ^(١) الرَّجُلُ
مِنْ صَاحِبِهِ : يَوْمَ بَيْوَمٍ الْحَفْضُ الْمُجَوَّرُ^(٢)
وَالْحَفْضُ : الْمَتَاعُ ، وَالْبَعِيرُ أَيْضًا يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَتَاعُ .
وَالْمُجَوَّرُ : الَّذِي قَدْ سَقَطَ .

وَيقالُ : أَهْلُ الْقَارِيَةِ ، لِأَهْلِ الْقُرَىِ . كَمَا يُقَالُ :
أَهْلُ الْبَادِيَةِ .

(١) هكذا في الأصل المخطوط « الاجتزاء » و « اجترأ ». ويبدو
أنه من الجزاء يعني المجازاة بالسوء والشدة .

(٢) هذا مثل يضرب عند الشهادة بالنكبة ، ولارجل صنع به رجل
شيئاً وصنع الآخر به مثله .

وأصل المثل أن رجلاً كان له عم قد كبر وشانخ . فكان لا يزال
يدخل بيت عميه ، ويقلب متاعه ، ويطرح بعضه على بعض . فلما كبر أدركه
بني أخ ، فكانوا يفعلون به ما كان يفعله بهمه ، فقال : يَوْمَ بَيْوَمٍ
الْحَفْضُ الْمُجَوَّرُ ، أي هذا بما فعلت أنا بهمي ، فذهبت مثلًا . وللحديث
شكل آخر . (وانظر الميداني ٤١٥/٢ ، والإبل ١١١ ، والسان :
حفض) .

و تقول : فلان يقرُّ النَّاسَ ، يَتَّبِعُ آثَارَهُمْ ، و يَنْظُرُ
في أُمُورِهِمْ . و جاء في الحديث : « الْمُؤْمِنُونَ قَوَارِي اللَّهِ فِي
أَرْضِهِ عَلَى عِبَادِهِ » ^(١) .

و المِقْرَأُ : مِقْرَأَةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ .

و المِقْرَى : إِنَّهُ يُقْرَى فِيهِ الضَّيْفُ .

و يقال : فلان أَشَدُ رُحْلَةً مِنْ فلان ، مَعْنَاهُ هُوَ أَقْوَى
عَلَى الْمَشْيِ مِنْهُ .

و يقال : خَنَقَهُ حَتَّى لَفَظَ عَصْبَهُ ، يَعْنِي رِيقَهُ ، و ماتَ .
و إِنَّمَا ذَلِكَ فِي الْمَثَلِ .

١٠ و يقال : قَدْ اسْتَكَ الْعُشْبُ ، إِذَا التَّفَ و دَخَلَ بَعْضُهُ
فِي بَعْضٍ .

و يقال : سَمَاءٌ مُغْبِطَةٌ ، و مُغْضِنَةٌ ، و مُدْجَنَةٌ ، أَيْ
دَائِمَةٌ بِالْمَطَرِ .

(١) ويروى « الناسُ قواري اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ». والمعنى أي هم
شهوده ، لأنهم يتبعون بعضهم أحوال بعض ، فإذا شهدوا لإنسان بخبيث
أو شر فقد وجب . وأعدهم قار . وهو جمع ساذ لأنه وصف مذكر
كفار . (وانظر الصحاح والنهاية والسان : فرا) .

ويقال : هُوَ فِي مُعْلَنْكِسِ الْوَادِي ، وَمُعْلَنْكِسِ ، إِذَا كَثُرَ شَجَرَةُ وَالنَّفَّ .

ويقال في السَّهَمِ : الْخَاسِقُ وَالْخَازِقُ جَمِيعاً ، الَّذِي يُصِيبُ الْقِرْطَاسَ^(١) . وَالْحَابُ وَالْخَابِي : الَّذِي يَزُلُّجُ عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ يُصِيبُ الْقِرْطَاسَ .

ويقال : بَيْتُ دَخَاسٍ ، إِذَا كَانَ مَلُوءاً . وَعَدَدُ دَخَاسٍ ، إِذَا كَانَ كَثِيرًا .

ويقال : أَصَابَ غَنَمًا دَخَاسًا ، وَمَالًا دَخَاسًا .

ويقال : دِرْعُ دَخَاسٍ ، إِذَا كَانَتْ مُتَقَارِبَةً الْخَلْقِ كَثِيرَتَهُ .

ويقال : أَحْبَلَتِ الشَّجَرَةُ ، إِذَا أَخْرَجَتِ الْحَبْلَةَ ، وَهُوَ ثَمَرُ الظَّاهِرِ وَالسَّمُرِ .

ويقال : شَاهَ مُلْحٌ ، فِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ شَحْمٍ . وَالْمِلْحُ : الرَّضَاعُ .

ويقال : خَيَالُ وَخِيلَانُ الْوَادِي ، وَهِيَ أَعْلَامٌ تَكُونُ فِيهِ .

ويقال : هَذَا مَتَاعٌ مُرْجِعٌ ، أَيْ لَهُ مَرْجُوعٌ ثَمَنٌ .

(١) القرطاس : أديم ينصب للنضال ، والنضال الرمي بالسهام .

وَرِجْعَةُ الْكِتَابِ : جَوَابُهُ . يُقَالُ : هَلْ أَتَّكَ رِجْعَةً
كِتَابِكَ ؟

وَيُقَالُ : نَاقَةٌ رَاجِعٌ ، وَأَتَانَ رَاجِعٌ ، وَفَرَسٌ رَاجِعٌ ،
وَذَلِكَ إِذَا حَمَلَتْ فِيمَا يُرَوُنَ ، ثُمَّ أَخْلَفَتْ .

٥ وَيُقَالُ : سَمِعْتُ رَجِيعَ قَوْلِهِ ، وَمَرْجُوعَ قَوْلِهِ . وَكُلُّ
مَا تَبَيَّنَتْ مِنَ القَوْلِ فَهُوَ رَجِيعٌ وَمَرْجُوعٌ .
وَالقَارِيَةُ : حَدُّ الرَّمْحِ وَالسَّيْفِ .
وَالقَارِيَةُ : الطَّائِرُ أَيْضًا ^(١) .

وَيُقَالُ : قَدْ أَزَمَ الْعُودَ ، يَأْزُمُهُ ، إِذَا جَمَعَ بَيْنَ الْعُودَيْنِ
بِضَبَّةٍ ^(٢) ، وَشَدَّ بَعْضَ الشَّيْءِ إِلَى بَعْضٍ .

وَيُقَالُ : بَعِيرٌ تَلٌّ ، إِذَا كَانَ مُشْرِفًا طَوِيلًا .

وَيُقَالُ : لِلْقُمْقُمِ : الْمَحْمُ . وَيُقَالُ : أَحَمْ فُلانٌ فُلانًا ،
إِذَا / غَسَلَهُ . وَالْحَمَامُ مُشْتَقٌ مِنْهُ . [٤٢٦]

(١) وهو طائر أخضر اللون ، أصفر المنقار ، طويل الرجل ، يحبه الأعراب ويتهنتون به ، ويسبون به الرجل السخي .

(٢) الضبة : حديقة عريضة كثيرة خلق الضب ، يضيق بها الباب أو الحشب .

وُيقالُ : عُقْرُ الْمَرْأَةِ^(١) .

وُعْقُرُ الْحَوْضِ : مَقَامُ الشَّارِبَةِ .

وُعْقُرُ النَّارِ : وَسْطُهَا وَمُعْظَمُهَا ، حَيْثُ تُفَرَّجُ .

قال المذلي :

«١٢٥»

كَانَ ظَبَاتِهَا عُقْرُ بَعِيجٍ

(١) عقر المرأة : عقمها ، وهو أن لا تحمل . ومنه امرأة عاقر .

«١٢٥» هذا عجز بيت صدره :

وَبِيَعْجٍ كَالسَّلَاجِمِ مِنْ هَفَّاتٍ

يريد بالبيعن سهاماً ، والمعنى بها النصال . والسلامج : الطوال ، والكاف زائدة . والمرهفات : المرفات المددات . والظبة : حد النصل . والبعيج : أن يتعجبها الموقد بعود فيثيرها ويشق عقرها . شبه الشاعر نصال سهامه بالنار المتقدة .

والبيت متدافع بين عمرو بن الداخل المذلي وبين أبيه الداخل زهير ابن حرام المذلي : وهو من قصيدة يصف الشاعر فيها بقرة وحشية اصطادها ، ويصف قوسه وسهامه . مطلعها :

تَذَكَّرَ أَمْ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا تَأَتَهُ ، وَالنَّوَى مِنْهَا لَجُوْجُ

والقصيدة في ديوان المذلين ٣ / ٩٨ - ١٠٤ . والبيت أول أربعة أبيات في اللالي ٩٥٧ ، وأول ثلاثة أبيات في التنبية ١٣٠ . والبيت وحده في المقاييس ٤ / ٩٥ (برواية : وفي قفر الكنابة مرهفات) ، والصحاح والسان (عقر) . وعجزه وهو الشاهد في السان (بعج) .

وَعْرُ الْحَرْبِ كَذِلِكَ .

وَالْعَاِقِرُ مِنَ الرَّمَالِ : الْمُشْرِقَةُ الَّتِي لَا يُبَيِّنُ أَعْلَاهَا
شَيْئاً .

وَيَقَالُ لِبَعْضِ مَتَاعِ الْمَوْدَجِ إِذَا كَانَ أَحْمَرَ : عَقَارٌ .
وَيَقَالُ : تَعَاقَرَ الرَّجْلَانِ فِي إِبْلِهِمَا ، إِذَا ضَرَبَ هَذَا
عَرَاقِيبَ إِبْلِ هَذَا ، وَهَذَا عَرَاقِيبَ إِبْلِ هَذَا .

وَيَقَالُ : مَا لِفُلَانٍ حَيَوانٌ ، وَلَا عَقَارٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
أَصْلٌ مِنْ أَرْضٍ . وَالْحَيَوانُ مِنَ الْأَرْضِ : الْعَامِرُ . وَالْمَوَاتُ :
الْغَامِرُ .

١٠ وَيَقَالُ : أَخْرَجُهُمْ مِنْ عَقْرِ دَارِهِمْ ^(١) .

وَيَقَالُ لِلْفَرَسِ فِي الزَّبْجِرِ : اِقْدَمْ ، اِجْدَمْ . وَلِلْلَّاْشِيَ :

اِقْدَمِي ، اِجْدَمِي . وَهَلَاً ، وَهَابِ لِلْلَّاْشِي . وَأَرْجَبِ
لِلْدَّكَرِ .

(١) عَقْرُ الدَّارِ : بضم العين وفتحها ، الفم لغة أهل الحجاز ، والفتح
لغة أهل نجد ، أصل الدار ووسطها ، وهو محله القوم .

و يقال : رَجُلٌ ذُو سَقَاطٍ ، إِذَا كَانَ ذَا فَتَرَاتِ ، لَيْسَ
بِالثُّلْبِ .

و يقال لِلنَّاقَةِ : مَا حَمَلْتُ ثُعَرَةً قَطُّ ، يَعْنِي وَلَدًا .
و النَّعْرُ : الذَّبَابُ .

و يقال : نَاقَةٌ وَكُوفٌ ، وَعَنْزٌ وَكُوفٌ ، إِذَا كَانَتْ هَ
غَزِيرَةً . وَقَدْ وَكَفَتْ تَكِفُ فِي الْحَلْبِ .

و يقال : نَاقَةٌ ذَاتٌ إِقْبَالَةٌ وَإِدْبَارَةٌ ، إِذَا شُقَّ مُقَدَّمَ
أُذْنِهَا وَمُؤَخْرُهُ ، وَفُتِلَتِ الزَّنَمَةُ فَتَدَلَّتْ .

و يقال : لَحْمُ الْقُنْدِنِ يُؤْسِرُ عَنْهُ^(١) ، إِذَا احْتَسَ بَوْلَهُ .
و ذَلِكَ أَنَّ الْأَعْرَابَ تَأْكُلُهُ . وَالْأَسْرُ : الْحَصْرُ .

و يقال : ثُوبٌ قَصِيرٌ الْيَدِ ، يَعْنِي الْمَعْطَفَ الَّذِي لَا يَبْلُغُ
أَنْ يُلْتَحَفَ بِهِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِسَابِعٍ .

و يقال : قُرْمُوصُ الصَّيَادِ ، حُفْرَتُهُ .

(١) أي يصيب الرجل أنسنة عن أكله ، والأسو احتباس البول .

و يقال : بَاتَ الْقَفْرَ فَتَقَرْمَصَ ، وَذَلِكَ إِذَا حَفَرَ حُفْرَةً
يَدْخُلُ فِيهَا مِنَ الْبَرْدِ .

و يقال : دَجَا الْلَّيْلُ ، إِذَا تَطَارَقَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

و يقال : أَقْمَطَرَ الطَّائِرُ ، إِذَا نَفَشَ رِيشَهُ . وَقَالَ : إِنَّ
الْحَبَارَى تَرَى الصَّقْرَ فَتَقْمَطِرُ ، وَيَسْتَفِشَ رِيشَهُ . فَإِذَا
سَكَنَ رُوعُهَا دَجَا رِيشَهَا .

و قال : العَقَبُ^(١) فِي الظَّهِيرَ مِنَ الدَّوَابِ . وَالْعَصَبُ فِي
الْقَوَافِيمِ وَالْعِلْبَاءِ^(٢) .

و نُجَبَةُ الْحَافِرِ : الْقَرْنُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الْمُشَاشَةُ^(٣) .

و قال : الْمُقْعَنْسُ الشَّدِيدُ الثَّابِتُ الْوَهَّاَةُ . وَالْمُقْعَنْسُ
الْمُتَبَاطِيُّهُ أَيْضًا . كَمَا تَقُولُ : اْقْعَنْسَ ، وَتَلَطَّأَ ،
وَتَبَطَّأَ ، إِذَا تَشَاقَلَ .

(١) العَقَبَ : العصب خاصٌ في المتنين من الدواب . والفرق بين العقب والعصب أن العصب يضرب إلى الصفرة ، والعقب يضرب إلى البياض ، وهو أصلها وأميتها .

(٢) العِلْبَاءُ : عصب العنق الغليظ . وَهُما عِلْبَاءُانِ يَمِنًا وَشِمَالًا ، يَنْهَا مِنْبَتُ العَنْقِ .

(٣) المشاشة : العظم الْلَّيْنُ الَّذِي يُكَنُّ مَضْعَهُ .

وَقَالَ : الْمِحْشَأُ هُوَ الْكِسَاءُ الصَّغِيرُ يُوَثِّرُ بِهِ الرَّجُلُ عَلَى
الْبَعْيِرِ تَحْتَهُ لِيَكُونَ لَهُ وِطَاءً . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

«١٢٦»

يَنْفُضُنَّ بِالْمَشَارِفِ الْهَدَالِقِ

نَفْضَكَ بِالْمَحَاسِنِ الْمَحَالِقِ

٥

وَهِيَ الَّتِي تَحْلِقُ الشِّعْرَ حُشُونَتْهَا .

وَيَقَالُ : الْلَّوِيَّةُ مَا ثُلَوَى عَنِ الْعِيَالِ لِلضَّيْفِ . وَهِيَ
الْذِخِيرَةُ أَيْضًا .

وَيَقَالُ : انْطَلَقَ عَلَى حَامِيَةِ، وَحَامِيَتِهِ ، بِغَيْرِ تَعْبِيَةِ .

وَيَقَالُ : لِكُلِّ سَاقِصَةٍ لَا قَطْهَ^(١) . وَذَلِكَ عِنْدَ التَّحْذِيرِ .

١٠

تُحَذِّرُهُ أَنْ يُسْقِطَ فِي كَلَامِهِ ، فَيَلْتَقِطُهُ النَّمَامُ .

«١٢٦» الشطران لعُمارَةَ بن طارق يصف إبلًا ترد الماء فشرب .

والهدالق : جمع هَدَلَق ، وهو المشفر الطويل المستترخي . والمحالق :
جمع مَحْلَق ، وهو الذي يخلق الشعر لخشونته .

والشطران في الصحاح (حلق) ، واللسان (حشا ، حلق) . والشطر
الأول في اللسان (هدق) . والشطر الثاني في المقاييس ٩٨/٢ .

(١) هذا مثل يضرب في التحفظ عند النطق . والمعنى : لكل كمة
ساقطة أذن لاقطة ، أي لكل ماندر من الكلام من يسمعه ويدعوه .

(وانظر الميداني ١٩٣/٢ ، الصحاح واللسان : نقط) .

ويقال : عَجَرٌ يَعْجِرُ وَيُعْجَرُ ، إِذَا اشْتَدَّ عَدُوُهُ .

وَرَجُلٌ أَعْجَرُ : ضَخْمٌ . وَامْرَأَةٌ عَجْرَاءٌ : ضَخْمَةٌ . وَمِنْهُ
كِيسٌ * أَعْجَرُ .

ويقال : خَنْطَلَةٌ مِنَ الْوَحْشِ ، يَعْنِي بِهِ الْقِطْعَةَ . وَجَمْعُهَا
[٢١٦ ب] خَنَاطِيلٌ / وَخَنَاطِلٌ .

ويقال : أَجَدَ الْطَرِيقَ ، إِذَا صَارَ جَدَداً ، وَذَهَبَ مَا فِيهِ
مِنَ الدَّلَقِ ^(١) .

ويقال : قَدْ آدَ النَّهَارُ ، إِذَا مَالَ ظِلَّةُ .

ويقال : فُلانٌ ذُو أَذِيَّةٍ وَشَكِيَّةٍ ، إِذَا كَانَ يُؤْذِي النَّاسَ ،
وَيَسْكُونُهُ . ١٠

ويقال : بِالْبَعِيرِ سَلِيقَةٌ ، وَسَلَاقِقُ . وَذَلِكَ إِذَا عَقَرَهُ
الرَّحْلُ فَابْيَضَ مَوْضِعُهُ ، وَنَبَتَ عَلَيْهِ الشَّعْرُ .

* في الأصلِ : كَبْشٌ ، وَأَظْنَهَ غَلَطاً .

(١) الدَّلَقُ : حِدَّةُ الشَّيءِ .

و يقال لِتِلْكَ الْأَثَارِ : السَّلَاقُ وَ الْمَوَاقِعُ .

و يقال : اتَّقَرَ مَالَهُ ، إِذَا أَعْطَاهُ شَرَّ مَالِهِ . وَ أَعْطَاهُ قَزْمَ مَالِهِ ، وَ نَقْزَ مَالِهِ ، وَ شَوَى مَالِهِ ، وَ رَجَاجَ مَالِهِ ، وَ هُوَ شِرَارُ الْمَالِ . وَ كَذَلِكَ شَرَطُ الْمَالِ .

و يقال : بُرْقُعٌ وَصَوَاصٌ ، وَصَوَاصٌ ، إِذَا كَانَ ثُقَبُهُ هِيَ صَغَارًا .

و يقال : قَدِ اطْرَهَمْ ، وَ اطْرَخَمْ ، إِذَا كَانَ طَوِيلًا مُشَرِّفًا .

و يقال : اسْتَجَمَعَ الْحَيُّ ، إِذَا احْتَمَلُوا فَذَهَبُوا .

و قال : أَحْمَقُ الْقُلُوبِ الضَّحْمُ الَّذِي يَتَخَضَّصُ فِي مَا تَهِ.

و قَوْلُهُ : قَلْبٌ أَحَدٌ ، يُرِيدُ أَحَدٌ الْفِعْلُ ، وَ هُوَ الْحَقِيفُ^{١٠} الشَّمْمُ الذِّكِيرُ .

قال الاموي : حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ ، قَالَ : كَانَتْ كُتُبٌ عِنْدَ رُؤَسَاءِ نَجْرَانَ ، وَ هِيَ الْوَضَائِعُ^(١) . كُلُّمَا

(١) الوضائع : كتب يكتب فيها الحكمة ، لم يسمع لها واحد . وفي الحديث : « أَنْهُ نَبِيٌّ وَأَنَّ اسْمَهُ وَصُورَتَهُ فِي الْوَضَائِعِ » (انظر النهاية واللسان : وضع) .

ماتَ رَأْسُهُ مِنْهُمْ، وَأَفْضَلَ الرِّئَاسَةَ إِلَى غَيْرِهِ، خَتَّمَ عَلَيْهَا
خَاتِمًا مَعَ الْخَوَاتِيمِ الْأُولَى، وَلَمْ يَكُسِرْهَا. فَخَرَجَ الرَّأْسُ
الَّذِي كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يُرِيدُهُ، فَعَثَرَ . فَقَالَ
ابْنُهُ : تَعَسَ شَانِي هُوَ مُحَمَّدٌ ! فَقَالَ أَبُوهُ : لَا تَفْعُلْ ، فَإِنَّهُ
نَبِيٌّ ، وَاسْمُهُ فِي الْوَضَائِعِ . يَعْنِي الْكِتَبَ . فَلَمَّا ماتَ الشَّيْخُ
كَسَرَ الْغَلَامُ الْخَوَاتِيمَ فَوَجَدَ ذِكْرَ النَّبِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
فِيهَا ، فَأَسْلَمَهُ، وَحَسْنَ إِسْلَامَهُ ، وَحَجَّ . وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِيقًا وَضَيْئِنًا
مُخَالِفًا دِينَ النَّصَارَى دِينَهَا

« ١٢٧ »

١٠ . قَالَ : وَزَادَ أَهْلُ الْعِرَاقِ فِيهِ :

. « ١٢٧ » وَيَروِي « مُفتَارِقًا » .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ الرَّسُولَ أَفَاضَ مِنْ عِرَافَاتٍ وَهُوَ يَقُولُ :

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِيقًا وَضَيْئِنًا

(انظر النهاية : وضن) . وَيَروِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخطَّابَ كَانَ يُوضَعُ فِي بَطْنِ
مُخَسِّرٍ وَهُوَ يَتَجَزَّ بِهَذِهِ الْأَسْطَارَ (انظر مَعِجمِ مَا سَعَجَمَ ١١٩١ -
١١٩٢ ، وَالْعَدَدُ ٣٣٣/٥) . وَيَروِي أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَنْشَدَ هَذِهِ الْأَسْطَارَ
أَيْضًا اندفعَ مِنْ بُجُونَ ، وَهِيَ مَزَدَفَةٌ ، وَانْصَبَّ فِي بَطْنِ مُخَسِّرٍ —

مُعْتَرِضاً فِي بَطْنِهَا جَنِينَهَا

قَالَ : وَحَفِظْتُ أَنَا مِنْ أَبِي :

قَدْ ذَهَبَ الشَّحْمُ الَّذِي يَزِينُهَا

وَقَالَ : كُلُّ قَضِيبٍ اقْتُصِبَ مِنْ شَجَرٍ فَهُوَ خُرُصٌ .

وَمِنْ ثُمَّ قِيلَ لِلْوَفْحِ : خُرُصٌ . وَقَالَ :

أَطْرَ الشَّقَافِ ، خُرُصَ الْمَقَنِي

«١٢٨»

— (انظر معجم ما استعجم ١١٩٢ ، والفائق واللسان : وضن) .
والوضين : بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرجل على البعير ،
كالخزام لاسرج . والمفه أن هذه الناقة قد هُزِلتْ ودققت لاسير عليها
فقلق لذلك وضينها . ودينها : أراد به دينه ، لأن الناقة لا دين لها .
والأشطار الأربع في معجم ما استعجم ١١٩٢ ، والثلاثة الأولى بتقديم
الثالث وتأخير الثاني في اللسان (وضن) . والشطران الأول والثاني في
العقد ٣٣٣ / ٥ ، والفائق ٣ / ١٦٩ ، واللسان (قلق) . والشطر
الأول في النهاية (وضن) .

«١٢٨» ويري « عَضْنَ الشَّقَافِ » .

والشطر للعجاج الراجز الإسلامي المشهور . من أرجوزة له مطلعها :

إِنَّ الْفَوَانِيْ قَدْ غَنِيَّ عَنِّيْ

وَقُلْنَانِيْ لِيْ : عَلَيْكَ بِالْتَّعْنَيْ

وصلة الشطر قبله :

ـ حَنْيَ قَنَسَاتِي الْكِبِرُ الْمَخَفِيَّ ـ

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطَّيمِ^(١) :

١٢٩ « تَرَى قَصَدَ الْمَرَآنِ تُلْقَى كَانَهَا تَذَرَّعُ خَرْصَانِ بِأَيْدِي الشَّوَّاطِبِ وَالشَّاطِبَةُ : الَّتِي تَرْمِلُ الْحُصُرَ وَتَنْسِجُهَا .

— والدهرُ، حتى صرتُ مِثْلَ الشَّنْ »

والأطر : عطف الشيء ، وذلك أن تقبض على أحد طرفيه فتعوجه . والشقاف : حديدة أو خشبة قوية قدر الذراع ، في طرفها خرق يتسع للقوس أو اللقناة ، وتدخل فيه فتسوى وتعمز حتى تصير إلى مياراد منها . ولا يفعل ذلك بالقصي " ولا بالرماح إلا مدهونة بملولة أو مضبوبة على النار ملتوحة . والمقي " : الرجل صاحب القنا .

والأرجوزة في ديوان العجاج [١٥٠ - ٥١ ب] . والشطر مع آخر قبله في المعاني ١١٠٢ . والشطر وحده في اللسان (قدا) .

(١) هو أبو يزيد قيس بن عدي " الأوسي " ، شاعر فارس جاهلي ، أدرك الإسلام ورأى النبي ، ولم يسلم . وكان يهاجي حستان بن ثابت الخزرجي في الجاهلية لما كان بين عشيرته الأوس وعشيرة حسان الخزرج من خصومات . ترجمته في طبقات الشعراء ١٩٠ - ١٩٣ ، والأمدي ١١٢ ، والمرزباني ٣٢١ - ٣٢٢ ، والاشتقاق ٢٦٤ ، والأغاني ١٥٤/٢ - ١٦٦ ، والخزانة ١٦٨/٣ - ١٦٩ ، والمعاهد ١٩٠/١ - ١٩٤ ، وبروكابان الذيل ٥٦/١ .

« ١٢٩ » ويروى « فيها كأنها » و « كأته » .

والبيت من مذهبة قيس بن الخطيم ، يفخر فيها في ذكر الحرب ويدرك —

— بلاء وبلاء قومه فيها . ثم يشير إلى يوم بعاث ، وهو يوم كان بين الأوس والخزرج في الجاهلية . والمذهبات قصائد مختارة للأوس والخزرج دون

غيرهم من العرب (جهرة أشعار العرب ٤٥) . مطلعها :

أَتَعْرِفُ رَمْسَاً كَاطِرَادَ الْمَذَاهِبِ

لِعَسْرَةَ وَحْشًا غَيْرَ مَوْقِفٍ رَاكِبٍ

ومنها البيت المشهور :

تَرَاءَتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ سَمَاءَةَ

بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا ، وَضَمَّنَتْ بِحَاجِبٍ

والْمَذَاهِبِ : واحدها مذهب ، جلود كانت تذهب ، تجعل فيها خطوط مذهبية ، فيرى بعضها في إثر بعض . وعمره : يعني بها عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة ، وهي أم النعمان بن بشير الأنباري .

والقصد : جمع قصد ، وهي القطعة من القضيب أو الرمح المكسور .

والرمان : الرماح اللدانة الصلبة ، واحدتها مرانة ، سمى بذلك لينه ومرولته . والتذرع : من تذرع الرجل الجريدة إذا وضعه في ذراعه فقدره وسطبه . والشواطب : النساء اللواتي يشتغلن في عمل الحصر ، تشققن الخوص وتنتشرن العسب ، ثم يلقينها إلى المنقيات . فتأخذ المنقية كل شيء على الجريدة بسكنها حتى تتركه رقيقة . ثم تلقيه المنقية ثانية إلى الشاطبة .

والقصيدة في ديوانه ١٥ - ١٠ ، وفي جهرة أشعار العرب ٢٤٥ - ٢٤٨ . والبيت في المعاني ١١٠١ ، والصحاح (شطب ، خرص ، ذرع) ، واللسان (شطب ، قصد ، خرص ، ذرع) .

و يقال: أَرْضُ بَنِي فَلَانٍ لَا تُؤْبِي ، وَجَبَلٌ لَا يُؤْبِي ،
أَيْ لَا يَنْقَطِعُ كَلْوَهُ .

و قال : رَائِسُ الْوَادِي أَعْلَاهُ .

و قال : مَوْضِعُ مَرَبٌ ، وَمَرَبُ الْوَادِي ، مَجْمَعُ الْقَوْمِ
هُ حَيْثُ يَجْتَمِعُونَ . لِأَنَّكَ تَقُولُ : يَرْبُ أَمْرَهُمْ ، يَجْمِعُهُ
وَيُصْلِحُهُ .

و يقال : في السَّمَاء طَخَارِيرُ مِنْ غَيْمٍ ، وَفِي الْكَرِش طَخَارِيرُ
مِنْ شَحْمٍ ، وَهِيَ الطَّرَائِقُ .

و يقال : احْتَبَكَ بِإِزَارِهِ ، وَاحْتَزَمَ بِهِ ، وَاعْتَجَرَ ،
بِمَعْنَى . وَأَنْشَدَ :

[١٢١٧] [١٣٠] / وَرَمَيْتُ فَوْقَ مُلَادَةِ مَحْبُوكَةٍ وَأَبْنَتُ لِلْأَشْهَادِ حَزَّةً أَدَعَيِ
يَقُولُ : أَبْنَتُ لَهُمْ قَوْلِي : خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ فَلَانٍ . « حَزَّةً أَدَعَيِ
أَدَعَيِ » : سَاعَةً أَدَعَيِ .

« ١٣٠ » ويروى « فَرَمَيْتُ » و « مُلَادَةً » و « سَاعَةً أَدَعَيِ ».
والبيت لساعدة بن العجلان الهذلي ، من قصيدة له في رثاء أخيه —

ويقال : جَاهَةُ ، بِمَعْنَى ذَعَرَةُ ، وَجَاهَةُ ، وَزَادَةُ . وَيُقَالُ :
 مَزْهُودٌ ، وَمَجْوُوفٌ ، وَمَجْوُوثٌ ، بِمَعْنَى مَذْعُورٍ .
 وَقَالَ : الْمِنْزَعُ ، السَّهْمُ الَّذِي يُتَعَلَّمُ عَلَيْهِ الرَّمْيُ .
 وَقَالَ : الرَّمَامُ شَجَرٌ يُسْقَاهُ الْمَلْسُوعُ بَعْدَ مَا يُدْقَثُ .
 وَيُقَالُ لِلرِّيقِ إِذَا يَبِسَ فَاطِرَ^(١) عَلَى الفَمِ : قَدْ عَصَبَ هِيَعْصِبُ .

— مسعود حين قتلها ضمرة بن بكر . مطلعها :
 بِمَا رَأَيْتُ عَدِيًّا ضَمْرَةَ فِيهِمْ وَذَكَرْتُ مَسْعُودًا تَبَادَرَ أَدْمَعِي
 وصلة البيت قبله :
 يارَمِيَةَ مَا إِنْ قَدْ رَمَيْتُ مُرِيشَةَ أَرْطَاهَ ، ثُمَّ عَبَاتُ لِابْنِ الأَجْدَعِ
 العدي : جماعة القوم ، بلغة هذيل . والمرشة : التي توْرِشَ الدُّم ، والمعنى
 أن لها رشاشاً من الدم لكتترته . وعبات : هيئات له رمية أخرى .
 حبوبة : مشدودة تحتفظ بها . والأشهاد : الذين حضروا القتال وشهدوا فعله .
 والقصيدة في ديوان المذلين ١٠٥/٣ - ١٠٧ . والبيت مع الذي قبله
 في الألفاظ ٦٥٣ ، والآلي ٢٢٣ . والبيت وحده في الفاخر ١٠١ ،
 وأمالى القالى ١ / ٦٠ ، وشرح المفضيات ٥٧ . وعجزه في اللسان
 والتاج (حزز) .

(١) في الأصل المخطوط : فَاطِرٌ ، بتشديد الراء ، وهو غلط . وأطْرَ
 على الفم : أي دار عليه حتى صار كالإطار .

و يقال : فلان يحوض حول فلان ، كما تقول
يدور و يحوم .

وقال : عليه أو شاج من غزو ، وأمشاج من غزو ،
و هي الدالة بعضها في بعض . وأرحام وأشجاعة و ما شجاعة ،
ه من ذلك .

ويقال : ما في الأرض هامة ^(١) أكرم من هذا الفرس .
ويقال : إن لي محمرة من فلان ، ومحمرة وحريمة
ومحرما ، فلا تهتكنه .
ويقال : بغير أعقل ، وناقة عقلاء ، وهو التواه في
رجله .

ويقال : اعتقل فلان رمحه ، إذا جعله بين ركابه
وساقه .

(١) الهمة : الدابة . ونعم الهمة هذا ! يعني الفرس . وقال ابن الأعرابي : مارأيت هامة أحسن منه ، يقال ذلك للفرس والبعير ، ولا يقال لنغيرهما (انظر اللسان : هم) .

واعتقل الشاة، إذا اخْتَلَبَهَا، وجعل رِجْلَهَا فِيمَا يَيْنَ
فَخِذِهِ وساقِهِ.

و بالدَّهْنَاء أَرْضٌ تُسَمَّى مَعْقُلَةً . و إِنَّمَا سُمِيتَ كَذَا
لِأَنَّهَا تُمْسِكُ الْمَاءَ كَمَا يَعْقِلُ الدَّوَاءُ الْبَطْنَ .

و يقال : نَعْجَةٌ جَهْرَاءُ ، وَ كَبْشٌ أَجْهَرُ ، وَ نَافَةٌ جَهْرَاءُ ، وَ
وَ بَعِيرٌ أَجْهَرُ . وَ هُوَ الَّذِي لَا يُبَصِّرُ فِي الشَّمْسِ نَمَارًا .
و يُشَنِّي أَجْهَرَانِ ، وَ جَهْرَ .

و إِذَا كَانَ لَا يُبَصِّرُ بِاللَّيْلِ قِيلَ : أَعْشَى ، وَ عُشْوُ .

و يقال : الْقَى أَرْوَاقَهُ عَلَى فُلَانٍ^(١) ، وَ رِوَاقَهُ . كَمَا
تَقُولُ : رَحْمَتَهُ ، وَ مَحْبَبَتَهُ .

و يقال لِلْفَرَسِ إِذَا عَدَا كُلَّ عَدُوهِ فَلَمْ يُبْقِ مِنْهُ شَيْئًا
كَذِلِكَ : الْقَى أَرْوَاقَهُ ، وَ رِوَاقَهُ .

وَ كَذِلِكَ فِي السَّمَاءِ : الْقَتَ أَرْوَاقَهَا ، وَ رِوَاقَهَا ، مِنَ الْمَطَرِ .

(١) وَمَعْنَاهُ أَنْ يَجْبَهَ حَبَّا شَدِيدًا ، حَتَّى يَسْتَهْلِكَ فِي حَبَّهِ .

وَفِي الْلَّيْلِ يُقالُ كَذِلِكَ ، إِذَا تَرَاكَمَتْ ظُلْمَتَهُ بَعْضًا
عَلَى بَعْضٍ .

وَيَقَالُ : سَحَلٌ نَطَاقَهُ ، إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ ، فَأَلْقَاهَا
مِنْ لِعْيَاءٍ أَوْ وَجْعٍ .

وَيَقَالُ : أَقْتَبَ يَدَهُ ، إِذَا قَطَعَهَا . وَأَقْتَبَتْ يَدَ فُلَانٍ
إِذَا قَطَعَتْهَا .

وَيَقَالُ : يِهْ نُكْسٌ ، وَنُكَاسٌ ، إِذَا بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ ،
ثُمَّ عَادَهُ الْمَرَضُ .

وَيَقَالُ : أَصْنَوَاهُ حَقَّهُ ، بِمَعْنَى اتْتَقَصَهُ ، فَهُوَ يُضْوِيهِ إِضْوَاهُ .

وَيَقَالُ : رَجُلٌ حُمَارِسٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدًا جَلْدًا .

١٠

وَيَقَالُ : فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ الْبُجُدِ ، يَعْنِي مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ،
مِنَ الْبَجَادِ . كَمَا تَقُولُ مِنْ أَهْلِ الشَّمْلِ الَّذِينَ يَلْبِسُونَ
الشَّمَلَاتِ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّمَالِ . وَهُوَ بِمَثِيلِهِ الْبُجُودِ .

قَالَ الشَّاعِرُ :

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الصَّوَابُ أَقْتَبٌ ، بِالْتَّشْدِيدِ . ☆

مَنْ يَكُونْ بَادِيَاً وَيَكُونْ أَخَاهُ، أَبَا الْضَّحَّاكِ! يَنْتَسِجُ الشَّمَالًا^{*} «الشَّمَالًا^{*} ١٣١»
شَمَلَةُ وَشِمَالُ .

يَا أَبَا الْضَّحَّاكِ . *

* يَتَسَرَّحُ .

«١٣١» وَيَوْمِي «أَبُو الْضَّحَّاكِ» .

وقد نسب السيوطي في شواهد المغني (٢٠٣) هذا البيت إلى زهير
ابن مسعود الضبي ، وروى بعده :

فَعَظَيْرُونَ نَحْنُ عَنْ النَّاسِ مِنْكُمْ إِذَا الدَّاعِيَ الشَّوَّبُ^{*} قَالَ : يَا لَا^{*}
وَلَمْ تَشِقِ الْعَوَاتِقُ مِنْ غَيْرِهِ وَغَيْرَتِهِ ، وَخَلَقَيْنَ الْجَهَالَا
وَنَسَبَ أَبُو زَيْدَ فِي التَّوَادِرِ (٢١) هذين البيتين الأخيرين إلى زهير بن
مسعود الضبي أيضاً . ونسب الاول في اللسان (لوم) إلى الفرزدق .
على أن أبا العَمَيْشَلَ نسب بيت الشاهد في المؤثر (٣٧) إلى الراعي
وأورد بعده :

سِيَكْفِيكَ الْمُرْجَلَ جَانِبَاهُ سَحِيلُ تُبَرِّمِينَ لَهُ الْجُفَالَا^{*}
وقال ابن الشجيري في أماليه (٣٠٥/١) في شرح البيت : «الماء
في قوله : أخاه . عائدة إلى البدو الذي هو ضد الحضر . ودل على
عود الماء إلى البدو قوله : بادياً» . والمُشَوَّبُ : الذي يدعوه الناس
لنصرته دعاء يكرره ، ومنه التثواب في الصبح . والعواتق : النساء —

ويقال : رَجُلٌ مَبْلُوغٌ ، وَبَعِيرٌ مَبْلُوغٌ ، إِذَا بُلَغَ مِنْهُ الْجَهْدُ .

وقال : التَّرَدَادُ مِنَ الْمَطْرِ الْقَطْرُ الصَّعَارُ .

وقال : الْقَطْنُ مَا بَيْنَ الْوَرِكَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ .

وَالْجَعْشُوشُ : الرَّجُلُ الْيَابِسُ النَّحِيفُ . يُقالُ : هَذَا [٢١٧ ب] رَجُلٌ جُعْشُوشٌ ، إِذَا كَانَ / يَابِسًا نَحِيفًا .

وَالْجَعْشَمُ : الْجَافِيُ الْغَلِيلِيُ . يُقالُ : رَجُلٌ جَعْشَمٌ . فَإِذَا

— اللواني لم يتزوجن . والْجِبَالُ : جمع حَبَّاجَل ، بفتح الحاء وسكون الجيم ، وهو الخلخال . وتخلتيني الحجال يكون من الفزع وعدم الوثيق بين مجھين . والْمَرَجَّلُ : بُرُودٌ فيه تصاویر كتصاویر الرجال . والسُّجَيلُ : ثوب لا يقتل غزله طاقتين . والإبرامُ : قتل الغزل طاقتين ليكون أقوى وأحکم له . والْجَفَالُ : الصوف الكثير .

والبيت مع الثاني الذي أورده السيوطي في شواهد المغني في الماسة البصرية [٢٦٠ ب] . والبيت وحده في أمالی ابن الشجيري ٣٠٥/١ .

سَمِّوَا بِهِ رَجُلًا ضَمْوَهُ فَقَالُوا: جُعْشُمُ، وَمِنْهُ قِيلَ: سُرَاقَةُ
ابْنُ جُعْشُمُ ^(١).

وَيَقَالُ: أَقْصَرَنَا، إِذَا دَخَلْنَا فِي الْعَشِيِّ. وَأَقْصَرَ الْعَشِيِّ:
إِذَا جَاءَ. وَجَاءَنَا فُلَانٌ مُّقْصِرًا.

وَيَقَالُ فِي هَذَا النُّوْعِ: أَفْجَرَنَا، مِنَ الْفَجْرِ، وَأَظْهَرَنَا،
مِنَ الظَّهِيرَ. يُقَالُ فِي هَذَا كُلُّهُ: (أَفْعَلْنَا). مَا خَلَا الْعَصْرَ
وَالْمَغْرِبَ وَنِصْفَ الْمَهَارِ.

وَيَقَالُ: نَاقَةٌ مَقْصُورَةٌ عَلَى الْعِيَالِ، إِذَا كَانُوا يَشْرُبُونَ
لَبَنَهُمَا. وَكَذِلِكَ الشَّاةُ. وَنَاقَةٌ قَصِيرٌ، وَشَاةٌ قَصِيرٌ،
كَذِلِكَ.

(١) هو سراقة بن مالك بن جعشن المذلجي، من سادات بني مذلج من كنانة. وقد أدرك سراقة الإسلام ورأى النبي، وأسلم بعد يوم حنين. وكان اتبع النبي لما خرج مهاجرًا من مكة إلى المدينة، ليりده إلى قريش. ترجمته في السيرة ١ / ٤٨٩ - ٤٩٠، ٦٦٣، والاشتقاق ١٨٦، وأسد الغابة ٢٦٤ / ٢ - ٢٦٦، والإصابة ١٩ / ٢، والاستيعاب ١١٩ / ٢ - ١٢١، والصحاح والقاموس واللسان (سرق).

و يقال : قَدْ قَصِرَ فُلَانُ ، يَقْصُرُ ، إِذَا أَخْذَهُ بُيْسٌ فِي
عُنْقِهِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الالْتِفَاتِ .

و يقال : جَمَدَ اللَّيْلُ ، إِذَا اشْتَدَ بَرْدُهُ . و لَيْلٌ جَامِدٌ .

و يقال : هَذَا لَكَ لَغَاءُ ، وَ لَغْوَا ، إِذَا تَرَكْتَ لَهُ الشَّيْءَ
هُ تُلْغِيهِ لَهُ ، وَ تَنْقُصُهُ إِلَيْاهُ فِي الشَّرِيْ وَ الْبَيْعِ .

و قال : الأَجْشُ فِي الْخَيْلِ عَلَى ضَرِّينِ . الْجَشَّةُ فِي
صَوْتِهِ وَ فِي عَدُوِّهِ . إِذَا سَمِعْتَ لَهُ حَفِيفًا قَتَلْكَ الْجَشَّةُ .
وَ الْجَشَّةُ : صَهْيلَهُ وَ صَوْتَهُ .

و يقال ^(١) : مَكَانٌ نَزِيْهٌ ، وَ نَزِهٌ . وَ هُوَ الْمُتَنَحِّي عَنِ
الْبَيْوتِ .

و يقال : أَرْضٌ ذَاتٌ نَغَابِيقَ ، وَ لَخَاقِيقَ . وَ النَّغَابِيقُ :
مَا اطْمَانَ مِنَ الْأَرْضِ . وَ الْلَّخَاقِيقُ : الشُّقُوقُ فِيهَا .
وَاحِدُهَا لُخْقُوقٌ ، وَ نُغْبُوقٌ .

(١) في الأصل المخطوط : ويقال ويقال ، مكررة .

و يقال : بِيَضْنَهُ دُمْلَقَةُ ، و دُمَالَقَةُ ، إِذَا كَانَتْ مَلْسَاءً
مُدَوَّرَةً حَسَنَةً التَّدْوِيرِ .

و الْقَنَاقِدُ مِنَ الْأَرْضِ : وَاحِدُهَا قَنْفَدٌ ، وَهِيَ أَمَاكِنٌ
فِيهَا ارْتِفَاعٌ وَخُشُونَةٌ ، شِبَهُ النَّبَكِ^(١) .

و يُقالُ لَهَا : الْأَرَابُ أَيْضًا .

و يقال : رَجُلٌ ضُمَّيْزُرٌ ، و هُوَ الضَّنْخُمُ مِنَ الرِّجَالِ .

و يقال : مَكَانٌ قَفِيلٌ ، إِذَا كَانَ غَلِيظًا خَشِنًا .

و قال : المَزَرَبُ الْمَدْخُلُ . و هُوَ الزَّرْبُ الَّذِي يُتَخَذَ
لِلْعَنْمِ . و هُوَ شِبَهُ الْحَظِيرَةِ ، يُحَظِّرُ عَلَيْهِ . يُقالُ : ازْرِبْ
عَنْمَكَ و ازْرِبْهَا ، لُغَتَانِ ، مَعْنَاهُ اخْبِسْهَا فِي الزَّرْبِ .

و يقال : حَفَاءُ ، يَحْفُوهُ ، إِذَا مَنَعَهُ .

و يقال : قُلَانٌ يَحِفُ لِفُلَانٍ ، وَيَرِفُ ، إِذَا خَفَ لَهُ
فِي حَوَائِجهِ .

(١) النَّبَكُ : جمع نَبَكَةٍ ، وهي الأَكْمَةُ مِنَ الرِّمَالِ ، لَا تَخْلُو
مِنَ الْحِجَارَةِ ، تَكُونُ مُصْنَعَةً مُحَدَّدةً لِرَأْسِ كَأْنَهَا سَنَانٌ رَمِحٌ .

وَأَحْفَّ دَابَّتَهُ ، إِذَا أَجْرَاهَا . وَحَفَّتْ هِيَ ، تَحِفَّ
إِذَا جَرَتْ .

وَيقال : دَارٌ فَارِدَةٌ ، وَدَارٌ عَلَى وَحْدِهَا ، وَدَارٌ بَتِيلٌ ،
إِذَا كَانَتْ مُمْتَنَعَيْةً عَنِ الْجِيرَانِ نَاحِيَةً .

وَيقال : وَقَعَ فِي ضَمْرَزَةٍ مُنْكَرَةٍ ، يَعْنِي أَرْضًا غَلِيظَةً .
وَهِيَ الضَّمَارِزُ .

وَالْجُدَرَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمَوْضِعُ الْجَيْدُ الطِينِ .

وَقَالَ : الْعَوَاتِكُ الْحَوَامِلُ^(١) . يُقالُ : عَتَكَ عَلَيْهِمْ ، يَعْتِكُ ،
إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِمُ الْخَيْلَ .

وَيقال : قَدْ كَمَدَ عَلَى التَّنُورِ ، يَكْمُدُ وَيَكْمُدُ ، إِذَا
أَطْبَقَ عَلَيْهِ طَبَقَةً . وَالْكَمِيدُ مَا فِيهِ مِنَ الشَّوَاءِ .
وَالْاسْتِرِادُ : الْقَصْدُ .

وَقَالَ : لَا تُحَرِّكِ النَّارَ حَتَّى تَخْلُعَ ، يَعْنِي تَصِيرَ
جَمْرًا كُلُّهَا .

(١) أي الحوامل في القتال ، تحمل على العدو . كأنها مغناطة عليهم .

و يقال : إِبْلٌ صَمَارِدُ ، وَصَمَارِيدُ ، وَاحِدُهَا صَمَرِدُ .
وَهِيَ الِّتِي لَا أَلْبَانَ لَهَا .

و إِبْلٌ رَهَاشِيشُ ، وَخَنَاجِرُ ، وَصَفَايَا ، وَاحِدُهَا رُهْشُوشُ ،
وَخَنْجُرُ ، وَصَفِيفُ . وَهِيَ الغِزَارُ الْكَثِيرَةُ الْأَلْبَانِ .

و إِبْلٌ مَزَاحِيفُ ، وَهِيَ الِّتِي تَجْرُءُ أَرْجُلَهَا إِذَا زَحَفَتْ هِنَاءً .

وَمَنَاسِيفُ / الِّتِي تَأْخُذُ الْكَلَأَ بِمُقَدَّمٍ فِيهَا ، وَاحِدُهَا [٢١٨]
مِنْسَفُ وَمِنْسَافُ .

وَاحِدُ الْمَزَاحِيفِ مِزْحَافٌ وَمُزْحَفَةٌ .

وَإِبْلٌ مَقَاحِيمُ ، وَهِيَ الِّتِي تَقْتَحِمُ سِنَينِ ^(١) . يُقالُ :
إِبْلٌ مُقْحَمَةٌ ، وَذَلِكَ فِي الْضَعَافِ . نَاقَةٌ مُقْحَمَةٌ ، وَبَعِيرٌ
مُقْحَمٌ .

(١) أي تربع وتُثْثِي في سنة واحدة ، فتقتحم سنًا على سن قبل وفتها . ولا يكون ذلك إلا لابن المترمِيْن أو السيءِ الفداء .

وَإِبْلٌ مَعَاجِيلُ ، إِذَا أَلْقَتْ أُولَادَهَا قَبْلَ الْوَقْتِ
وَاحِدُهَا مُعْجِلٌ .

وَنِيبُ دَرَادِحُ ، وَكَحَّاكِحُ ، وَلَطَالِطُ ، إِذَا أَكَلَتْ
أَسْنَانُهَا وَلَصَقَتْ ، وَاحِدُهَا دِرْدِحُ ، وَكُحْكُحٌ ، وَلِطَلْطُ .
وَإِبْلٌ ظَهْرٌ ، إِذَا كَانَتْ لِلرُّكُوبِ ، قَوِيَّةً .

وَمَتَانِيجُ ، وَاحِدُهَا مُسَانِحٌ ، وَهِيَ الَّتِي يَدُومُ لِبَنَتِهَا .
وَإِبْلٌ مَشَائِيطُ ، وَاحِدُهَا مِشْيَاطٌ ، وَهِيَ السَّرِيعَةُ السُّمْنَ .
وَإِبْلٌ مَجَالِيجُ ، إِذَا دَرَّتْ فِي الْقُرُّ ، وَبَقِيَ لِبَنَتِهَا ،
وَاحِدُهَا مُجَالِحٌ .

١٠ وَإِبْلٌ مَلَوِيَّحُ ، وَمَهَايِفُ ، إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةُ العَطَشِ ،
وَاحِدُهَا مِلْوَاحٌ ، وَمِهَيَافٌ .

وَإِبْلٌ مَهَارِيسُ ، وَاحِدُهَا مِهْرَاسٌ ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ
الْأَكْلِ .

وَإِبْلٌ شَطَائِطُ ، وَهِيَ الْعِظَامُ الْأَسْنِمَةُ ، وَاحِدُهَا
شَطَوْطٌ . ١٥

وَإِبْلٌ مَدَارِيجُ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَضَعُ إِلَّا فِي أَخْرِ
الْإِبْلِ ، إِذَا أَتَتْ عَلَى حَقَّهَا ^(١) ، وَاحِدُهَا مِدْرَاجٌ .

وَيَقَالُ : طَمَمَ الصَّرَدُ ^(٢) ، إِذَا أَوْفَى عَلَى الشَّجَرَةِ .
وَكَذَلِكَ الْحَرْبَاءُ ، إِذَا أَوْفَى عَلَى سَاقِ الشَّجَرَةِ .

(١) حَقُّ النَّاقَةِ وَحَقُّهَا : قَامَ حَلْمًا مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي ضَرَبَتْ فِيهِ
عَامًا أَوْلَى حَتَّى يَسْتُوفِي الْجَنِينَ سَنَةً .

(٢) الصَّرَدُ : طَائِرٌ ضَيْلٌ فَوْقَ الْعَصَفُورِ ، وَهُوَ مِنْ سَبَاعِ الطَّيْرِ
يُصَيَّدُ الْعَصَافِيرُ .